سلسلة الكامل / كتاب رقم 612 /

الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد و تصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثاني /

مجموع الجزء الأول والثاني (2800) حديث

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني (2800) حديث

المقدمة : بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي ، ورحمة ورضوانا علي أصحاب النبي وأئمة المسلمين ، أما بعد .

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها بكل من رواها من الصحابة بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (64,000 / الإصدار الخامس) أربعة وستون ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

_ روي ابن حبان في صحيحه (67) عن زيد بن ثابت عن النبي قال رَحِمَ الله امرأ سمع مِنِّي حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره ، فرُبَّ حاملِ فقهٍ إلى من هو أفقه منه ورُبَّ حامل فقهٍ ليس بفقيه . (صحيح)

_ روي ابن حبان في صحيحه (280) عن بلال بن الحارث أن رسول الله قال إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها رضوانه إلي يوم يلقاه ، وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها سخطه إلي يوم يلقاه . (صحيح)

_ قال الإمام الذهبي (أفما لك عقلٌ يا عقيلي ! أتدري فيمن تتكلم ! ، وإنما تبعناك في ذِكر هذا النمط لنذب عنهم ولنزيِّف ما قِيل فيهم ، كأنك لا تدري أن كل واحد من هؤلاء أوثق منك بطبقات ..) (ميزان الاعتدال للذهبي / 3 / 140) ، وذلك في كلامه عن العقيلي لأنه أورد الإمام ابن المديني في كتابه الضعفاء لأجل حديثٍ واحد ظن أنه أخطأ فيه .

_ وقال (يعجبني كلام أبي زرعة كثيرا في الجرح والتعديل ، يبين عليه الورع والمخبرة ، بخلاف رفيقه أبي حاتم فإنه جرَّاح) (سير أعلام النبلاء للذهبي / 13 / 81) ، وجراح أي كثير الجرح .

_ وقال (ابن حبان ربما قصب - أي جرح - الثقة حتي كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه) (ميزان الاعتدال للذهبي / 1 / 274)

_ وقال في أثناء كلامه عن محمد بن الفضل عارم السدوسي الثقة الحافظ (.. فأين هذا القول من قول ابن حبان الخسّاف المتهور في عارم ... ولم يقدر ابن حبان أن يسوق له حديثا منكرا فأين ما زعم !) (ميزان الاعتدال / 4 / 8)

_ وقال الإمام ابن حجر في كتابه تقريب التهذيب في عدد من الرواة (أفرط فيه ابن حبان)

_ وقال الإمام ابن الملقن في أثناء كلامه عن سويد الجحدري (أسرف فيه ابن حبان) (البدر المنير لابن الملقن / 2 / 449)

_ ينقسم الأئمة في كلامهم علي الرواة وجرحهم إياهم إلي نوعين ، متشدد ومعتدل .

_1_ النوع الأول : المتشددون في الجرح ، وهم أئمة متعنتون في الجرح ويتكلمون في الراوي بأدني شئ يقع منه ، ويتكلم بعضهم في الراوي بسبب حديث واحد يظنون أنه أخطأ فيه .

وكثيرا ما يكون الراوي هو المصيب فيما روي ويكون تابَعَهُ علي روايته آخرون ، ويكون الإمام الذي تكلم فيه هو المخطئ .

وهؤلاء قليلون مقارنة بمجمل الأئمة ، ومن هؤلاء : العقيلي وأبو حاتم الرازي وابن معين والنسائي وابن حبان والدارقطني وشعبة ويحيي القطان والجورقاني وغيرهم .

وجرح هؤلاء يجب عدم أخذه هكذا بإطلاقه ، بل لابد لزوما النظر في أقوال الأئمة الآخرين في نفس الراوي وفي أسباب جرحهم لمن جرحوه ، وإن جرحوا راويا لأجل إسناد قالوا أخطأ فيه فينبغي النظر فيما له من متابعات وشواهد قبل الأخذ بجرحهم .

وفي المقابل تجد توثيق هؤلاء أعلي التوثيق مطلقا ، فمن يكون متعنتا في الجرح ويضعف الراوي أو يتكلم فيه بغلطة واحدة لك أن تري قدر الراوي الذي يقول فيه هؤلاء أنه ثقة .

ولذلك تجد الراوي الذي يصفه أبو حاتم والعقيلي والنسائي وغيرهم بأنه ثقة لا يكاد يسقط بل ولا تكاد تجد له أصلا رواية أخطأ فيها أو إسنادا أخطأ فيه .

_2_ النوع الثاني : المعتدلون في الجرح ، وهم الذين يعتدلون في الكلام علي الرواة ويفرقون بين درجات الثقات ودرجات الصدوقين ودرجات الضعفاء ونحو ذلك .

وكذلك لا يضعفون الثقة أو الصدوق بخطأ واحد يقع فيه أو خطأين ، فإن ثبت ثبوتا أن أحد الثقات أخطأ في إسناد حديث فيقولون هو ثقة أخطأ في الإسناد الفلاني أو الحديث العلاني ولا ينزلونه هكذا إلي جرح مطلق أو تضعيف عام . وهؤلاء هم الغالبية من أئمة الجرح والتعديل والكلام علي الرواة .

_ ومن المؤسف الموجع أن تنتشر اليوم أقوال المتعنتين في الجرح علي تعمُّدٍ من أكثر المتكلمين ويُخفُون أقوال المعتدلين حتي يَسلَم لهم جرحهم للرواة وتضعيفهم للأحاديث ! .

فيقول قائلهم الراوي فلان ضعفه الإمام علان ويسكت ! ، فتظن أن الراوي ضعيف فعلا ، لكن يختلف الأمر تماما حين يعرض لك أقوال غير هؤلاء من الأئمة في الراوي .

_ فلك أن تري مثلا إن قال لك الراوي وثقه الأئمة ابن المديني وابن حنبل والعجلي والبخاري والترمذي والبزار وأبو زرعة وابن معين وعشرات غيرهم .

ثم يقول لك لكن تكلم فيه أبو حاتم ، هل يكون الأمر سواء وحال الراوي تكون في ذهنك هي نفسها حين لا أذكر لك أحدا ممن وثقه وأذكر لك فقط من ضعفه ؟! .

_ ويأتي الواحد منهم علي الرواة فيأخذ دوما بأشد جرح يقال فيه بغض النظر عن قائله وعن سببه وعن صحته وعن الأئمة الذين وثقوا الراوي ! .

فإن وثق الراوي عشرون إماما وضعفه واحد فهو عندهم ضعيف .
وإن ضعف الراوي عشرون إماما وتركه واحد فهو عندهم متروك .

ولا أدري أي علم في ذلك أصلا ، فأي طالب علم مبتدئ يستطيع أن يفعل ذلك ، فأين النظر في مراتب الأئمة ودرجاتهم في الجرح ، وأين النظر في صحة الجرح وأسبابه والأحاديث التي تكلم في الراوي بعض الأئمة بسببها وهل يصح جرحهم بسببها أم لا ، وأين النظر في المتابعات والشواهد ، وأين وأين .

فمجرد أخذ أشد جرح في الراوي يستطيعه كل أحد ، وأي طالب علم مبتدئ يستطيع أن يفعل ذلك ويصير إذن إماما يستطيع الكلام علي الأحاديث النبوية ! .

_ وكذلك المثل في الرواة الذين ضعفهم بعض الأئمة ، فتجد المتعنتين في الجرح المتشددين شدة عجيبة في الحكم علي الأحاديث يعرضون لك أيضا ومباشرة أقوال الجارحين بل وأشد الجرح .

فيأتي أحدهم علي الراوي فيقول لك تركه الدارقطني واتهمه ابن حبان ! .

فتقول حين تقرأ ذلك ولماذا لم تذكر أن الراوي أيضا وثقه أئمة آخرون مثل فلان وعلان وغيرهم ، وضعفه أئمة آخرون مثل فلان وعلان وغيرهم .

فهل يكون الأمر سيان ! ، فيختلف الحكم جدا وتتغير النظرة والرؤية كلها حين تعلم أن الرجل وثقه أئمة أكابر وضعفه أئمة آخرون لبضعة أخطاء يكون وقع فيها أو اختُلِف فيها ، وأن من تركه من إمام أو اثنين مخطئون شديد الخطأ .

_ وتكاد تجد هذا منهجا معمولا به عند فريقين .

_ فريق منسوب إلي أهل الحديث والمشتغلين بالعلم في المجمل لكنهم يميلون إلي جانب المتعنتين في الجرح المتشددين في الحكم ، ويميلون دائما إلا في النادر بعد النادر إلي ترجيح جانب الجرح والتضعيف أياً كان الموثقون وعددهم وقدرهم .

وبعضهم وإن كان منسوبا إلي العلم يكثر من ذلك كثرة تجعلك في ريبة نحوه وتدفعك للتساؤل حول الدافع وراء فعله ذلك وتقول لماذا يفعل هذا ؟! .

وليس في ذلك شئ من علم ، وكم أفضي ذلك إلي كلام في أحاديث ثابتة صحيحة لمجرد خطإ إمام في جرح أحد الرواة ! .

فهؤلاء يبنون أحكامهم ويعتمدون في مذاهبهم علي الزلات والأخطاء ! . ولك أن تري مثلا إن تعامل أحدهم بهذا المنهج في الفقه ! . وصدق الأئمة حين قالوا من أخذ بزلَّاتِ العلماء اجتمع فيه الشر كله .

بل ولك أن تري إن أنكر أحدهم بعض الآيات في القرآن بحجة أن بعض الصحابة أنكروها قبل ثبوت تواترها ! .

وانظر مثالا علي ذلك في كتاب رقم (503) (الكامل في بيان إنكار عائشة لقراءة متواترة في آية (وظنوا أنهم قد كُذِبُوا) وبيان أثر ذلك علي ضعف تأويلها ومن تبعها وشدة خطأ إنكارهم علي بعض أصحاب النبي مع بيان أقوال الأئمة في تأويل الآية / 150 أثر)

وكتاب رقم (611) (الكامل في بيان إنكار ابن مسعود وعائشة لآيات متواترة من القرآن وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء إن كانت علي الهوي وينكرون الخلاف الثابت إن لم يكن علي المزاج / 70 أثر)

_ والفريق الثاني المنافقون الذين يتعاملون مع الأحاديث النبوية بالمزاج والهوي ، فإن أعجبه الحديث ووافق مزاجه فهو صحيح معمول به وإن أتي من طريق آحاد متروكة ، وإن لم يعجبه الحديث ولم يكن علي هواه فهو متروك مهجور وإن أتي من عشرين طريقا صحيحة .

ويتمحكون بكل تمحكٍ ممكنٍ حتي يتظاهر الواحد منهم بأنه قائم بالعلم متبع لأئمة الحديث ، فإن وجد جرحا في أحد الرواة من هؤلاء المتعنتين فيأخذ به مباشرة ولا قيمة لكل الأئمة الموثقين وإن بلغوا مائة إمام .

وقد أفردت أمثلة علي ذلك في بعض الكتب السابقة ويأتي ذكر بعضها .

_ وسرد الإمام الذهبي في رسالته (ذِكر من يُعتَمد قوله في الجرح والتعديل) نحو سبع مائة (700) إمام ممن تكلموا في الجرح والتعديل ، ولا يكاد يكون فيهم من المتعنتين نحو عشرين إماما فقط ، والبقية من المعتدلين في الجرح .

_ أما التساهل فلا يكاد يوجد في أحد من الأئمة الأوائل أصلا . وزعم بعضهم أن قلة من الأئمة متساهلون في التصحيح أو تحسين بعض الأحاديث الضعيفة كالترمذي والحاكم والبيهقي .

وهذا خطأ شديد ، وإنما قلة من الأحاديث مختلف فيها وفي تحسينها ، وقد يضعفها أكثر الأئمة لكن يحسنها بعضهم كالترمذي والحاكم وغيرهم ، فيأتي بعض الجهلة والمتعنتين فيقولون هؤلاء متساهلون فلا يؤخذ بحكمهم علي الحديث ! .

بل وإن كثيرا مما انتقده بعضهم علي هؤلاء الأئمة يكون قولهم هو الصحيح ، ويكون من تكلم في الحديث من غيرهم من الأئمة إنما تكلموا في (بعض أسانيده) وليس في (الحديث ذاته) والفرق شديد بين تضعيف إسناد وتضعيف حديث .

وكذلك هؤلاء الأئمة المعتدلون في الجرح والتعديل قد يختلفون أحيانا في بعض الرواة فهل كان ذلك حاكما علي من ضعَّفَ الراوي بأنهم متعنتون أو حاكما علي من وثقه بأنهم متساهلون ! .
فالحكم إنما يكون بالمجمل والعموم وليس بالاختلاف في بضعة أحاديث ورواة .

مع تفصيلٍ في المستدرك للحاكم لبضعة أخطاء وقعت فيه وله في ذلك العذر القائم وانظر في ذلك كتاب رقم (387) (الكامل في تقريب (المستدرك علي الصحيحين) لابن البيع الحاكم بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أن نسبة الصحيح فيه (99 %) من أحاديثه / 8800 حديث وأثر)

وأما في القرون المتأخرة عنهم فنعم قد ظهر التساهل من بعضهم بلا شك .

_ وقد أفردت عددا من الكتب السابقة في بعض الأحاديث التي اشتهر عند كثير من الناس ضعفها بل وبعضها يشتهر عنه أنه متروك ومكذوب مع أنها أحاديث صحيحة وحسنة .

وبعض المشتغلين بالحديث في العهد القريب لهم شهرة واسعة ولأحكامهم علي الأحاديث انتشار كبير فأفردت بعض الكتب السابقة في تصحيح بعض ذلك .

ومن هؤلاء المشهورين الشيخ محمد الألباني ، وهو من المتعنتين في الحكم علي الأحاديث وممن يميلون بصورة شبه دائمة إلا في النادر إلي اختيار أشد جرحٍ يقال في الراوي بغض النظر عن قائله وعن صحته وعما يكون في الراوي من توثيق .

_ بل وكثيرا ما كان يعتمد علي المختصرات فقط ، فكثيرا ما كان يحكم علي الرواة بناء علي كتاب (تقريب التهذيب) لابن حجر وكتاب (ميزان الاعتدال) للذهبي ، وهذه كتب شديدة الاختصار في الكلام علي الرواة ، وهي مفيدة في المراجعة والبحث ،

لكن لا يمكن الاعتماد عليها وحدها عند التفصيل والنظر في الأحاديث والحكم عليها صحة وضعفا ، فلابد للعودة للكتب التي تذكر أحوال الرواة تفصيلا ، أما أن يحكم أحدهم علي ألوف الأحاديث بمجرد الاعتماد علي كتابين مختصرين ! .

وانظر كتاب رقم (290) (الكامل في إصلاح (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني) وتصحيح ما أخطأ وتعنت فيه الألباني وإنقاص عدد أحاديثها من (7000) إلي (2000) حديث فقط ورفع خمسة آلاف (5000) حديث منها إلي الصحيح والحسن)

_ لكن رغم شدته في الجرح وتعنته علي الرواة فلم يبلغ في التعنت درجة رجل آخر مشهور وهو محمد الأعظمي .

وكان رجلا من أهل العلم بالحديث والمشتغلين فيه وله كتب مشهورة متداولة . لكنه كان متعنتا جدا في الحكم علي الأحاديث ومتشددا في جرح الرواة ، وبلغ في ذلك درجة تجعل المرء أحيانا يتسائل حول الدافع وراء ذلك ! .

وأشهر كتبه كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتب علي أبواب الفقه)

وهو من أشهر الكتب الحديثة التي جمعت الأحاديث النبوية ورتبها علي الأبواب من عقائد وفقه وتفسير ونحو ذلك . ولا أعلم كتابا يقاربه إلا كتاب (الجامع الصحيح للسنن والمسانيد) للأستاذ صهيب عبد الجبار . وفيه ما فيه أيضا لأنه يعتمد علي أحكام الألباني .

_ لكن الأعظمي كان في أحكامه علي الأحاديث شديد التعنت ، ووقعت منه أخطاء فاحشة .

_ وكذلك زعم بالكذب في عشرات الرواة أنهم (ضعفاء باتفاق أهل العلم) ، ويكون هؤلاء الرواة مختلف فيهم بين الأئمة بين توثيق وتضعيف ، بل وبعضهم يكون الخلاف فيه مشهور جدا إلي درجة أن الجاهل به لا ينبغي له أن يتكلم في علوم الحديث أصلا .

والفرق شديد بين أن تقول في الراوي أنه (مُختَلف فيه) وأن تقول (ضعيف باتفاق) ، وإن كان يجهل هذا أيضا فتلك مصيبة علي مصيبة .

_ وكذلك أتي علي عدد ليس بالقليل من الرواة المتفق علي ثقتهم وصحة أحاديثهم فأنزلهم إلي درجة صدوق حسن الحديث ! . أحيانا بدون أي داعٍ ولا سبب ، وأحيانا بتقليد غريب لابن حجر في كتابه تقريب التهذيب تقليداً لا يصدر إلا من مبتدئ في علم الحديث ! .

وفي كثير منهم كان ينقل نقلا مجردا عن تقريب التهذيب لابن حجر دون أن يكلف نفسه أن ينظر نظرة سريعة فيهم ويراجع حالهم ! . ولو نظر فيهم ولو نظرة بسيطة سريعة لعرف خطأ ابن حجر في قوله وأنهم ثقات متفق علي ثقتهم . فعاد هذا الأمر أيضا كما قلت قبل بضع صفحات أنهم يبنون أحكامهم علي الزلات والأخطاء ! .

_ وكان أحيانا حين يريد أن يؤكد كلامه علي بعض الأحاديث أنها مكذوبة يأتيك بقول رجل مثل ابن تيمية ويخفي عنك أقوال عشرات الأئمة الأكابر الذين خالفوه وصححوا الحديث ! .

وانظر كذلك كتاب رقم (376) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمر النبي علياً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين من عشرين (20) طريقا عن النبي وبيان كذب ابن تيمية فيما نقل عن الأئمة من تكذيبه)

وكتاب رقم (538) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سد أبواب المسجد إلا باب علي بن أبي طالب من (15) طريقا عن النبي وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت وجهالة من تَبِع ابن تيمية وابن الجوزي في تكذيبه)

وكتاب رقم (527) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وسَّع علي عياله يوم عاشوراء وسَّع الله عليه سائر سنَتِه من سبع (7) طرق عن النبي وذِكر عشرة (10) أئمة ممن صححوه وبيان شدة تعنت من تَبِع ابن تيمية وابن الجوزي في تكذيبه)

وكتاب رقم (180) (الكامل في إثبات تصحيح (35) خمسة وثلاثين إماما منهم ابن معين لحديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها وبيان اتباع من ضعفوه لتعنتات العقيلي وجهالات ابن تيمية)

وكتاب رقم (158) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه)

وكتاب رقم (254) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن العبد ليتكلم بالكلمة من (16) طريقا عن النبي وبيان شدة اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفاته علي أي حديث بالكلية)

_ وإنْ كان هذا حال أستاذ الحديث الشريف وعميد كلية الحديث فكيف بمن دونه ! .

_ وإنَّ الرجل كان له عمل كثير طيب في علوم الدين عموما وعلم الحديث خصوصا ، لكن هذا بحد ذاته أيضا يجعل الخطأ من مثله شديدا ويفضي إلي ضرر شديد ،

فإن المنافقين حين يتكلم الواحد في تضعيف حديث لا يعجبه فيقول السامع كفي بفحش حالهم وسوء فعالهم وظهور نفاقهم دليلا عليهم . أما أن يتكلم في ذلك أحد المنتسبين للعلم وخاصة من لهم كبير شهرة وكثير عمل فهذا تأثيره مختلف تماما وضرره أشد .

وانظر مقدمة كتاب رقم (564) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مُرَّ علي النبي بجنازة فقالوا فيها شرّاً فقال وجبت له النار من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين القائلين لعل له أعمال خير لا تعلمونها ولعل الله غفر له)

_ وكذلك يغلب علي ظني أن بعض تلك الأخطاء وقعت ممن كانوا يساعدونه ويعملون معه علي الكتاب . وهذا أمرٌ قد اشتُهِر وبعض من عاونه حاصلون علي الدكتوراة . لكنه لم يذكر أحدا منهم في الكتاب فليس سبيلٌ لأخطاء الكتاب إلا أن تعلق به هو .

وقارن ذلك مثلا بتحقيق (مسند أحمد بن حنبل) من بعض الأساتذة والمحدثين أيضا لكنهم كانوا يذكرون في أول كل جزء من قام بتحقيقه والعمل عليه والحكم علي أحاديثه مع بقاء الإشراف العام لشخص واحد .

وكذلك في كل كتبي بلا استثناء أعمل عليها وحدي ولا يساعدني في حرفٍ منها أحد ، ولو أعانني فيها أحد ولو في مجرد ترقيم الأحاديث لذكرته ، فكل كتبي من أول حرف في أول الكتاب إلي آخر حرف فيه بما في ذلك الترقيم والتظليل ونحو ذلك إنما هو عملي وحدي .

ثم يأتي هذا فيساعده عدد في كتاب كهذا وفي مسألة كالحكم علي الرواة والأحاديث ولا يذكر أسماءهم علي الكتاب ولو مجرد ذِكر ! .

لكن علي كلٍ فطالما رضي العاملون بهذا فشأنهم وتنسب المزايا والعيوب للأعظمي . لكن كان لابد من هذا التنبيه لثلاثة أسباب .

_ السبب الأول أن في الكتاب أخطاء فاحشة في الحكم علي الرواة والأحاديث فكان لابد من نسبتها إلي صاحب الكتاب ، وطالما أنه لم يذكر سواه فالتعصيب عليه .

_ والسبب الثاني أن في الكتاب تناقضات تؤكد أن العامل عليه ليس شخصا واحدا . ولست أقصد تغير حكم مثلا في مسألة فقهية فهذا لا إشكال فيه ، لكنه تناقضٌ في مسائل الاتفاق .

فيأتي في مسألة فيقول حكمها كذا (باتفاق الأئمة) وبعد بضعة مجلدات يأتي ذكرها مرة أخري فيقول حكمها كذا علي قول (جمهور الأئمة) ، والفرق شديد بين قول الأكثرين والاتفاق .

وتكرر ذلك في عدة مسائل وتأتي أمثلة في أنحاء الكتاب . ومثل تلك الأمور إنما تأتي لأن العامل علي كل مجلد شخص مختلف وكلٌّ حكم علي المسألة بما يري هو فيها .

_ والسبب الثالث أخطاء شديدة في مسائل العقائد والأحكام . فكان يذكر اختلافا في مسائل اتفاق ويذكر اتفاقا في مسائل خلاف . وهذه أخطاء لم يكن ينبغي أن يقع مثله فيها ، فلو ذكر علي كل مجلد من ساعده فيه لقيل لعل الخطأ منه وليس من الأعظمي رأساً وإن أشرف علي العمل . لكنه لم يفعل فحُمِلَت الأخطاء عليه .

_ وبعض النقولات كانت ناقصة وفي غير موضعها ، وفي هذا الجزء للمثال عند مسألة قراءة الحائض والجنب للقرآن أتي ببعض النقولات عن بعض الصحابة والأئمة في تجويز ذلك ! ، وهي نقولات ناقصة ومحرفة عن موضعها فإنما أجاز هؤلاء الصحابة والأئمة قراءة الآيات ضمن الأدعية والأذكار وليس علي سبيل تلاوة القرآن .

ولم يخالف في هذه المسألة أحد من الصحابة والأئمة حتي أتي الظاهرية بجمودهم فزعموا المزاعم وعلي رأسهم ابن حزم كعادته في شذوذاته المنكرة وأخطائه الفاحشة وجهله الشديد بعدد ليس بالقليل من ثقات الرواة والأئمة وسلاطة لسانه علي من يخالفه ، وتمحَّكَ بأقوالٍ بليدةٍ تتعجب أشد العجب كيف تصدر أصلا ممن يدعي العلم والفقه ! .

وتبعه بعضهم علي قوله ، بل وفي بعض الأحكام والمسائل صارت الشذوذوات هي المشهورة وأقوال الصحابة والأئمة والمذاهب لمئات السنين قبل ظهور ابن حزم وشاكلته صارت هي المهجورة ! .

ومثل تلك المسائل يعبر عنها الأئمة بقولهم (خالف فيها الظاهرية) ، والفرق شديد بين أن تقول عن مسألة (مختلف فيها) وتسكت ، وبين أن تقول (فيها خلاف ضعيف أو شاذ بسبب خلاف الظاهرية) و(خالف فيها الظاهرية) ونحو ذلك من عبارات ، لأن خلاف الظاهرية عند جمهور الأئمة غير معتبر أصلا .

وانظر في ذلك وفي بعض شذوذات ابن حزم كتاب رقم (445) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن الحائض لا تمس المصحف ولا تقرأ شيئا من القرآن مع ذِكر (200) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة ضعف من شذ وخالف في ذلك)

وكتاب رقم (436) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة المعازف والغناء وفسق فاعلها مع ذِكر (230) صحابيا وإماما منهم وبيان كذب وفحش من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك)

وكتاب رقم (532) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من فاتته صلاة فليصلها ودَيْنُ الله أحقُّ أن يُقضَي من (33) طريقا عن النبي وبيان شدة ضعف من شذ وخالف وقال بعدم وجوب قضاء الصلوات المتروكة عمدا)

وكتاب رقم (215) (الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية الكتابي في القتل الخطأ نصف أو ثلث دية المسلم مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان ضعف من خالفهم) ، أثناء الكلام عن شذوذ ابن حزم بقوله أنه لا دية عليه أصلا ! .

_ وفي أثناء كلام الأعظمي كذلك في تلك المسألة قال أن الحائض يجوز لها قراءة القرآن عند الحاجة وقال أن من أمثلة الحاجة خوف نسيان القرآن وإن كانت معلمة ! .

وأقول في هذا الكلام أيضا تخليط شديد وليس يجيز أحد من الصحابة والأئمة للحائض أن تقرأ شيئا من القرآن أصلا وإنما لبعض الأئمة كلام في المستحاضة والفرق شديد والمستحاضة تصلي ، أيجوز أن تصلي ولا يجوز أن تقرأ القرآن ! .

وأما كلامه في الحاجة فهو هدم شديد لمعني الحاجة أصلا ! ، وإن كانت هذه الأمثلة حاجة فلن يبقي في الدنيا شئ حرام لأن كل من يعمل في عمل حرام وفي الكبائر من عشر سنين وعشرين سنة سيقول بنفس الطريقة هذه حاجة وأنا لا أعرف إلا هذا العمل ! .

وأما قوله في النسيان فغريب عجيب ! ، هل حفظ القرآن فرض أصلا حتي يكون نسيانه حاجة تبيح الحرام ! وإن كانت الصلاة التي هي فرض لازم تمنع الحائض منها فإن أبحتم لها شيئا فأبيحوا الصلاة التي هي في أصلها فرض لازم وليس أن تبيحوا شيئا ليس بفرض ولا لازم أصلا ! .

وإن نسِيَتْ القرآن كله بسبب ذلك فهي معذورة مع أنه لا إثم أصلا في نسيان القرآن . وهذا مع أني لا أعرف أحدا ينسي الحفظ في بضعة أيام إلا أن يكون حفظه ضعيفا أصلا أو هو كبير في السن ونحو ذلك . وانظر الكتاب المذكور سابقا .

ولا يقول قائل هنا كيف تعبر عن هذا بلفظ الحرام إلا إن كان شديد البلادة ، واسأله هل يجوز أن يصلي أحدهم المغرب سبع ركعات والفجر خمس رجعات والظهر عشر ركعات ؟ ، فهو يزيد في الصلاة وليس ينقص منها ! ،

فإن قال لا فقل له وأين موضع (لا) هذه من الدين ؟ في الحلال أم في الحرم ؟ وفي الكبائر أم في الصغائر ؟ ولماذا (لا) والرجل إنما يصلي ! . وقد اختصرت الجواب لأن الموضع ليس موضع بسط هذه المسألة .

_ وبسبب شهرة كتاب الأعظمي وانتشاره عند كثير من الناس ، ولأنه كتابٌ جامع جيد للأحاديث النبوية ومرتب علي الأبواب آثرت أن أعمل عليه لتصحيح ما وقع فيه من أخطاء وتعنتات في الحكم علي الأحاديث .

والكتاب في نحو اثني عشر (12) مجلدا . ونصفها علي الأقل كلام علي الرواة والأسانيد . وهذا جعل الكتاب مستصعبا عند كثير من الناس ممن ليس يهمهم البحث عن ذلك والنظر فيه بعد معرفة صحة الحديث .

وكذلك ليته كان كلاما حسنا معتدلا ، بل كان فيه تقصير ظاهر في جمع طرق الأحاديث وتعنت شديد في جرح الرواة وغير ذلك . لكن علي كل فالكتاب اختصره بعضهم وأخرج نسخة من الكتاب بالأحاديث التي صححها محذوفة الأسانيد وما يتعلق بها .

_ والرجل قد أفضي إلي ربه ويجري عليه ما يجري علي موتي المسلمين ، لكن كتبه مشهورة متداولة وخاصة بين الشباب والحدثاء فلابد من النظر فيها وبيان ما فيها من خطأ .

_ وبعد أن انتهيت من تقريب (سنن الترمذي) و(سنن ابن ماجة) و(سنن الدارمي) و(صحيح ابن حبان) و(الأدب المفرد للبخاري) و(سنن النسائي) و(منتقي ابن الجارود)

و(صحيح مسلم) و(صحيح البخاري) و(المستدرك علي الصحيحين للحاكم) و(سنن أبي داود) و(الجامع الصغير للسيوطي) و(إصلاح السلسلة الضعيفة للألباني)

و(فضائل سيدة النساء لابن شاهين) و(فضائل سورة الإخلاص للخلال) و(البدع لابن وضاح) و(السنة لعبد الله بن أحمد) و(تفسير عبد الرزاق الصنعاني) و(التوحيد لابن خزيمة) و(الصفات للدارقطني)

و(السنة لابن أبي عاصم) و(أخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني) و(الأربعون حديثا للآجري) و(المنتخب من كتاب أزواج النبي للزبير بن بكار) و(صحيفة همام بن منبه) و(نسخة طالوت بن عباد) و(جزء رفع اليدين في الصلاة للبخاري)

و(البعث لابن أبي داود) و(أحكام العيدين للفريابي) و(الرد علي الجهمية للدارمي) و(الذرية الطاهرة للدولابي) و(الأوائل لأبي عروبة) و(حياة الأنبياء في قبورهم للبيهقي) و(الحوض والكوثر لبقي بن مخلد)

و(العلم لزهير بن حرب) و(فضائل الرمي وتعليمه للطبراني) و(القناعة لابن السني) و(النزول للدارقطني) و(إكرام الضيف لإبراهيم الحربي) و(الزهد لأسد بن موسي) و(الأباطيل والصحاح للجورقاني)

و(الأحاديث التي رواها ابن حبان في الثقات) و(الجزء الأول من تفسير ابن أبي حاتم) و(الجزء الأول من تفسير الطبري) و(الأحاديث التي رواها ابن حبان في المجروحين) و(خمسة عشر ألف حديث من مسند أحمد بن حنبل)

و(نسخة إبراهيم بن طهمان) و(مساوئ الأخلاق للخرائطي) و(فضل الصلاة علي النبي لإسماعيل القاضي) و(نسخة أبي مسهر الغساني ويحيي الوحاظي) و(جزء الحسن بن رشيق) و(ذم اللواط وتحريمه للآجري)

و(الدعاء للمحاملي) و(الصلاة علي النبي لابن أبي عاصم) و(الأربعين علي مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم) و(مكارم الأخلاق للطبراني) و(جزء محمد بن يحيي الذهلي) و(جزء الحسن بن عرفة) و(جزء بكر بن بكار) و(جزء المؤمل بن إهاب) و(منتقي أبي الحسن العبدوي)

و(جزء الحسن بن فيل) و(الزهد لابن أبي عاصم) و(الأشربة لابن حنبل) و(تثبيت الإمامة لأبي نعيم) و(جزء سعدان بن نصر) و(جزء الألف دينار للقطيعي) و(أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني)

_ آثرت أن أتبع ذلك بالعمل علي كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل) لتصحيح ما أخطأ وتعنت فيه الأعظمي .

والكتاب أذكره كما هو بترتيبه وجميع ما فيه من آيات وأحاديث ، وكذلك أبقي علي تبويبات الأعظمي وكلامه الذي يذكره بعد بعض الآيات والأحاديث مما فيه شرح لغوي أو بيان حكم فقهي ونحو ذلك .

وإنما حذفت الأسانيد وما يتعلق بها فقط ، وأذكر بعد كل حديث درجته من الصحة والضعف .

وكذلك الأحاديث التي ذكرها الأعظمي ليبين أنها ضعيفة أو متروكة أو مكذوبة ، فذكرتها كلها لكن مع تصحيح الحكم عليها ، سواء أصاب الأعظمي في الحكم عليها أو أخطأ .

فكل حديث ورد ذكره في الكتاب أبقيت عليه وبينت درجته من الصحة والضعف . ولست أذكر كلام الأعظمي في التضعيف إلا قليلا حين أريد بيان خطإٍ شديد في كلامه .

وسأخرج الكتاب في أجزاءٍ تِباعاً ، وكان الجزء الأول في كتاب رقم (591) ، وهذا الجزء الثاني ، ومجموع الجزء الأول والثاني نحو (2800) حديث .

وفي هذا الجزء نحو (1800) حديث ، منها نحو عشرة أحاديث ضعيفة ، وحديثان مكذوبان ذُكِرَا للتنبيه عليهما ، والباقي أحاديث صحيحة وحسنة .

_ ولا أعلق علي الأحاديث إلا نادرا ولا أعلق علي ما ينقله الأعظمي من أقوال الأئمة وأحكامهم الفقهية إلا أن يكون نقل شيئا فيه خطأ شديد يجب التنبيه عليه .

_ وكذلك كعادتي في كل كتبي أجعل لأول كل حديث علامة ملونة ، وأقسّم الأحاديث الطوال إلي فقرات صغيرة ، كل فقرة نحو أربعة أسطر ، وذلك لتسهيل القراءة .

__ ادعاء اتفاق الأئمة علي تضعيف بعض الرواة :

زعم الأعظمي في عدد ليس بالقليل من الرواة أنهم (ضعفاء باتفاق أهل العلم) وأكثرهم مختلف فيه وفيهم توثيق كثيرٌ ظاهر من بعض أكابر الأئمة ، بل وبعضهم الخلاف فيه مشهورٌ جدا إلي درجة أن الجاهل به ينبغي ألا يتكلم في الأحاديث أصلا .

ومثل ذلك يكون بين أمرين .

_ الأمر الأول : إما أنه كان علي علمٍ بأقوال الأئمة في هؤلاء الرواة وبأنهم علي الأقل مختلف فيهم وفيهم توثيق صريح من عدد من الأئمة ومع ذلك يتعمد أن يخفي ذلك بل ويعكسه فيقول ضعفاء باتفاق ! .

فهذا بحد ذاته يجعل في النفس ريبةً منه ويجعل الآخذ عنه في حذرٍ شديد من نقولاته وأقواله . وخاصة أن الرجل دكتور في علوم الحديث فهو يعلم جيدا الفرق الشديد بين الراوي (المختلف فيه) وبين الراوي (الضعيف باتفاق) .

_ الأمر الثاني : أن الرجل لم يكن يعلم أصلا أن هؤلاء الرواة مختلف فيهم وهذه أيضا شديدة لأنه حينها كيف يكون مثله دكتورا في علوم الحديث وهو يجهل كثيرا مما يعرفه المتوسطون من الطلبة في علوم الحديث .

وإن وقع هذا منه مرة هنا وأخري هناك لقال القائل سهو وخطأ لا يسلم منه أحد ، لكن ذلك تكرر في رواة كثيرين وذكره في بعض الرواة عدة مرات فالرجل قطعا لم يفعل ذلك سهوا ولا خطأ بل هو فاعلٌ ذلك علي تعمد .

_ وعلي أي الأمرين كان الرجل فهذا يدفع المرء لتساؤلٍ مباشر وهو ماذا كان الدافع عنده ليفعل ذلك ؟ وماذا كان في ذهنه وهو يكرر ذلك في مئات الأحاديث ؟! .

_ والألباني مع تعنته في الجرح وتشدده في الحكم علي الأحاديث كان أرحم بكثير من الأعظمي ومن يتبعه في أقواله وأحكامه ، فالأعظمي بلغ درجة من التعنت شديدة .

_ ومع تعنته الشديد لم يكن يكتفي بعرض قوله في الراوي وحكمه علي الحديث بل كان يتهم الأئمة الأوائل المخالفين لقوله بالتساهل وأنهم يتساهلون في الحكم علي الأحاديث ! .

وكذلك إن أتي بعلةٍ في الحديث تدفعه إلي تضعيفه يقول وفي الحديث علة خفية لم يعرفها الأئمة فلان وعلان وتلان فصححوا الحديث ! حتي أتي هو بعلمه المتين ليخبر الأئمة بعلم العلل ! .

وما دري الرجل أنه هو المتعنت المتشدد والأئمة المصححون لتلك الأحاديث هم المعتدلون وما دري الرجل أن تلك العلل التي يزعمها ويدعي أنها خفيّة ليست عللا وليست خفية لكن الأئمة لم يقيموا لها وزنا لأنها ليست إلا أوهاماً وشذوات .

__ أمثلة للرواة الذين زعم الأعظمي أنهم ضعفاء باتفاق أهل العلم :

هذه عشرة أمثلة من الرواة الذين ضعّفهم الأعظمي ولم يكتف بذلك بل كان يقول (ضعفاء باتفاق أهل العلم) ! . مع أن فيهم توثيق من بعض الأئمة وبعضهم الخلاف فيه مشهور جدا ! .

_1_ المثال الأول : قرة بن عبد الرحمن المعافري .
قال الأعظمي (4 / 647) (قرة ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض ، بل الرجل أقل أحواله أنه مختلف فيه ، بل والأقرب والأصح قول من وثقه وأن الرجل أقصي أمره أن يكون أخطأ في بضعة أسانيد .

قال فيه ابن حبان (من ثقات أهل مصر) ، وقال يعقوب بن سفيان (ثقة) ، وقال الأوزاعي (ما أحدٌ أعلم بالزهري من قرة بن عبد الرحمن) ،

وروي له مسلم في صحيحه ، وابن حبان في صحيحه ، وابن خزيمة في صحيحه ، وحسّن له الترمذي في سننه ، وصحح له الحاكم في المستدرك ،

وحسّن أحاديثه كثير من الأئمة ، بل ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (صدوق له مناكير) ، ثم يقول لك الأعظمي ضعيف باتفاق ! .

وانظر للمزيد فيه كذلك كتاب رقم (170) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع وتصحيح أكثر من (15) إماما له وبيان الأسباب الحديثية لتعنت كثير من المعاصرين في الحكم علي الأحاديث)

_2_ المثال الثاني : الحارث بن عبد الله الأعور .
قال الأعظمي (5 / 779 ، و10 / 202) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض ، بل الرجل أقل أحواله أنه صدوق حسن الحديث وإنما اشتد عليه بعضهم لبدعته إذ كان شديد التشيع .

قال فيه أحمد بن صالح (ثقة ما أحفظه وما أحسن ما روي عن علي بن أبي طالب) فقيل له قال الشعبي كان يكذب فقال (لم يكن يكذب في الحديث وإنما كان كذبه في رأيه) يعني بدعته ،

وقال ابن معين (ثقة فيما يرويه عن علي بن أبي طالب) ، وقال (ليس به بأس) ، وقال النسائي (ليس به بأس) وضعفه في رواية ،

وروي له ابن حبان في صحيحه ، وابن الجارود في المنتقي ، وحسّن له الترمذي في سننه ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وحسّن أحاديثه عدد ليس بالقليل من الأئمة ،

ولذلك قال الإمام الترمذي (فيه مقال ، ضعفه بعض أهل العلم) ، فلم يجعل تضعيفه حتي قولا لأكثر أهل العلم بل لبعضهم فقط ، ثم يأتي الأعظمي فيقول لك ضعيف باتفاق ! .

_3_ المثال الثالث : سعيد بن بشير الأزدي .
قال الأعظمي (4 / 865 ، و5 / 547 ، و7 / 263) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض ، والرجل مختلف فيه علي الأقل ، بل والأقرب والأصح أنه صدوق وإنما له بضعة أسانيد تعد علي الأصابع قال بعض الأئمة أنه أخطأ فيها .

قال فيه سفيان بن عيينة (حافظ) ، وقال دحيم (ثقة) ، وقال شعبة (ثقة) ، وقال أبو بكر البزار (عندنا صالح ليس به بأس) ، وقال البخاري (يتكلمون في حفظه وهو يحتمل) ،

وقال ابن عدي (يهِمُ في الشئ بعد الشئ ويغلط والغالب علي حديثه الاستقامة) ، والرجل يحسّن أحاديثه بذاتها عدد ليس بالقليل من الأئمة ،

ولذلك قال الإمام أبو عبد الله الحاكم (اختلفت الأقاويل فيه) ، ومن تتبع أحاديثه ونظر فيما لها من متابعات وشواهد يصل إلي ما وصل إليه ابن عدي ، وعلي كل فالرجل كما تري ثم يقول لك الأعظمي ضعيف باتفاق ! .

_4_ المثال الرابع : جابر بن يزيد الجعفي .
قال الأعظمي (6 / 443 ، و9 / 784) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض ، والرجل ليس مختلفا فيه فقط بل هو أقرب إلي الثقة وإنما اشتد عليه بعضهم لبدعته إذ كان شديد التشيع .

قال فيه وكيع بن الجراح (ثقة) ، وقال شعبة (صدوق في الحديث) وقال (إذا قال حدثنا وسمعت فهو من أوثق الناس) ، وقال سفيان الثوري (ثقة) ،

وقال شريك القاضي (العدل الرضِيُّ) ، وقال زهير الجعفي (إذا قال سمعت فهو من أصدق الناس) ، وعمليا أكثر الأئمة علي تحسين أحاديثه بذاتها ،

وعلي كل فالرجل كما تري فيه توثيق مطلق من أئمة أكابر وفيهم متعنتون مثل شعبة بن الحجاج ، ثم يقول لك الأعظمي ضعيف باتفاق ! .

_5_ المثال الخامس : عبد الرحمن بن أنعم الإفريقي .
قال الأعظمي (5 / 529 ، و9 / 515) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض ، والرجل أقل أحواله أنه مختلف فيه بل والأقرب والأصح أنه صدوق حسن الحديث وأقصي أمره أن له بضعة أسانيد تعد علي الأصابع قيل أخطأ فيها .

قال أحمد بن صالح (هو من الثقات ومن تكلم فيه فليس بمقبول) ، وقال أبو داود (يُحتَجُّ بحديثه ، صحيح الكتاب) وهذا من أعلي التوثيق ،

وقال سحنون المالكي (ثقة) ، وقال البخاري (مُقَارِب الحديث) ، وقال يحيي القطان وابن معين (ليس به بأس وفيه ضعف) ،

وعمليا فأكثر الأئمة علي تحسين أحاديثه وإنما له بضعة أحاديث معلومة تعد علي أصابع اليد الواحدة مختلف فيها وما سواها لا ينزل عن درجة الحسن بحال ، ثم يأتي الأعظمي فيقول لك ضعيف باتفاق ! .

ونقل الأعظمي عن ابن حبان أنه قال فيه (يروي الموضوعات عن الثقات ويدلس) ، فما أبلده من نقل وما أفحشه من جرح ويعتمد فيه علي ابن حبان الذي صدق الإمام الذهبي حين قال فيه (ابن حبان ربما قصب أي جرح الثقة حتي كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه) ! .

وانظر كتاب رقم (581) (الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن حبان في المجروحين) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان شدة تعنته في الجرح وما تبع ذلك من أخطاء منكرة في تضعيف الحدثاء وتمحكات المتعنتين في تضعيف الأحاديث / 1250 حديث)

_6_ المثال السادس : قيس بن الربيع الأسدي .
قال الأعظمي (2 / 453 ، و6 / 235 ، و12 / 428) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض والرجل مختلف فيه علي الأقل ، بل والأقرب والأصح أنه ثقة وإنما تغير حفظه في آخر عمره فقط .

قال فيه ابن شاهين (يجب التوقف فيه وهو عندي في عداد الثقات) ، وقال سفيان بن عيينة (ما رأيت رجلا بالكوفة أجود حديثا منه) ، وقال شريك القاضي (ما ترك بعده مثله) ،

وقال شعبة (ثقة) وقال (أدركوا قيساً قبل أن يموت) ، وقال عثمان بن أبي شيبة (صدوق ولكن اضطرب عليه بعض حديثه) ، وقال هشام الطيالسي (ثقة) ، وقال ابن عدي (القول فيه ما قال شعبة) ،

وغير ذلك من أقوال الأئمة فيه ، والرجل لا ينزل عن درجة الصدوق حسن الحديث بحال وإنما يتوقف بعض الأئمة فيمن روي عنه بآخره لما قيل من تغير حفظه ،

ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به) . وأما تغير الحفظ فممكن ، وأما الإدخال فخطأ وليس يثبت واعتمد قائلوه علي حكاية واهية لا مستند لها ،

وكم من رواة ثقات وصدوقين تكلم فيهم بعضهم بحكايات واهية ، وابن حجر في كتابه تقريب التهذيب لم يكن يمحص ويدقق كما في كثير من كتبه الأخري بل كان يحاول أن يجمع بين جميع الأقوال التي تقال في الراوي ! فوقع في أخطاء كان ينبغي بمثله أن يتجنبها .

وعلي كل فالرجل كما تري فهو مختلف فيه علي أقل القليل ثم يأتي الأعظمي فيقول لك ضعيف باتفاق ! .

_7_ المثال السابع : مجالد بن سعيد الهمداني .
قال الأعظمي (5 / 626) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض والرجل أقل أحواله أنه مختلف فيه ، بل والأقرب والأصح أنه صدوق حسن الحديث وإنما له بضعة أحاديث تعد علي أصابع اليدين مختلف فيها .

قال فيه العجلي (جائز الحديث حسن الحديث) ، وقال ابن المديني (تكلم الناس فيه وهو ثقة) ، وقال النسائي (ثقة) وضعفه في رواية ، وقال يعقوب بن سفيان (صدوق) ، وقال عبد الرحمن بن مهدي (تغير حفظه في آخر عمره) ،

والرجل روي له مسلم في صحيحه ، وابن حبان في صحيحه ، وأبو عوانة في صحيحه ، وحسّن له الترمذي في سننه ، وصحح له الحاكم في المستدرك ،

بل وعمليا أكثر الأئمة علي تحسين حديثه إلا بضعة أسانيد مختلف فيها ، ثم يأتي الأعظمي ليقول لك ضعيف باتفاق ! .

_8_ المثال الثامن : نجيح بن عبد الرحمن السندي .
قال الأعظمي (7 / 70) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض والرجل مختلف فيه علي الأقل ، والأقرب أنه صدوق ساء حفظه في آخره فأخطأ في بضعة أحاديث .

قال فيه أبو نعيم (كيِّسٌ حافظ) ، وقال أبو حاتم (صدوق) لكن قال أيضا (صالح لين الحديث الحديث محله الصدق) لكن هذا من أبي حاتم وهو من هو في التعنت ويضعف الراوي بالغلطة الواحدة ،

وقال الساجي (كان صدوقا إلا أنه يغلط) ، وقال الترمذي (قد تكلم فيه بعض أهل العلم من قِبَل حفظه) ، وقال أبو زرعة (صدوق في الحديث وليس بالقوي) ،

وقال أبو يعلي (احتج به الأئمة وضعفوه في الحديث) ، ومراده بذلك أمران ، الأمر الأول أن الرجل كان صدوقا علي الأقل قبل أن يتغير حفظه في آخر عمره ، والأمر الثاني أن الرجل كان إماما وعَلَماً من أعلام المغازي وحفظه لها كان يفوق حفظ الأحاديث الأخري ،

والرجل عمليا مختلف في أحاديثه ، فبعض الأئمة يحسنها بمفردها ويصححها بالمتابعات والشواهد ، وبعضهم يضعفها ويحسّنها بالمتابعات والشواهد ، وعلي كل فالرجل ليس ضعيفا باتفاق هكذا مطلقا كما زعم الأعظمي .

_9_ المثال التاسع : زيد بن الحواري العمي .
قال الأعظمي (6 / 37) (ضعيف باتفاق أهل العلم)
وقال (12 / 113) (ضعيف باتفاق أهل العلم إلا أن الدارقطني كان حسن الرأي فيه)

وقال (6 / 213) (ضعيف باتفاق أهل العلم إلا أن البزار والدارقطني كانا يحسنان الظن به فقالا صالح)

وأقول لما وجد الإمام البزار والإمام الدارقطني يخالفانه زعم أنهما كانا (يحسنان الظن) بالرجل ! . وكيف يزعم اتفاقا في جرح رجل ويخالفه الدارقطني والبزار ، بل ولم يتفردا ب(إحسان الظن) الذي يزعمه .

قال أبو بكر البزار (صالح) ، وقال الدارقطني (صالح) ، وقال الحسن بن سفيان (ثقة) ، وقال ابن حنبل (صالح) ، وقال الجوزجاني (متماسك) ،

وعمليا أيضا هو مختلف فيه فبعض الأئمة يحسن أحاديثه بذاتها ويصححها بالمتابعات والشواهد ، وبعضهم يضعفها ويحسنها بالمتابعات والشواهد ،

ولذلك قال فيه الإمام الذهبي (مُختَلفٌ في توثيقه والأكثرون علي تضعيفه) ، ثم يأتي الأعظمي فيقول لك ضعيف باتفاق ! .

_10_ المثال العاشر : عباد بن منصور الناجي .
قال الأعظمي (8 / 112 ، و9 / 785) (ضعيف باتفاق أهل العلم)

وأقول هذا كذب محض والرجل مختلف فيه علي الأقل ، بل والأقرب والأصح أنه صدوق حسن الحديث وإنما له بضعة أحاديث تعد علي أصابع اليدين قيل أخطأ فيها .

قال فيه يحيي القطان (ثقة) ، وقال البخاري (صدوق) ، وقال العجلي (جائز الحديث) ، وروي له ابن خزيمة في صحيحه ، وحسّن له الترمذي في سننه ،

وصحح له الطبري في تهذيب الآثار ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وعمليا فيحسّن أحاديثه بذاتها عدد ليس بالقليل من الأئمة ، بل ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (صدوق ، رُمِي بالقَدَر ، وكان يدلس وتغير بآخره) ،

فهو كعادته في كتابه التقريب يحاول أن يجمع بين كل ما قيل في الرواة ، وأما وصفه بالتدليس فخطأ شديد وحتي علي التنزل بثبوته فإنما كان يرسل وليس يدلس والفرق شديد ، وعلي كل فالمراد أنه لم يطلق عليه الضعف كما في غيره من الرواة ، ثم يأتي الأعظمي فيقول لك ضعيف باتفاق ! .

_ وهناك أمثلة أخري لكن هذه عشرة أمثلة تبين المراد . فكان الأعظمي يزعم في عدد ليس بالقليل من الرواة أنهم ليسوا ضعفاء فقط بل وباتفاق أهل العلم ، ويكون ذلك كذبا محضا وتعنتا مريبا ويكون هؤلاء الرواة مختلف فيهم علي أقل القليل .

ولذلك غير غريبٍ منه أن يأتي علي رواة ثقات باتفاق وليس فيهم جرح أصلا فينزلهم هكذا بمزاجه إلي درجة صدوق حسن الحديث ! . وهذه ثلاثة أمثلة .

_1_ المثال الأول : ميسرة بن حبيب النهدي .
قال الأعظمي (4 / 79) (ميسرة بن حبيب صدوق كما في التقريب)

وأقول الرجل ثقة مطلقا وليس فيه جرح أصلا ، قال النسائي (ثقة) ، والنسائي من المتعنتين جدا في الجرح وممن يضعف الراوي بالغلطة الواحدة ،

وقال العجلي (ثقة) ، وقال ابن معين (ثقة) ، وقال يعقوب بن سفيان (ثقة) ، وقال ابن حنبل (ثقة) ، وذكره ابن حبان في الثقات ،

والرجل لم يترك أحد من الأئمة الاحتجاج بأحاديثه وتصحيحها ، لكن قال ابن حجر في التقريب (صدوق) ! علي عادته في الكتاب يريد أن يجمع بين كل ما يقال في الراوي فوقع في أخطاء شديدة ، وقوله ذلك لأن أبا حاتم الرازي قال فيه (لا بأس به) ! ،

وهذا ليس بجرح أصلا ، وأبو حاتم أيضا من المتعنتين جدا في الجرح وممن يضعف الراوي بالغلطة الواحدة ولو وجد للرجل غلطة واحدة لما قال فيه تلك الكلمة علي عادته ، وكذلك أقرانه في التعنت كالنسائي وابن معين قالا في الرجل (ثقة) مطلقا ، ولذلك أصاب الإمام الذهبي حين لخص حاله في الكاشف فقال (ثقة) .

فأين تحقيق الأعظمي في الرواة وبحثه فيهم ولو مجرد بحث بسيط ! . وأين تحقيقه في الرواة وهو دوما يقلد أشد جرح يقال في الرواة ويقلد أقوال ابن حجر في التقريب ! .

_2_ المثال الثاني : عمير بن يزيد الأنصاري .
قال الأعظمي (1 / 404) (عمير بن يزيد الأنصاري صدوق كما في التقريب)

وأقول بل الرجل ثقة مطلقا وليس فيه جرح أصلا ، قال النسائي (ثقة) ، والنسائي من المتعنتين جدا وممن يضعف الراوي بالغلطة الواحدة ، وقال العجلي (ثقة) ، وقال ابن نمير (ثقة) ،

وقال ابن معين (ثقة) ، وقال الطبراني (ثقة) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عبد الرحمن بن مهدي (كان هو وأبوه وجده يتوارثون الصدق بعضهم عن بعض) ،

والرجل لم يترك أحد من الأئمة الاحتجاج بأحاديثه ، لكن قال ابن حجر في التقريب (صدوق) ! ، وذلك علي عادته في كتابه حين يريد جمع كل الأقوال التي قيلت في الراوي فوقع في أخطاء شديدة ، وقوله ذلك لأن ابن المديني قال فيه (شيخ) ،

وليس هذا بجرحٍ أصلا ومراده أنه لم يكن كثير الحديث ، وصَدَقَ فالرجل له نحو ثلاثين حديثا فقط ، ولذلك لخص الذهبي حاله في الكاشف فقال (ثقة) ، وصدق .

فأين تحقيق الرجل في الرواة وهو يقلد دائما أشد جرح يقال في الراوي وينقل نقلا مجردا عن تقريب التهذيب لابن حجر ! .

_3_ المثال الثالث : المنهال بن عمرو الأسدي .

قال الأعظمي (4 / 321 ، و4 / 327) بعد حديث (إسناده حسن من أجل المنهال بن عمرو فإنه صدوق)

وأقول بل الرجل ثقة مطلقا وليس فيه جرح يعتد به أصلا ! . قال فيه النسائي (ثقة) ، والنسائي من المتعنتين جدا في الجرح ويضعف الراوي بالغلطة الواحدة ، وقال العجلي (ثقة) ،

وقال ابن معين (ثقة) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الدارقطني (صدوق) ، وروي له البخاري في صحيحه ، ولم يترك أحد من الأئمة الاحتجاج بأحاديث الرجل .

لكن ورد أن شعبة بن الحجاج تكلم فيه لأنه سمع صوت غناء من داره ! . وهذا ليس بجرح أصلا فلعله كان وقت عرس ولعله لم يكن يعلم ولعله كان من دار بقرب داره ولعله كان من أطفال ولعله ولعله فليس هذا بجرح يعتمد أصلا .

لكن ابن حجر كعادته في كتابه تقريب التهذيب قال (صدوق ربما وهِم) ، مع أنه هو نفسه قال عنه في هدي الساري (تُكُلِّم فيه بلا حجة) ،

ويقصد أن العقيلي ذكره في الضعفاء ! وهذا العقيلي الذي هو أشد الأئمة تعنتا علي الإطلاق إلي درجة أن ذكر الإمام ابن المديني في كتابه الضعفاء لأجل حديث واحد فقط ظن أنه أخطأ فيه حتي علق عليه الإمام الذهبي قائلا (أفَمَا لك عقلٌ يا عقيلي !) .

فأين الجرح الذي اعتمده في الرجل وأين تحقيقه في الرواة وهو يقلد دائما أشد جرح يقال في الراوي وينقل نقلا مجردا عن تقريب التهذيب لابن حجر ! .

_ فالرجل كان ينزل الثقات الذين حديثهم صحيح إلي درجة الصدوق الذي حديثه حسن بلا أي حجة ، وفي كثير منهم كان ينقل نقلا مجردا عن تقريب التهذيب لابن حجر دون أن يكلف نفسه أن ينظر نظرة سريعة فيهم ويراجع حالهم ! .

وكذلك أتي علي رواة كثيرين مختلف فيهم ، ويوثقهم بعض الأئمة ويضعفهم آخرون فيزعم كذبا أنهم ضعفاء باتفاق ! ، بل وبعضهم الخلاف فيهم مشهور جدا فلا أدري كيف يغفل عنهم من يدعي أنه بلغ في الحديث وعلومه مبلغا ! .

والفرق شديد بين أن تقول في الراوي أنه (مُختَلف فيه) وأن تقول (ضعيف باتفاق) ، وإن كان يجهل هذا أيضا فتلك مصيبة علي مصيبة .

__ التضعيف لعدم القدرة علي التأويل أو الجمع بين الأحاديث :

من الأمور المشتهرة حديثا ويقع فيها بعض المشتغلين بعلوم الحديث مسألة تضعيف حديث لعدم القدرة علي تأويله والجمع بينه وبين غيره من الأحاديث .

وكان ذلك في بعض الناس قديما لكنه اشتهر حديثا وغلب علي كثيرين وصاروا يتمحكون بالحجة البالية الواهية المسماة بنقد المتون وما هي إلا عبارة مُنمَّقة لقولهم الحديث لا يعجبني أو يخالف مذهبي ! . ويأتي مزيد كلام عن ذلك .

وكان الأعظمي ممن وقع في بعض ذلك . فكان يأتي علي بعض الأحاديث فيضعفها لأنها تخالف أحاديث ثابتة أصح منها .

وليته وقف عند ذلك فكان يمكن القول لعله ولعله وقد اعتمد علي أحاديث ثابتة صحيحة فيضعف الأحاديث التي لا تقاربها في درجة الثبوت والصحة . لكنه كان يضعف بعض الأحاديث بحجة مخالفتها لقول جمهور الأئمة في مسألة فقهية ! .

وفي هذا نظر شديد لأمرين .

_1_ الأمر الأول : أنه جعل قول جمهور الأئمة حجة بذاته ! ، بل وجعله حجة في الحكم علي الأحاديث ! . وهذا خطأ شديد وليس قول الجمهور بذاته هكذا حجة .

فإن قال ذلك في الاتفاق أو حتي في المسائل التي يكون الخلاف فيها من باب الشذوذ لكان لكلامه وجه صحيح معتبر لكن ليس في قول الجمهور .

بل وحتي الإجماع الثابت ليس بحجة في تضعيف حديث صحيح ، لكنه فقط يدل علي أنه منسوخ ، فيكون في المسألة حديثان والإجماع علي العمل بأحدهما فيكون الإجماع من الدلائل علي أن الحديث الآخر منسوخ وليس أنه ضعيف غير ثابت والفرق شديد .

_2_ الأمر الثاني : أنه يمكن للفريق الآخر من الأئمة القائلين بغير قول الجمهور في المسألة أن يقولوا الحديث حجة لنا ودليل علي قولنا فهو إذن صحيح ! .

وتصير حينها الأحاديث لعبة في أيدي المتفيقهة ، بل وتصير الآيات القرآنية ذاتها لعبة في أيدي العابثين والمنافقين ! . وكل من أعجبه تأويل قال به وكل من أعجبه حديث قال بتصحيحه وإن لم يعجبه أبدي فيه كل ما يمكن التمحك به للتضعيف ومن ذلك الحجة الواهية نقد المتن ! .

ولذلك فلابد من معرفة الفرق الشديد بين ثبوت الحديث وتصحيحه وبين العمل به ، وكم من حديث ثابت صحيح بل ومتواتر والعمل به منسوخ .

_ وأذكر مثالين من ضعف التأويل ، ليس لأنهما أشد الأمثلة وأضعف التأويلات ، بل لأن فيهما سبب غريب جدا لم أكن أظن أن يصدر من مثله .

_ المثال الأول : بعد أحاديث (ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة) وهو حديث صحيح ثابت ، ذكر حديث (ما بين بيتي وقبري روضة من رياض الجنة) وقال

(فقوله (قبري) تعبير من أحد الرواة لبيان الواقع لا أنه من ألفاظ النبي ، إذ لم يكن قبره موجودا في ذلك الوقت ، وكذلك ورد ذكر القبر في أحاديث أخرى منها صحيحة ومنها ضعيفة وكلها يُحمَل على هذا المعنى) (9 / 392)

وهذا تضعيف غريب جدا بل وتضعيف بظنٍ محض ضعيف ! ، فيضعف الأحاديث الواردة علي هذا اللفظ لمجرد أن القبر لم يكن موجودا حينها ! .

وأقول بل ثبتت الأحاديث الواردة بهذا اللفظ وهي مروية عن ابن عمر وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وسعد بن أبي وقاص وجابر بن عبد الله وعلي بن أبي طالب وأنس بن مالك وغيرهم .

وأما زعمه في تعليله أن القبر لم يكن موجودا فما أسمجه وأبرده من تعليل وهل يحتاج النبي إلي وجود القبر حينها ليقول ذلك ! . وكم من حديث فيه إخبار عن أمور مستقبلية ولم ينطق بمثل هذه التعليلات الغريبة .

_ والمثال الثاني : قال الأعظمي بتضعيف أحاديث (صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب المرجئة والقدرية) ، وبعد أن تمحك بتعنت شديد في تضعيف رواتها قال فيها نكارة لأن تلك المسميات والفِرَق لم تكن موجودة في عهد النبي (1 / 705) .

وهذا تمحك بليد جدا ويدل فيما وراءه علي عقلية غريبة ! . وهل يحتاج النبي لوجود تلك الفرق حينها حتي يحذر منها ! . ولماذا إذن تقول بتصحيح أحاديث الخوارج مع أنهم لم يظهروا بصورتهم في تلك الأحاديث إلا بعد وفاة النبي ! .

ولماذا إذن تصحح مئات الأحاديث في أشراط الساعة وفيما يكون قبل القيامة وفي نزول عيسي وفي المهدي وفي الدجال وغير ذلك وكلها إخبار عن أمور مستقبلية تحدث بعد وفاة النبي بل وبعضها بعد وفاته بعدد من السنين لا يعلمه إلا الله ! .

ثم حين تأتي أحاديث المرجئة والقدرية يقول لك لم تكن موجودة في عهد النبي ! .

وانظر كتاب رقم (370) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن القدرية القائلين قدّر الله الخير ولم يقدر الشر هم مجوس هذه الأمة وليس لهم في الإسلام نصيب ولا تنالهم شفاعتي وهم شيعة الدجال من ثمانين (80) طريقا عن النبي)

وكتاب رقم (357) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن المرجئة القائلين الإيمان إقرار دون عمل لعنهم الله علي لسان سبعين نبيا ويحشرهم مع الدجال من (35) طريقا إلي النبي)

وكتاب رقم (521) (الكامل في أحاديث نزول عيسي ابن مريم قبل قيام الساعة وأنه يقتل الدجال وبيان أنه ثبت من رواية أربعة وعشرين (24) صحابيا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (522) (الكامل في أحاديث الدجال وما ورد في صفته وخروجه قبل يوم القيامة وبيان تواترها وثبوتها عن ثلاثة وستين (63) صحابيا عن النبي وبيان شدة بلادة من نافق وزعم أن الدجال ليس شخصا بعينه / 360 حديث)

وكتاب رقم (523) (الكامل في أحاديث المهدي وما ورد في صفته وأنه من ذرية فاطمة بنت النبي وبيان أنها ثبتت من رواية عشرين (20) صحابيا وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (576) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الجساسة من تسع طرق عن خمسة من الصحابة وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وحلّ الإشكال في رؤية بعض الصحابة لبعض الملائكة والشياطين مما لم يره غيرهم وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (579) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تقوم الساعة حتي يقاتل المسلمون اليهود فيقول الحجر والشجر يا مسلم هذا يهودي ورائي تعالي فاقتله من (18) طريقا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب والأحكام ما يعجبهم بالمزاج والهوي))

__ مسألة التنبيه علي بعض الأحاديث والآثار :

كتاب الأعظمي في الأصل ليس كتاب حديث فقط ، بل هو كتاب جامع للحديث وما يتعلق به ، فهو مرتب علي الأبواب ويذكر في كل باب بعض ما يرد فيه من الآيات والأحاديث ويعلق أحيانا علي ذلك بذكر بعض الأحكام الفقهية وأقوال الأئمة .

فلو كان الكتاب في الأصل كتاب حديث لقلنا الكتاب للأحاديث وتصحيحها فقط فلا إشكال أن لا يعلق علي الأحاديث المشكلة والأحاديث التي تحتاج لبيان تأويلها ونحو ذلك .

فكان الأعظمي يأتي علي بعض الأحاديث والآثار التي يجب أو علي الأقل ينبغي أن يعلق عليها فلا يعلق ولا يبينها ويذكرها هكذا مجردة فقط ! . وبعضها في عصر كهذا لا ينبغي أن يذكره ساكتا عليه كما كان بعض الأئمة يفعل قديما .

وأذكر مثالين بسيطين يتضح بهما المراد .

المثال الأول : في باب التخول بالموعظة والاختصار فيها ذكر حديث ابن مسعود قال إن رسول الله كان يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهة السآمة علينا . (صحيح)

ثم تكلم عنه باختصار شديد ولم يشرحه ولم يبينه ! ، بل وكلامه فيه يوحي أنه علي عمومه وكأن الأزمان لم تتغير ! .

وقد قال رسول الله كان في صحف إبراهيم علي العاقل أن يكون بصيرا بزمانه . (حسن لغيره / الحلية لأبي نعيم / 544)

فكيف يقارن عهد رسول الله وعهد الصحابة وهو عهد إقامة الإسلام وعدم الجهر بالكبائر وعقوبة من جاهر بشئ من الكبائر وفيه العون علي الطاعة كثيرٌ ميسور والعون علي البعد عن المعصية كثير ميسور ونحو ذلك .

فيأتي أحدهم فيقارن عدم الإكثار من الخطب والمواعظ فيه بزمن قد اختلف فيه كل ذلك فما عاد للإسلام مكان قائم إلا تمحكاً وهويً ولا عاد للحدود والعقوبات علي الكبائر مكان وصار من شاء أن يرتكب كثيرا من الكبائر كيفما شاء وغير ذلك مما صار واقعا لا يجهله إلا أحمق شديد الغباء ولا يتعامي عنه إلا منافق ظاهر النفاق .

وانظر كذلك كتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (304) (الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث)

وكتاب رقم (351) (الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث)

وكتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

وكتاب رقم (349) (الكامل في أحاديث يأتي علي الناس زمان يصلون ويصومون وليس فيهم مؤمن وليخرجن الناس من دين الله أفواجا كما دخلوه أفواجا وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 100 حديث)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وغير ذلك من كتب سابقة .

_ المثال الثاني : في باب أمر العالم أن يحدث الناس بما يفهمون قال الأعظمي (وقد ثبت عن علي بن أبي طالب أنه كان يقول أيها الناس أتريدون أن يُكذَّب الله ورسوله حدثوا الناس بما يعرفون ودعوا ما ينكرون . وفي لفظ حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يُكذَّب الله ورسوله ،

أخرجه البيهقي في المدخل (610) واللفظ الثاني ذكره البخاري في الترجمة باب العلم (127) .
وعن عبد الله بن مسعود قال ما أنت بمحدِّثٍ قوما حديثا لا تبلغهعقولهم إلا كان لبعضه فتنة ، رواه البيهقي في المدخل (611))

وأقول كان ينبغي أن يبين معني الكلام ، فإن كان يحدث الناس بما يعرفون ولا ينكرون فهذا ليس بدينٍ بل هو هوي الناس وما يريدون هم أن يعتبروه دينا ! ، وإنما المراد أن يحدثهم بلغة وألفاظ يفهمونها حتي لا يظن بعضهم بالكلام غير مراده .

__ عدد الأحاديث في الأبواب :

مما يجب التنبه له أن الأعظمي لم يجمع كل الأحاديث التي وردت في الأبواب التي يذكرها . ولم يدَّع أو يقل ذلك بشكل مباشر وإن كان عنوان الكتاب يوحي بذلك .

فهو إنما يذكر بعض الأحاديث فقط وأحيانا يذكر قلة من الأحاديث فقط . ولابد من التنبه لذلك حتي لا يظن ظانٌّ أنه جمع كل ما ورد في تلك الأبواب من أحاديث .

وقارن بين الأحاديث التي يذكرها في بعض الأبواب وبين كتبي السابقة التي أجمع فيها الأحاديث الواردة في تلك المواضيع .

فانظر مثلا كتاب رقم (247) (الكامل في أحاديث بر الوالدين وصلة الأبناء والإخوة والأقارب والأصحاب والجيران وما في ذلك من فضائل وأحكام وآداب / 4800 حديث)

وكتاب رقم (216) (الكامل في أحاديث ذِكر الله وما ورد في فضله والأمر به والإكثار منه وأحاديث الأدعية والأذكار وما ورد في ألفاظها وفضائلها وأورادها / 6000 حديث)

وكتاب رقم (331) (الكامل في أحاديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت وما ورد في الصمت وحفظ اللسان من أمر وفضل ووعد وفي الثرثرة وكثرة الكلام من نهي وذم ووعيد / 380 حديث)

وكتاب رقم (264) (الكامل في أحاديث الزواج والنكاح والطلاق والخلع وما ورد في ذلك من أوامر ونواهي وأحكام وآداب / 4200 حديث)

وكتاب رقم (265) (الكامل في أحاديث زنا العين واللسان واليد والفرج وما ورد في الزنا من نهي وذم ولعن ووعيد وحدود / 1400 حديث)

وكتاب رقم (410) (الكامل في أحاديث المعاملات المالية وما ورد فيها من أحكام مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة بيع الخمر وشرائها والتجارة فيها وبيان جواز عمليات زرع الأعضاء / 1200 حديث)

وكتاب رقم (329) (الكامل في أحاديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر وما ورد في التكبر من نهي وذم ولعن ووعيد وفي التواضع من أمر وفضل ووعد / 360 حديث)

وكتاب رقم (355) (الكامل في أحاديث فضائل مكة والمدينة وما ورد فيهما من أحاديث في أشراط الساعة / 700 حديث)

وكتاب رقم (356) (الكامل في أحاديث صفة الملائكة وما ورد في أشكالهم وأحجامهم وملابسهم وأعمالهم وعبادتهم / 1000 حديث)

وكتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

وكتاب رقم (400) (الكامل في أحاديث الغيرة من الإيمان وقلة الغيرة من النفاق ولا يدخل الجنة ديوث ولعن الله المحلل والمحلل له وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 80 حديث)

وكتاب رقم (415) (الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث)

وكتاب رقم (464) (الكامل في أحاديث الشفاعة وإخراج المُذنبِين من المسلمين من النار بعد عذابهم وبيان عدم ورود حديث بالشفاعة لهم لعدم إدخالهم النار بالكلية وبيان معني ذرة من إيمان / 250 حديث)

وكتاب رقم (422) (الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث)

وغير ذلك كثير من الكتب السابقة فانظرها في قائمة الكتب السابقة في آخر الكتاب .

وفي ذلك أمران يجب التنبه إليهما .

الأمر الأول : أني في كتبي أقصد جمع كل الأحاديث الواردة في المسألة موضوع الكتاب . وإن فاتني شئ من أحاديث في بعض الأحيان فهو سهوٌ عنها وليس أنني أقصد عدم ذكر تلك الأحاديث في الكتاب .

وكذلك لا يفوتني من الحديث إلا القليل جدا . وفي بعض الكتب أقصد جمع الأحاديث التي تدخل في موضوعه بتأويل قريب .

وانظر مثالا علي ذلك في كتاب رقم (245) (الكامل في أحاديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبي للغرباء وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 160 حديث)

فذكرت فيه الأحاديث الواردة مباشرةً في هذا المعني وكذلك الأحاديث التي تدخل فيه بتأويلٍ قريب ، بخلاف الأحاديث التي يمكن إدخالها فيه بتأويل بعيد فلم أذكرها ونبهت علي ذلك في مقدمته .

بخلاف مثلا كتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (304) (الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث)

_ الأمر الثاني : أني في كتبي أجمع الأحاديث الواردة في موضوع الكتاب سواء كانت صحيحة أو حسنة أو ضعيفة أو متروكة أو مكذوبة .

فطالما أن الحديث مرويٌّ في كتب الحديث بأنواعها وروي بإسناد وإن كان مكذوبا فأذكره في الكتاب . وفي كل كتبي لا أذكر حديثا في أي موضع من الكتاب إلا وبجانبه مباشرة بيان درجته من الصحة والضعف .

ولا أقول أن هذا منهج ينبغي اتباعه عموما لكل من يجمع الأحاديث في بعض المواضيع والمسائل وإنما أقول أن هذا منهج أتبعه أنا في كتبي فغرضي الأول فيها جمع كل الأحاديث المروية الواردة في المسألة موضوع الكتاب .

__ مسألة نقد متن الحديث :

مما يجب التنبيه عليه مسألة نقد المتون حيث صارت حجة لكل منافق خبيث يريد أن يرد كل ما ليس يجري علي مزاجه وهواه ، ويقع فيها كذلك بعض المنتسبين للعلم فتكون زلاتهم مما أخبر به النبي أنها من أشد ما يتخوف علي أمته ومما أخبر عمر بن الخطاب أنها مما يهدم الإسلام .

فحجة نقد المتون هي الحجة الواهية السخيفة البالية التي يتمحك بها كل من يريد أن يرد ويرفض حديثا لا يعجبه .

وصارت علة متن الحديث حجة البليد وسبيل الهوي ، واخترعها قائلوها ليخرجوا من الأحاديث التي لا تعجبهم والتي لا توافق مذاهبهم ، فبدل أن يقولوا ذلك صراحا راحوا يتمحّكون في نقد المتون وأنهم يتبعون علم الحديث .

وكل حديث يثبت في متنه علة فقطعا يكون من الأصل في إسناده علة وإن خفيت عنك فقد عرفها غيرك . أما استدلال بعض الأئمة الأوائل أحيانا بأمور في المتون فليس لأنهم يحتجون بنقد المتون ذاته وإنما للتأكيد علي علة الإسناد والخطأ فيه .

وقد يَخفي سبب الضعف في الإسناد أحيانا أو يسهو عنه إمام أثناء حكمه فيجد علة في المتن تعيده إلي النظر والتدقيق في الإسناد فيجد العلة ، فكان المتن دافعا لإعادة النظر في العلة الحقيقية في الإسناد وليس أن المتن هو العلة بذاته . فنقد المتن أداة مساعدة في معرفة علة الإسناد .

أما أن يثبت حديث ولا تعرف تأويله أو معناه فلا تجازف تلك المجازفات الشديدة العجيبة المريبة فتدعي أن الحديث ضعيف ، وكأنك تقول تصريحا وتلميحا أن ما لا تعرفه أنت فلن يعرفه أحد في الدنيا ! وما لم تصل إليه أنت فلن يصل إليه أحد في الدنيا ! بل قل ليس تأويله عندي واسكت .

وكم من أمثلة ادعي فيها مدعون أن في متونها علة فأتي أئمة فأوضحوها وبينوا مرادها وأجابوا عنها ، فبذلك فاعتبِر وعند ذلك تعلّم .

_ وكم تسمع قديما وحديثا بعض المتكلمين في الأحاديث وهم يردون ويشجبون علي بعض من يضعفون الأحاديث الثابتة ويأتون لهم بالأسانيد ، فإن قال لهم قائلون نعم قد يصح الحديث بالأسانيد لكننا ننكره بالنقد في متنه ، فيقولون لهم ما هذا إلا تمحك وإنما الحديث لا يعجبكم فقط وتستترون بحجة نقد المتون .

ثم تجد هؤلاء أنفسهم يستعملون نفس الطريقة التي ينكرون بها علي غيرهم ! ، فانظر كم من حديث تكون له طرق كثيرة مجموعها يثبت الحديث عن النبي ولابد ، بل ويقول بعضهم تصريحا أن مجموع أسانيده لا ينزل بالحديث عن درجة الحسن علي الأقل ،

ثم يقولون لكن في متنه كذا وفي نصه كذا وهذا لا يصح ! ، فما الفرق إذن بينك وبين من تنكر عليهم ، فهل فعلوا إلا ما فعلت أنت ، فأنت لا يعجبك الحديث الفلاني وغيرك لا يعجبه الحديث العلاني ، وأنت تتمحك بنقد المتن في حديث كذا وآخر يتمحك بنفس الحجة في حديث آخر ،

وصارت تلك الحجة السمجة الهزيلة البالية مَطرقا لكل من أراد أن يرد حديثا لا يعجبه فيتمحك بنقد المتن وأن فيه وفيه وإن أتي كيفما أتي ! .

وانظر كم تجد أحدهم يقول في متن الحديث الفلاني نكارة فالمتن منكر ، وتجد كثيرا من الأئمة يصححون الحديث بلا أي إشكال ولا نطق أحدهم بالنكارة فيه ، وتجد أن النكارة ما هي إلا الرأي الشخصي لهذا المدعي الذي يدعي أن في الحديث نكارة ! ،

وهذه هي العلة الأساسية والرئيسة في نقض مسألة تعليل المتون ، وهي أنها ليست بعلة أصلا ، ولا حد مضبوط لها ، ولا قاعدة معروفة لها ، وإنما هي الرأي الشخصي للناظر فقط ، وما هي إلا دلالة علي ضعفه في الجمع بين الأدلة فقط ،

بل والأغرب أن هؤلاء أنفسهم ينكرون علي من يتركون كثيرا من الأحاديث النبوية ويضعفون ويتركون الأحاديث التي يصححها هؤلاء ، وهل فعلوا إلا كما تفعلون أنتم الآن .

فإن أتي الحديث من طرق يصح بها ومع ذلك تقولون لا نأخذ بها وكلها معلولة وفيها وفيها ولن نصحح الحديث لأن متنه لا يعجبكم وترون فيه وفيه ، فكذلك يفعل غيركم مع حديث ثانٍ وثالث ورابع وعاشر ومائة وألف ،

وكل من لا يعجبه حديث سيقول لا يصح وإن أتي من أصح الطرق وإن أتي بكل إسناد ممكن وإن أتي بالطرق الصحيحة والحسنة وفيه من العلل كذا وكذا ، ولن يَسْلم في الدنيا حديث لأنك دوما ستجد من يفعل فعلكم هذا ويدعي أن المتن فيه وفيه وإن أتت أسانيده كيفما أتت ! ،

وكل حديث يثبت فيه نكارة قطعا ويتفق الأئمة أن فيه نكارة فعلا فقطعا تجد في إسناده ضعفا بيّنا يراه كل ناظر ، وليس أن هناك علة خفية لا يراها أكثر الناس إلا النادر منهم كما يدعون .

وكل حديث لا يعرف أحدهم تأويله لكنه يصح من ناحية الأسانيد فليقل هو صحيح لكني لا أعلم تأويله ، وليقل هو ثابت عن النبي لكني لا أعرف معناه ، أما أن يدعي تصريحا أو تلميحا أن ما لا يعرف هو له تأويلا فلن يعرف أحد في الدنيا له تأويلا ! أو أن ما يراه هو منكر المعني فلن يستطيع أحد آخر أن يؤوّله ! ،

وقديما وحديثا تجد كثيرا من هؤلاء يذكرون قصة عن أبي زرعة لما سأله أحد طلابه عن بعض الأحاديث فأنكرها أو ضعفها وقال فيها كذا وكذا ثم أمر الطالب أن يذهب لإمام آخر فيسأله فإذا بالإمامين يقولان نفس العلل ! ،

وهذه قصة غريبة جدا ، فأنت لا تذهب تسأل شافعيا محضا لا يخرح عن أقوال الشافعي في مسألة ما فيقول لك حكمها كذا ، ثم تذهب لآخر مثله لا يخرج عن أقوال الشافعي وتتوقع أن يعطيك رأيا مختلفا فيها . بل اذهب إلي مالكي وحنبلي وغيرهم واسألهم ثم تكلم ! ،

والمثل في هذه القصة ، فخذ هذه الأحاديث لأئمة آخرين يختلفون مع أبي زرعة في الحكم الذي بسببه ادعي العلة في هذه الأحاديث واسمع حكمهم وهل قالوا بنفس العلة وبتضعيف الحديث أم لا ، والأمثلة ليست خفية وافتح أي كتاب في العلل تجدها ، ومن لم يقرأ ويدرس ويبحث هذه الأحاديث لا ينبغي له أن يتكلم في علوم الحديث بالكلية أصلا وليس في علله فقط .

فلا أدري لماذا يتعمدون الإيهام بمثل هذه القصة وكأن كل علة متفق عليها من أصلها ، وكأنما كل علة متفق علي أصلها لم يختلفوا في تطبيقها ، إلي آخره .

ولك أن تعجب أشد العجب من شهرة القول بأن من شروط الحديث الصحيح انتفاء الشذوذ ! . وهذا شرط يقول به أقل القلة وليس يشترط في الحديث الصحيح إلا عدالة الراوي وثقته وانتفاء العلة كالانقطاع مثلا .

وما ورد من أقوال بعض الأئمة في وصف بعض الأحاديث بالشذوذ تجد ذلك مقرونا قطعا بجرح ظاهر في الإسناد ، وليس أن الإسناد صحيح من ثقة إلي ثقة إلي صحابي إلي النبي بغير علة كالانقطاع ثم يقول لكنه شاذ مردود بمجرد متنه ! .

وإنما هذه حجة متعصبة المذاهب ومتبعة الهوي ، فكلما أتاهم حديث يخالف مذهبهم ورأي إمامهم ولا يجدون في رواته أي جرح يقولون هذا حديث شاذ ! ، فكأنه يقول الحديث لا يعجبني أو مخالف لمذهبي ! .

وعلي كل فثبوت الحديث شئ وتأويله شئ آخر ، والحديث الذي يثبت من ناحية الإسناد ولا تعلم له تأويلا فلا تجازف مجازفة الغريق في البحر الشديد وقل الحديث ثابت إلا أن تأويله ليس عندي والله أعلم .

وانظر للمزيد في ذلك كتاب رقم (272) (الكامل في اختصار علوم الحديث / متن مختصر لقواعد علوم الحديث والرواة والأسانيد في (270) قاعدة في (60) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة) .

_ وأما الحجة الواهية البائسة أن الراوي الذي يكون فيه بدعة لا يُقبَل شئ من أحاديثه التي تكون في معني تلك البدعة أو تأييدها فخطأ شديد ،

وبهذه الحجة صار كل مذهب عقدي وفقهي يرد أحاديث المذاهب الأخري ولا يقبل منها حديثا ، فكل حديث يرويه من يفضّل أبا بكر وعمر علي الصحابة لا يقبله من يفضلون علي بن أبي طالب بحجة أن رواتها مخالفون لهم في المذهب ويروون ما يؤيد قولهم ،

وكل حديث يرويه صاحب أي مذهب في الصلاة أو الوضوء أو الصيام أو المعاملات أو أو ويؤيد مذهبه لا يقبله أصحاب المذاهب الأخري لأنه علي خلاف مذهبهم ،

ويردُّ كل من شاء ما شاء من أحاديث بحجة أن رواتها ممن علي غير مذهبه ولعلهم أخطؤوا فرووا ما يؤيد مذهبهم ولن يبقي في الدنيا حديث مقبول ! ،

وإن العبرة بصدق الراوي وثقته وحفظه فقط لا غير ، فإن كان ثقة وروي ما يظن ظانٌّ أنه يؤيد عين بدعته فهو صحيح ، وإن كان ضعيفا وروي ما ينقض بدعة وينصر سنة فهو ضعيف .

_ وحديث خلق التربة من أسوأ الأمثلة التي استعملها بعضهم لبيان نقد المتن أو نكارة المتن ، وقد صحح الحديث أكابر الأئمة ومنهم مسلم وأبو زرعة وابن حبان وابن خزيمة والحاكم وابن الأنباري والضياء المقدسي والسيوطي وغيرهم .

أفلم يجد هؤلاء إلا هذا الحديث الذي صححه أكابر الأئمة ليستدلوا به ! ، وهل كان هؤلاء الأئمة غافلون لهذه الدرجة حتي صححوا ما يخالف القرآن كما يدعون ! بل وأدخله الإمام مسلم في صحيحه وقيمته معروفة .

بل والصحيح أصلا أن تصحيح هؤلاء الأئمة هو الصواب ومن أنكر عليهم فقد أخطأ خطأ شديدا ، ومن ادعي أن الأئمة الأوائل ضعفوه فقد أخطأ وإنما ذكر بعضهم فيه علة غير قادحة ولا تضعّفه .

_ وراجع للمزيد كتاب رقم (540) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عدم الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم من (16) طريقا عن النبي ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم ضعفه وشذوذه)

وكتاب رقم (549) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الفقر أسرع إلي من يحبني من خمس عشرة (15) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه ضعيف وبيان تأويله)

وكتاب رقم (158) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه)

وكتاب رقم (154) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صدقك وهو كذوب وبيان فائدته الفقهية في عدم اعتبار الحالات الفردية في القواعد العامة)

وكتاب رقم (178) (الكامل في تواتر حديث أوتيت القرآن ومثله معه من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه مع بيان (10) أوجه عقلية لوجود وحي مرويٍّ غير القرآن)

وكتاب رقم (179) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اعرضوا حديثي علي القرآن من (9) تسعة طرق عن النبي وبيان سبب وروده وأن النبي قاله في روايات المجهولين غير معروفي العدالة والعلم والثقة)

وكتاب رقم (182) (الكامل في أحاديث البدع والأهواء وما ورد فيها من نهي وذم ووعيد وأحاديث اتباع السنن وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد / 1300 حديث)

وكتاب رقم (192) (الكامل في أحاديث احرقوني لئن قدر الله أن يجمعني ليعذبني وبيان أن معناه من التقدير وليس القدرة كقول نبي الله يونس (فظن أن لن نقدر عليه) وأن الرجل كان مشركا وآمن قبل موته / 25 حديث وأثر)

وكتاب رقم (260) (الكامل في أحاديث عذاب القبر وبيان أنه ثبت من رواية ثلاثة وخمسين (53) صحابيا عن النبي / 290 حديث)

وكتاب رقم (261) (الكامل في أحاديث نظر المؤمنين إلي وجه الله في الآخرة وبيان أنه ثبت من رواية عشرين (20) صحابيا عن النبي / 75 حديث)

وكتاب رقم (262) (الكامل في أحاديث كتابة الصحابة لأقوال النبي وأوامره ونواهيه في حياته وأمر النبي لهم بذلك / 300 حديث)

وكتاب رقم (267) (الكامل في أحاديث السيرة النبوية قبل الهجرة إلي المدينة وبيان السؤال الناقص في محادثة النجاشي وهو السؤال عن الناسخ والمنسوخ / 1600 حديث)

وكتاب رقم (272) (الكامل في اختصار علوم الحديث / متن مختصر لقواعد علوم الحديث والرواة والأسانيد في (270) قاعدة في (60) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة)

وكتاب رقم (285) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي منافق يجادل بالقرآن من (16) طريقا عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به)

وكتاب رقم (297) (الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث)

وكتاب رقم (323) (الكامل في أحاديث يهدم الإسلام زلة عالِم وأشد ما أتخوف علي أمتي زلة عالِم وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 20 حديث)

وكتاب رقم (339) (الكامل في أحاديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال وهم أعظم الناس فتنة علي أمتي وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 30 حديث)

وكتاب رقم (350) (الكامل في أحاديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم وإن الله يحاسب العبد فيقول العبد جهلت فيقول الله ألا تعلمت وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث)

وكتاب رقم (351) (الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث)

وكتاب رقم (361) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سحر النبي من (12) طريقا وذِكر (140) إماما ممن صححوه والجواب عن حجج من نافق واتبع التضعيف المزاجي في رد الأحاديث)

وكتاب رقم (363) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تجتمع أمتي علي ضلالة من (16) طريقا عن النبي مع بيان درجات الإجماع ومتي يُترك قول القِلّة)

وكتاب رقم (386) (الكامل في الأحاديث الناقضة والمخصصة لحديث إن شاء عذبه وإن شاء غفر له وأن ذلك فيما لا يتعلق بحقوق الناس وفيما لا يصرّ عليه ويجاهر به صاحبه مع بيان شدة ضعف دلالة حديث قاتل المائة / 640 حديث)

وكتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

وكتاب رقم (392) (الكامل في إثبات أن حديث ما أكرمهن إلا كريم ولا أهانهن إلا لئيم حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف جدا ومكذوب وبيان عادة بعض مستعملِيه في ترك المتواتر والاحتجاج بالمكذوب)

وكتاب رقم (407) (الكامل في إثبات أن العلة في عدة النساء تعبدية محضة وأن استبراء الرحم علة فرعية في بعض الحالات بعشرة أدلة متفق عليها وبيان أثر ذلك علي مصطلح الضرورات الخمس / 90 حديث وإجماع)

وكتاب رقم (415) (الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث)

وكتاب رقم (416) (الكامل في بيان أن حديث النساء شقائق الرجال حديث آحاد مُختَلف فيه بين حسن وضعيف وبيان سبب وروده وبيان عادة الحدثاء في نقض المتواتر والتناقض في استعمال أحاديث الآحاد)

وكتاب رقم (418) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ترك المِراء من (16) طريقا عن النبي وبيان أن ذلك في جدال الهوي والباطل وبيان كذب القائل لا إنكار في مسائل الخلاف وثبوت إجماع الصحابة والأئمة علي خلاف ذلك / 100 حديث وأثر)

وكتاب رقم (422) (الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث)

وكتاب رقم (429)) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الأئمة من قريش والناس تبع لهم من خمسين (50) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به وبيان شدة ضعف المعتزلة في جمع طرق الأحاديث وتعمد خلافها)

وكتاب رقم (433) (الكامل في إثبات أن حديث اذهبوا فأنتم الطلقاء حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ومكذوب وبيان أن الطلقاء أسلموا يوم فتح مكة وأثر ذلك علي احتجاج الحدثاء بالمكذوب وترك المتواتر المُجمَع عليه)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (440) (الكامل في إثبات أن حديث أنتم أعلم بأمور دنياكم غير متواتر ولا يرويه إلا ثلاثة من الصحابة وبيان بشاعة وغباء استعمال المنافقين لهذا الحديث في تكذيب القرآن والمتواتر من السنن والأحكام)

وكتاب رقم (442) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤتَى بالموت في صورة كبش فيُذبَح من (20) طريقا وذِكر (90) إماما ممن صححوه مع بيان خبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة)

وكتاب رقم (449) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام من (40) طريقا وبيان عادة المنافقين في نقض القرآن وهدم السنن وتكذيب المتواتر بإدخال الاحتمالات المجردة بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (509) (الكامل في هدم كتاب (قبول الأخبار ومعرفة الرجال لعبد الله الكعبي) وبيان أنه كان ينكر علم الله وقدرته وبيان أثر ذلك علي نقض اعتماد الحدثاء والمعتزلة علي كتب كبرائهم في ترك السنن والأحاديث)

وكتاب رقم (552) (الكامل في تواتر حديث دخل ثلاثة غارا فأغلقته صخرة من (18) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي إثبات كرامات الأولياء وبيان شدة نفاق وجهالة من خالفهم)

وغير ذلك من كتب سابقة انظرها في قائمة الكتب السابقة في آخر الكتاب .

__ وبهذا الكتاب أكون انتيهت من تقريب (سنن الترمذي) و(سنن ابن ماجة) و(سنن الدارمي) و(صحيح ابن حبان) و(الأدب المفرد للبخاري) و(سنن النسائي) و(منتقي ابن الجارود)

و(صحيح مسلم) و(صحيح البخاري) و(المستدرك علي الصحيحين للحاكم) و(سنن أبي داود) و(الجامع الصغير للسيوطي) و(إصلاح السلسلة الضعيفة للألباني)

و(فضائل سيدة النساء لابن شاهين) و(فضائل سورة الإخلاص للخلال) و(البدع لابن وضاح) و(السنة لعبد الله بن أحمد) و(تفسير عبد الرزاق الصنعاني) و(التوحيد لابن خزيمة) و(الصفات للدارقطني) و(السنة لابن أبي عاصم) و(أخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني)

و(الأربعون حديثا للآجري) و(المنتخب من كتاب أزواج النبي للزبير بن بكار) و(صحيفة همام بن منبه) و(نسخة طالوت بن عباد) و(جزء رفع اليدين في الصلاة للبخاري) و(البعث لابن أبي داود) و(أحكام العيدين للفريابي) و(الرد علي الجهمية للدارمي)

و(الذرية الطاهرة للدولابي) و(الأوائل لأبي عروبة) و(حياة الأنبياء في قبورهم للبيهقي) و(الحوض والكوثر لبقي بن مخلد وتتمته لابن بشكوال) و(العلم لزهير بن حرب) و(فضائل الرمي وتعليمه للطبراني) و(القناعة لابن السني) و(النزول للدارقطني)

و(إكرام الضيف لإبراهيم الحربي) و(الزهد لأسد بن موسي) و(الأباطيل والصحاح للجورقاني) و(الأحاديث التي رواها ابن حبان في الثقات) و(الجزء الأول من تفسير ابن أبي حاتم) و(الجزء الأول من تفسير الطبري) و(خمسة عشر ألف حديث من مسند أحمد)

و(الأحاديث التي رواها ابن حبان في المجروحين) و(الجزء الأول من إصلاح كتاب الجامع للأعظمي) و(مساوئ الأخلاق للخرائطي) و(فضل الصلاة علي النبي لإسماعيل القاضي) و(نسخة أبي مسهر الغساني ويحيي الوحاظي)

و(جزء الحسن بن رشيق) و(ذم اللواط وتحريمه للآجري) و(الدعاء للمحاملي) و(الصلاة علي النبي لابن أبي عاصم) و(الأربعين علي مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم) و(مكارم الأخلاق للطبراني)

و(جزء محمد بن يحيي الذهلي) و(جزء الحسن بن عرفة) و(جزء بكر بن بكار) و(جزء المؤمل بن إهاب) و(منتقي أبي الحسن العبدوي) و(جزء الحسن بن فيل) و(الزهد لابن أبي عاصم) و(الأشربة لابن حنبل)

و(تثبيت الإمامة لأبي نعيم) و(جزء سعدان بن نصر) و(جزء الألف دينار للقطيعي) و (الأمثال لأبي الشيخ الأصبهاني) و(الجزء الثاني من إصلاح كتاب الجامع للأعظمي)

_ أما سنن ابن ماجة ففي كتاب رقم (102) (الكامل في تقريب (سنن ابن ماجة) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه)

_ أما سنن الترمذي ففي كتاب رقم (104) (الكامل في تقريب (سنن الترمذي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث والإبقاء علي ما فيه من الأقوال الفقهية وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه)

_ أما سنن الدارمي ففي كتاب رقم (156) (الكامل في تقريب (سنن الدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه)

_ أما صحيح ابن حبان ففي كتاب رقم (164) (الكامل في تقريب (صحيح ابن حبان) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه ونصرة الإمام ابن حبان علي تعنت مخالفيه)

_ أما الأدب المفرد للبخاري ففي كتاب رقم (165) (الكامل في تقريب (الأدب المفرد للبخاري) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان أن ليس فيه إلا ستة أحاديث ضعيفة فقط وبيان جواز العمل بالضعيف والضعيف جدا)

_ أما الجامع الصغير للسيوطي ففي كتاب رقم (169) (الكامل في تقريب (الجامع الصغير وزيادته) للسيوطي ببيان الحكم علي كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه ورفع نسبة الصحيح فيه من (55 %) إلي (90 %) مع تشكيل جميع ما في الكتاب من أحاديث / 14500 حديث)

_ أما منتقي ابن الجارود ففي كتاب رقم (287) (الكامل في تقريب (منتقي ابن الجارود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وجواز تسميته ب (صحيح ابن الجارود))

_ أما سنن النسائي ففي كتاب رقم (289) (الكامل في تقريب (سنن النسائي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وصحة قول الأئمة الذين أطلقوا عليه (صحيح النسائي))

_ أما السلسلة الضعيفة للألباني ففي كتاب رقم (290) (الكامل في إصلاح (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني) وتصحيح ما أخطأ وتعنت فيه الألباني وإنقاص عدد أحاديثها من (7000) إلي (2000) حديث فقط ورفع خمسة آلاف (5000) حديث منها إلي الصحيح والحسن)

_ أما صحيح مسلم ففي كتاب رقم (360) (الكامل في تقريب (صحيح مسلم) بحذف الأسانيد والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون وألفاظ / نسخة مطابقة لصحيح مسلم محذوفة الرواة والأسانيد / مع بيان العصمة العملية لصحيح مسلم من الضعف والخطأ)

_ أما فضائل سيدة النساء وسورة الإخلاص ففي كتاب رقم (364) (الكامل في تقريب كتاب (فضائل سيدة النساء بعد مريم فاطمة بنت رسول الله) لابن شاهين وكتاب (فضائل سورة الإخلاص) للخلال بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث)

_ أما البدع لابن وضاح ففي كتاب رقم (365) (الكامل في تقريب كتاب (البدع لابن وضاح) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 290 حديث وأثر)

_ أما السنة لعبد الله بن أحمد ففي كتاب رقم (369) (الكامل في تقريب كتاب (السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1500 حديث وأثر)

_ أما المستدرك للحاكم ففي كتاب رقم (387) (الكامل في تقريب (المستدرك علي الصحيحين) لابن البيع الحاكم بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أن نسبة الصحيح فيه (99 %) من أحاديثه / 8800 حديث وأثر)

_ أما تفسير عبد الرزاق ففي كتاب رقم (398) (الكامل في تقريب (تفسير عبد الرزاق الصنعاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 3700 حديث وأثر)

_ أما التوحيد لابن خزيمة ففي كتاب رقم (412) (الكامل في تقريب كتاب (التوحيد وإثبات صفات الرب لابن خزيمة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 450 حديث وأثر)

_ أما الصفات للدارقطني ففي كتاب رقم (413) (الكامل في تقريب كتاب (الصفات للدارقطني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 50 حديث وأثر)

_ أما السنة لابن أبي عاصم ففي كتاب رقم (459) (الكامل في تقريب كتاب (السنة لابن أبي عاصم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1500 حديث)

_ أما صحيح البخاري ففي كتاب رقم (460) (الكامل في تقريب (صحيح البخاري) بحذف الأسانيد والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون وأحكام / نسخة مطابقة لصحيح البخاري محذوفة الرواة والأسانيد / مع بيان العصمة العملية لصحيح البخاري من الضعف والخطأ)

_ أما أخلاق النبي لأبي الشيخ ففي كتاب رقم (468) (الكامل في تقريب كتاب (أخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 850 حديث / وبيان كذب من زعم أن النبي صافح امرأة وقاس علي ذلك)

_ أما سنن أبي داود ففي كتاب رقم (482) (الكامل في تقريب (سنن أبي داود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 5200 حديث وأثر / وبيان أن نسبة الأحاديث الصحيحة في السنن الخمسة تسعة وتسعون ونصف بالمائة (99.5 %))

_ أما الأربعون للآجري ففي كتاب رقم (483) (الكامل في تقريب كتاب (الأربعون حديثا للآجري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 45 حديث وأثر)

_ أما المنتخب من كتاب أزواج النبي للزبير ففي كتاب رقم (484) (الكامل في تقريب كتاب (المنتخب من كتاب أزواج النبي للزبير بن بكار) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان اتفاق الأئمة أن مارية أم إبراهيم كانت مسلمة وبيان كذب وفحش من زعم خلاف ذلك / 110 حديث وأثر)

_ أما صحيفة همام ونسخة طالوت ففي كتاب رقم (485) (الكامل في تقريب (صحيفة همام بن منبه) و(نسخة طالوت بن عباد) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 240 حديث وأثر)

_ أما جزء رفع اليدين للبخاري ففي كتاب رقم (486) (الكامل في تقريب (جزء رفع اليدين في الصلاة للبخاري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 115 حديث وأثر)

_ أما البعث لابن أبي داود ففي كتاب رقم (487) (الكامل في تقريب كتاب (البعث لابن أبي داود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 80 حديث وأثر)

_ أما أحكام العيدين للفريابي ففي كتاب رقم (488) (الكامل في تقريب كتاب (أحكام العيدين للفريابي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 180 حديث وأثر)

_ أما الرد علي الجهمية للدارمي ففي كتاب رقم (489) (الكامل في تقريب كتاب (الرد علي الجهمية للدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 200 حديث وأثر)

_ أما الذرية الطاهرة للدولابي ففي كتاب رقم (490) (الكامل في تقريب كتاب (الذرية الطاهرة للدولابي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 230 حديث وأثر)

_ أما الأوائل لأبي عروبة ففي كتاب رقم (491) (الكامل في تقريب كتاب (الأوائل لأبي عروبة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 170 حديث وأثر)

_ أما حياة الأنبياء في قبورهم للبيهقي ففي كتاب رقم (492) (الكامل في تقريب كتاب (حياة الأنبياء في قبورهم للبيهقي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 20 حديث وأثر)

_ أما الحوض والكوثر لابن مخلد ففي كتاب رقم (493) (الكامل في تقريب كتاب (الحوض والكوثر لبقي بن مخلد) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث / وبيان بلادة وخبث المنافقين الذين ينكرون نزول القرآن والسنن علي أكثر من حرف)

_ أما كتاب العلم لزهير ففي كتاب (494) (الكامل في تقريب كتاب (العلم لزهير بن حرب) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 160 حديث وأثر)

_ أما فضائل الرمي للطبراني ففي كتاب رقم (495) (الكامل في تقريب كتاب (فضائل الرمي وتعليمه للطبراني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث وأثر)

_ أما القناعة لابن السني ففي كتاب رقم (496) (الكامل في تقريب كتاب (القناعة لابن السني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث وأثر)

_ أما النزول للدارقطني ففي كتاب رقم (497) (الكامل في تقريب كتاب (النزول للدارقطني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث)

_ أما إكرام الضيف للحربي ففي كتاب رقم (498) (الكامل في تقريب كتاب (إكرام الضيف لإبراهيم الحربي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 130 حديث وأثر)

_ أما الزهد لأسد بن موسي ففي كتاب رقم (499) (الكامل في تقريب كتاب (الزهد لأسد بن موسي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 100 حديث وأثر)

_ أما الجزء الأول من مسند أحمد ففي كتاب رقم (502) (الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / ثلاثة آلاف (3,000) حديث)

_ أما الأباطيل والصحاح للجورقاني ففي كتاب رقم (506) (الكامل في جمع الأحاديث التي رواها الجورقاني في (الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أشهر الأئمة المتعنتين في جرح الرواة / 560 حديث و70 أثر)

_ أما أحاديث الثقات لابن حبان ففي كتاب رقم (507) (الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن حبان في الثقات) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 370 حديث)

_ أما الجزء الأول من تفسير ابن أبي حاتم ففي كتاب رقم (513) (الكامل في تقريب (تفسير ابن أبي حاتم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / أربعة آلاف (4,000) حديث وأثر)

_ أما الجزء الأول من تفسير الطبري ففي كتاب رقم (514) (الكامل في تقريب (جامع البيان عن تأويل آي القرآن / تفسير الإمام الأعظم أبو جعفر الطبري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / 800 حديث وأثر)

_ أما الجزء الثاني من مسند أحمد ففي كتاب رقم (515) (الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني ستة آلاف (6,000) حديث)

_ أما الجزء الثالث من مسند أحمد ففي كتاب رقم (528) (الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة تسعة آلاف (9,000) حديث)

_ أما الجزء الرابع من مسند أحمد ففي كتاب رقم (550) (الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الرابع / مجموع الأجزاء الأربعة اثنا عشر ألف (12,000) حديث)

_ أما الجزء الخامس من مسند أحمد ففي كتاب رقم (583) (الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الخامس / مجموع الأجزاء الخمسة خمسة عشر ألف (15,000) حديث)

_ أما المجروحين لابن حبان ففي كتاب رقم (581) (الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن حبان في المجروحين) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان شدة تعنته في الجرح وما تبع ذلك من أخطاء منكرة في تضعيف الحدثاء وتمحكات المتعنتين في تضعيف الأحاديث / 1250 حديث)

_ أما نسخة ابن طهمان ففي كتاب رقم (590) (الكامل في تقريب (نسخة إبراهيم بن طهمان) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع ما فيها من أحاديث / 200 حديث)

_ أما الجزء الأول من إصلاح الجامع للأعظمي ففي كتاب رقم (591) (الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / 950 حديث)

_ أما مساوئ الأخلاق للخرائطي ففي كتاب رقم (592) (الكامل في تقريب كتاب (مساوئ الأخلاق لأبي بكر الخرائطي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 800 حديث وأثر)

_ أما فضل الصلاة علي النبي لإسماعيل القاضي ففي كتاب رقم (593) (الكامل في تقريب كتاب (فضل الصلاة علي النبي لإسماعيل القاضي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 100 حديث وأثر)

_ أما نسخة أبي مسهر ففي كتاب رقم (594) (الكامل في تقريب (نسخة أبي مسهر الغساني ويحيي الوحاظي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر)

_ أما جزء الحسن بن رشيق ففي كتاب رقم (595) (الكامل في تقريب (نسخة الحسن بن رشيق) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 100 حديث وأثر)

_ أما ذم اللواط للآجري ففي كتاب رقم (596) (الكامل في تقريب كتاب (ذم اللواط وتحريمه لأبي بكر الآجري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 50 حديث وأثر)

_ أما الدعاء للمحاملي ففي كتاب رقم (597) (الكامل في تقريب كتاب (الدعاء لأبي عبد الله المحاملي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر)

_ أما الصلاة علي النبي لابن أبي عاصم ففي كتاب رقم (598) (الكامل في تقريب كتاب (الصلاة علي النبي لابن أبي عاصم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر)

_ أما الأربعين لأبي نعيم ففي كتاب رقم (599) (الكامل في تقريب كتاب (الأربعين علي مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث وأثر)

_ أما مكارم الأخلاق للطبراني ففي كتاب رقم (600) (الكامل في تقريب كتاب (مكارم الأخلاق للطبراني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 240 حديث وأثر)

_ أما جزء محمد الذهلي ففي كتاب رقم (601) (الكامل في تقريب (جزء يحيي بن محمد الذهلي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 110 حديث وأثر)

_ أما جزء ابن عرفة ففي كتاب رقم (602) (الكامل في تقريب (جزء الحسن بن عرفة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر)

_ أما جزء بكر وجزء المؤمل ومنتقي العبدوي ففي كتاب رقم (603) (الكامل في تقريب (جزء بكر بن بكار) و(جزء المؤمل بن إهاب) و(منتقي أبي الحسن العبدوي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 115 حديث وأثر)

_ أما جزء ابن فيل ففي كتاب رقم (604) (الكامل في تقريب (جزء الحسن بن فيل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 160 حديث)

_ أما الزهد لابن أبي عاصم ففي كتاب رقم (605) (الكامل في تقريب كتاب (الزهد لابن أبي عاصم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 280 حديث وأثر)

_ أما الأشربة لأحمد ففي كتاب رقم (606) (الكامل في تقريب كتاب (الأشربة لأحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان معني النبيذ وبيان شدة بلادة وخبث من زعم جواز شرب القليل مما يُسكِر كثِيرُه / 240 حديث وأثر)

_ أما تثبيت الإمامة لأبي نعيم ففي كتاب رقم (607) (الكامل في تقريب كتاب (تثبيت الإمامة والرد علي الرافضة لأبي نعيم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 200 حديث وأثر)

_ أما جزء سعدان ففي كتاب رقم (608) (الكامل في تقريب (جزء سعدان بن نصر) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 160 حديث وأثر)

_ أما جزء الألف دينار للقطيعي ففي كتاب رقم (609) (الكامل في تقريب (جزء الألف دينار لأبي بكر القطيعي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 320 حديث)

_ أما أمثال الحديث لأبي الشيخ ففي كتاب رقم (610) (الكامل في تقريب كتاب (أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 370 حديث وأثر)

__ درجات الأحاديث :

الحديث الصحيح : صحيح ، صحيح لغيره ، حسن ، حسن لغيره

الحديث الضعيف : ضعيف ، مرسل صحيح ، مرسل حسن ، مرسل ضعيف

الحديث المتروك : ضعيف جدا ، مرسل ضعيف جدا

الحديث المكذوب : مكذوب

_ جموع أبواب الإيمان بالنبي

_ وجوب الإيمان بعموم رسالة النبي

قال تعالي (وما أرسلناك إلا كافةً للناس بشيرا ونذيرا) (سبأ / 28)
قال تعالي (قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا) (الأعراف / 158)

قال تعالي (يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا) (النساء / 174)
وغيرها من الآيات وهي كثيرة جدا .

989_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله أعطيت خمسا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي ، نُصِرتُ بالرعب مسيرة شهر وجُعِلَت لي الأرض مسجدا وطهورا وأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل وأحلت لي الغنائم وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس كافة وأعطيت الشفاعة . (صحيح)

990_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال فُضِّلتُ على الأنبياء بست ، أعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وأحلت لي الغنائم وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا وأرسلت إلى الخلق كافة وختم بي النبيون . (صحيح)

991_ عن أبي ذر قال قال رسول الله أتيت خمسا لم يؤتهن نبي كان قبلي ، نصرت بالرعب فيرعب مني العدو مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد كان

قبلي وبعثت إلى الأحمر والأسود وقيل لي سل تعطه فاختبأتها شفاعة لأمتي وهي نائلة منكم إن شاء الله من لقي الله لا يشرك به شيئا . (صحيح)

992_ عن ابن عباس قال قال رسول الله أعطيت خمسا لم يعطها أحد قبلي من الأنبياء ، جعلت لي الأرض طهورا ومسجدا ولم يكن من الأنبياء يصلي حتى يبلغ محرابه ونصرت بالرعب مسيرة شهر يكون بين يدي إلى المشركين فيقذف الله الرعب في قلوبهم وكان النبي يبعث إلى خاصة قومه وبعثت أنا إلى الجن والإنس . (حسن لغيره)

993_ عن أبي هريرة عن النبي قال ما من الأنبياء نبي إلا أعطي ما مثله آمن عليه البشر وإنما الذي أوتيت وحيا أوحاه الله إليَّ فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة . (صحيح)

994_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار . (صحيح)

995_ عن أبي موسى الأشعري عن النبي قال من سمع بي من أمتي أو يهودي أو نصراني فلم يؤمن بي لم يدخل الجنة . (صحيح)

قال الأعظمي (تحرف الحديث في صحيح ابن حبان إلى من سمَّعَ يهوديا أو نصرانيا دخل النار وبوب عليه بقوله ذكر إيجاب دخول النار لمن أسمع أهل الكتاب ما يكرهونه وهذا فيه خطأ كبير نبه عليه الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة (10 / 24) فقال بوب عليه إيجاب دخول النار لمن أسمع أهل الكتاب ما يكرهون وهذا فيه نظر كبير وهو غلط نشأ عن تصحيف وذلك أن لفظ هذا الحديث من سمع بي من أمتي أو يهودي أو نصراني فلم يؤمن بي دخل النار)

(أقول أخطأ ابن حبان في لفظ الحديث خطأ شديدا فقد اتفقت مصادر الحديث وكل من رواه علي لفظه عن النبي قال لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار)

(وانظر كتاب رقم (428) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل)

وكتاب رقم (476) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصاري والصابئين) نزلت في من مات قبل بعثة النبي محمد وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء في تكذيب القرآن وهدم المتواتر واتهام الأئمة / 800 آية وحديث وأثر)

وكتاب رقم (426) (الكامل في أحاديث لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان كافرا من أصحاب النار مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز إطلاق لفظ المشركين علي أهل الكتاب / 250 آية وحديث و30 أثر)

وكتاب رقم (140) (الكامل في آيات وأحاديث وإجماع إن الدين عند الله الإسلام ولا يدخل الجنة إلا مسلم وحيثما مررت بقبر كافر فبشّره بالنار وما ورد في هذه المعاني / 1300 آية وحديث))

_ باب ما جاء في بعثة النبي إلى الجن

قال تعالي (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قُضِيَ ولَّوا إلى قومهم منذرين ، قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم ، يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم) (الأحقاف / 30)

قال تعالي (قل أوحي إليَّ أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا) (الجن / 1)

قال تعالي (يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على أنفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين) (الأنعام / 130)

996_ عن ابن عباس قال ما قرأ رسول الله على الجن وما رآهم انطلق رسول الله في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب ، فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا ما لكم ؟ قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب ، قالوا ما ذاك إلا من شيء حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء ،

فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها ، فمر النفر الذين أخذوا نحو تهامة وهو بنخل عامدين إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء ، فرجعوا إلى قومهم فقالوا يا قومنا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى

الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا فأنزل الله على نبيه (قل أوحي إليَّ أنه استمع نفر من الجن) . (صحيح)

997_ عن أبي هريرة أنه كان يحمل مع النبي إداوة لوضوئه وحاجته فذكر الحديث وفيه فقلت ما بال العظم والروثة ؟ قال هما من طعام الجن وإنه أتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن فسألوني الزاد فدعوت الله لهم أن لا يمروا بعظم ولا بروثة إلا وجدوا عليها طعاما . (صحيح)

998_ عن علقمة قال سألت ابن مسعود فقلت هل شهد أحد منكم مع رسول الله ليلة الجن ؟ قال لا فذكر الحديث وفيه قال أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن . قال فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم وذكر الحديث . (صحيح)

قال الأعظمي (ذهب ابن إسحاق إلى أن استماع الجن للقرآن كان ليلة انصرافه من الطائف إلى مكة كما في سيرة ابن هشام (1 / 421) والصحيح كان ذلك قبل خروجه إلى الطائف بسنين كما قال به كثير من المحققين . لقد ورد في القرآن ما يدل على أن الرسل كانوا يبعثون إلى قومهم من بني جنسهم ليكون أبلغ في الحجة وأقطع للمعذرة ،

فهل كان الجن يرسل إليهم الرسل من أنفسهم أم أنهم كانوا تبعا لبني آدم كما حكى غير واحد الإجماع على أن الجن لم يرسل إليهم الرسل من أنفسهم من الجن وإنما كانوا تبعا للإنس ، إلا ما حكي عن الضحاك بن مزاحم أن الجن أرسل إليهم من أنفسهم ، مستدلا بقوله تعالى (يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على أنفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين) .

وأما قوله تعالى (وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى إلا أن قالوا أبعث الله بشرا رسولا ، قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا) ففيه المقارنة بين من يعيش في الأرض وبين من يعيش في السماء ومسكن الإنس والجن هو الأرض فكفى أن يكون الرسول من البشر للاثنين)

_ باب عن نبوة محمد وآدم بين الروح والجسد

999_ عن ميسرة الفجر قال قلت يا رسول الله متى كتبت نبيا ؟ قال وآدم بين الروح والجسد . (صحيح)

1000_ عن عبد الله بن شقيق عن رجل قال قلت يا رسول الله متي بعثت نبيا ؟ قال وآدم بين الروح والجسد . (صحيح)

1001_ عن أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة ؟ قال وآدم بين الروح والجسد . (صحيح)

قال الأعظمي (ومعنى هذا الحديث إن الله قدر نبوة محمد قبل أن يخلق آدم قضاء ثم ولد ولادة طبيعية من بطن أمه وبعد أن بلغ أربعين سنة نبئ ، فمن زعم أنه خلق قبل آدم أو كان نبيا عند ولادته فقد خالف النصوص الصريحة الصحيحة)

1002_ عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله متى كتبت نبيا ؟ قال وآدم بين الروح والجسد . (حسن لغيره)

قال الأعظمي (وأما ما روي وكنت نبيا وآدم بين الماء والطين فهو حديث موضوع . قال شيخ الإسلام ابن تيمية هذا باطل نقلا وعقلا فإن آدم ليس بين الماء والطين بل الطين ماء وتراب ولكن كان بين الروح والجسد ، فهذا ونحوه فيه علم الله بالأشياء قبل كونها وكتابته إياه وإخباره بها . مجموع فتاواه (18 / 399) وأورد الحافظ ابن القيم في إعلام الموقعين (4 / 274) وقال العوام يروونه بين الماء والطين ، قال شيخنا هذا باطل)

(وأقول الحديث مكذوب من حيث النقل وأما البطلان عقلا فلا أقول به وكم من حديث يمكن تأويله تأويلا حسنا علي قواعد اللغة . وكم من حديث زعم فيه ابن تيمية وابن القيم البطلان وصححه عدد من الأئمة ولم يروا ما زعموا فيها من أباطيل . وعلي كل فيغني عنه الأحاديث السابقة)

1003_ عن العرباض بن سارية عن النبي قال إني عند الله لخاتم النبيين وإن آدم عليه السلام لمنجَدِلٌ في طينته . (حسن)

_ وجوب الإيمان بالنبي ومحبته

1004_ عن أنس قال قال رسول الله لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين . (صحيح)

1005_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده . (صحيح)

1006_ عن عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر يا رسول الله لأنت أحب إليَّ من كل شيء إلا من نفسي ، فقال النبي لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك ، فقال له عمر فإنه الآن والله لأنت أحب إلي من نفسي ، فقال النبي الآن يا عمر . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الخطابي لم يرد به حب الطبع بل أراد به حب الاختيار لأن حب الإنسان نفسه طبع ولا سبيل إلى قلبه فمعناه لا تصدق في حتى تفدي في طاعتي نفسك وتؤثر رضاي على هواك وإن كان فيه هلاكك)

1007_ عن العباس بن عبد المطلب أنه سمع رسول الله يقول ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (525) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث موتي من أعظم المصائب من تسع (9) طرق عن النبي وبيان شدة بلادة وفحش من نافق وزعم أن موت النبي نعمة وفائدة لتقليل الواجبات والأحكام))

_ باب من أحب رسول الله يكون معه في الجنة

1008_ عن أنس بن مالك أن أعرابيا قال لرسول متى الساعة ؟ فقال له رسول الله ما أعددت لها ؟ قال حب الله ورسوله ، قال أنت مع من أحببت . (صحيح)

1009_ عن أنس بن مالك قال بينما أنا والنبي خارجان من المسجد فلقينا رجل عند سدة المسجد فقال يا رسول الله متى الساعة ؟ قال النبي ما أعددت لها ؟ فكأن الرجل استكان ثم قال يا رسول الله ما أعددت لها كبير صيام ولا صلاة ولا صدقة ولكني أحب الله ورسوله ، قال أنت مع من أحببت . (صحيح)

_ باب فيمن يود رؤية النبي بأهله وماله

1010_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من أشد أمتي حبا ناس يكونون بعدي يود أحدهم لو رآني بأهله وماله . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله من أشد أمتي لي حبا أي بعد الصحابة رضي الله عنهم)

_ باب فضل من آمن بالنبي ولم يره

1011_ عن أبي عبد الرحمن الجهني قال بينا نحن عند رسول الله طلع ركبان فلما رآهما قال كنديان مذحجيان حتى أتياه فإذا رجال من مذحج ، قال فدنا إليه أحدهما ليبايعه فلما أخذ بيده قال يا رسول الله أرأيت من رآك فآمن بك وصدقك واتبعك ماذا له ؟ قال طوبى له ، قال فمسح على يده فانصرف ثم أقبل الآخر حتى أخذ بيده ليبايعه قال يا رسول الله أرأيت من آمن بك وصدقك واتبعك ولم يرك ؟ قال طوبى له ثم طوبى له ثم طوبى له ، قال فمسح على يده فانصرف . (صحيح)

1012_ عن حبيب بن سباع قال تغدينا مع رسول الله ومعنا أبو عبيدة ابن الجراح قال فقال يا رسول الله هل أحد خير منا ؟ أسلمنا معك وجاهدنا معك ، قال نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني . (صحيح)

1013_ عن صالح بن جبير قال قدم علينا أبو جمعة الأنصاري قال كنا مع رسول الله ومعنا معاذ بن جبل عاشر عشرة فقلنا يا رسول الله هل من أحد أعظم منا أجرا ؟ آمنا بك واتبعناك ، قال وما يمنعكم من ذلك ورسول الله بين أظهركم يأتيكم بالوحي من السماء ، بل قوم يأتون من بعدكم يأتيهم كتاب بين لوحين فيؤمنون به ويعملون بما فيه ، أولئك أعظم منكم أجرا . (صحيح لغيره)

1014_ عن عمر بن الخطاب قال كنت مع رسول الله جالسا فقال أنبئوني بأفضل أهل الإيمان إيمانا ؟ قالوا يا رسول الله الملائكة ، قال هم كذلك ويحق لهم ذلك وما يمنعهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها بل غيرهم ، قالوا يا رسول الله الأنبياء الذين أكرمهم الله برسالته والنبوة ، قال هم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد أنزلهم الله المنزلة التي أنزلهم بها بل غيرهم ،

قالوا يا رسول الله الشهداء الذين استشهدوا مع الأنبياء ، قال هم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد أكرمهم الله بالشهادة مع الأنبياء بل غيرهم ، قالوا فمن يا رسول الله ؟ قال أقوام في أصلاب الرجال يأتون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني ويصدقون بي ولم يروني يجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه ، فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيمانا . (صحيح لغيره)

1015_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله أي الخلق أعجب إليكم إيمانا ؟ قالوا الملائكة ، قال وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم ، قالوا فالنبيون ؟ قال وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل

عليهم ، قالوا نحن ، قال وما لكم لا تؤمنون وأنا بين أظهركم ، فقال رسول الله إن أعجب الخلق إليَّ إيمانا لقوم يكونون من بعدكم يجدون صحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيها . (صحيح لغيره)

1016_ عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله أن رجلا قال له يا رسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك ، قال طوبى لمن رآني وآمن بي ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني ، قال له رجل وما طوبى ؟ قال شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها . (صحيح)

1017_ عن أنس بن مالك عن النبي قال طوبى لمن آمن بي ورآني مرة وطوبى لمن آمن بي ولم يرني سبع مرار . (صحيح لغيره)

1018_ عن نافع قال جاء رجل إلى ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن أنتم نظرتم إلى رسول الله بأعينكم ؟ قال نعم ، قال وكلمتموه بألسنتكم هذه ؟ قال نعم ، قال وبايعتموه بأيمانكم هذه ؟ قال نعم ، قال طوبى لكم يا أبا عبد الرحمن ، قال أفلا أخبرك عن شيء سمعته منه ؟ سمعت رسول الله يقول طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن لم يرني وآمن بي ثلاثا . (حسن لغيره)

1019_ عن أبي أمامة قال قال رسول الله طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يرني سبع مرار . (صحيح لغيره)

1020_ عن أبي هريرة عن النبي قال طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبي سبع مرات لمن آمن بي ولم يرني . (صحيح)

_ باب دعاء النبي لمن شهد له بالرسالة

1021_ عن فضالة بن عبيد أن رسول الله قال اللهم من آمن بك وشهد أني رسولك فحبب إليه لقاءك وسهل عليه قضاءك وأقلل له من الدنيا ومن لم يؤمن بك ولم يشهد أني رسولك فلا تحبب إليه لقاءك ولا تسهل عليه قضاءك وأكثر له من الدنيا . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (549) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الفقر أسرع إلي من يحبني من خمس عشرة (15) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه ضعيف وبيان تأويله)

وكتاب رقم (500) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لو شِئتُ لأجرَي الله معي جبال الذهب والفضة من (25) طريقا عن النبي وبيان دلالة ذلك علي زعم الحدثاء كذباً أن الزهد يكون في القلب وليس اليد))

_ باب وجوب الإيمان بأن النبي خاتم النبيين ولا نبي بعده

قال تعالي (ما كان محمدٌ أبا أحدٍ من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما) (الأحزاب / 40)

1022_ عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله لي خمسة أسماء ، أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب الذي ليس بعده نبي . (صحيح)

1023_ عن أبي هريرة عن النبي كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وإنه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون ، قالوا فما تأمرنا ؟ قال فوا ببيعة الأول فالأول أعطوهم حقهم فإن الله سائلهم عما استرعاهم . (صحيح)

1024_ عن أبي هريرة قال فذكر حديث الشفاعة وجاء فيه فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك . (صحيح)

1025_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال فُضِّلت على الأنبياء بست فذكر الخصال الست ومنها وختم بي النبيون . (صحيح)

1026_ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وأبي عبد الله الأغر أنهما سمعا أبا هريرة يقول صلاة في مسجد رسول الله أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام فإن رسول الله آخر الأنبياء وإن مسجده آخر المساجد . قالا لم نشك أن أبا هريرة كان يقول عن حديث رسول الله فمنعنا ذلك أن نستثبت أبا هريرة عن ذلك الحديث ،

حتى إذا توفي أبو هريرة تذاكرنا ذلك وتلاومنا أن لا نكون كلمنا أبا هريرة في ذلك حتى يسنده إلى رسول الله إن كان سمعه منه ، فبينا نحن على ذلك جالسنا عبد الله بن إبراهيم بن قارظ فذكرنا ذلك الحديث والذي فرطنا فيه من نص أبي هريرة عنه ، فقال لنا عبد الله بن إبراهيم أشهد أني سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله فإني آخر الأنبياء وإن مسجدي آخر المساجد . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله إن مسجدي آخر المساجد يريد به آخر المساجد للأنبياء من حيث التأسيس والبناء إذ لا يأتي بعده نبي حتى يؤسس مسجدا جديدا)

1027_ عن ثوبان قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين وحتى يعبدوا الأوثان وإنه سيكون في أمتي ثلاثون كذابون كلهم يزعم أنه نبي وأنا خاتم الأنبياء لا نبي بعدي . (صحيح)

1028_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة ، قال وأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين . (صحيح)

1029_ عن جابر بن عبد الله قال قال النبي مثلي ومثل الأنبياء كرجل بني دارا فأكملها وأحسنها إلا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون ويقولون لولا موضع اللبنة . (صحيح)

1030_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بني بنيانا فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية من زواياه فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة ؟ قال فأنا اللبنة وأنا خاتم الأنبياء . (صحيح)

1031_ عن أبي بن كعب أن رسول الله قال مثلي في النبيين كمثل رجل بني دارا فأحسنها وأكملها وجملها وترك منها موضع لبنة فجعل الناس يطوفون بالبناء ويعجبون منه ويقولون لو تم موضع تلك اللبنة ، وأنا في النبيين بموضع تلك اللبنة . (صحيح لغيره)

1032_ عن جابر بن عبد الله أن النبي قال أنا قائد المرسلين ولا فخر وأنا خاتم النبيين ولا فخر وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر . (صحيح لغيره)

1033_ عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله يقول لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب .
(صحيح)

(وانظر كتاب رقم (580) (الكامل في تواتر حديث لا نبيَّ بعدي من (60) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة))

_ باب قول النبي لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي

1034_ عن سعد بن أبي وقاص قال خلَّفَ رسول الله علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي . (صحيح)

1035_ عن أسماء بنت عميس أن رسول الله قال لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي . (صحيح)

1036_ عن جابر بن عبد الله أن النبي قال لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . (صحيح لغيره)

1037_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لعلي بن أبي طالب أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . (صحيح لغيره)

1038_ عن عمرو بن ميمون قال إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا يا أبا عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا يا فلان ، فقال ابن عباس بل أقوم معكم ، قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمي ، قال فابتدؤوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا ، فجاء ينفض ثوبه ويقول أف وتف وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل قال له النبي لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا ، فذكر من فضائل علي وقال قال له رسول الله أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي ، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي . (صحيح)

(قال الأعظمي وفيه أبو بلج وهو يحيى بن أبي سليم الفزاري مختلف فيه فوثقه يحيى بن معين وغيره وقال البخاري فيه نظره وقال أحمد روى حديثا منكرا ، أظنه هذا ، وأعدل الأقوال فيه ما قاله ابن حبان في المجروحين (1195) كان ممن يخطئ لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك ولا أتي منه ما ينفك منه البشر فيسلك به مسلك العدول فأرى لا يحتج بما انفرد من الرواية فقط وهو ممن أستخير الله فيه)

(أقول هذا ليس تعنتا شديدا فقط بل وهو فحش فالرجل ثقة مطلقا وقال ابن معين (ثقة) ، وقال النسائي (ثقة) ، وقال الجوزجاني (ثقة) ، وقال الدارقطني (ثقة) ، وهؤلاء الأربعة من المتعنتين جدا في الجرح وممن يضعفون الراوي بالغلطة الواحدة ومع ذلك قالوا في الرجل أنه ثقة مطلقا ،

وقال الأزدي (ثقة) ، وقال أبو حاتم (صالح الحديث) ، وقال ابن سعد (ثقة) ، وغير ذلك كثير من توثيق الأئمة للرجل وتصحيح أحاديثه والاحتجاج بها بل وابن حبان نفسه ذكره في الثقات أيضا لكن قال (يخطئ) ،

ثم بعد ذلك يأتي الأعظمي بتعنت غريب مريب فيرمي كل توثيق الأئمة للرجل ويقول أن أعدل الأقوال في الرجل ما قاله فيه ابن حبان في المجروحين ! .

وقال الأعظمي بعده أن ابن تيمية ذكره في منهاج السنة وقال (وفيه ألفاظ هي كذب علي رسول الله) ! وهذا ليس بغريب من ابن تيمية فكم من حديث صححه أكابر الأئمة ولم يروا فيه أي نكارة حتي أتي هو ليخبر الناس بما جهله أكابر الأئمة فلا يقول عن تلك الأحاديث أنها ضعيفة فقط فنقول علي مضض شديد لعل ولعل لكنه كان يتعنت تعنتا غريبا فيقول مكذوب ! .

وانظر مثالا علي ذلك في كتاب رقم (376) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمر النبي علياً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين من عشرين (20) طريقا عن النبي وبيان كذب ابن تيمية فيما نقل عن الأئمة من تكذيبه)

وكتاب رقم (538) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سد أبواب المسجد إلا باب علي بن أبي طالب من (15) طريقا عن النبي وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت وجهالة من تَبِع ابن تيمية وابن الجوزي في تكذيبه)

وكتاب رقم (527) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وسَّع علي عياله يوم عاشوراء وسَّع الله عليه سائر سنَتِه من سبع (7) طرق عن النبي وذِكر عشرة (10) أئمة ممن صححوه وبيان شدة تعنت من تَبِع ابن تيمية وابن الجوزي في تكذيبه))

_ باب ما جاء في خاتم النبوة وصفته

1039_ عن السائب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي إلى رسول الله فقالت يا رسول الله إن ابن أخي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتمه بين كتفيه كزر الحجلة . (صحيح)

قال الأعظمي (قال القرطبي وقوله زر الحجلة الرواية المعروفة فيه زر بتقديم الزاي ، قال أبو الفرج ابن الجوزي الحجلة بيت كالقبة بستر بالثياب ويجعل له باب من جنسه فيه زر وعروة ، تشد إذا أغلق ،

وقال القاضي أبو الفضل الزر الذي يعقد به النساء عرى أحجالهن كأزرار القميص ، والحجلة هنا واحدة الحجال وهي ستور ذات سجوف ، وقال غيره الحجلة هي الطائر المعروف وزرها بيضتها كما قال جابر بيضة الحمام ، قلت أي القرطبي والأول أشهر في الزر والثاني أشبه بالمعنى (المفهم 6/ 136))

1040_ عن جابر بن سمرة قال رأيت خاتما في ظهر رسول الله كأنه بيضة حمام . وفي رواية قال عند كتفه . (صحيح)

1041_ عن جابر بن سمرة قال كان خاتم رسول الله يعني الذي بين كتفيه غدة حمراء مثل بيضة الحمام . (صحيح لغيره)

1042_ عن جابر بن سمرة قال رأيت الخاتم الذي بين كتفي رسول الله مثل بيضة الحمامة لونها لون جسده . (صحيح)

1043_ عن عبد الله بن سرجس قال رأيت النبي وأكلت معه خبزا ولحما أو قال ثريدا . قال عاصم فقلت له استغفر لك النبي ؟ قال نعم ولك ثم تلا هذه الآية (واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات) . قال ثم درت خلفه فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كأمثال الثآليل . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله ناغض كتفه وهو أعلى الكتف ، وقوله جمعا معناه أنه كجمع الكف وهو صورته بعد أن تجمع الأصابع وتضمها ، قوله خيلان جمع خال وهو الشامة في الجسد ، وقوله الثآليل جمع ثؤلول وهي حبيبات تعلو الجسد ، قال القرطبي في المفهم (6 / 136) بعد أن ذكر بعض هذه الأحاديث هذه الألفاظ كلها متقارية المعنى مفيدة أن خاتم النبوة كان نتوءا قائما أحمر تحت كتفه الأيسر قدره ،

إذا قلل بيضة الحمامة وإذا كثر جمع اليد ، وقد جاء في البخاري كان بضعة ناشزة أي مرتفعة . قال الأعظمي وقوله وقد جاء في البخاري كان بضعة ناشزة وهم منه رحمه الله تعالى فإني لم أجد هذه اللفظة في صحيح البخاري وإنما هي في شمائل الترمذي كما سيأتي في حديث أبي نضرة العوقي عن أبي سعيد الخدري)

1044_ عن قرة بن إياس قال أتيت رسول الله في رهط من مزينة فبايعناه وإن قميصه لمطلق الأزرار ، قال فبايعته ثم أدخلت يدي في جيب قميصه فمست الخاتم . قال عروة فما رأيت معاوية بن قرة بن مرة ولا ابنه قط إلا مطلقي أزرارهما قط في شتاء ولا حر ولا يزرران أزرارهما أبدا . (صحيح)

1045_ عن قرة بن إياس قال أتيت رسول الله فاستأذنته أن أدخل يدي في جربانه وإنه ليدعو لي فما منعه أن ألمسه أن دعا لي ، قال فوجدت على نغض كتفه مثل السلعة . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله نغض كتفه أي أعلى كتفه)

1046_ عن عمرو بن أخطب قال قال لي رسول الله يا أبا زيد ادن مني وامسح ظهري وكشف ظهره فمسحت ظهره وجعلت الخاتم بين أصابعي ، قال فغمزتها . فقيل وما الخاتم ؟ قال شعر مجتمع على كتفه . (صحيح)

1047_ عن بريدة قال جاء سلمان إلى رسول الله حين قدم المدينة فقال النبي لأصحابه ابسطوا فنظر سلمان إلى الخاتم الذي على ظهر رسول الله فآمن به . (صحيح)

1048_ عن سلمان الفارسي في حديث إسلامه وقال فيه ثم جئت رسول الله وهو ببقيع الغرقد قال وقد تبع جنازة من أصحابه عليه شملتان له وهو جالس في أصحابه فسلمت عليه ثم استدرت أنظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي ،

فلما رآني رسول الله استدرته عرف أني أستثبت في شيء وصف لي فألقى رداءه عن ظهره فنظرت إلى الخاتم فعرفته فانكبت عليه أقبله وأبكي ، فقال لي رسول الله تحول ، فتحولت فقصصت عليه حديثي ، قال فأعجب رسول الله أن يسمع ذلك أصحابه . (صحيح)

1049_ عن أبي نضرة قال سألت أبا سعيد الخدري عن خاتم رسول الله فقال كان في ظهره بضعة ناشزة . (صحيح)

1050_ عن رميثة بنت عمرو قالت سمعت رسول الله لو أشاء أن أقبل الخاتم الذي بين كتفيه من قربي منه لفعلت يقول اهتز عرش الرحمن . يريد سعد ابن معاذ يوم توفي . (صحيح)

1051_ عن ابن عمر قال كان خاتم النبوة في ظهر رسول الله مثل البندقة من لحم مكتوب محمد رسول الله . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الحافظ ابن حجر في الفتح (6 / 563) أما ما ورد من أنها كانت كأثر محجم أو كالشامة السوداء أو الخضراء أو مكتوب عليها محمد رسول الله أو سر فأنت منصور أو نحو ذلك فلم يثبت منها شيء . ثم قال ولا تغتر بما وقع منها في صحيح ابن حبان فإنه غفل حيث صحح ذلك والله أعلم)

(أقول بل هذا الحديث مختلف فيه فحسنه بعض الأئمة وضعفه الأكثرون)

_ باب ذهاب النبوة بعد نبوة نبينا وبقاء المُبشِّرات

1052_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله قال لم يبق من النبوة إلا المبشرات ، قالوا وما المبشرات ؟ قال الرؤيا الصالحة . (صحيح)

1053_ عن ابن عباس قال كشف رسول الله الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر فقال أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو تُرَى له ، ألا وإني نهيت أن

أقرأ القرآن راكعا أو ساجدا ، وأما الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقِمنٌ أن يُستَجَاب لكم . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله قمن بفتح القاف وكسر الميم أي خليق وجدير)

1054_ عن أبي هريرة أن رسول الله كان إذا انصرف من صلاة الغداة يقول هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا ويقول ليس يبقى بعدي من النبوة إلا الرؤيا الصالحة . (صحيح)

1055_ عن أم كرز الكعبية أن النبي قال ذهبت النبوة وبقيت المبشرات . (صحيح لغيره)

1056_ عن حذيفة بن أسيد قال قال رسول الله ذهبت النبوه فلا نبوة بعدي إلا المبشرات ، قيل وما المبشرات ؟ قال الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له . (صحيح)

1057_ عن عائشة أن النبي قال لا يبقى بعدي من النبوة شيء إلا المبشرات ، قالوا يا رسول الله وما المبشرات ؟ قال الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له . (صحيح)

_ باب ما من شيء بين السماء والأرض إلا يشهد لنبوة محمد رسول الله

1058_ عن جابر بن عبد الله قال أقبلنا مع رسول الله من سفر حتى إذا دفعنا إلى حائط من حيطان بني النجار إذا فيه جمل لا يدخل الحائط أحد إلا شد عليه ، قال فذكروا للنبي فجاء حتى أتى الحائط فدعا البعير فجاء واضعا مشفره إلى الأرض حتى برك بين يديه فقال النبي هاتوا خطامه

فخطمه ودفعه إلى صاحبه ، ثم التفت إلى الناس فقال إنه ليس شيء بين السماء والأرض إلا يعلم أني رسول الله إلا عاصي الجن والإنس . (صحيح)

1059_ عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم عليَّ قبل أن أبعث ، إني لأعرفه الآن . (صحيح)

1060_ عن علي بن أبي طالب قال كنت مع النبي بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر إلا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء من الإيمان بما خص به النبي من الإسراء والمعراج وما جاء فيه من الآيات البينات

قال تعالي (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنُرِيَهُ من آياتنا إنه هو السميع البصير) (الإسراء / 1)

قال الأعظمي (قال الزهري أسري برسول الله إلى بيت المقدس قبل خروجه إلى المدينة بسنة . هكذا ذكر موسى بن عقبة عن ابن شهاب وهو قول عروة أيضا (الدلائل للبيهقي / 2 / 354) هذا هو الصحيح ومنهم من حدد أنه ليلة سبع وعشرين من ربيع الأول قبل الهجرة وكان الإسراء والمعراج في ليلة واحدة ومرة واحدة بالروح والجسد يقظة لا مناما على رأي جمهور العلماء .

قال القرطبي وعليه يدل ظاهر الكتاب وصحيح الأخبار ومبادرة قريش لإنكار ذلك وتكذيبه ، ولو كان مناما لما أنكروه ولما افتتن به من افتتن إذ كثيرا ما يرى في المنام أمور عجيبة وأحوال هائلة فلا يستبعد ذلك في النوم وإنما يستبعد في اليقظة (المفهم (1 / 385)

(وأقول كون المعراج بالجسد أمر متفق عليه ولا خلاف فيه إلا عند المتأخرين من غلاة المعتزلة وأمثالهم من المنافقين الذين ينكرون حتي الأمور المتواترة المقطوع بها . وأما الذي فيه خلاف فهو هل تكرر المعراج أم لا وهل كان بالجسد في بقية المرات أم لا)

1061_ عن أبي ذر أنه كان يحدث أن رسول الله قال فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيمانا فأفرغها في صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء ، فلما جئنا السماء الدنيا قال جبريل عليه السلام لخازن السماء الدنيا افتح ،

قال من هذا ؟ قال هذا جبريل ، قال هل معك أحد ؟ قال نعم معي محمد ، قال فأرسل إليه ؟ قال نعم ففتح ، قال فلما علونا السماء الدنيا فإذا رجل عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة ، فإذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكي ، فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح ، قلت يا جبريل من هذا ؟ قال هذا آدم وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه ،

فأهل اليمين أهل الجنة والأسودة التي عن شماله أهل النار فإذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكي ، قال ثم عرج بي جبريل حتى أتى السماء الثانية فقال لخازنها افتح ، فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا ففتح ، قال أنس فذكر أنه وجد في السماوات آدم وإدريس وعيسى وموسى وإبراهيم ولم يُثبِت كيف منازلهم غير أنه ذكر أنه قد وجد آدم في السماء الدنيا وإبراهيم في السماء السادسة ،

قال فلما مر جبريل ورسول الله بإدريس قال مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح ، قال ثم مر فقلت من هذا ؟ فقال هذا إدريس ، قال ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح ، قلت من هذا ؟ قال هذا موسى ، قال ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح ، قلت من هذا ؟ قال هذا عيسى ابن مريم ،

قال ثم مررت بإبراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح ، قلت من هذا ؟ قال هذا إبراهيم . قال ابن شهاب وأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري كانا يقولان قال رسول الله ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام . قال عبد الله ابن حزم وأنس بن مالك قال رسول الله ففرض الله على أمتي خمسين صلاة ،

قال فرجعت بذلك حتى أمر بموسى فقال موسى ماذا فرض ربك على أمتك ؟ قلت فرض عليهم خمسين صلاة ، قال لي موسى فراجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك ، قال فراجعت ربي فوضع شطرها ، فرجعت إلى موسى فأخبرته قال راجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك ،

قال فراجعت ربي فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي ، قال فرجعت إلى موسى فقال راجع ربك ، فقلت قد استحييت من ربي ، قال ثم انطلق بي جبريل حتى نأتي سدرة المنتهى فغشيها ألوان لا أدري ما هي ، قال ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ وإذا ترابها المسك . (صحيح)

_ باب أن النبي نذير بين يدي عذاب شديد

1062_ عن ابن عباس قال لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) صعد النبي على الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج

أرسل رسولا لينظر ما هو ، فجاء أبو لهب وقريش فقال أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي ؟ قالوا نعم ما جربنا عليك إلا صدقا ، قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، فقال أبو لهب تبا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا ؟ فنزلت (تبت يدا أبي لهب وتب ، ما أغنى عنه ماله وما كسب) . (صحيح)

_ باب بشرية الرسول

قال تعالي (قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليَّ أنما إلهكم إله واحد) (الكهف / 110)
قال تعالي (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون) (الأنبياء / 34)
قال تعالي (وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق) (الفرقان / 7)

1063_ عن ابن مسعود قال قال النبي إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون فإذا نسيت فذكروني . (صحيح)

1064_ عن أم سلمة عن رسول الله قال إنما أنا بشر وإنه يأتيني الخصم فلعل بعضكم أن يكون أبلغ من بعض فأحسب أنه صدق فأقضي له بذلك ، فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي قطعة من النار فليأخذها أو فليتركها . (صحيح)

1065_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله اللهم إنما أنا بشر فأيما رجل من المسلمين سببته أو لعنته أو جلدته فاجعلها له زكاة ورحمة . (صحيح)

1066_ عن أبي هريرة أنه سمع النبي يقول اللهم أيما مؤمن سببته فاجعل ذلك له قربة إليك يوم القيامة . (صحيح)

1067_ عن عائشة قالت دخل على رسول الله رجلان فكلماه بشيء لا أدري ما هو فأغضباه فلعنهما وسبهما فلما خرجا قلت يا رسول الله من أصاب من الخير شيئا ما أصابه هذان ، قال وما ذاك ؟ قلت لعنتهما وسببتهما ، قال أوَمَا علمتِ ما شارطتُ عليه ربي ؟ قلت اللهم إنما أنا بشر فأي المسلمين لعنته أو سببته فاجعله له زكاة وأجرا . (صحيح)

1068_ عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله يقول إنما أنا بشر وإني اشترطت على ربي أي عبد من المسلمين سببته أو شتمته أن يكون ذلك له زكاة وأجرا . (صحيح)

1069_ عن أنس بن مالك قال كانت عند أم سليم يتيمة فرأى رسول الله اليتيمة فقال آنت هيه ؟ لقد كبرت لا كبر سنك ، فرجعت اليتيمة إلى أم سليم تبكي فقالت أم سليم ما لك يا بنية ؟ قالت الجارية دعا علي نبي الله أن لا يكبر سني أبدا أو قالت قرني ، فخرجت أم سليم مستعجلة تلوث خِمارَها حتى لقيت رسول الله ،

فقال لها رسول الله ما لك يا أم سليم ؟ فقالت يا نبي الله أدعوت على يتيمتي ؟ قال وماذاك يا أم سليم ؟ قالت زعمت أنك دعوت أن لا يكبر سنها ولا يكبر قرنها ، فضحك رسول الله ثم قال يا أم سليم أما تعلمين أن شرطي على ربي ، أني اشترطت على ربي فقلت إنما أنا بشر أرضي كما يرضى البشر وأغضب كما يغضب البشر ، فأيما أحد دعوت عليه من أمتي بدعوة ليس لها بأهل أن تجعلها له طهورا وزكاة وقربة يقربه بها منه يوم القيامة . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (74) (الكامل في تواتر حديث أيما امرئ سببتُه أو شتمتُه أو آذيته أو جلدته بغير حق فاللهم اجعلها له زكاة وكفّارة وقُربة من (20) طريقا مختلفا إلي النبي))

_ باب كراهية رفع النبي فوق المنزلة التي أنزله الله سبحانه وتعالى

1070_ عن المغيرة بن شعبة أن النبي صلى حتى انتفخت قدماه ، فقيل له أتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فقال أفلا أكون عبدا شكورا . (صحيح)

1071_ عن ابن عباس قال سمعت عمر يقول على المنبر سمعت النبي قال لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم فإنما أنا عبده فقولوا عبد الله ورسوله . (صحيح)

1072_ عن عمر قال سمعت رسول الله يقول لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم فإنما أنا عبده فقولوا عبد الله ورسوله . (صحيح)

1073_ عن أنس أن رجلا قال يا محمد يا خيرنا وابن خيرنا ويا سيدنا وابن سيدنا ، فقال قولوا بقولكم ولا يستجركم الشيطان أو قال الشياطين ، أنا محمد عبد الله ورسوله ، ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله . (صحيح)

1074_ عن عبد الله بن الشخير قال انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله فقلنا أنت سيدنا فقال السيد الله ، قلنا وأفضلنا فضلا وأعظمنا طولا وأنت الجفنة الغراء ، فقال قولوا بقولكم أو بعض قولكم ولا يستجرنكم الشيطان . وفي رواية بلفظ ولا يستهوينكم الشيطان . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله الجفنة الغراء ، قال ابن الأثير في النهاية كانت العرب تدعو السيد المطعم جفنة لأنه يضعها ويطعم الناس فيها فسمي باسمها ، والغراء البيضاء أي أنها مملوءة بالشحم والدهن . وأما قوله يستجرنكم بتشديد الراء من الجر ، قال السندي وهو صحيح)

_ باب ذكر ما يدل على أن رفع الصوت على النبي من الكبائر ومحبط للأعمال

1075_ عن أنس بن مالك أن النبي افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله أنا أعلم لك علمه فأتاه فوجده جالسا في بيته منكسا رأسه فقال ما شأنك ؟ فقال شر ، كان يرفع صوته فوق صوت النبي فقد حبط عمله وهو من أهل النار ، فأتى الرجل فأخبره أنه قال كذا وكذا ، فرجع المرة الأخيرة ببشارة عظيمة فقال اذهب إليه فقل له إنك لست من أهل النار ولكن من أهل الجنة . (صحيح)

1076_ عن أنس بن مالك قال لما نزلت (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون) قال ثابت بن قيس أنا والله الذي كنت أرفع صوتي عند رسول الله وأنا أخشى أن أكون من أهل النار ، فقال النبي بل هو من أهل الجنة . قال فكنا نراه يمشي بين أظهرنا رجل من أهل الجنة . (صحيح)

1077_ عن أنس بن مالك أنه قال لما نزلت هذه الآية (ياأيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) إلى آخر الآية جلس ثابت بن قيس في بيته وقال أنا من أهل النار واحتبس عن النبي فسأل النبي سعد بن معاذ فقال يا أبا عمرو ما شأن ثابت أشتكى ؟ قال سعد إنه لجاري وما علمت له بشكوى ،

قال فأتاه سعد فذكر له قول النبي ، فقال ثابت أنزلت هذه الآية ولقد علمتم أني من أرفعكم صوتا على رسول الله فأنا من أهل النار ، فذكر ذلك سعد للنبي فقال رسول الله بل هو من أهل الجنة . (صحيح)

_ باب مضاعفة أجر الكتابي إذا آمن بالنبي

قال تعالي (الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون ، وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين ، أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرءون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون) (القصص / 54)

قال الأعظمي (نزلت هذه الآية في طائفة آمنوا بالنبي كعبد الله بن السلام من اليهود وسلمان الفارسي من النصارى)

1078_ عن أبي سفيان قال كان في رسالة النبي إلى هرقل بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم ، سلام على من اتبع الهدى أما بعد ، فإني أدعوك بدعاية الإسلام ، أسلِم تَسلَم ، وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين ، وإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين ، (قل ياأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون) . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله الأريسين جمع أريسي وهو منسوب إلى أريس بوزن فعيل . قال ابن سيده الأريس الأكار أي الفلاح عند ثعلب وعند كراع الأريس هو الأمير . وقيل في تفسيره غير ذلك وهي لغة شامية . انظر (الفتح / 1 / 39))

1079_ عن أبي موسى أن رسول الله قال ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين ، الرجل تكون له الأمَة فيعلمها فيحسن تعليمها ويؤدبها فيحسن أدبها ثم يعتقها فيتزوجها فله أجران ، ومؤمن أهل الكتاب الذي كان مؤمنا ثم آمن بالنبي فله أجران ، والعبد يؤدي حق الله وينصح لسيده . وفي رواية بلفظ ورجل كانت له أمة فغذاها فأحسن غذاءها ثم أدبها فأحسن أدبها . (صحيح)

_ باب الإيمان بالخصال التي فضل بها النبي على غيره

1080_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله أعطيت خمسا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي ، نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل وأحلت لي الغنائم وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس كافة وأعطيت الشفاعة . (صحيح)

1081_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال فضلت على الأنبياء بست ، أعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وأحلت لي الغنائم وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا وأرسلت إلى الخلق كافة وختم بي النبيون . (صحيح)

1082_ عن أبي ذر قال قال رسول الله أتيت خمسا لم يؤتهن نبي كان قبلي ، نصرت بالرعب فيرعب مني العدو مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد كان قبلي وبعثت إلى الأحمر والأسود وقيل لي سل تعطه فاختبأتها شفاعة لأمتي وهي نائلة منكم إن شاء الله من لقي الله لا يشرك به شيئا . (صحيح)

1083_ عن حذيفة قال قال رسول الله فضلنا على الناس بثلاث ، جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا إذا لم يجد الماء . (صحيح)

1084_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله عام غزوة تبوك قام من الليل يصلي فاجتمع وراءه رجال من أصحابه يحرسونه حتى إذا صلى وانصرف إليهم فقال لهم لقد أعطيت الليلة خمسا ما أعطيهن أحد قبلي ، أما أنا فأرسلت إلى الناس كلهم عامة وكان من قبلي إنما يرسل إلى قومه ، ونصرت على العدو بالرعب ولو كان بيني وبينهم مسيرة شهر لملئ منه رعبا ،

وأحلت لي الغنائم آكلها وكان من قبلي يعظمون أكلها كانوا يحرقونها ، وجعلت لي الأرض مساجد وطهورا أينما أدركتني الصلاة تمسحت وصليت وكان من قبلي يعظمون ذلك إنما كانوا يصلون في كنائسهم وبيعهم ، والخامسة هي ما هي قيل لي سل فإن كل نبي قد سأل فأخرت مسألتي إلى يوم القيامة فهي لكم ولمن شهد أن لا إله إلا الله . (صحيح)

(قال الأعظمي وإسناده حسن من أجل عمرو بن شعيب فإنه حسن الحديث . وأقول بل الرجل ثقة مطلقا بل وأعلي من الثقة فهو ثقة ثبت ولا أدري لماذا هذا التعنت الغريب المريب !)

1085_ عن أبي موسي عن النبي قال أعطيت خمسا ، بعثت إلى الأحمر والأسود وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا وأحلت لي الغنائم ولم تحل لمن كان قبلي ونصرت بالرعب شهرا وأعطيت الشفاعة ، وليس من نبي إلا وقد سأل شفاعة وإني اختبأت شفاعتي ثم جعلتها لمن مات من أمتي لم يشرك بالله شيئا . (صحيح)

1086_ عن عوف بن مالك عن النبي قال أعطيت أربعا لم يعطهن أحد كان قبلنا وسألت ربي الخامسة فأعطانيها ، كان النبي يبعث إلى قريته ولا يعدوها وبعثت كافة إلى الناس وأرهب منا عدونا مسيرة شهر وجعلت لي الأرض طهورا ومساجد وأحل لنا الخمس ولم يحل لأحد كان قبلنا وسألت ربي الخامسة فسألته أن لا يلقاه عبد من أمتي يوحده إلا أدخله الجنة فأعطانيها . (صحيح)

_ باب أن النبي أول من يفتح له باب الجنة

1087_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح فيقول الخازن من أنت ؟ فأقول محمد ، فيقول بك أمرت لا أفتح لأحد قبلك . (صحيح)

_ باب أن النبي أعطي مفاتيح خزائن الأرض

1088_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب فبينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي . قال أبو هريرة وقد ذهب رسول الله وأنتم تنتثلونها . (صحيح)

_ باب ذكر الكوثر الذي أعطاه الله نبيه وصفاته

قال تعالي (إنا أعطيناك الكوثر) (الكوثر / 1)

1089_ عن أبي عبيدة أنه سأل عائشة عن قوله تعالى (إنا أعطيناك الكوثر) قالت نهر أعطيه نبيكم ، شاطئاه عليه در مجوف ، آنيته كعدد النجوم . (صحيح)

1090_ عن أنس بن مالك قال لما عرج بالنبي إلى السماء قال أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوفا فقلت ما هذا يا جبريل ؟ قال هذا الكوثر . (صحيح)

1091_ عن أنس بنحو الحديث السابق وقال فيه ثم ضرب بيده إلى طينة فاستخرج مسكا ثم رفعت لي سدرة المنتهى فرأيت عندها نورا عظيما . (صحيح)

1092_ عن أنس بن مالك عن النبي قال بينما أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف ، قلت ما هذا يا جبريل ؟ قال هذا الكوثر الذي أعطاك ربك ، فإذا طينه مسك أذفر . (صحيح)

1093_ عن أنس قال ليلة أسري برسول الله من مسجد الكعبة فذكر حديث الإسراء والمعراج بطوله وجاء فيه فإذا هو في السماء الدنيا بنهرين بطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل ؟ قال هذا النيل والفرات عنصرهما ، ثم مضى به في السماء فإذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فضرب يده فإذا هو مسك أذفر ، قال ما هذا يا جبريل ؟ قال هذا الكوثر الذي خبأ لك ربك . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله عنصرهما أي أصلهما)

1094_ عن أنس قال بينا رسول الله ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه مبتسما فقلنا ما أضحكك يا رسول الله ؟ قال أنزلت عليَّ آنفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم (إنا أعطيناك الكوثر ، فصلِّ لربك وانحر ، إن شانئك هو الأبتر) ثم قال أتدرون ما الكوثر ؟ فقلنا الله ورسوله

أعلم ، قال فإنه نهر وعدنيه ربي ، عليه خير كثير ، هو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة ، آنيته عدد النجوم ، فيختلج العبد منهم فأقول رب إنه من أمتي ، فيقول ما تدري ما أحدثت بعدك . (صحيح)

قال الأعظمي (والكوثر نهر في داخل الجنة وماؤه يصب في الحوض ويطلق على الحوض كوثر لكونه يمد منه ، وفي حديث ابن مسعود يفتح نهر من الكوثر إلى الحوض إلا أنه ضعيف كما سيأتي ، وقوله يختلج أي ينتزع ويقتطع)

1095_ عن أنس قال قال رسول الله دخلت الجنة فإذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدي إلى ما يجري فيه الماء فإذا مسك أذفر ، قلت ما هذا يا جبريل ؟ قال هذا الكوثر الذي أعطاكه الله . (صحيح)

1096_ عن أنس قال سئل رسول الله ما الكوثر ؟ قال ذاك نهر أعطانيه الله في الجنة ، أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل ، فيها طير أعناقها كأعناق الجزر ، قال عمر إن هذه الناعمة ، قال رسول الله أكلتها أحسن منها . (صحيح)

1097_ عن ابن عمر قال قال رسول الله الكوثر نهر في الجنة ، حافتاه من ذهب ومجراه على الدر والياقوت ، تربته أطيب من المسك وماؤه أحلى من العسل وأبيض من الثلج . (صحيح)

1098_ عن ابن عمر قال لما أنزلت (إنا أعطيناك الكوثر) قال رسول الله هو نهر في الجنة حافتاه من ذهب ، يجري على جنادل الدر والياقوت ، شرابه أحلى من العسل وأشد بياضا من اللبن وأبرد من الثلج وأطيب من ريح المسك . (صحيح)

1099_ عن ابن مسعود عن النبي قال إني لأقوم المقام المحمود فذكر الحديث وقال فيه ويفتح نهر من الكوثر إلي الحوض . (حسن)

(وانظر كتاب رقم (516) (الكامل في أحاديث الكوثر والحوض وما ورد في صفته وبيان أنه ثبت من رواية سبعة وخمسين (57) صحابيا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي))

_ باب الإيمان في إثبات حوض النبي وصفاته ومن يرد عليه ومن يذاد عنه من أمته

1100_ عن أنس بن مالك عن النبي قال ليردن عليَّ ناس من أصحابي الحوض حتى إذا عرفتهم اختلجوا دوني فأقول أصحابي فيقال لا تدري ما أحدثوا بعدك . وفي رواية بلفظ فأقول أصيحابي أصيحابي فليقالن لي إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك . (صحيح)

1101_ عن أنس أن رسول الله قال إن قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن وإن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء . (صحيح)

1102_ عن أنس عن النبي قال ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة . وفي رواية بلفظ مثل ما بين المدينة وعمان . وفي رواية بلفظ ما بين لابتي حوضي . (صحيح)

1103_ عن أنس قال قال النبي ترى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء . وفي رواية قال أو أكثر من عدد نجوم السماء . (صحيح)

1104_ عن أبي هريرة قال قال النبي والذي نفسي بيده لأذودن رجالا عن حوضي كما تذاد الغريبة من الإبل عن الحوض . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله لأذودن أي لأطردن رجالا منكم قيل هم المبتدعة أو الظلمة وقيل غير ذلك وفيه أقوال)

1105_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال يرد علي يوم القيامة رهط من أصحابي فيجلون عن الحوض فأقول يا رب أصحابي فيقول إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى . (صحيح)

1106_ عن سعيد بن المسيب أنه كان يحدث عن أصحاب النبي أن النبي قال يرد على الحوض رجال من أصحابي فيحلؤون عنه فأقول يا رب أصحابي فيقول إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى . (صحيح)

1107_ عن أبي هريرة بنحو الحديث السابق بلفظ فيُجلَون عنه . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله يجلون بضم أوله وسكون الجيم وفتح اللام أي يصرفون ، وقوله فيحلؤون بفتح الحاء وتشديد اللام بعدها همزة مضمومة معناه يُطرَدون)

1108_ عن أبي هريرة عن النبي قال بينا أنا نائم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم ، فقلت أين ؟ قال إلى النار والله ، قلت ما شأنهم ؟ قال إنهم ارتدوا بعدك عن أدبارهم

القهقرى ، ثم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم ، قلت أين ؟ قال إلى النار والله ، قلت ما شأنهم ؟ قال إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى ، فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النَّعَم . (صحيح)

1109_ عن أبي هريرة أن رسول الله أتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون وددت أنا قد رأينا إخواننا ، قالوا أو لسنا إخوانك يا رسول الله ؟ قال أنتم أصحابي وإخواننا الذين لم يأتوا بعد ، فقالوا كيف نعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله ؟ فقال أرأيت لو أن رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم ألا يعرف خيله ؟

قالوا بلى يا رسول الله ، قال فإنهم يأتون غرا محجلين من الوضوء وأنا فرطهم على الحوض ، ألا ليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال أناديهم ألا هلم فيقال إنهم قد بدلوا بعدك ، فأقول سُحقاً سحقا . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله أنا فرطهم على الحوض أي متقدمهم إليه من فرط يفرط عجل وأسرع كما جاء في التنزيل (قالا ربنا إننا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى) أي يتعجل العقوبة ، والفرط أكثر ما يستعمل في السبق إلى الماء لإعداده وتهيئته)

1110_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إن حوضي أبعد من أيلة من عدن ، لهُوَ أشد بياضا من الثلج وأحلى من العسل باللبن ولآنيته أكثر من عدد النجوم ، وإني لأصد الناس عنه كما يصد الرجل إبل الناس عن حوضه ، قالوا يا رسول الله أتعرفنا يومئذ ؟ قال نعم لكم سيما ليست لأحد من الأمم ، ترِدُون عليَّ غُرّاً مُحجَّلِين من أثر الوضوء . (صحيح)

1111_ عن أبي هريرة عن النبي قال ترد عليَّ أمتي الحوض وأنا أذود الناس عنه كما يذود الرجل إبل الرجل عن إبله ، قالوا يا نبي الله أتعرفنا ؟ قال نعم لكم سيما ليست لأحد غيركم ، تردون علي غرا محجلين من آثار الوضوء ، وليصدن عني طائفة منكم فلا يصلون فأقول يا رب هؤلاء من أصحابي فيجيبني ملك فيقول وهل تدري ما أحدثوا بعدك . (صحيح)

1112_ عن ابن عمر عن النبي قال إن أمامكم حوضا كما بين جربا وأذرح . (صحيح)

1113_ عن ابن عمر أن رسول الله قال إن أمامكم حوضا كما بين جربا وأذرح فيه أباريق كنجوم السماء ، من ورده فشرب منه لم يظمأ بعدها أبدا . (صحيح)

1114_ عن حارثة بن وهب أنه سمع النبي يقول حوضه ما بين صنعاء والمدينة ، فقال له المستورد بن شداد ألم تسمعه قال الأواني ؟ قال لا ، فقال المستورد ترى فيه الآنية مثل الكواكب. (صحيح)

قال الأعظمي (والآنية جمع إناء وهو وعاء والمراد به الكؤوس التي يشرب بها من الحوض ، وقوله مثل الكواكب أي في السماء كثرة وضياء)

1115_ عن ابن مسعود عن النبي قال أنا فرطكم على الحوض وليرفعن رجال منكم ثم ليختلجن دوني فأقول يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك . (صحيح)

1116_ عن عقبة بن عامر قال صلى رسول الله على قتلى أحد بعد ثماني سنين كالمودع للأحياء والأموات ثم طلع المنبر فقال إني بين أيديكم فرط وأنا عليكم شهيد ، وإن موعدكم الحوض وإني

لأنظر إليه من مقامي هذا ، وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها . قال فكانت آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله . (صحيح)

1117_ عن عبد الله بن عمرو قال قال النبي حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء ماؤه أبيض من اللبن وريحه أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء ، من شرب منها فلا يظمأ أبدا . (صحيح)

1118_ عن ابن عباس قال قال رسول الله حوضي مسيرة شهر زواياه سواء أكوازه عدد نجوم السماء ، ماؤه أبيض من الثلج وأحلى من العسل وأطيب من المسك ، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الهيثمي في المجمع (10 / 366) رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الوهاب الحارثي وهو ثقة . قلت وهو حسن بما قبله وإلا فمحمد بن عبد الوهاب لم أقف على ترجمته وإنما ذكره ابن حبان في الثقات (9 / 83) فالظاهر أنه انفرد بتوثيقه وعليه اعتمده الهيثمي)

(وأقول بل قال الدارقطني (ثقة عنده غرائب) ، وقال صالح جزرة (ثقة) ، وابن حبان أيضا لما ذكره في الثقات قال (ربما أخطأ) وهذا له قيمته لأن الكلام في توثيق ابن حبان إنما هو في توثيق المستورين فقط ، وترجم له الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد وذكر كثيرا ممن روي عنه .
والرجل لم يجرحه أحد فقول الهيثمي أنه ثقة هو الصحيح)

قال الأعظمي (قال القرطبي رحمه الله قوله حوضي مسيرة شهر زواياه سواء أي أركانه معتدلة يعني أن ما بين الأركان متساو فهو معتدل التربيع ، وقد اختلفت الألفاظ الدالة على مقدار الحوض كما هو مبين في الروايات المذكورة في الأصل ،

وقد ظن بعض القاصرين أن ذلك اضطراب وليس كذلك وإنما تحدث النبي بحديث الحوض مرات عديدة وذكر فيها تلك الألفاظ المختلفة إشعارا بأن ذلك تقدير لا تحقيق وكلها تفيد أنه كبير متسع متباعد الجوانب والزوايا ، ولعل سبب ذكره للجهات المختلفة في تقدير الحوض أن ذلك إنما كان بحسب من حضره ممن يعرف تلك الجهات ، فيخاطب كل قوم بالجهة التي يعرفونها والله أعلم (المفهم للقرطبي / 6 / 91)

(وأقول لاختلاف الألفاظ تأويل آخر هو أحسن عندي . وانظر كتاب رقم (516) (الكامل في أحاديث الكوثر والحوض وما ورد في صفته وبيان أنه ثبت من رواية سبعة وخمسين (57) صحابيا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (536) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنزل القرآن علي سبعة أحرف من (31) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي بلادة وخبث المنافقين الذين ينكرون نزول الأحاديث والسنن علي أكثر من حرف))

1119_ عن أسماء بنت أبي بكر قالت قال النبي إني على الحوض حتى أنظر من يرد علي منكم وسيؤخذ ناس دوني فأقول يا رب مني ومن أمتي فيقال هل شعرت ما عملوا بعدك ؟ والله ما برحوا يرجعون على أعقابهم . (صحيح)

فكان عبد الله بن أبي مليكة يقول اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو نفتن عن ديننا .
قال البخاري (أعقابكم تنكصون) ترجعون على العقب .

1120_ عن سهل بن سعد قال سمعت النبي يقول أنا فرطكم على الحوض من ورد شرب منه ومن شرب منه لم يظمأ بعده أبدا ، ليرد عليَّ أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم . وعن أبي سعيد الخدري بمثله وزاد فيه فأقول إنهم مني فيقال إنك لا تدري ما بدلوا بعدك فأقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي . (صحيح)

قال البخاري (قال ابن عباس (فسحقا) بعدا . يقال سحيق بعيد وأسحقه أبعده)

1121_ عن جندب البجلي قال سمعت النبي يقول أنا فرطكم على الحوض . (صحيح)

1122_ عن عائشة قالت سمعت رسول الله يقول وهو بين ظهراني أصحابه إني على الحوض أنتظر من يرد علي منكم ، فوالله ليقتطعن دوني رجال فلأقولن أي رب مني ومن أمتي فيقول إنك لا تدري ما عملوا بعدك ، ما زالوا يرجعون على أعقابهم . (صحيح)

1123_ عن أم سلمة قالت كنت أسمع الناس يذكرون الحوض ولم أسمع ذلك من رسول الله فلما كان يوما من ذلك والجارية تمشطني فسمعت رسول الله يقول أيها الناس فقلت للجارية استأخري عني ، قالت إنما دعا الرجال ولم يدع النساء ، فقلت إني من الناس ، فقال رسول الله إني لكم فرط على الحوض ، فإياي لا يأتين أحدكم فيُذَبُّ عني كما يذب البعير الضال فأقول فيم هذا فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول سحقا . (صحيح)

1124_ عن حذيفة عن النبي قال أنا فرطكم على الحوض ولأنازعن أقواما ثم لأغلبن عليهم فأقول يا رب أصحابي أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك . (صحيح)

1125_ عن حذيفة قال قال رسول الله إن حوضي لأبعد من أيلة من عدن ، والذي نفسي بيده إني لأذود عنه الرجال كما يذود الرجل الإبل الغريبة عن حوضه ، قالوا يا رسول الله وتعرفنا ؟ قال نعم تردون عليَّ غرا محجلين من آثار الوضوء ليست لأحد غيركم . (صحيح)

1126_ عن حذيفة أن رسول الله قال بين حوضي كما بين أيلة ومضر آنيته أكثر أو قال مثل عدد نجوم السماء ، ماؤه أحلى من العسل وأشد بياضا من اللبن وأبرد من الثلج وأطيب ريحا من المسك ، من شرب منه لم يظمأ بعده . (صحيح)

1127_ عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله ما آنية الحوض ؟ قال والذي نفس محمد بيده لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها ألا في الليلة المظلمة المصحية آنية الجنة ، من شرب منها لم يظمأ ، آخر ما عليه يشخب فيه ميزابان من الجنة ، من شرب منه لم يظمأ ، عرضه مثل طوله ما بين عمان إلى أيلة ، ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل . (صحيح)

1128 _ عن ثوبان أن نبي الله قال إني لبعقر حوضي أذود الناس لأهل اليمن أضرب بعصاي حتى يرفَضَّ عليهم ، فسئل عن عرضه فقال من مقامي إلى عمان ، وسئل عن شرابه فقال أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل ، يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنة أحدهما من ذهب والآخر من ورق . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله يغت فيه ميزابان يمدانه قال النووي هكذا قاله ثابت والخطابي والهروي وصاحب التحرير والجمهور (يغت) وكذا هو في معظم نسخ بلادنا ونقله القاضي عن الأكثرين . قال الهروي ومعناه يدفقان فيه الماء دفقا متابعا شديدا ، قالوا وأصله من اتباع الشيء الشيء ، وقيل يصبان فيه دائما صبا شديدا)

1129_ عن جابر بن سمرة عن رسول الله قال ألا إني فرط لكم على الحوض وإن بعد ما بين طرفيه كما بين صنعاء وأبلة كأن الأباريق فيه النجوم . (صحيح)

1130_ عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله يقول أنا الفرط على الحوض . (صحيح)

1131_ عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله يقول أنا فرطكم بين أيديكم فإن لم تجدوني فأنا على الحوض ما بين أيلة إلى مكة وسيأتي رجال ونساء بآنية وقرب ثم لا يذوقون منه شيئا . (صحيح)

1132_ عن جابر أنه سمع النبي يقول أنا بين أيديكم فإن لم تجدوني فأنا على الحوض والحوض ما بين أيلة إلى مكة وسيأتي رجال ونساء يطردون منه فلا يطعموا منه شيئا . (صحيح)

قال الأعظمي (ومعنى قوله وسيأتي رجال ونساء بأنية وقرب ثم لا يذوقون منه شيئا . قال ابن حبان أريد به من سائر الأمم الذين قد غفر لهم يجيئون بأواني ليستقوا بها من الحوض فلا يسقون منه لأن الحوض لهذه الأمة خاص دون سائر الأمم ،

إذ محال أن يقدر الكافر والمنافق على حمل الأواني والقرب في القيامة لأنهم يساقون إلى النار ، نعوذ بالله من ذلك . قال الأعظمي قلت وقد يراد بهم أهل البدعة من أمة محمد الذين يمنعون من الشرب من الحوض كما هو مصرح في الأحاديث الصحيحة إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك)

(وأقول بل الصحيح أن المراد من هذه الأمة لقول النبي أعرفهم ويعرفوني وقوله أقول هم من أمتي ونحو ذلك من أحاديث)

1133_ عن الصنابح الأحمسي قال قال رسول الله ألا إني فرطكم على الحوض وإني مكاثر بكم الأمم فلا تقتتلن بعدي . (صحيح)

1134_ عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله أي رب خلقتني سيد ولد آدم ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر حتى إنه يرد علي الحوض أكثر مما بين صنعاء وأيلة . (صحيح)

1135_ عن أنس قال سألت النبي أن يشفع لي يوم القيامة فقال أنا فاعل ، قلت يا رسول الله فأين أطلبك ؟ قال اطلبني أول ما تطلبني على الصراط ، قلت فإن لم ألقاك على الصراط ؟ قال فاطلبني عند الميزان ، قلت فإن لم ألقك عند الميزان ؟ قال فاطلبني عند الحوض فإني لا أخطئ هذه الثلاث المواطن . (صحيح)

1136_ عن أبي أمامة أن رسول الله قال إن الله وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفا بغير حساب ، فقال يزيد بن الأخنس والله ما أولئك في أمتك إلا كالذباب الأصهب في الذبان ، فقال رسول الله فإن ربي قد وعدني سبعين ألفا مع كل ألف سبعون ألفا وزادني ثلاث حثيات ،

قال فما سعة حوضك يا نبي الله ؟ قال كما بين عدن إلى عمان وأوسع وأوسع يشير بيده ، قال فيه مثعبان من ذهب وفضة ، قال فما حوضك يا نبي الله ؟ قال ماء أشد بياضا من اللبن وأحلى مذاقة من العسل وأطيب رائحة من المسك ، من شرب منه لم يظمأ بعدها ولم يسود وجهه أبدا . (صحيح)

1137_ عن أبي أمامة الباهلي عن النبي قال حوضي كما بين عدن وعمان ، فيه الأكاويب عدد نجوم السماء ، من شرب منه لم يظمأ بعده أبدا ، وأول من يرد عليه من أمتي الشعثة رؤوسهم الدنسة ثيابهم لا ينكحون المتنعمات ولا يحضرون السدد يعني أبواب السلطان ، الذين يُعطُون كل الذي عليهم ولا يُعطَون كل الذي لهم . (صحيح لغيره)

1138_ عن عتبة السلمي قال قام أعرابي إلى رسول الله فقال ما حوضك الذي تحدث عنه ؟ فقال هو كما بين صنعاء إلى بصرى ثم يمدني الله فيه بكراع لا يدري بشر ممن خلق أي طرفيه ، قال فكبر عمر ، فقال أما الحوض فيزدحم عليه فقراء المهاجرين الذين يقتتلون في سبيل الله ويموتون في سبيل الله وأرجو أن يوردني الله الكراع فأشرب منه . (صحيح)

1139_ عن يحنس بن عبد الله أن حمزة بن عبد المطلب لما قدم المدينة تزوج خولة بنت قيس ابن قهد الأنصارية من بني النجار ، قال وكان رسول الله يزور حمزة في بيتها وكانت تحدث عنه أحاديث ، قالت جاءنا رسول الله يوما فقلت يا رسول الله بلغني عنك أنك تحدث أن لك يوم القيامة حوضا ما بين كذا إلى كذا ؟

قال أجل وأحب الناس إلي أن يروي منه قومك ، قالت فقدمت إليه برمة فيها خبرة أو خزيرة فوضع رسول الله يده في البرمة ليأكل فاحترقت أصابعه فقال حس ، ثم قال ابن آدم إن أصابه البرد قال حس وإن أصابه الحر قال حس . (صحيح)

1140_ عن أبي الدرداء قال قال رسول الله أنا فرطكم على الحوض فلأعرفن ما نوزعت في أحد منكم . (صحيح)

1141_ عن أبي الدرداء عن النبي قال لألفين ما نوزعت أحدا منكم على الحوض فأقول هم من أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ، قال أبو الدرداء يا رسول الله ادع الله أن لا يجعلني منهم ، قال لست منهم . (صحيح)

(قال الأعظمي وإسناده حسن من أجل يزيد بن أبي مريم فإنه حسن الحديث . وأقول بل الرجل ثقة مطلقا ، قال ابن معين (ثقة) ، وكذلك قال العجلي وابن حنبل ودحيم وأبو حاتم والبخاري وغيرهم ، وصحح أحاديثه كثير من الأئمة ، لكن انفرد الدارقطني فقال (ليس بذاك) وهذا خطأ محض والرجل ثقة مطلقا فلا أدري لماذا نزل بالرجل إلي صدوق حسن الحديث !)

1142_ عن عمر قال قال رسول الله أنا ممسك بحجزكم عن النار وتغلبوني تقاحمون فيها تقاحم الفراش والجنادب وأوشك أن أرسل بحجزكم وأفرط لكم على الحوض وتردون عليَّ معاً وأشتاتا . (صحيح)

1143_ عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله يقول على هذا المنبر ما بال رجال يقولون إن رحم رسول الله لا تنفع قومه ، بلى والله إن رحمي موصولة في الدنيا والآخرة ، وإني أيها الناس

فرط لكم على الحوض فإذا جئتم قال رجل يا رسول الله أنا فلان بن فلان وقال آخر أنا فلان بن فلان ، فأقول أما النَّسَبُ فقد عرفته ولكنكم أحدثتم بعدي وارتددتم القهقرى . (صحيح لغيره)

1144_ عن أبي برزة قال سمعت رسول الله يقول إن لي حوضا ما بين أيلة إلى صنعاء عرضه كطوله ، فيه ميزابان ينثعبان من الجنة من ورق والآخر من ذهب ، أحلى من العسل وأبرد من الثلج وأبيض من اللبن ، من شرب منه لم يظمأ حتى يدخل الجنة ، فيه أباريق عدد نجوم السماء . (صحيح)

1145_ عن عبد الله بن بريدة قال شك عبيد الله بن زياد في الحوض وكانت فيه حرورية فقال أرأيتم الحوض الذي يذكر ما أراه شيئا ، فقال له ناس من صحابته فإن عندك رهطا من أصحاب النبي فأرسل إليهم فاسألهم ، فأرسل إلى رجل من مزينة فسأله عن الحوض فحدثه ثم قال أرسل إلى أبي برزة الأسلمي فأتاه وعليه ثوبا حبر قد ائتزر بواحد وارتدي بالآخر ،

قال وكان رجلا لحيما إلى القصر فلما رآه عبيد الله ضحك ثم قال إن محمديكم هذا الدحداح ، قال ففهمها الشيخ فقال واعجباه ألا أراني في قومي يعدون صحابة محمد عارا ! ، فقال له جلساء عبيد الله إنما أرسل إليك الأمير ليسألك عن الحوض هل سمعت من رسول الله فيه شيئا ؟ قال نعم سمعت رسول الله يذكره فمن كذب به فلا سقاه الله منه ،

قال ثم نفض رداءه وانصرف غضبانا ، قال فأرسل عبيد الله إلى زيد ابن الأرقم فسأله عن الحوض فحدثه حديثا مونقا أعجبه فقال إنما سمعت هذا من رسول الله ؟ قال لا ولكن حدثنيه أخي ، قال فلا حاجة لنا في حديث أخيك ، فقال أبو سبرة رجل من صحابة عبيد الله فإن أباك حين انطلق وافدا إلى معاوية انطلقت معه فلقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فحدثني من فيه إلى فيَّ حديثا سمعه من رسول الله فأملاه عليَّ وكتبه ،

قال فإني أقسمت عليك لما أعرقت هذا البرذون حتى تأتيني بالكتاب ، قال فركبت البرذون فركضته حتى عرق فأتيته بالكتاب فإذا فيه هذا ما حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله يقول إن الله يبغض الفحش والتفحش ، والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وسوء الجوار وقطيعة الأرحام وحتى يخون الأمين ويؤتمن الخائن ،

والذي نفس محمد بيده إن أسلم المسلمين لمن سلم المسلمون من لسانه ويده وإن أفضل الهجرة لمن هجر ما نهاه الله عنه ، والذي نفسي بيده إن مثل المؤمن كمثل القطعة من الذهب نفخ عليها صاحبها فلم تتغير ولم تنقص ، والذي نفس محمد بيده إن مثل المؤمن كمثل النحلة أكلت طيبا ووضعت طيبا ووقعت فلم تكسر ولم تفسد ،

ألا وإن لي حوضا ما بين ناحيتيه كما بين أيلة إلى مكة أو قال صنعاء إلى المدينة وإن فيه من الأباريق مثل الكواكب ، هو أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل من شرب منه لم يظمأ بعدها أبدا . قال أبو سبرة فأخذ عبيد الله الكتاب فجزعت عليه فلقي يحيى بن يعمر فشكوت ذلك إليه فقال والله لأنا أحفظ له مني لسورة من القرآن فحدثني به كما كان في الكتاب سواء . (صحيح)

1146_ عن أبي حمزة قال دخل أبو برزة على عبيد الله بن زياد فقال إن محدثكم كذا هذا الدحداح فقال ما كنت أرى أعيش في قوم يعدون صحبة رسول الله عارا ، قالوا إن الأمير إنما دعاك ليسألك عن الحوض عن أي باله ، قال أحق هو ؟ قال نعم فمن كذب به فلا سقاه الله منه . (صحيح)

1147_ عن أبي طالوت العنزي قال سمعت أبا برزة وخرج من عند عبيد الله بن زياد وهو مغضب فقال ما كنت أظن أن أعيش حتى أخلف في قوم يعيروني بصحبة محمد قالوا إن محمديكم هذا الدحداح ! ، سمعت رسول الله يقول في الحوض فمن كذب فلا سقاه الله منه . (صحيح)

1148_ عن أنس بن مالك أن ابن زياد ذكر عنده الحوض فأنكر ذلك فبلغ ذلك أنسا فقال أما والله لأسوأنه غدا فقال ما أنكرتم من الحوض ؟ قالوا سمعت النبي يذكره . قال نعم ولقد أدركت عجائز بالمدينة لا يصلين صلاة إلا سألن الله أن يوردهن حوض محمد . (صحيح)

1149_ عن أنس بنحو الحديث السابق وقال فيه إن ما بين طرفيه كما بين أيلة إلى مكة أو ما بين صنعاء ومكة وإن آنيته أكثر من نجوم السماء . (صحيح لغيره)

1150_ عن أنس قال دخلت على عبيد الله بن زياد وهم يتراجعون في ذكر الحوض فقال جاءكم أنس ، قال يا أنس ما تقول في الحوض ؟ قال ما حسبت أني أعيش حتى أرى مثلكم يمترون في الحوض ! لقد تركت بعدي عجائز ما تصلي واحدة منهن صلاة إلا سألت ربها أن يوردها حوض محمد . (صحيح)

1151_ عن زيد بن أرقم قال بعث إلي عبيد الله بن زياد فأتيته فقال ما أحاديث تحدثها وترويها عن رسول الله لا نجدها في كتاب الله ؟ تحدث أن له حوضا في الجنة ، قال لقد حدثناه رسول الله ووعدناه ، قال كذبت ولكنك شيخ قد خرفت ! ، قال إني قد سمعته أذناي ووعاه قلبي من رسول الله يقول من كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من جهنم وما كذبت على رسول الله . (صحيح)

(وأقول كفي بابن زياد فحشا وسوءا بل ونفاقا أن يكذب أصحاب النبي ويسبهم هذه المسبات وما أشبهه بغلاة الخوارج وغلاة المعتزلة ، وقد وصفه الواصفون بأنه كان حروريا وهم فرقة من الخوارج)

1152_ عن زيد بن أرقم قال كنا مع رسول الله فنزلنا منزلا فقال ما أنتم جزء من مائة ألف جزء ممن يرد علي الحوض . قال أبو حمزة قلنا كم كنتم يومئذ ؟ قال سبعمائة أو ثمانمائة . (صحيح)

1153_ عن ثوبان أن رسول الله قال إن حوضي ما بين عدن إلى أيلة ، أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل ، أكاويبه كعدد نجوم السماء ، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا ، وأول من يرده علي فقراء المهاجرين ، الدُّنس ثيابا والشعث رؤوسا الذين لا ينكحون المنعمات ولا تفتح لهم السُّدَد . (صحيح)

1154_ عن ابن عمر أن النبي قال لأبي بكر أنت صاحبي على الحوض وصاحبي في الغار . (صحيح لغيره)

1155_ عن ابن عمر أنه سمع رسول الله يقول حوضي كما بين عدن وعمان أبرد من الثلج وأحلى من العسل وأطيب ريحا من المسك ، أكوابه مثل نجوم السماء ، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا ، أول الناس عليه ورودا صعاليك المهاجرين ، قال قائل ومن هم يا رسول الله ؟ قال الشعثة رؤوسهم الشحبة وجوههم الدنسة ثيابهم لا يفتح لهم السدد ولا ينكحون المتنعمات الذين يُعطُون كل الذي عليهم ولا يأخذون الذي لهم . (صحيح لغيره)

1156_ عن أبي بن كعب قال قال رسول الله وأنا على الحوض ، قيل وما الحوض يا رسول الله ؟ قال والذي نفسي بيده إن شرابه أبيض من اللبن وأحلى من العسل وأبيض من الثلج وأطيب ريحا من المسك وآنيته أكثر عددا من النجوم ، لا يشرب منه إنسان فيظمأ أبدا ولا يصرف عنه إنسان فيروى أبدا . (حسن)

1157_ عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ألست مولاكم ؟ ألست خيركم ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال فإني فرط لكم على الحوض يوم القيامة والله سائلكم عن اثنتين عن القرآن وعن عترتي . (صحيح)

1158_ عن زيد بن ثابت عن النبي قال إني تارك فيكم الخليفتين من بعدي ، كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا الحوض . (صحيح)

1159_ عن أبي بكرة أن رسول الله قال ليردن على الحوض رجال ممن صحبني ورآني حتى إذا رفعوا إليَّ ورأيتهم اختلجوا دوني فلأقولن رب أصحابي اصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك . (صحيح لغيره)

1160_ عن أبي بكرة أن رسول الله قال ليردن أقوام علي الحوض حتى إذا رفعوا رؤوسهم اختلجوا دوني . (صحيح لغيره)

1161_ عن العرباض بن سارية النبي قال لتزدحمن هذه الأمة على الحوض ازدحام إبلٍ وردت لخمس . (صحيح)

1162_ عن البراء بن عازب قال قال النبي حوضي ما بين أيلة إلى صنعاء له ميزابان أحدهما من ذهب والآخر من فضة آنيته عدد نجوم السماء أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وريحه أطيب من المسك ، من شرب منه لم يظمأ أبدا . (صحيح لغيره)

1163_ عن عمر بن الخطاب قال سيأتي قوم يكذبون بالقدر ويكذبون بالحوض ويكذبون بالشفاعة ويكذبون بقوم يخرجون من النار . (صحيح)

1164_ عن ابن عباس قال خطبنا عمر بن الخطاب فحمد الله وأثنى عليه فذكر الرجم فقال لا تخدعن عنه فإنه حد من حدود الله ، ألا إن رسول الله قد رجم ورجمنا بعده ، ولولا أن يقول قائلون زاد عمر في كتاب الله ما ليس منه لكتبته في ناحية من المصحف ،

شهد عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف وفلان وفلان أن رسول الله قد رجم ورجمنا من بعده ، ألا وإنه سيكون من بعدكم قوم يكذِّبون بالرجم وبالدجال وبالشفاعة وبعذاب القبر ويقوم يخرجون من النار بعدما امتحشوا . (صحيح)

1165_ عن كعب بن عجرة قال خرج إلينا رسول الله ونحن تسعة خمسة وأربعة أحد العددين من العرب والآخر من العجم فقال اسمعوا هل سمعتم أنه سيكون بعدي أمراء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوارد علي الحوض ، ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وأنا منه وهو واردٌ عليّ . (صحيح)

1166_ عن جابر بن عبد الله أن النبي قال لكعب بن عجرة أعاذك الله من إمارة السفهاء ، قال وما إمارة السفهاء ؟ قال أمراء يكونون بعدي لا يقتدون بهديي ولا يستنون بسنتي فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا مني ولست منهم ولا يردوا علي حوضي ،

ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم وسيردوا علي حوضي ، يا كعب بن عجرة الصوم جُنَّة والصدقة تطفئ الخطيئة والصلاة قربان أو قال برهان ، يا كعب بن عجرة إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت النار أولى به ، يا كعب بن عجرة الناس غاديان فمبتاعٌ نفسه فمعتقها وبائع نفسه فمُوبِقها . (صحيح)

1167_ عن حذيفة عن النبي قال إنها ستكون أمراء يكذبون ويظلمون فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد علي الحوض ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وسيرد علي الحوض . (صحيح)

1168_ عن ابن عمر عن النبي قال سيكون عليكم أمراء يأمرونكم بما لا يفعلون فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولن يرد علي الحوض . (صحيح لغيره)

1169_ عن خباب بن الأرت عن النبي قال إنه سيكون عليكم أمراء فلا تعينوهم على ظلمهم ولا تصدقوهم بكذبهم ، فإنه من أعانهم على ظلمهم وصدقهم بكذبهم فلن يرد علي الحوض . (صحيح)

قال الأعظمي (قال القرطبي رحمه الله ومما يجب على كل مكلف أن يعلمه ويصدق به أن الله قد خص نبيه محمدا بالكوثر الذي هو الحوض المصرح باسمه وصفته وشرابه وآنيته في الأحاديث الكثيرة الصحيحة الشهيرة التي يحصل بمجموعها العلم القطعي واليقين التواتري ،

إذ قد روى ذلك عن النبي من الصحابة نيف على الثلاثين ، في الصحيحين منهم نيف على العشرين وباقيهم في غيرهما مما صح نقله واشتهرت روايته ، ثم قد رواها عن الصحابة من التابعين أمثالهم ، ثم لم تزل تلك الأحاديث مع توالي الأعصار وكثرة الرواة لها في جميع الأقطار تتوفر همم الناقلين لها على روايتها وتخليدها في الأمهات وتدوينها ،

إلى أن انتهى ذلك إلينا وقامت به حجة الله علينا ، فلزمنا الإيمان بذلك والتصديق به ، كما أجمع عليه السلف وأهل السنة من الخلف ، وقد أنكرته طائفة من المبتدعة وأحالوه عن ظاهره وغلوا في تأويله من غير إحالة عقلية ولا عادية تلزم من إقراره على ظاهره ولا منازعة سمعية ولا نقلية تدعو إلى تأويله ،

فتأويله تحريف صدر عن عقل سخيف خرق به إجماع السلف وفارق به مذهب أئمة الخلف (المفهم / 6 / 90) . قال الأعظمي وأما قوله الكوثر هو الحوض فالصواب أن الكوثر نهر في الجنة يصب في الحوض كما ثبت في الأحاديث الصحيحة ، وقد نقل الحافظ ابن حجر في الفتح (11 / 467) كلام القرطبي السابق إلا أنه سقط منه ذكر الكوثر فصارت العبارة هكذا قد خص نبيه محمدا بالحوض المصرح باسمه ... إلخ ،

ثم قال الحافظ وأنكره الخوارج وبعض المعتزلة وممن كان ينكره عبيد الله بن زياد أحد أمراء العراق لمعاوية وولده ، قلت ثم آمن عبد الله بن زياد بالحوض لما سمع كلام أبي سبرة وقال ما سمعت في

الحوض حديثا أثبت من هذا فصدق به وأخذ الصحيفة فحبسها عنده . وقد سبق الحديث بكامله مع تخريجه)

_ باب وعد النبي الأنصار بلقائهم على الحوض

1170_ عن أسيد بن حضير أن رجلا من الأنصار خلا برسول الله فقال ألا تستعملني كما استعملت فلانا ؟ فقال إنكم ستلقون بعدي أَثَرَةً فاصبروا حتى تلقوني على الحوض . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله أثرة بفتحتين ويجوز ضم الأول وسكون الثاني وهو من الاستيثار فاصبروا على الإيثار ، وفيه إشارة إلى أن الأمر سيصير في غير الأنصار فكان كما وصف النبي . انظر الفتح (11 / 118))

1171_ عن أنس بن مالك قال قال النبي للأنصار إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني وموعدكم الحوض . (صحيح)

1172_ عن عبد الله بن زيد قال قال النبي للأنصار إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض . (صحيح)

1173_ عن أنس قال سمعت رسول الله يقول يا معشر الأنصار موعدكم حوضي آنيته أكثر من عدد نجوم السماء أو مثل عدد نجوم السماء وإن عرضه كما بيني وبين صنعاء أو كما بيني وبين عمان . (صحيح)

1174_ عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال قدم معاوية المدينة فتلقاه أبو قتادة فقال أما إن رسول الله قد قال إنكم ستلقون بعدي أثرة ، قال فبم أمركم ؟ قال أمرنا أن نصبر ، قال فاصبروا إذاً . (حسن لغيره)

1175_ عن عبد الرحمن بن أبي ليلي قال سمعت البراء يحدث قوما فيهم كعب بن عجرة قال سمعت رسول الله يقول للأنصار إنكم ستلقون بعدي أثرة ، قالوا فما تأمرنا ؟ قال اصبروا حتى تلقوني على الحوض . (صحيح لغيره)

_ باب أن منبر النبي على الحوض

1176_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي . (صحيح)

1177_ عن أبي عمر عن النبي قال ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة . (صحيح)

(قال الأعظمي في كلامه عن لفظة قبري ولكن بوب عليه البخاري بقوله باب فضل ما بين القبر والمنبر ، وكذلك بوب النووي في صحيح مسلم فلعل ذلك باعتبار ما صار إليه الأمر لأن القبر صار في البيت . وأما ذكر القبر في الحديث المرفوع فهو شاذ لأن القبر لم يكن موجودا ولا معروفا عندما نطق به النبي بهذا الحديث ،

فلا يعقل أن يحدد لهم الروضة الشريفة بما بين المنبر المعروف والقبر غير المعروف إلا أن يقال إن بعض الرواة رووه بالمعني باعتبار ما صار إليه القبر . وأما قوله منبري على حوضي فقال الزرقاني ينقل المنبر الذي قال عليه هذه المقالة يوم القيامة فينصب على حوضه)

(وأقول بل ثبتت تلك اللفظة في الحديث وهو مروي عن ابن عمر وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وسعد بن أبي وقاص وجابر بن عبد الله وعلي بن أبي طالب وأنس بن مالك وغيرهم . وأما زعمه في تعليله أن القبر لم يكن موجودا فما أسمجه وأبرده من تعليل وهل يحتاج النبي إلي وجود القبر حينها ليقول ذلك !)

_ باب ما جاء أن لكل نبي حوضا

1178_ عن سهل بن سعد أن النبي قال إن لكل قوم فرطا وإني فرطكم على الحوض فمن ورد علي الحوض فشرب لم يظمأ ومن لم يظما دخل الجنة . (صحيح)

1179_ عن سمرة بن جندب أن رسول الله قال إن لكل نبي حوضا وإنهم يتباهون أيهم أكثر واردة وإني أرجو أن أكون أكثرهم واردة . (صحيح لغيره)

1180_ عن سمرة بن جندب أن رسول الله قال إن الأنبياء يتباهون أيهم أكثر أصحابا من أمته فأرجو أن أكون يومئذ أكثرهم كلهم واردة فإنه كل رجل منهم يومئذ قائم على حوض ملآن معه عصا يدعو من عرف من أمته ولكل أمة سيما يعرفهم بها نبيهم . (حسن)

1181_ عن الحسن البصري عن النبي قال إن لكل نبي حوضا وهو قائم على حوضه بيده عصا يدعو من عرف من أمته ، ألا إنهم يتباهون أيهم أكثر تبعا وإني لأرجو أن أكون أكثرهم تبعا . (حسن لغيره)

قال الأعظمي (وفي الباب عن أبي سعيد وابن عباس وغيرهما وفي أسانيدهم من لا يحمدون إلا أنها بمجموعها تشهد لحديث سهل بن سعد ، فيكون اختصاص نبينا بالكوثر الذي يصب على الحوض وهو خاص بالنبي لا يشاركه فيه غيره وبه امتن الله تبارك وتعالى في قوله (إنا أعطيناك الكوثر) . وأما ما ذكره أبو محمد البربهاري في شرح السنة (19) ولكل نبي حوض إلا صالح النبي فإن حوضه ضرع ناقته فهو موضوع ، وللحديث طرق أخرى لا تخلو من ضعيف أو مبهم أو مجهول)

1182_ عن سويد بن عمير قال قال رسول الله حوضي أشرب منه يوم القيامة ومن اتبعني من الأنبياء ويبعث الله ناقة ثمود لصالح فيحلبها فيشربها والذين آمنوا معه حتى توافي بها الموقف معه ولها رغاء ، فقال له رجل من القوم يا رسول الله وأنت يومئذ على العضباء ؟ قال لا ابنتي فاطمة على العضباء وأحشر أنا على البراق وأختص به دون الأنبياء ،

قال ثم نظر إلى بلال فقال يحشر هذا على ناقة من نوق الجنة فيقدمنا بالأذان محضا ، فإذا قال أشهد أن لا إله إلا الله قالت الأنبياء مثلها ونحن نشهد أن لا إله إلا الله ، فإذا قال أشهد أن محمدا رسول الله فمن مقبول منه ومردود عليه فيتلقى بحلة من حلل الجنة وأول من يكسى يوم القيامة من حلل الجنة بعد الأنبياء الشهداء وصالح المؤذنين . (حسن لغيره)

(وأقول الحديث أقصي أمره الضعف فقط وليس في الحديث أصلا أن حوض صالح ضرع ناقته بل كل ما في الحديث أن الناقة يؤتي بها فتحلب ويشرب لبنها)

_ جموع أبواب الإيمان بشفاعة النبي وغيره

قال تعالي (وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى) (النجم / 26)

قال تعالي (قل لله الشفاعة جميعا) (الزمر / 44)
قال تعالي (من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه) (البقرة / 255)
قال تعالي (ولا يشفعون إلا لمن ارتضي) (الأنبياء / 28)

قال الأعظمي (فدلت هذه الآيات الكريمة أن الشفاعة لا تتحقق إلا بشرطين ، الشرط الأول إذن الله للشافع أن يشفع ، والشرط الثاني رضا الله عن المشفوع له ، وهي خاصة بأهل التوحيد وأما المشركون فلا يملكون شفاعة ولا تنفعهم شفاعة الشافعين ، وقال تعالى (لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا) ،

وقال الله تعالى (فما تنفعهم شفاعة الشافعين) ، وقال تعالى (ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء وكانوا بشركائهم كافرين) ، وقد خص الله تعالى نبينا يوم القيامة بثلاث شفاعات ، الشفاعة الأولى الشفاعة العظمى وهي المقام المحمود ، وهي أن يشفع في أهل الموقف حتى يقضي بينهم بعد أن تتراجع الأنبياء آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم عن الشفاعة حتى تنتهي إليه ،

الشفاعة الثانية شفاعته في أهل الجنة أن يدخلوا الجنة بعد الفراغ من الحساب ، الشفاعة الثالثة شفاعته في عمه أبي طالب أن يخفف عنه العذاب ، وأما شفاعته فيمن استحق النار من عصاة

الموحدين ألا يدخلها وشفاعته فيمن دخل النار من عصاة الموحدين وشفاعته في رفع درجات بعض أهل الجنة فهذه يشاركه فيها غيره من الأنبياء والملائكة والصديقين والشهداء . ينظر العقيدة الواسطية (ص 156) لشيخ الإسلام ابن تيمية مع شرحها للشيخ الدكتور صالح الفوزان)

(وانظر كتاب رقم (464) (الكامل في أحاديث الشفاعة وإخراج المُذنبِين من المسلمين من النار بعد عذابهم وبيان عدم ورود حديث بالشفاعة لهم لعدم إدخالهم النار بالكلية وبيان معني ذرة من إيمان / 250 حديث))

_ باب في قول النبي أنا أول من يشفع

1183_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله أنا أول الناس يشفع في الجنة وأنا أكثر الأنبياء تَبَعا . (صحيح)

1184_ عن أنس عن النبي قال أنا أكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة وأنا أول من يقرع باب الجنة ، وقال أنا أول شفيع في الجنة ، لم يُصدَّق نبي من الأنبياء ما صُدِّقتُ وإن من الأنبياء من لم يصدقه من أمته إلا رجلٌ واحد . (صحيح)

1185_ عن أنس قال قال رسول الله أنا أولهم خروجا وأنا قائدهم إذا وفدوا وأنا خطيبهم إذا أنصتوا وأنا مستشفعهم إذا حبسوا وأنا مبشرهم إذا أيسوا الكرامة والمفاتيح يومئذ بيدي وأنا أكرم ولد آدم على ربي ، يطوف عليَّ ألف خادم كأنهم بيض مكنون أو لؤلؤ منثور . (حسن)

1186_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مُشفَّع . (صحيح)

1187_ عن أبي بن كعب قال قال رسول الله إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر . (صحيح لغيره)

1188_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر . (حسن)

1189_ عن جابر بن عبد الله أن النبي قال أنا قائد المرسلين ولا فخر وأنا خاتم النبيين ولا فخر وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر . (صحيح لغيره)

1190_ عن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع ومشفع ، بيدي لواء الحمد ، تحتي آدم فمن دونه . (صحيح لغيره)

1191_ عن أبي الدرداء عن النبي قال أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة وأنا أول من يؤذن له أن يرفع رأسه فذكر الحديث . (حسن)

1192_ عن ابن عباس قال جلس ناس من أصحاب النبي ينتظرونه فخرج حتى إذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون فتسمع حديثهم فإذا بعضهم يقول عجبا إن الله اتخذ من خلقه خليلا فإبراهيم خليله ، وقال آخر ما بأعجب من (وكلم الله موسى تكليما) ، وقال آخر فعيسى كلمة الله وروحه ،

وقال آخر وآدم اصطفاه الله ، فخرج عليهم فسلم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم إن إبراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نجيه وهو كذلك ،

وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك وآدم اصطفاه الله وهو كذلك ، ألا وأنا حبيب الله ولا فخر ، وأنا حامل لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر ، وأنا أول شافع وأول مشفع يوم القيامة ولا فخر ، وأنا أول من يحرك بحلق الجنة ولا فخر فيفتح الله فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر ، وأنا أكرم الأولين والآخرين على الله ولا فخر . (حسن)

_ باب اختباء النبي دعوته لشفاعة أمته

1193_ عن أبي هريرة أن النبي قال لكل نبي دعوة يدعو بها فأريد أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي في الآخرة . (صحيح)

1194_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة فهي نائلة إن شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا . (صحيح)

1195_ عن أبي هريرة عن النبي قال لكل نبي دعوة يدعوها فأنا أريد إن شاء الله أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة . (صحيح)

1196_ عن أبي هريرة عن النبي قال لكل نبي دعوة مستجابة وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة . (صحيح)

1197_ عن أنس عن النبي قال كل نبي سأل سؤالا أو قال لكل نبي دعوة قد دعا بها فاستجيب فجعلت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة . (صحيح)

1198_ عن جابر عن النبي قال لكل نبي دعوة قد دعا بها في أمته وخبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة . (صحيح)

1199_ عن أبي بن كعب قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة أنكرتها عليه ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه ، فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله فقلت إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه ، فأمرهما رسول الله فقرأ فحسن النبي شأنهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية ،

فلما رأى رسول الله ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا وكأنما أنظر إلى الله فرَقاً ، فقال لي يا أبيُّ أرسل إليَّ أن اقرإ القرآن على حرف فرددت إليه أن هون على أمتي فرد إلي الثانية اقرأه على حرفين ، فرددت إليه أن هون على أمتي فرد إلي الثالثة اقرأه على سبعة أحرف فلك بكل ردة رددتكها مسألة تسألنيها ، فقلت اللهم اغفر لأمتي اللهم اغفر لأمتي وأخرت الثالثة ليوم يرغب إليَّ الخلق كلهم حتى إبراهيم . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله وأخرت الثالثة وهي الشفاعة كما جاء التصريح في الروايات الأخرى بقوله واختبأت الثالثة شفاعة لأمتي يوم القيامة)

1200_ عن عبد الرحمن بن أبي عقيل قال انطلقنا فأتينا رسول الله فأنخنا بالباب وما في الناس أبغض إلينا من رجل يلج عليه فما خرجنا حتى ما في الناس أحد أحب إلينا من رجل يدخل عليه ، فقال قائل منا يا رسول الله ألا سألت ربك ملكا كملك سليمان ؟ فضحك رسول الله ثم قال لعل لصاحبكم عند الله أفضل من ملك سليمان ، إن الله لم يبعث نبيا إلا أعطاه دعوة فمنهم من اتخذها دنيا فأعطيها ومنهم من دعا بها على قومه إذ عصوه فأهلكوا بها وإن الله أعطاني دعوة فخبيتها عند ربي شفاعة لأمتي يوم القيامة . (صحيح)

_ باب شفاعة النبي لأهل الموقف

1201_ عن أبي هريرة قال أتي رسول الله يوما بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة فقال أنا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون بم ذاك ؟ يجمع الله يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس ، فيلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون وما لا يحتملون ،

فيقول بعض الناس لبعض ألا ترون ما أنتم فيه ألا ترون ما قد بلغكم ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم ؟ فيقول بعض الناس لبعض ائتوا آدم ، فيأتون آدم فيقولون يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟

فيقول آدم إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته ، نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح ، فيأتون نوحا فيقولون يا نوح أنت أول الرسل إلى الأرض وسماك الله عبدا شكورا اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد

بلغنا ؟ فيقول لهم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، وإنه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي اذهبوا إلى إبراهيم ،

فيأتون إبراهيم فيقولون أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم إبراهيم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وذكر كذباته نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى ، فيأتون موسى فيقولون يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالاته وبتكليمه على الناس ،

اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم موسى إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قتلت نفسا لم أومر بقتلها ، نفسي نفسي اذهبوا إلى عيسى ، فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمت الناس في المهد وكلمة منه ألقاها إلى مريم وروح منه فاشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا ؟ ،

فيقول لهم عيسى إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر له ذنبا ، نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد ، فيأتوني فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي ،

ثم يفتح الله عليَّ ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لأحد قبلي ، ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه اشفع تُشفَّع فارفع رأسي فأقول يا رب أمتي أمتي ، فيقال يا محمد أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى

ذلك من الأبواب ، والذي نفس محمد بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى . (صحيح)

1202_ عن معبد بن هلال قال انطلقنا إلى أنس بن مالك وتشفَّعنا بثابت فانتهينا إليه وهو يصلي الضحى فاستأذن لنا ثابت فدخلنا عليه وأجلس ثابتا معه على سريره فقال له يا أبا حمزة إن إخوانك من أهل البصرة يسألونك أن تحدثهم حديث الشفاعة ، قال حدثنا محمد قال إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم إلى بعض ،

فيأتون آدم فيقولون له اشفع لذريتك فيقول لست لها ولكن عليكم بإبراهيم فإنه خليل الله ، فيأتون إبراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فإنه كليم الله فيؤتى موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فإنه روح الله وكلمه ، فيؤتى عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد ، فأوتى فأقول أنا لها فأنطلق فأستأذن على ربي فيؤذن لي ،

فأقوم بين يديه فأحمده بمحامد لا أقدر عليه الآن يلهمنيه الله ثم أخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع ، فأقول رب أمتي أمتي ، فيقال انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من برة أو شعيرة من إيمان فأخرجه منها ، فأنطلق فأفعل ثم أرجع إلى ربي فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال لي محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع ،

فأقول أمتي أمتي ، فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجه منها ، فأنطلق فأفعل ثم أعود إلى ربي فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال لي محمد ارفع رأسك

وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع ، فأقول يا رب أمتي أمتي ؟ فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه أدنى أدنى أدنى من مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجه من النار فأنطلق فأفعل .

هذا حديث أنس الذي أنبأنا به فخرجنا من عنده فلما كنا بظهر الجبان قلنا لو ملنا إلى الحسن فسلمنا عليه وهو مستخفٍ في دار أبي خليفة ، قال فدخلنا عليه فسلمنا عليه فقلنا يا أبا سعيد جئنا من عند أخيك أبي حمزة فلم نسمع مثل حديث حدثناه في الشفاعة ، قال هيه ! فحدثناه الحديث ،

فقال هيه ، قلنا ما زادنا ، قال قد حدثنا به منذ عشرين سنة وهو يومئذ جميع ولقد ترك شيئا ما أدري أنسي الشيخ أو كره أن يحدثكم فتتكلوا ، قلنا له حدثنا فضحك وقال (خلق الإنسان من عجل) ما ذكرت لكم هذا إلا وأنا أريد أن أحدثكموه ،

ثم أرجع إلى ربي في الرابعة فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال لي محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله ، قال ليس ذاك لك أو قال ليس ذاك إليك ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وجبريائي لأخرجن من قال لا إله إلا الله . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (464) (الكامل في أحاديث الشفاعة وإخراج المُذنبِين من المسلمين من النار بعد عذابهم وبيان عدم ورود حديث بالشفاعة لهم لعدم إدخالهم النار بالكلية وبيان معني ذرة من إيمان / 250 حديث)

وكتاب رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة))

1203_ عن أنس عن النبي قال يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا فيأتون آدم فيقولون أنت أبو الناس خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا ، فيقول لست هناكم ويذكر ذنبه فيستحيي ائتوا نوحا فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض ،

فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحيي فيقول ائتوا خليل الرحمن فيأتونه فيقول لست هناكم ائتوا موسى عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة ، فيأتونه فيقول لست هناكم ، ويذكر قتل النفس بغير نفس فيستحيي من ربه فيقول ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه ،

فيقول لست هناكم ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فيأتوني فأنطلق حتى أستأذن على ربي فيؤذن لي فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ثم يقال ارفع رأسك وسل تعطه وقل يسمع واشفع تشفع ، فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ،

ثم أعود إليه فإذا رأيت ربي مثله ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ، ثم أعود الرابعة فأقول ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود . (صحيح) قال أبو عبد الله البخاري إلا من حبسه القرآن يعني قول الله تعالى (خالدين فيها) .

1204_ عن أنس أن رسول الله قال يطول يوم القيامة على الناس فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فيشفع لنا إلى ربنا فليقض بينا فيأتون آدم فيقولون يا آدم أنت الذي خلقك الله بيده وأسكنك جنته فاشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا ، فيقول إني لست هناكم ولكن ائتوا نوحا رأس النبيين ،

فيأتونه فيقولون يا نوح اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا ، فيقول إني لست هناكم ولكن ائتوا إبراهيم خليل الله ، فيأتونه فيقولون يا إبراهيم اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا ، فيقول إني لست هناكم ولكن ائتوا موسى الذي اصطفاه الله برسالاته وبكلامه ، فيأتونه فيقولون يا موسى اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا فيقول إني لست هناكم ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته ،

فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى اشفع لنا إلى ربك فليقض بينا ، فيقول إني لست هناكم ولكن ائتوا محمدا فإنه خاتم النبيين فإنه قد حضر اليوم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فيقول عيسى أرأيتم لو كان متاع في وعاء قد ختم عليه هل كان يقدر على ما في الوعاء حتى يفض الخاتم ؟ فيقولون لا ، قال فإن محمدا خاتم النبيين ،

قال فقال رسول الله فيأتوني فيقولون يا محمد اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا ، قال فأقول نعم فآتي باب الجنة فآخذ بحلقة الباب فاستفتح فيقال من أنت ؟ فأقول محمد ، فيفتح لي فأخر ساجدا

فأحمد ربي بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي ولا يحمده بها أحد كان بعدي ، فيقول ارفع رأسك وقل يسمع منك وسل تعطه واشفع تشفع ، فيقول أي رب أمتي أمتي ،

فيقال أخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان ، قال فأخرجهم ثم أخر ساجدا فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي ولا يحمده بها أحد كان بعدي ، فيقال لي ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع ، فأقول أي رب أمتي أمتي . فيقال أخرج من كان في قلبه مثقال برة من إيمان ، قال فأخرجهم ، قال ثم أخر ساجدا فأقول مثل ذلك . فيقال من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان ، قال فأخرجهم . (صحيح)

1205 _ عن أنس أن الأنبياء ذكروا عند رسول الله فقال والذي نفسي بيده إني لسيد الناس يوم القيامة ولا فخر وإن بيدي لواء الحمد ، إن تحته لآدم ومن دونه ولا فخر ، قال ينادي الله يومئذ آدم فيقول لبيك رب وسعديك ، فيقول أخرج من ذريتك بعث النار ، فيقول وما بعث النار ؟ فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ،

فيخرج ما لا يعلم عدده إلا الله ، فيأتون آدم فيقولون أنت آدم أكرمك الله وخلقك بيده ونفخك فيك من روحه وأسكنك جنته وأمر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لذريتك لا تحرق اليوم بالنار ، فيقول ليس ذلك إليَّ اليوم ولكن سأرشدكم ، عليكم بعبد اتخذه الله خليلا وأنا معكم ، فيأتون إبراهيم عليه السلام فيقولون يا إبراهيم أنت عبد اتخذك الله خليلا فاشفع لذرية آدم لا تحرق اليوم بالنار ،

فيقول ليس ذلك إلي ولكن سأرشدكم عليكم بعبد اصطفاه الله بكلامه ورسالاته وألقى عليه محبة منه موسى وأنا معكم ، فيأتون موسى فيقولون يا موسى أنت عبد اصطفاك الله برسالاته وكلامه

وألقى عليك محبة منه اشفع لذرية آدم لا تحرق بالنار ، قال ليس ذلك اليوم إلي ولكن سأرشدكم ، عليكم بروح الله وكلمته عيسى ابن مريم ،

فيأتون عيسى ابن مريم عليه السلام فيقولون يا عيسى أنت روح الله وكلمته اشفع لذرية آدم لا تحرق اليوم بالنار ، قال ليس ذلك اليوم إلي عليكم بعبد جعله الله رحمة للعالمين أحمد وأنا معكم ، فيأتوني فيقولون يا أحمد جعلك الله رحمة للعالمين فاشفع لذرية آدم لا تحرق اليوم بالنار ، فأقول نعم أنا صاحبها ،

فآتي حتى آخذ بحلقة باب الجنة فيقال من هذا ؟ فأقول أنا أحمد ، فيفتح لي فإذا نظرت إلى الجبار تبارك وتعالى خررت ساجدا ، ثم يفتح لي من التحميد والثناء على الرب شيء لا يحسن الخلق ثم يقال سل تعطه واشفع تشفع ، فأقول يا رب ذرية آدم لا تحرق اليوم بالنار فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه ،

ثم يعودون إلي فيقولون ذرية آدم لا تحرق اليوم بالنار ، قال فآتي حتى آخذ بحلقة باب الجنة فيقال من هذا ؟ فأقول أحمد فيفتح لي فإذا نظرت إلى الجبار تبارك وتعالى خررت ساجدا فأسجد مثل سجودي أول مرة ومثله معه فيفتح لي من الثناء على الله والتحميد مثل ما فتح لي أول مرة ، فيقال ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع ،

فأقول يا رب ذرية آدم لا تحرق اليوم بالنار ، فيقول أخرجوا له من كان في قلبه مثقال قيراط من إيمان ، ثم يعودون إلى فآتي حتى أصنع كما صنعت فإذا نظرت إلى الجبار خررت ساجدا فأسجد سجودي أول مرة ومثله معه ويفتح لي من الثناء والتحميد مثل ذلك ثم يقال سل تعطه واشفع تشفع ،

فأقول يا رب ذرية آدم لا تحرق اليوم بالنار ، فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان فأخرجوه ، فيخرجون ما يعلم عدتهم إلا الله ويبقى أكثرهم ثم يؤذن لآدم بالشفاعة فيشفع لعشرة آلاف ألف ثم يؤذن للملائكة والنبيين فيشفعون حتى إن المؤمن ليشفع لأكثر من ربيعة ومضر . (صحيح)

(قال الأعظمي وإسناده حسن من أجل الكلام في سعيد بن أبي هلال الليثي فضعفه ابن حزم ووثقه غيره وهو حسن الحديث . وأقول ألا تعجب من هذه التمحكات بالبحث عن أي قول من أي أحد لتضعيف الرواة ! .

بل ومن ابن حزم المعروف بالجهالة والتعنت في الحكم علي عدد ليس بالقليل من الرواة ! .
والرجل وثقه العجلي وأبو زرعة وأبو حاتم والدارقطني وابن سعد والخطيب البغدادي وابن عبد البر وابن خزيمة وغيرهم فلا قيمة لقول ابن حزم أصلا)

1206_ عن أنس عن النبي قال إني لقائم أنتظر أمتي تعبر على الصراط إذ جاءني عيسى فقال هذه الأنبياء قد جاءتك يا محمد يسألون أو قال يجتمعون إليك ويدعون الله أن يفرق بين جمع الأمم إلى حيث يشاء الله لغم ما هم فيه فالخلق ملجمون في العرق ، فأما المؤمن فهو عليه كالزكمة وأما الكافر فيتغشاه الموت ، قال قال عيسى انتظر حتى أرجع إليك ، قال فذهب نبي الله حتى قام تحت العرش فلقي ما لم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل ،

فأوحى الله إلى جبريل اذهب إلى محمد فقل له ارفع رأسك سل تعط واشفع تشفع ، قال فشفعت في أمتي أن أخرج من كل تسعة وتسعين إنسانا واحدا ، قال فما زلت أتردد على ربي فلا أقوم مقاما إلا

شفعت حتى أعطاني الله من ذلك أن قال يا محمد أدخل من أمتك من خلق الله من شهد أنه لا إله إلا الله يوما واحدا مخلصا ومات على ذلك . (صحيح)

1207_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله أعطيت خمسا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي فذكر منها وأعطيت الشفاعة . (صحيح)

1208_ عن أبي ذر قال قال رسول الله أتيت خمسا لم يؤتهن نبي كان قبلي فذكر منها أنه قيل له سل تعطه فاختبأتها شفاعة لأمتي وهي نائلة منكم إن شاء الله من لقي الله لا يشرك به شيئا .(صحيح)

1209_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله عام غزوة تبوك قام من الليل يصلي فاجتمع وراءه رجال من أصحابه يحرسونه حتى إذا صلى وانصرف إليهم فقال لهم لقد أعطيت الليلة خمسا ما أعطيهن أحد قبلي فذكر الحديث بطوله والخامسة هي ما هي قيل لي سل فإن كل نبي قد سأل ، فأخرت مسألتي إلى يوم القيامة ، فهي لكم ولمن شهد أن لا إله الا الله . (صحيح)

1210_ عن أبي بكر الصديق قال أصبح رسول الله ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس حتى إذا كان من الضحى ضحك رسول الله ثم جلس مكانه حتى صلى الأولى والعصر والمغرب كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة ، ثم قام إلى أهله فقال الناس لأبي بكر ألا تسأل رسول الله ما شأنه صنع اليوم شيئا لم يصنعه قط ،

قال فسأله فقال نعم عرض علي ما هو كائن من أمر الدنيا وأمر الآخرة فجمع الأولون والآخرون بصعيد واحد ففظع الناس بذلك حتى انطلقوا إلى آدم والعرق يكاد يلجمهم فقالوا يا آدم أنت أبو

البشر وأنت اصطفاك الله اشفع لنا إلى ربك ، قال لقد لقيت مثل الذي لقيتم انطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم إلى نوح ، (إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين) ،

قال فينطلقون إلى نوح فيقولون اشفع لنا إلى ربك فأنت اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك ولم يدع على الأرض من الكافرين ديارا ، فيقول ليس ذاكم عندي انطلقوا إلى إبراهيم فإن الله اتخذه خليلا ، فينطلقون إلى إبراهيم فيقول ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا إلى موسى فإن الله كلمه تكليما ، فيقول موسى ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا إلى عيسى ابن مريم فإنه يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى ،

فيقول عيسى ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ، انطلقوا إلى محمد فيشفع لكم إلى ربكم ، قال فينطلق فيأتي جبريل ربه فيقول الله إئذن له وبشره بالجنة ، قال فينطلق به جبريل فيخر ساجدا قدر جمعة ويقول الله ارفع رأسك يا محمد وقل يسمع واشفع تشفع ،

قال فيرفع رأسه فإذا نظر إلى ربه خر ساجدا قدر جمعة أخرى فيقول الله ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع ، قال فيذهب ليقع ساجدا فيأخذ جبريل بضبعيه فيفتح الله عليه من الدعاء شيئا لم يفتحه على بشر قط ، فيقول أي رب خلقتني سيد ولد آدم ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر ، حتى إنه ليرد علي الحوض أكثر مما بين صنعاء وأيلة ،

ثم يقال ادعوا الصديقين فيشفعون ثم يقال ادعوا الأنبياء ، قال فيجيء النبي ومعه العصابة والنبي ومعه الخمسة والستة والنبي وليس معه أحد ، ثم يقال أدعوا الشهداء فيشفعون لمن أرادوا ،

وقال فإذا فعلت الشهداء ذلك ، قال يقول الله أنا أرحم الراحمين أدخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئا ، قال فيدخلون الجنة ،

قال ثم يقول الله انظروا في النار هل تلقون من أحد عمل خيرا قط ، قال فيجدون في النار رجلا فيقول له هل عملت خيرا قط ؟ فيقول لا غير أني كنت أسامح الناس في البيع والشراء ، فيقول الله اسمحوا لعبدي كإسماحه إلى عبيدي ، ثم يخرجون من النار رجلا فيقول له هل عملت خيرا قط ؟ فيقول لا غير أني قد أمرت ولدي إذا مت فأحرقوني بالنار ثم اطحنوني ،

حتى إذا كنت مثل الكحل فاذهبوا بي إلى البحر فاذروني في الريح فوالله لا يقدر علي رب العالمين أبدا ، فقال الله لم فعلت ذلك ؟ قال من مخافتك ، فيقول الله عز وجل انظر إلى ملك أعظم ملك فإن لك مثله وعشرة أمثاله ، فيقول لم تسخر بي وأنت الملك ؟ قال وذاك الذي ضحكت منه من الضحى . (صحيح)

(وأما حديث لم يعمل خيرا قط فحديث آحاد ، وذلك لأجل المتمحكين برد حديث الآحاد في العقائد ، ومع ثبوته فليس فيه دلالة أصلا .

وانظر تفصيله في كتاب رقم (464) (الكامل في أحاديث الشفاعة وإخراج المُذنبِين من المسلمين من النار بعد عذابهم وبيان عدم ورود حديث بالشفاعة لهم لعدم إدخالهم النار بالكلية وبيان معني ذرة من إيمان / 250 حديث)

وأما حديث الرجل القائل احرقوني فانظر كتاب رقم (192) (الكامل في أحاديث احرقوني لئن قدر الله أن يجمعني ليعذبني وبيان أن معناه من التقدير وليس القدرة كقول نبي الله يونس (فظن أن لن نقدر عليه) وأن الرجل كان مشركا وآمن قبل موته / 25 حديث وأثر))

1211_ عن عبد الله بن عمرو أن النبي تلا قوله عز وجل في إبراهيم (رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني) فرفع يديه وقال اللهم أمتي أمتي وبكي ، فقال الله يا جبريل اذهب إلى محمد وربك أعلم فسله ما يبكيك ؟ فأتاه جبريل فسأله فأخبره رسول الله بما قال وهو أعلم ، فقال الله يا جبريل اذهب إلى محمد فقل إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك . (صحيح)

1212_ عن ابن عباس قال قال رسول الله للأنبياء منابر من ذهب فيجلسون عليها ويبقى منبري لا أجلس عليه ولا أقعد عليه قائم بين يدي الله ربي مخافة أن يبعث بي إلى الجنة وتبقى أمتي بعدي فأقول يا رب أمتي أمتي ، فيقول الله يا محمد ما تريد أن أصنع بأمتك ؟ فأقول يا رب عجل حسابهم ، فيدعى بهم فيحاسبون ،

فمنهم من يدخل الجنة برحمة الله ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي فما أزال أشفع حتى أعطى صكاكا برجال قد بعث بهم إلى النار وحتى إن مالكا خازن النار يقول يا محمد ما تركت للنار لغضب ربك في أمتك من نقمة . (حسن لغيره)

قال الأعظمي (وقوله في بعض الأحاديث شفاعتي لكل مسلم يريد أني أشفع لجميع المسلمين في الابتداء للنبيين والشهداء والصالحين وجميع المسلمين فيخلصهم الله من الموقف الذي قد أصابهم فيه من الغم والكرب ما قد أصابهم في ذلك الموطن ليقضي الله بينهم ويعجل حسابهم (

التوحيد لابن خزيمة (2 / 576) . هذه الأحاديث وغيرها مثل حديث ابن عمر الآتي خاصة بشفاعة النبي لأهل الموقف للقضاء بينهم ،

وهو المقام المحمود الآتي في الباب الذي يليه ، ثم بعد الشفاعة العظمى له شفاعات أخرى مثل إدخال أهل الجنة الجنة وإخراج أهل التوحيد من النار وشفاعته لمن استحق النار أن لا يدخلها من أمته ، وأما ما ذكر في أحاديث هذا الباب من الشفاعات في الموقف وإخراج عصاة أهل التوحيد من أمته من النار وغير ذلك من الشفاعات فالظاهر أن بعض الرواة جمعوا بين الأحاديث المختلفة وساقوها سياقا واحدا وبعضهم اختصر من أول الحديث وبعضهم اختصر من آخره ،

قال ابن خزيمة في التوحيد (2 / 519) أصحاب النبي ربما اختصروا أخبار النبي إذا حدثوا بها وربما اقتصوا الحديث بتمامه وربما كان اختصار بعد الإخبار وبعض السامعين يحفظ بعض الخبر ولا يحفظ جميع الخبر وربما نسي بعد الحفظ بعض المتن فإذا جمعت الأخبار كلها علم حينئذ جميع المتن)

_ باب ما جاء أن المقام المحمود هو الشفاعة

قال الأعظمي (إن الله تبارك وتعالى وعد نبيه بهذا المقام في قوله عز وجل (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) ، قال أهل العلم عسى من الله واجب لا على الشك والارتياب)

1213_ عن ابن عمر قال قال النبي ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم ، وقال إن الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الأذن ، فبينما هم كذلك

استغاثوا بآدم ثم بموسى ثم بمحمد فيشفع ليقضي بين الخلق فيمشي حتى يأخذ بحلقة الباب فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده أهل الجمع كلهم . (صحيح)

1214_ عن ابن عمر قال إن الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود . (صحيح)

1215_ عن كعب بن مالك أن رسول الله قال يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل ويكسوني ربي حلة خضراء ، ثم يؤذن لي فأقول ما شاء الله أن أقول فذاك المقام المحمود . (صحيح)

1216_ عن جابر أن رسول الله قال تمد الأرض يوم القيامة مدا لعظمة الرحمن ثم لا يكون لبشر من بني آدم إلا موضع قدميه ثم أدعى أول الناس فأخر ساجدا ثم يؤذن لي فأقول يارب أخبرني هذا لجبريل وهو عن يمين الرحمن ، والله ما رآه جبريل قبلها قط ، أنك أرسلته إليّ ، قال وجبريل ساكت لا يتكلم حتى يقول الله صدق ثم يؤذن لي في الشفاعة فأقول يا رب عبادك عبدوك في أطراف الأرض ، فذلك المقام المحمود . (صحيح)

1217_ عن حذيفة بن اليمان قال يجمع الناس في صعيد واحد فلا تكلم نفس فيكون أول مدعو محمد فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس إليك والمهدي من هديت وعبدك بين يديك ، أنا بك وإليك وتباركت ربنا وتعاليت سبحانك رب البيت ، فذلك قوله عز وجل (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) . (صحيح)

1218_ عن حذيفة عن رسول الله قال يجمع الله الخلق في صعيد واحد فينفذهم البصر ويسمعهم الداعي فيقول يا محمد فأقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس إليك وعبدك بين يديك وبك وإليك والمهدي من هديت ولا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت . قال حذيفة فذلك المقام المحمود الذي يغبطه الأولون والآخرون . (صحيح لغيره)

1219_ عن أبي هريرة عن النبي في قوله تعالي (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) قال هو المقام الذي أشفع فيه لأمتي . (صحيح لغيره)

1220_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر ، وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي ، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر ، قال فيفزع الناس ثلاث فزعات فيأتون آدم فيقولون أنت أبونا آدم فاشفع لنا إلى ربك فيقول إني أذنبت ذنبا أهبطت منه إلى الأرض ولكن ائتوا نوحا ،

فيأتون نوحا فيقول إني دعوت على أهل الأرض دعوة فأهلكوا ولكن اذهبوا إلى إبراهيم ، فيأتون إبراهيم فيقول إني كذبت ثلاث كذبات ، ثم قال رسول الله ما منها كذبة إلا ما حل بها عن دين الله ، ولكن ائتوا موسى ، فيأتون موسى فيقول إني قد قتلت نفسا ولكن ائتوا عيسى ، فيأتون عيسى فيقول إني عبدت من دون الله ولكن ائتوا محمدا ،

قال فيأتونني فأنطلق معهم ، قال فآخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها فيقال من هذا ؟ فيقال محمد ، فيفتحون لي ويرحبون فيقولون مرحبا ، فأخر ساجدا فيلهمني الله من الثناء والحمد فيقال لي ارفع

رأسك سل تعط واشفع تشفع وقل يسمع لقولك ، وهو المقام المحمود الذي قال الله (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) . (حسن)

1221_ عن ابن مسعود قال جاء ابنا مليكة إلى النبي فقالا إن أمنا كانت تكرم الزوج وتعطف على الولد وذكر الضيف غير أنها كانت وأدت في الجاهلية ، قال أمكما في النار ، فأدبرا والشر يرى في وجوههما فأمر بهما فردا فرجعا والسرور يرى في وجوههما رجيا أن يكون قد حدث شيء فقال أمي مع أمكما ، فقال رجل من المنافقين وما يغني هذا عن أمه شيئا ونحن نطأ عقبيه ،

فقال رجل من الأنصار ولم أر رجلا قط أكثر سؤالا منه يا رسول الله هل وعدك ربك فيها أو فيهما ؟ قال فظن أنه من شيء قد سمعه فقال ما سألته ربي وما أطمعني فيه وإني لأقوم المقام المحمود يوم القيامة ، فقال الأنصاري وما ذاك المقام المحمود ؟ قال ذاك إذا جيء بكم عراة حفاة غرلا فيكون أول من يكسى إبراهيم يقول أكسوا خليلي ،

فيؤتى بريطتين بيضاوين فيلبسهما ثم يقعد فيستقبل العرش ثم أوتى بكسوتي فألبسها فأقوم عن يمينه مقاما لا يقومه أحد غيري يغبطني به الأولون والآخرون ، قال ويفتح نهر من الكوثر إلى الحوض ، فقال المنافقون فإنه ما جرى ماء قط إلا على حال أو رضراض ، قال يا رسول الله على حال أو رضراض ؟ قال حاله المسك ورضراضه التوم ، قال المنافق لم أسمع كاليوم قلما جرى ماء قط على حال أو رضراض إلا كان له نبت ،

فقال الأنصاري يا رسول الله هل له نبت ؟ قال نعم قضبان الذهب ، قال المنافق لم أسمع كاليوم فإنه قلما نبت قضيب إلا أورق وإلا كان له ثمر ، قال الأنصاري يا رسول الله هل من ثمر ؟ قال نعم

ألوان الجوهر وماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل ، إن من شرب منه مشربا لم يظمأ بعده وإن حرمه لم يرْوِ بعده . (صحيح لغيره)

_ باب ما قيل إن المقام المحمود هو أن يجلس الله تبارك وتعالى نبينا محمدا معه على عرشه

1222_ عن عبد الله بن سلام قال إذا كان يوم القيامة جيء بنبيكم فأقعد بين يدي الله تبارك وتعالى على كرسيه . (حسن) فقال رجل لسعيد بن إياس إذا كان على كرسيه فهو معه ! قال ويلكم هذا أقرُّ حديثٍ في الدنيا لعيني .

1223_ عن ابن مسعود قال بينا أنا عند النبي أقرأ عليه حتى بلغت (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) قال يجلسني على العرش . (حسن لغيره)

1224_ عن ابن عباس في قوله تعالي (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) قال يقعده على العرش . (ضعيف)

1225_ عن مجاهد بن جبر في قوله تعالي (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) قال يجلسه معه على عرشه . (حسن)

قال الأعظمي (قال القرطبي في التذكرة (2 / 605) بعد أن ذكر قول مجاهد هذا قول مرغوب عنه وإن صح فيتأول على أنه يجلسه مع أنبيائه وملائكته . وقال ابن عبد البر في التمهيد (7 / 175) بعد أن نقل قول مجاهد في قوله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة) قال تنتظر الثواب وليس من النظر ،

مجاهد وإن كان أحد المقدمين في العلم بتأويل القرآن فإن له قولين في تأويل آيتين هما مهجوران عند العلماء مرغوب عنهما ،

أحدهما هذا والآخر في قول الله عز وجل (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) قال يوسع له العرش فيجلسه معه ، وهذا قول مخالف للجماعة من الصحابة ومن بعدهم فالذي عليه العلماء في تأويل هذه الآية أن المقام المحمود الشفاعة والكلام في هذه المسألة من جهة النظر يطول .

وقال الحافظ الذهبي في العلو (2 / 1081) أما قضية قعود النبي على العرش فلم يثبت في ذلك نص بل في الباب حديث واه ، وما فسر به مجاهد للآية كما ذكرنا فقد أنكره بعض أهل الكلام فقام المروزي وقعد وبالغ في الانتصار لذلك وجمع كتابا وطرق قول مجاهد .

قال فممن أفتى في ذلك العصر بأن هذا الأثر يسلم ولا يعارض أبو داود السجستاني صاحب السنن وإبراهيم بن الحربي وخلق بحيث إن ابن الإمام أحمد قال عقيب قول مجاهد أنا مُنكِرٌ على كل من ردَّ هذا الحديث وهو عندي رجل سوء متهم ، سمعته من جماعة وما رأيت محدثا ينكره وعندنا إنما تنكره الجهمية .

ثم قال إن الفقيه أبا بكر أحمد بن سلمان النجاد المحدث قال فيما نقله عنه القاضي أبو يعلى الفراء لو أن حالفا حلف بالطلاق ثلاثا إن الله يقعد محمدا على العرش واستفتاني لقلت له صدقت وبررت .

وعلق عليه الذهبي قائلا فأبصر حفظك الله من الهوى كيف آل الغلو بهذا المحدث إلى وجوب الأخذ بأثر منكر واليوم فيردون الأحاديث الصريحة في العلو يحاول بعض الطغام أن يرد قوله تعالى (الرحمن على العرش استوى) .

قال الشيخ الألباني رحمه الله ومن العجائب التي يقف العقل تجاهها حائرا أن يفتي بعض العلماء من المتقدمين بأثر مجاهد هذا كما ذكره الذهبي ثم ذكر الخبر المذكور . انظر الضعيفة (865) . قال الأعظمي إن كان الأمر كما قال ابن عبد البر والقرطبي والذهبي وغيرهم من أهل العلم قديما ومن المعاصرين فلا يقبل قول الآجري ،

أما حديث مجاهد في فضيلة النبي وتفسيره لهذه الآية أنه يقعده على العرش فقد تلقاها الشيوخ من أهل العلم والنقل لحديث رسول الله تلقوها بأحسن تلق وقبلوها بأحسن قبول ولم ينكروها ، وأنكروا على من رد حديث مجاهد إنكارا شديدا وقالوا من رد حديث مجاهد فهو رجل سوء ،

لأن الأمور الغيبية لا تثبت بالروايات الموقوفة الضعيفة وقد ثبت بالروايات الصحيحة المرفوعة والموقوفة أن المقام المحمود هو الشفاعة الكبرى فوجب المصير إليه ، وبه قال جماعة من الصحابة والتابعين وهم أعلم بمجاهد وغيره ، بل قد نقل عن مجاهد نفسه أن المقام المحمود هو الشفاعة ،

أخرجه ابن جرير في تفسيره (15/ 45) عن .. عن مجاهد في قوله تعالى (مقاما محمودا) قال شفاعة محمد يوم القيامة . وأما من قال بقول مجاهد فلعله قال ذلك مغايظة الجهمية لأنهم ينكرون أن يكون شيء على العرش كما قال أبو داود السجستاني بعد أن رواه عن .. عن مجاهد في قوله تعالى (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) قال يجلسه على عرشه .

قال أبو داود من أنكر هذا فهو عندنا متهم . وقال ما زال الناس يحدثون بهذا يريدون مغايظة الجهمية وذلك أن الجهمية ينكرون أن على العرش شيئا . رواه الخلال في السنة (244) وفي إسناده ليث وهو ابن أبي سليم صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك .

ولكن لا إحالة في قبول هذا الخبر لو ثبت كما قال ابن جرير الطبري بعد أن صوب بأن المقام المحمود هو الشفاعة قال وهذا وإن كان هو الصحيح من القول في تأويل قوله (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) لما ذكرنا من الرواية عن رسول الله وأصحابه والتابعين فإن ما قاله مجاهد من أن الله يقعد محمدا على عرشه قول غير مدفوع صحته ، لا من جهة خبر ولا نظر ، وذلك لأنه لا خبر عن رسول الله ولا عن أحد من أصحابه ولا عن التابعين بإحالة ذلك)

(وأقول انظر كيف لم يأت هنا بقول ابن تيمية كعادته ! وانظر كيف يرد ابن تيمية عليه حيث قال في درء التعارض (5 / 237) (وإنما الثابت أنه عن مجاهد وغيره من السلف وكان السلف والأئمة يروونه ولا ينكرونه ويتلقونه بالقبول) فلماذا لم يذكر ذلك)

_ باب شفاعة النبي لكل من قال لا إله إلا الله ولم يشرك بالله ولو عمل الكبائر واستحق النار

1226_ عن أبي هريرة أنه قال قيل يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ؟ قال رسول الله لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث ، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه أو نفسه . (صحيح)

1227_ عن أنس قال سمعت النبي يقول إذا كان يوم القيامة شفعت فقلت يا رب أدخل الجنة من كان في قلبه خردلة فيدخلون ثم أقول أدخل الجنة من كان في قلبه أدنى شيء . قال أنس كأني أنظر إلى أصابع رسول الله . (صحيح)

1228_ عن أنس عن النبي قال يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها سفع فيدخلون الجنة فيسميهم أهل الجنة الجهنميين . وفي رواية ليصيبن أقواما سفع من النار بذنوب أصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته يقال لهم الجهنميون . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله سفع من سفع يسفع سفعا قبض عليه وجذبه بشدة ومنه قوله تعالى (كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية) ويقال سفعت النار وجهه غيرت لون بشرته وسودته ، هؤلاء أهل التوحيد ارتكبوا ذنوبا وخطايا فأدخلوا النار فأدخلهم الله الجنة برحمته وهم الذين تشملهم الشفاعة . وأما أهل الشرك فلا شفاعة لهم)

1229_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله أما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس أصابتهم النار بذنوبهم أو قال بخطاياهم فأماتهم إماتة حتى إذا كانوا فحما أذن بالشفاعة ، فجيء بهم ضبائر ضبائر فبثوا على أنهار الجنة ثم قيل يا أهل الجنة أفيضوا عليهم فينبتون نبات الحبة تكون في حميل السيل . فقال رجل من القوم كأن رسول الله قد كان بالبادية . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله ضبائر وهو جمع ضبارة بكسر الضاد وفتحها بمعني جماعات في تفرقة وقوله فبثوا أي فرقوا)

1230_ عن جابر أن النبي قال يخرج من النار بالشفاعة كأنهم الثعارير . قيل لعمرو بن دينار ما الثعارير ؟ قال الضغابيس . (صحيح)

قال الأعظمي (الضغابيس هي صغار القثاء وأحدها ضغبوس وقيل غير ذلك)

1231_عن يزيد بن صهيب قال كنت قد شغفني رأي من رأي الخوارج فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد أن نحج ثم نخرج على الناس ، قال فمررنا على المدينة فإذا جابر بن عبد الله يحدث القوم جالس إلى سارية عن رسول الله فإذا هو قد ذكر الجهنميين ، قال فقلت له يا صاحب رسول الله ما هذا الذي تحدثون والله يقول (ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار) ،

و(وأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون) فما هذا الذي تقولون ؟ فقال أتقرأ القرآن ؟ قلت نعم ، قال فهل سمعت بمقام محمد ؟ يعني الذي يبعثه الله فيه ، قلت نعم ، قال فإنه مقام محمد المحمود الذي يخرج الله به من يخرج ،

قال ثم نعت وضع الصراط ومر الناس عليه وزعم أن قوما يخرجون من النار بعد أن يكونوا فيها ، قال فيخرجون كأنهم عيدان السماسم فيدخلون نهرا من أنهار الجنة فيغسلون فيه فيخرجون كأنهم القراطيس . فخرجنا قلنا ويحكم أترون الشيخ يكذب على رسول الله ؟ فرجعنا فلا والله ما خرج منا غير رجل واحد . (صحيح)

1232_ عن عمران بن حصين عن النبي قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين . (صحيح)

1233_ عن أنس عن النبي قال شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله شفاعتي لأهل الكبائر فإنما أراد الشفاعة بعد الشفاعة الكبرى التي عمت جميع المسلمين وهي شفاعة لمن قد أدخل النار من المؤمنين بذنوبهم وخطاياهم قد ارتكبوها ولم يغفرها الله لهم في الدنيا فيخرجون من النار بشفاعته . ذكره ابن خزيمة (2 / 577))

1234_ عن جابر قال سمعت رسول الله يقول إن شفاعتي يوم القيامة لأهل الكبائر من أمتي . (صحيح) قال محمد الباقر قال لي جابر يا محمد من لم يكن من أهل الكبائر فما له وللشفاعة .

1235_ عن كعب بن عجرة قال قلت يا رسول الله الشفاعة ؟ قال الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي . (صحيح)

1236_ عن عوف بن مالك قال عرس رسول الله ذات ليلة فافترش كل رجل منا ذراع راحلته ، قال فانتهيت إلى بعض الليل فإذا ناقه رسول الله ليس قدامها أحد فانطلقت أطلب رسول الله فإذا معاذ بن جبل وعبد الله ابن قيس قائمان ، قلت أين رسول الله ؟ قالا ما ندري غير أنا سمعنا صوتا بأعلى الوادي فإذا مثل هزيز الرحل ، قال امكثوا يسيرا ، ثم جاءنا رسول الله فقال إنه أتاني الليلة آتٍ من ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة ،

فقلنا ننشدك الله والصحبة لما جعلتنا من أهل شفاعتك ، قال فإنكم من أهل شفاعتي ، قال فأقبلنا معانيق إلى الناس فإذا هم قد فزعوا وفقدوا نبيهم وقال رسول الله إنه أتاني الليلة آت من ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة ، قالوا يا رسول الله

ننشدك الله والصحبة لما جعلتنا من أهل شفاعتك ، قال فلما أضبوا عليه قال فأنا أشهدكم أن شفاعتي لمن لا يشرك بالله شيئا . (صحيح)

1237_ عن عوف بن مالك قال كنا مع رسول الله في سفر فنزلنا ليلة فقمت أطلب النبي فلم أجده ووجدت معاذ بن جبل وأبا موسى الأشعري فقالا ما حاجتك ؟ فقلت أين رسول الله ؟ فقالا لا ندري ، فبينا نحن على ذلك إذ سمعنا في أعلى الوادي هديرا كهدير الرحا فلم نلبث أن جاء النبي فقلنا يا رسول الله فقدناك الليلة ؟ فقال إنه أتاني آت من ربي فخيرني بين أن تكون أمتي شطر أهل الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة ،

فقلنا يا نبي الله ادع الله أن يجعلنا من أهل الشفاعة فقال اللهم اجعلهم من أهلها ، ثم أتينا القوم فأخبرناهم فقالوا يا رسول الله ادع الله أن يجعلنا من أهل شفاعتك فقال اللهم اجعلهم من أهلها ، ثم قال رسول الله أشهدكم أن شفاعتي لكل من مات لا يشرك بالله شيئا . (صحيح)

(قال الأعظمي في كلامه عن إسناده ورجاله ثقات غير أن أبا قلابة رُمِي بالتدليس . وأقول من أين يأتي هذا الرجل بأحكامه وكلامه عن الرواة ! فأبو قلابة ثقة حجة ليس بمدلس علي الإطلاق وإنما كان يرسل وهذا مشهور عنه وقال أبو حاتم الرازي (ثقة لا يُعرف لا تدليس) ولخص ابن حجر حاله في التقريب (ثقة فاضل كثير الإرسال))

1238_ عن زيد بن دارة قال إنا لبالبقيع مع أبي هريرة إذ سمعناه يقول أنا أعلم الناس بشفاعة محمد يوم القيامة ، قال فتداك الناس عليه فقالوا إيه يرحمك الله ، قال يقول اللهم اغفر لكل عبد مسلم لقيك يؤمن بي لا يشرك بك . (حسن)

1239_ عن أبي موسى أن النبي كان يحرسه أصحابه فقمت ذات ليلة فلم أره في منامه فأخذني ما قدم وما حدث ، فذهبت أنظر فإذا أنا بمعاذ قد لقي الذي لقيت فسمعنا صوتا مثل هزيز الرحا فوقفا على مكانهما فجاء النبي من قبل الصوت فقال هل تدرون أين كنت وفيم كنت ؟ أتاني آت من ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة ، فقالا يا رسول الله ادع الله أن يجعلنا في شفاعتك فقال أنتم ومن مات لا يشرك بالله شيئا في شفاعتي . (صحيح)

1240_ عن أبي موسى قال غزونا مع رسول الله في بعض أسفاره قال فعرس بنا رسول الله فانتهيت بعض الليل إلى مناخ رسول الله أطلبه فلم أجده قال فخرجت بارزا أطلبه وإذا رجل من أصحاب رسول الله يطلب ما أطلب ، قال فبينا نحن كذلك إذ اتجه إلينا رسول الله فقلنا يا رسول الله أنت بأرض حرب ولا نأمن عليك فلولا إذ بدت لك الحاجة قلت لبعض أصحابك فقام معك ،

فقال رسول الله إني سمعت هزيزا كهزيز الرحى أو حنينا كحنين النحل وأتاني آت من ربي فخيرني بأن يدخل ثلث أمتي الجنة وبين الشفاعة لهم فاخترت لهم شفاعتي وعلمت انها أوسع لهم ، فخيرني أن يدخل شطر أمتي الجنة وبين شفاعتي لهم فاخترت شفاعتي لهم وعلمت أنها أوسع لهم ،

فقالا يا رسول الله ادع الله أن يجعلنا من أهل شفاعتك فدعا لهما ، ثم إنهما نبها أصحاب رسول الله وأخبراهم بقول رسول الله ، قال فجعلوا يأتونه ويقولون يا رسول الله ادع الله أن يجعلنا من أهل شفاعتك فيدعو لهم ، قال فلما أضب عليه القوم وكثروا قال رسول الله إنها لمن مات وهو يشهد أن لا إله الا الله . (حسن)

1241_ عن أبي موسي أن رسول الله قال خيرت بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفي ، أترونها للمتقين لا ولكنها للمذنبين الخطائين المتلوثين . (صحيح)

قال الأعظمي (فمن لم يتنبه لوقوع الاضطراب في هذا الحديث صححه)
(وأقول بل انتبهوا لما تزعمه اضطرابا وعرفوا أنه ليس باضطراب وصححوا الحديث)

1242_ عن أنس قال سمعت رسول الله يقول إني لأول الناس تنشق الأرض عن جمجمتي يوم القيامة ولا فخر ، وأعطي لواء الحمد ولا فخر ، وأنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر ، وأنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر ، وإني آتي باب الجنة فآخذ بحلقتها فيقولون من هذا ؟ فأقول أنا محمد ، فيفتحون لي فأدخل فإذا الجبار مستقبلي ،

فأسجد له فيقول ارفع رأسك يا محمد وتكلم يسمع منك وقل يقبل منك واشفع تشفع ، فأرفع رأسي فأقول أمتي أمتي يا رب ، فيقول اذهب إلى أمتك فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من شعير من الإيمان فأدخله الجنة ، فأقبل فمن وجدت في قلبه ذلك فأدخله الجنة ، فإذا الجبار مستقبلي فاسجد له فيقول ارفع رأسك يا محمد وتكلم يسمع منك وقل يقبل منك واشفع تشفع ،

فأرفع رأسي فأقول أمتي أمتي أي رب فيقول اذهب إلى أمتك فمن وجدت في قلبه نصف حبة من شعير من الإيمان فأدخلهم الجنة فأذهب فمن وجدت في قلبه مثقال ذلك أدخلهم الجنة ، فإذا الجبار مستقبلي فأسجد له فيقول ارفع رأسك يا محمد وتكلم يسمع منك وقل يقبل منك واشفع تشفع ، فأرفع رأسي فأقول أمتي أمتي ،

فيقول اذهب إلى أمتك فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من خردل من الإيمان فأدخله الجنة فأذهب فمن وجدت في قلبه مثقال ذلك أدخلتهم الجنة ، وفرغ الله من حساب الناس وأدخل من بقي من أمتي النار مع أهل النار ، فيقول أهل النار ما أغني عنكم أنكم كنتم تعبدون الله لا تشركون به شيئا ،

فيقول الجبار فبعزتي لأعتقنهم من النار فيرسل إليهم فيخرجون وقد امتحشوا فيدخلون في نهر الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحبة في غثاء السيل ويكتب بين أعينهم هؤلاء عتقاء الله ، فيذهب بهم فيدخلون الجنة فيقول لهم أهل الجنة هؤلاء الجهنميون ، فيقول الجبار بل هؤلاء عتقاء الجبار . (صحيح)

1243_ عن أنس قال سألت النبي أن يشفع لي يوم القيامة فقال أنا فاعل ، قلت يا رسول الله فأين أطلبك ؟ قال اطلبني أول ما تطلبني على الصراط ، قلت فإن لم ألقاك على الصراط ؟ قال فاطلبني عند الميزان ، قلت فإن لم ألقك عند الميزان ؟ قال فاطلبني عند الحوض فإني لا أخطئ هذه الثلاث مواطن . (صحيح)

1244_ عن أم حبيبة عن النبي قال أريت ما تلقى أمتي بعدي وسفك بعضهم دماء بعض وسبق ذلك من الله كما سبق على الأمم قبلهم فسألته أن يوليني شفاعة يوم القيامة فيهم ففعل . (صحيح)

1245_ عن ابن عمر قال ما زلنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتى سمعنا من فيِّ نبينا يقول (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) قال فإني أخرت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي يوم القيامة فأمسكنا عن كثير مما كان في أنفسنا . (حسن)

1246_ عن أبي الدرداء عن النبي قال شفاعتي لأهل الذنوب من أمتي ، قال أبو الدرداء وإن زنى وإن سرق ؟ فقال رسول الله نعم وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي الدرداء . (حسن لغيره)

1247 _ عن علي بن أبي طالب عن النبي قال شفاعتي لأمتي من أحب أهل بيتي وهم شيعتي . (ضعيف)

1248_ عن سلمان الفارسي قال يأتون النبي فيقولون يا نبي الله أنت الذي فتح الله بك وختم بك وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قم فاشفع لنا إلى ربك ، فيقول نعم أنا صاحبكم فيخرج يحوش الناس حتى ينتهي إلى باب الجنة فيأخذ بحلق في الباب من ذهب ، فيقرع الباب فيقال من هذا ؟ فيقال محمد ، فيفتح له ، فيجيء حتى يقوم بين يدي الله فيستأذن في السجود فيؤذن له ، فيفتح الله له من الثناء والتحميد والتمجيد ما لم يفتحه لأحد من الخلائق ،

فينادى يا محمد ارفع رأسك سل تعطه ادع تجب ، فيرفع رأسه فيقول رب أمتي أمتي ثم يستأذن في السجود فيؤذن له فيفتح له من الثناء والتحميد والتمجيد ما لم يفتحه لأحد من الخلائق ، فينادى يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع وادع تُجَب ، قال يفعل ذلك مرتين أو ثلاثا فيشفع فيمن كان في قلبه حبة من حنطة أو مثقال شعيرة أو مثقال حبة من خردل من إيمان . قال سلمان فذلك المقام المحمود . (صحيح)

1249_ عن أنس عن النبي قال ما زلت أشفع إلى ربي ويشفعني حتى أقول رب شفعني فيمن قال لا إله إلا الله ، فيقول ليست هذه لك يا محمد إنما هي لي أما وعزتي وحلمي ورحمتي لا أدع في النار أحدا أو قال عبدا قال لا إله إلا الله . (صحيح)

1250_ عن معبد بن هلال قال انطلقنا إلى أنس بن مالك فذكر الحديث بطوله كما مضى في شفاعة النبي لأهل الموقف وجاء فيه في آخر الحديث فأقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله ، قال ليس ذاك إليك ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وجبريائي لأخرجن من قال لا إله إلا الله . (صحيح)

قال الأعظمي (وليس معنى هذا الحديث أن قائل لا إله إلا الله بلسانه من غير تصديق قلب يخرج من النار ، وقد جهَّلَ ابن خزيمة من قال ذلك ورماه بقلة معرفة بدين الله وأحكامه ، وذلك يعود إلى جهله بأخبار النبي ، فمختصرها ومتقصاها لأن شاهد أن لا إله إلا الله من غير أن يشهد أن لله رسلا وكتبا وجنة ونارا وبعثا وحسابا يدخل الجنة أشد فرقا .

وقال أيضا إذ أكثر أهل زماننا لا يفهمون هذه الصناعة ولا يميزون بين الخبر المختصر وبين الخبر المتقصي ، فيحتجون بالخبر المختصر ويدعون الخبر المتقص وربما خفي عليهم الخبر المتقصى فيحتجون بالخبر المختصر ، ويترأسون قبل التعلم ، قد حرموا الصبر على طلب العلم لا يصبرون حتى يستحقوا الرياسة فيبلغوا منازل العلماء . (كتاب التوحيد / 2 / 615)

_ شفاعة النبي لكل من دعا بالدعاء عند سماع النداء

1251_ عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلَّتْ له شفاعتي يوم القيامة . (صحيح)

1252_ عن أبي الدرداء عن النبي قال ما من مسلم يقول حين يسمع النداء بالصلاة فيكبر ويشهد أن لا إله إلا الله ويشهد أن محمدا رسول الله ثم يقول اللهم أعط محمدا الوسيلة والفضيلة واجعله في الأعلين درجته وفي المصطفين محبته وفي المقربين ذكره إلا وجبت له الشفاعة يوم القيامة . (حسن لغيره)

_ باب شفاعة النبي لمن مات في المدينة

1253_ عن ابن عمر قال قال النبي من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها فإني أشفع لمن يموت بها . (صحيح)

1254_ عن صميتة الليثية قالت سمعت رسول الله يقول من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فإنه من يموت بها أشفع له يوم القيامة وأشهد له . (صحيح)

1255_ عن سبيعة الأسلمية رسول الله قال من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت فإنه لا يموت بها أحد إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة . (صحيح)

_ باب شفاعة النبي لمن صبر على لأواء المدينة

1256_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول لا يصبر على لأوائها وشدتها أحد إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله لأوائها شدائد المقام فيها ، وقوله شهيدا أي مزكيا لعمله إذا كان عمله خيرا)

1257_ عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله يقول لا يصبر أحد على لأوائها فيموت إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة إذا كان مسلما . (صحيح)

1258_ عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبث أحد على لأوائها وجهدها إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة . (صحيح)

1259_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يصبر على الأواء المدينة وشدتها أحد من أمتي إلا كنت له شفيعا يوم القيامة أو شهيدا . (صحيح)

1260_ عن أسماء بنت عميس أنها سمعت رسول الله يقول لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها أحد إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة . (صحيح)

_ باب شفاعة النبي لأبي طالب لتخفيف العذاب عنه

1261_ عن أبي سعيد أنه سمع النبي وذكر عنده عمه فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله ضحضاح هو ما رق من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكعبين واستعير في النار)

1262_ عن العباس بن عبد المطلب أنه قال للنبي ما أغنيت عن عمك فإنه كان يحوطك ويغضب لك ؟ قال هو في ضحضاح من نار ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار . (صحيح)

1263_ عن العباس قال قلت يا رسول الله إن أبا طالب كان يحوطك وينصرك فهل نفعه ذلك ؟ قال نعم وجدته في غمرات من النار فأخرجته إلى ضحضاح . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (404) (الكامل في تواتر حديث النهي عن الاستغفار لأبي طالب وأنه في ضحضاح من النار من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أثر ذلك علي من دون أبي طالب بالأضعاف))

_ باب ما فضل به النبي على غيره من الأنبياء منها الشفاعة

1264_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله أعطيت خمسا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي ، نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل وأحلت لي الغنائم وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس كافة وأعطيت الشفاعة . (صحيح)

1265_ عن أبي ذر قال قال رسول الله أتيت خمسا لم يؤتهن نبي كان قبلي ، نصرت بالرعب فيرعب مني العدو مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد كان قبلي وبعثت إلى الأحمر والأسود وقيل لي سل تعطه فاختبأتها شفاعة لأمتي وهي نائلة منكم إن شاء الله من لقي الله لا يشرك به شيئا . (صحيح)

1266_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله عام غزوة تبوك قام من الليل يصلي فاجتمع وراءه رجال من أصحابه يحرسونه حتى إذا صلى وانصرف إليهم فقال لهم لقد أعطيت الليلة خمسا ما أعطيهن أحد قبلي ، أما أنا فأرسلت إلى الناس كلهم عامة وكان من قبلي إنما يرسل إلى قومه ، ونصرت على العدو بالرعب ولو كان بيني وبينهم مسيرة شهر لملئ منه رعبا ،

وأحلت لي الغنائم آكلها وكان من قبلي يعظمون أكلها كانوا يحرقونها ، وجعلت لي الأرض مساجد وطهورا أينما أدركتني الصلاة تمسحت وصليت وكان من قبلي يعظمون ذلك إنما كانوا يصلون في كنائسهم وبيعهم ، والخامسة هي ما هي قيل لي سل فإن كل نبي قد سأل فأخرت مسألتي إلى يوم القيامة فهي لكم ولمن شهد أن لا إله الا الله . (صحيح)

1267_ عن ابن عباس أن رسول الله قال أعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي ولا أقولهن فخرا ، بعثت إلى الناس كافة الأحمر والأسود ونصرت بالرعب مسيرة شهر وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وأعطيت الشفاعة فأخرتها لأمتي فهي لمن لا يشرك بالله شيئا . (صحيح لغيره)

1268_ عن أبي موسي عن النبي قال أعطيت خمسا ، بعثت إلى الأحمر والأسود وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا وأحلت لي الغنائم ولم تحل لمن كان قبلي ونصرت بالرعب شهرا وأعطيت الشفاعة وليس من نبي إلا وقد سأل الشفاعة وإني اختبات شفاعتي ثم جعلتها لمن مات من أمتي لم يشرك بالله شيئا . (صحيح)

1269_ عن عوف بن مالك عن النبي قال أعطيت أربعا لم يعطهن أحد كان قبلنا وسألت ربي الخامسة فأعطانيها ، كان النبي يبعث إلى قريته ولا يعدوها وبعثت كافة إلى الناس وأرهب منا عدونا

مسيرة شهر وجعلت لي الأرض طهورا ومساجد وأحل لنا الخمس ولم يحل لأحد كان قبلنا وسألت ربي الخامسة فسألته أن لا يلقاه عبد من أمتي يوحده إلا أدخله الجنة فأعطانيها . (صحيح)

_ باب من لا تناله شفاعة النبي

1270_ عن أبي أمامة قال قال رسول الله صنفان من أمتي لن تنالهما شفاعتي ، إمامٌ ظلوم وكلُّ غالٍ مارق . (صحيح)

1271_ عن أبي أمامة عن النبي قال صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي ، إمام غاشم ظلوم وغال في الدين . (حسن لغيره)

1272_ عن معقل بن يسار قال قال رسول الله رجلان لا تنالهما شفاعتي ، إمام ظلوم غشوم وآخر غال في الدين مارق منه . (صحيح لغيره)

1273_ عن معقل بن يسار عن النبي قال صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي ، سلطان ظلوم غشوم وغال في الدين يشهد عليهم فيتبرأ منهم . (ضعيف)

1274_ عن أنس عن النبي قال صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي ، المرجئة والقدرية ، قيل يا رسول الله من القدرية ؟ قال قوم يقولون لا قدر ، قيل فمن المرجئة ؟ قال قوم يكونون في آخر الزمان إذا سئلوا عن الإيمان يقولون نحن مؤمنون إن شاء الله . (مكذوب)

(وصح الحديث بغير ذلك التفسير وانظر كتاب رقم (357) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن المرجئة القائلين الإيمان إقرار دون عمل لعنهم الله علي لسان سبعين نبيا ويحشرهم مع الدجال من (35) طريقا إلي النبي)

وكتاب رقم (370) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن القدرية القائلين قدّر الله الخير ولم يقدر الشر هم مجوس هذه الأمة وليس لهم في الإسلام نصيب ولا تنالهم شفاعتي وهم شيعة الدجال من ثمانين (80) طريقا عن النبي))

_ باب من لا تكون له الشفاعة

1275_ عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله يقول إن اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة . (صحيح)

_ باب طلب الشفاعة من النبي

1276_ عن ربيعة بن كعب قال كنت أبيت مع رسول الله فأتيته بوضوئه وحاجته فقال لي سل ، فقلت أسألك مرافقتك في الجنة ، قال أو غير ذلك ؟ قلت هو ذاك ، قال فأعني على نفسك بكثرة السجود . (صحيح)

1277_ عن زياد بن ميسرة عن خادم للنبي قال كان النبي مما يقول للخادم ألك حاجة ؟ قال حتى كان ذات يوم فقال يا رسول الله حاجتي ، قال وما حاجتك ؟ قال حاجتي أن تشفع لي يوم القيامة ، قال ومن دلك على هذا ؟ قال ربي ، قال إما لا فأعني بكثرة السجود . (صحيح)

1278_ عن ربيعة بن كعب قال قال لي رسول الله سلني أعطك ، قلت يا رسول الله أنظرني أنظر في أمري ، قال فانظر في أمرك ، قال فنظرت فقلت إن أمر الدنيا ينقطع فلا أرى شيئا خيرا من شيء آخذه لنفسي لآخرتي فدخلت على النبي فقال ما حاجتك ؟ فقلت يا رسول الله اشفع لي إلى ربك فليعتقني من النار ، فقال من أمرك بهذا ؟ فقلت لا والله يا رسول الله ما أمرني به أحد ولكني نظرت في أمري فرأيت أن الدنيا زائلة من أهلها فأحببت أن آخذ لآخرتي ، قال فأعني على نفسك بكثرة السجود . (صحيح)

1279_ عن ربيعة بن كعب قال كنت أخدم رسول الله وأقوم له في حوائجه نهاري أجمع حتى يصلي رسول الله العشاء الآخرة فأجلس ببابه إذا دخل بيته أقول لعلها أن تحدث لرسول الله حاجة فما أزال أسمعه يقول رسول الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله وبحمده حتى أمل فارجع أو تغلبني عيني فأرقد ،

فقال لي يوما لما يرى من خفتي له وخدمتي إياه سلني يا ربيعة أعطك ، فقلت أنظر في أمري يا رسول الله ثم أعلمك ذلك ، قال ففكرت في نفسي فعرفت أن الدنيا منقطعة زائلة وأن لي فيها رزقا سيكفيني ويأتيني فقلت أسأل رسول الله لآخرتي فإنه من الله بالمنزل الذي هو به ، فجئت فقال ما فعلت يا ربيعة ؟ فقلت نعم يا رسول الله أسألك أن تشفع لي إلى ربك فيعتقني من النار ،

فقال من أمرك بهذا يا ربيعة ؟ فقلت لا والله الذي بعثك بالحق ما أمرني به أحد ولكنك لما قلت سلني أعطك وكنت من الله بالمنزل الذي أنت به نظرت في أمري وعرفت أن الدنيا منقطعة وزائلة وأن لي فيها رزقا سيأتيني فقلت أسأل رسول الله لآخرتي ، قال فصمت رسول الله طويلا ثم قال لي إني فاعل فأعنِّي على نفسك بكثرة السجود . (صحيح)

_ باب ما جاء في شفاعة المصلين للميت

1280_ عن عائشة عن النبي قال ما من ميت يصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له إلا شفعوا فيه . (صحيح)

1281_ عن ابن عباس أنه مات له ابن بقديد أو بعسفان فقال يا كريب انظر ما اجتمع له من الناس ، قال فخرجت فإذا ناس قد اجتمعوا له فأخبرته فقال تقول هم أربعون ؟ قال نعم ، قال أخرجوه فإني سمعت رسول الله يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا إلا شفعهم الله فيه . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (564) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مُرَّ علي النبي بجنازة فقالوا فيها شرّاً فقال وجبت له النار من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين القائلين لعل له أعمال خير لا تعلمونها ولعل الله غفر له))

_ باب ما روي في شفاعة النبي لمن يصلي عليه صباحا ومساء

1282_ عن أبي الدرداء قال قال رسول الله من صلى علي حين يصبح عشرا أو حين يمسي عشرا أدركته شفاعتي . (حسن)

_ باب في شفاعة الملائكة والنبيين والمؤمنين

1283_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله حتى إذا خلص المؤمنون من النار فوالذي نفسي بيده ما منكم من أحد بأشد مناشدة لله في استقصاء الحق من المؤمنين لله يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار ، يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون ،

فيقال لهم أخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار ، فيخرجون خلقا كثيرا قد أخذت النار إلى نصف ساقيه وإلى ركبتيه ، ثم يقولون ربنا ما بقي فيها أحد ممن أمرتنا به ، فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها أحدا ممن أمرتنا ، ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فأخرجوه ،

فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها ممن أمرتنا أحدا ، ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها أحدا . وكان أبو سعيد يقول إن لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرءوا إن شئتم (إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما) ،

فيقول الله شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما ، فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل ، ألا ترونها تكون إلى الحجر أو إلى الشجر ما يكون إلى الشمس أصيفر وأخيضر وما يكون منها إلى الظل يكون أبيض ،

فقالوا يا رسول الله كأنك كنت ترعى بالبادية ، قال فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم يعرفهم أهل الجنة هؤلاء عتقاء الله الذين أدخلهم الله الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه ، ثم يقول ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لكم ، فيقولون ربنا أعطيتنا ما لم تعط أحدا من العالمين ، فيقول

لكم عندي أفضل من هذا ، فيقولون يا ربنا أي شيء أفضل من هذا ؟ فيقول رضاي فلا أسخط عليكم بعده أبدا . (صحيح)

1284_ عن أبي سعيد عن النبي قال قد أعطي كل نبي عطية فكل قد تعجلها وإني أخرت عطيتي شفاعة لأمتي وإن الرجل من أمتي ليشفع للفئام من الناس فيدخلون الجنة وإن الرجل ليشفع للقبيلة وإن الرجل ليشفع للعصبة وإن الرجل ليشفع للثلاثة وللرجلين وللرجل . (صحيح لغيره)

1285_ عن أبي بكر الصديق في حديث الشفاعة في الموقف وفيه ثم يقال ادعوا الصديقين فيشفعون ثم يقال ادعوا الأنبياء ، قال فيجيء النبي ومعه العصابة والنبي ومعه الخمسة والستة والنبي وليس معه أحد ، ثم يقال ادعوا الشهداء فيشفعون لمن أرادوا وقال فإذا فعلت الشهداء ذلك ، قال يقول الله أنا أرحم الراحمين أدخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئا ، قال فيدخلون الجنة . (صحيح)

1286_ عن أنس قال قال رسول الله إن الرجل ليشفع للرجلين والثلاثة والرجل للرجل . (صحيح)

1287_ عن عبد الله بن أبي الجدعاء أنه سمع النبي يقول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم ، قالوا يا رسول الله سواك ؟ قال سواي . (صحيح)

1288_ عن أبي بكرة عن النبي قال يحمل الناس على الصراط يوم القيامة فتقادع بهم جنبتا الصراط تقادع الفراش في النار ، قال فينجي الله برحمته من يشاء ، ثم يؤذن للملائكة والنبيين والشهداء أن يشفعوا فيشفعون ويخرجون ويشفعون ويخرجون ويشفعون ويخرجون من كان في قلبه ما يزن ذرة من إيمان . (صحيح)

1289_ عن أنس عن النبي قال خررت ساجدا فأسجد سجودي أول مرة ومثله معه ويفتح لي من الثناء والتحميد مثل ذلك ثم يقال سل تعطه واشفع تشفع ، فأقول يا رب ذرية آدم لا تحرق اليوم بالنار ، فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان فأخرجوه فيخرجون ما يعلم عدتهم إلا الله ويبقى أكثرهم ثم يؤذن لآدم بالشفاعة فيشفع لعشرة آلاف ألف ثم يؤذن للملائكة والنبيين فيشفعون حتى إن المؤمن ليشفع لأكثر من ربيعة ومضر . (صحيح)

1290_ عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله قال يخرج الله قوما منتنين قد محشتهم النار بشفاعة الشافعين فيدخلهم الجنة فيسمون الجهنميون . (صحيح)

1291_ عن أبي أمامة عن النبي قال يخرج من النار بشفاعة رجل من أمتي أكثر من ربيعة ومضر . (صحيح)

1292_ عن عتبة السلمي قال جاء أعرابي إلى رسول الله فقال ما حوضك الذي تحدث عنه ؟ قال كما بين البيضاء إلى بصري يمدني الله فيه بكراع لا يدري إنسان ممن خلق أين طرفاه ، فكبر عمر بن الخطاب ، فقال أما الحوض فيرد عليه فقراء المهاجرين الذين يقاتلون في سبيل الله ويموتون في سبيل الله فأرجو أن يورثني الكراع فأشرب منه ،

وقال رسول الله إن ربي وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا بغير حساب ، ثم يشفع كل ألف لسبعين ألفا ثم يحثي ربي بكفيه ثلاث حثيات ، فكبر عمر وقال إن السبعين الأولى ليشفعهم الله في آبائهم وأبنائهم وعشائرهم وأرجو أن يجعلني الله في إحدى الحثيات الأواخر ، فقال الأعرابي يا رسول الله فيها فاكهة ؟ قال نعم وفيها شجرة تدعى طوبى هي تطابق الفردوس ،

فقال أي شجر أرضنا تشبه ؟ قال ليس تشبه من شجر أرضك ولكن أتيت الشام ؟ قال لا يا رسول الله ، قال فإنها تشبه شجرة في الشام تدعى الجوزة تنبت على ساق واحد ثم ينتشر أعلاها ، قال فما عظم أصلها ؟ قال لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك لما قطعتها حتى تنكسر ترقوتها هرما ، قال فيها عنب ؟ قال نعم ،

قال ما عظم العنقود منها ؟ قال مسيرة شهر للغراب الأبقع لا ينثني ولا يفتر ، قال فما عظم الحبة منه ؟ قال هل ذبح أبوك من غنمه تيسا عظيما ؟ قال نعم ، قال فسلخ إهابها فأعطاه أمك فقال ادبغي هذا ثم افري لنا منه ذنوبا نروي به ماشيتنا ؟ قال نعم فإن تلك الحبة تشبعني وأهل بيتي ، فقال النبي وعامة عشيرتك . (صحيح)

1293_ عن الحسن البصري عن النبي قال يشفع عثمان بن عفان يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر . (مرسل حسن)

1294_ عن الحارث بن أقيش عن النبي قال إن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر وإن من أمتي من يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها . (حسن)

1295_ عن ابن عمر قال يقول النبي للرجل يا فلان قم فاشفع فيقوم الرجل فيشفع للقبيلة ولأهل البيت وللرجل وللرجلين على قدر عمله . (حسن)

_ باب ما جاء في شفاعة إبراهيم عليه السلام للمسلمين من ولده

1296_ عن حذيفة عن النبي قال يقول إبراهيم يوم القيامة يا رباه فيقول الرب يالبيكاه فيقول إبراهيم يا رب حرقت بني ، فيقول أخرجوا من النار من كان في قلبه ذرة أو شعيرة من إيمان . (صحيح)

_ باب ما جاء في شفاعة الشهيد

1297_ عن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله للشهيد ست خصال ، يغفر له في أول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من أقاربه . (صحيح)

1298_ عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله قال يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته . (صحيح لغيره)

1299_ عن عثمان بن عفان عن النبي قال يشفع يوم القيامة ثلاثة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء . ضعيف)

_ باب ما جاء في شفاعة القرآن لأهله

1300_ عن أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله يقول اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه ، اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما

غمامنان أو كأنهما غياتيان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما ، اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البَطَلَة . (صحيح)

1301_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له ، هي تبارك الذي بيده الملك . (صحيح لغيره)

1302_ عن علي بن أبي طالب عن النبي قال من قرأ القرآن واستظهره فأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم وجبت له النار . (حسن لغيره)

_ جموع أبواب الإيمان باليوم الآخر

_ باب ما جاء في النفخ في الصور

قال تعالي (يوم يُنفَخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير) (الأنعام / 73)
قال تعالي (ونُفِخ في الصور فجمعناهم جمعا) (الكهف / 99)

قال تعالي (يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زُرْقًا) (طه / 102)
قال تعالي (فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) (المؤمنون / 101)

قال تعالي (ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله وكل أتوه داخرين) (النمل / 87)

قال تعالي (ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون) (يس / 51)
قال تعالي (ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون) (الزمر / 68)

قال تعالي (ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد) (ق / 20)
قال تعالي (فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة) (الحاقة / 13)

قال تعالي (يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا) (النبأ / 18)
قال مجاهد بن جبر الصور كهيئة البوق .

قال تعالي (فإذا نُقِرَ في الناقور) (المدثر / 8) قال ابن عباس الصور وقوله تعالي (يوم ترجف الراجفة) النفخة الأولي و(تتبعها الرادفة) النفخة الثانية .

1303_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تفضلوا بين أنبياء الله فإنه ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من بعث فإذا موسى آخذ بالعرش فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور أم بعث قبلي . (صحيح)

1304_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله فذكر خروج الدجال ثم قال فيبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا ، فيتمثل لهم الشيطان فيقول ألا تستجيبون ؟ فيقولون فما تأمرنا ؟ فيأمرهم بعبادة الأوثان ،

وهم في ذلك دارة أرزاقهم وحسن عيشهم ، ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أضغى ليتا ورفع ليتا ، قال وأول من يسمعه رجل يلوط حوض إبله فيصعق ويصعق الناس ، ثم يرسل الله أو قال ينزل الله مطرا كأنه الطل أو الظل فتنبت منه أجساد الناس ، ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيامٌ ينظرون . (صحيح)

1305_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم وحنا جبهته ينتظر متى يؤمر أن ينفخ ، قال قلنا يا رسول الله ما نقول يومئذ ؟ قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا . (صحيح)

1306_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن طرف صاحب الصور مذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه كأن عينيه كوكبان دريان . (حسن)

1307_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنا ظهره ينظر تجاه العرش كأن عينيه كوكبان دريان لم يطرف قط مخافة أن يؤمر قبل ذلك . (صحيح)

_ باب ما روي أن الذي ينفخ في الصور هو إسرافيل عليه السلام

قال الأعظمي (لقد ادعى الحليمي الإجماع على أن الذي ينفخ في الصور هو إسرافيل كما ذكره الحافظ في فتحه (11 / 368) ولكن لم يرد فيه حديث صحيح بأن إسرافيل هو الذي ينفخ في الصور . وأما الحديث المشهور بين الناس الذي يسمى بحديث الصور وإن إسرافيل قد التقم الصور

وهو شاخص بصره إلى العرش ينتظر متى يؤمر فهو حديث ضعيف وإن كان أورده كثير من أهل العلم في كتبهم)

1308_ عن أبي هريرة قال حدثنا رسول الله وهو في طائفة من أصحابه فقال إن الله لما فرغ من خلق السماوات والأرض خلق الصور فأعطاه إسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص بصره إلى العرش ينتظر متى يؤمر ، فقال أبو هريرة يا رسول الله وما الصور ؟ قال القرن ، قلت كيف هو ؟ قال عظيم ، والذي نفسي بيده إن عظم دارة فيه كعرض السماوات والأرض ،

ينفخ فيه ثلاث نفخات ، الأولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصعق والثالثة نفخة القيام لرب العالمين ، يأمر الله إسرافيل بالنفخة الأولى فيقول له انفخ نفخة الفزع فيفزع له من في السماوات والأرض إلا من شاء الله ويأمره فيديمها ويطيلها ولا يفتر ، وهي التي يقول الله (وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق) ،

فيسير الله الجبال فتمر مر السحاب ثم تكون ترابا ثم ترتج الأرض بأهلها رجّاً وهي التي يقول الله تبارك وتعالى (يوم ترجف الراجفة ، تتبعها الرادفة ، قلوب يومئذ واجفة) ، فتكون الأرض كالسفينة المرتفعة في البحر تضربها الأمواج تكفأ بأهلها وكالقنديل المعلق بالعرش ترجحه الأرواح فيبيد الناس عن ظهرها ،

فتذهل المراضع وتضع الحوامل ويشيب الولدان وتطير الشياطين هاربة حتى تأتي الأقطار فتلقاها الملائكة فتضرب وجوهها وترجع ويولي الناس مدبرين ، فبينا هم على ذلك إذ تصدعت الأرض فانصدعت من قطر إلى قطر فرأوا أمرا عظيما فأخذهم لذلك من الكرب ما الله به عليم ، ثم نظروا إلى السماء فإذا هي كالمهل ثم انشقت من قطر إلى قطر ثم انخسفت شمسها وقمرها ،

قال رسول الله والأموات لا يعلمون بشيء من ذلك ، قال أبو هريرة يا رسول الله ؟ فمن استثنى الله حين يقول (ففزع من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله) ؟ قال أولئك الشهداء وهم أحياء عند ربهم يرزقون وإنما يصل الفزع إلى الأحياء فوقاهم الله فزع ذلك اليوم وأمنهم منه ، وهو عذاب الله يبعثه على شرار خلقه ،

وهو الذي يقول الله (يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم ، يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد) ، فيمكثون في ذلك البلاء ما شاء الله إلا أنه يطول ثم يأمر الله إسرافيل بنفخة الصعق فينفخ نفخة الصعق فيصعق أهل السماوات والأرض إلا من شاء الله ،

فإذا هم خمدوا جاء ملك الموت إلى الجبار تبارك وتعالى فيقول يا رب قد مات أهل السماوات والأرض إلا من شئت ، فيقول الله وهو أعلم فمن بقي ؟ فيقول يا رب بقيت أنت الحي الذي لا يموت وبقي حملة عرشك وبقي جبريل وميكائيل وأنا ، فيقول الله ليمت جبريل وميكائيل ، فيتكلم العرش فيقول يا رب تميت جبريل وميكائيل ؟ فيقول الله اسكت فإني كتبت على كل من تحت عرشي الموت ،

فيموتان ويأتي ملك الموت إلى الجبار تبارك وتعالى فيقول قد مات جبريل وميكائيل ، فيقول الله وهو أعلم فمن بقي ؟ فيقول يا رب بقيت أنت الحي الذي لا يموت وبقي حملة عرشك وبقيت أنا ، فيقول الله ليمت حملة عرشي ، فيموتون ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار تبارك وتعالى فيقول يا رب قد مات حملة عرشك فيقول الله وهو أعلم فمن بقي ؟ فيقول يا رب بقيت أنت الحي الذي لا يموت وبقيت أنا ،

فيقول الله له أنت من خلقي خلقتك لما رأيت فمت فيموت ، فإذا لم يبق إلا الله الواحد الأحد الصمد ليس بوالد ولا ولد كان آخرا كما كان أولا قال لا موت على أهل الجنة ولا موت لأهل النار ، ثم يطوي الله السماوات والأرض كطي السجل ثم دحاها ثم يلففها ثم قال أنا الجبار ثم هتف بصوته تبارك وتعالى وتقدس فقال (لمن الملك اليوم) ثم قال (لله الواحد القهار) ، وذكر الحديث . (ضعيف)

قال الأعظمي (وكذلك ذكر أبو الشيخ آثارا عن التابعين وأتباعهم في كون إسرافيل هو الذي ينفخ في الصور ومع كونها موقوفة عليهم فإن في أسانيدهم ضعفا شديدا)

(وأقول بل ثبت في عدد من الأحاديث عن النبي أن إسرافيل هو الذي ينفخ في الصور)

_ باب ما جاء أن الصور هو القرن

1309 _ عن عبد الله بن عمرو قال جاء أعرابي إلى النبي فقال ما الصور ؟ قال قرنٌ يُنفَخ فيه . (صحيح)

_ باب كيف يحشر الناس يوم القيامة

1310_ عن ابن عباس عن النبي قال إنكم تحشرون حفاة عراة غرلا ثم قرأ (كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين) ، وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم ، وإن ناسا من أصحابي

يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول أصحابي أصحابي فيقول إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم ،

فأقول كما قال العبد الصالح (ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد ، إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) . (صحيح)

1311_ عن ابن مسعود عن النبي قال قال أول ما يكسى إبراهيم يقول الله اكسوا خليلي فيؤتى بريطتين بيضاوين فيلبسهما ثم يقعد فيتقبل العرش ثم أوتى بكسوتي فألبسها فأقوم عن يمينه مقاما لا يقومه أحد غيري يغبطني به الأولون والآخرون . (صحيح لغيره)

1312_ عن عائشة قالت قال رسول الله تحشرون حفاة عراة غرلا ، قالت فقلت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض ؟! فقال الأمر أشد من أن يهمهم ذاك . (صحيح)

1313_ عن أبي هريرة عن النبي قال يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهين واثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير ويحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسي معهم حيث أمسوا . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الخطابي الحشر المذكور في هذا الحديث إنما يكون قبل قيام الساعة يحشر الناس أحياء إلى الشام ، فأما الحشر الذي يكون بعد البعث من القبور فإنه على خلاف هذه الصورة من ركوب الإبل والمعاقبة عليها إنما هو ما ورد في الخبر أنهم يبعثون يوم القيامة حفاة عراة بهما

غرلا ، وقد قيل إن هذا البعث دون الحشر ، فليس بين الحديثين تدافع ولا تضاد (أعلام الحديث / 3 / 2269) . وذكره البغوي في شرح السنة (15 / 125) دون أن يعزوه إليه)

1314_ عن عبد الله بن أنيس قال سمعت رسول الله يقول يحشر الناس يوم القيامة أو قال العباد عراة غرلا بُهْمًا ، قلنا وما بهما ؟ قال ليس معهم شيء ، ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الملك أنا الديان ولا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار وله عند أحد من أهل الجنة حق حتى أقصه منه ، ولا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار عنده حق حتى أقصه منه حتى اللطمة ، قلنا كيف وإنا إنما نأتي الله عراة غرلا بهما ؟ قال بالحسنات والسيئات . (صحيح لغيره)

_ باب أن الكافر يحشر على وجهه

قال تعالي (ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما مأواهم جهنم كلما خَبَتْ زدناهم سعيرا) (الإسراء / 97)

قال تعالي (الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم أولئك شر مكانا وأضل سبيلا)(الفرقان / 34)

1315_ عن أنس أن رجلا قال يا رسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة ؟ قال أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة . (صحيح)

_ باب وصف الأرض التي يحشر الناس عليها

1316_ عن سهل بن سعد قال سمعت النبي يقول يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة نقي ليس فيها مَعلَمٌ لأحد . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الخطابي العفرة بياض ليس بالناصع والنقي الحوار نقي من القشر والنخالة ، وقوله ليس فيها معلم لأحد يريد أن تلك الأرض مستوية ليس فيها حدب يرد البصر ولا بناء يستر ما وراءه ، والمعلم واحد معالم الأرض أي أعلامها التي يهتدى بها في الطرق (أعلام الحديث (3 / 2268))

_ باب أول من يدعى يوم القيامة آدم عليه السلام

1317_ عن أبي هريرة عن النبي قال أول من يدعى يوم القيامة آدم فتراءى ذريته فيقال هذا أبوكم آدم ، فيقول لبيك وسعديك ، فيقول أخرج بعث جهنم من ذريتك ، فيقول يا رب كم أخرج ؟ فيقول أخرج من كل مائة تسعة وتسعين ، فقالوا يا رسول الله إذا أخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون فماذا يبقى منا ؟ قال إن أمتي في الأمم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود . (صحيح)

_ باب ما جاء في العرض والحساب

1318_ عن عائشة أن النبي قال من حوسِبَ عُذِّب ، فقلت أو ليس يقول الله (فسوف يحاسب حسابا يسيرا) ؟ فقال إنما ذلك العرض ولكن من نوقش الحساب يهلك . (صحيح)

1319_ عن عبد الله بن الزبير أن النبي قال من نوقش الحساب بعمله هلك . (صحيح)

_ باب الصراط جسر جهنم

1320_ عن أبي هريرة أن ناسا قالوا لرسول الله يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال رسول الله هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ؟ قالوا لا يا رسول الله ، قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟ قالوا لا يا رسول الله ، قال فإنكم ترونه كذلك ، يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه ،

فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها ، فيأتيهم الله تبارك وتعالى في صورة غير صورته التي يعرفون فيقول أنا ربكم ، فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه ، فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول أنا ربكم ، فيقولون أنت ربنا فيتبعونه ،

ويضرب الصراط بين ظهري جهنم فأكون أنا وأمتي أول من يجيز ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلِّمْ سلم ، وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان ، هل رأيتم السعدان ؟ قالوا نعم يا رسول الله ، قال فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم ما قدر عظمها إلا الله ، تخطف الناس بأعمالهم ،

فمنهم المؤمن بقي بعمله ومنهم المجازى حتى ينجي حتى إذا فرغ الله من القضاء بين العباد وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن أراد الله أن يرحمه ممن يقول لا إله إلا الله ، فيعرفونهم في النار يعرفونهم بأثر السجود ، تأكل النار من ابن آدم إلا أثر السجود ،

حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود ، فيخرجون من النار وقد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون منه كما تنبت الحبة في حميل السيل ، ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار وهو آخر أهل الجنة دخولا الجنة فيقول أي رب اصرف وجهي عن النار فإنه قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها ،

فيدعو الله ما شاء الله أن يدعوه ثم يقول الله هل عسيت إن فعلت ذلك بك أن تسأل غيره ؟ فيقول لا أسألك غيره ويعطي ربه من عهود ومواثيق ما شاء الله فيصرف الله وجهه عن النار ، فإذا أقبل على الجنة ورآها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول أي رب قدمني إلى باب الجنة ، فيقول الله له أليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك لا تسألني غير الذي أعطيتك ، ويلك يا ابن آدم ما أغدرك ،

فيقول أي رب ويدعو الله حتى يقول له فهل عسيت إن أعطيتك ذلك أن تسأل غيره ؟ فيقول لا وعزتك فيعطي ربه ما شاء الله من عهود ومواثيق فيقدمه إلى باب الجنة ، فإذا قام على باب الجنة انفهقت له الجنة فرأى ما فيها من الخير والسرور فيسكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول أي رب أدخلني الجنة ، فيقول الله له أليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسأل غير ما أعطيت ويلك يا ابن آدم ما أغدرك ،

فيقول أي رب لا أكون أشقى خلقك فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله منه فإذا ضحك الله منه قال أدخل الجنة ، فإذا دخلها قال الله له تمنه فيسأل ربه ويتمنى حتى إن الله ليذكره من كذا وكذا حتى إذا انقطعت به الأماني قال الله ذلك لك ومثله معه .

قال عطاء بن يزيد وأبو سعيد الخدري مع أبي هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا حتى إذا حدث أبو هريرة إن الله قال لذلك الرجل ومثله معه قال أبو سعيد وعشرة أمثاله معه يا أبا هريرة ، قال أبو هريرة ما حفظت إلا قوله ذلك لك ومثله معه ، قال أبو سعيد أشهد أني حفظت من رسول الله قوله ذلك لك وعشرة أمثاله . قال أبو هريرة وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة .(صحيح)

قال الأعظمي (قوله وفي جهنم كلاليب الكلاليب جمع كلوب وهي حديدة معطوفة الرأس يعلق فيها اللحم وترسل في التنور ، وقوله مثل شوك السعدان السعدان نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك ، وقوله امتحشوا أي احترقوا ، وقوله انفهقت أي انفتحت واتسعت)

1321_ عن أبي سعيد الخدري أن ناسا في زمن رسول الله قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال رسول الله نعم ، قال هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب ؟ وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب ؟ قالوا لا يا رسول الله ، قال ما تضارون في رؤية الله يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما ،

إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن ليتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار ، حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر وغبر أهل الكتاب ، فيدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون ؟ قالوا كنا نعبد عزيز ابن الله ، فيقال كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد ، فماذا تبغون ؟ قالوا عطشنا يا ربنا فاسقنا ،

فيشار إليهم ألا ترِدُون ؟ فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار ، ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون ؟ قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله ، فيقال لهم كذبتم

ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد ، فيقال لهم ماذا تبغون ؟ فيقولون عطشنا يا ربنا فاسقنا ، قال فيشار إليهم ألا تردون ؟ فيحشرون إلى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا ،

فيتساقطون في النار ، حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر أتاهم رب العالمين في أدنى صورة من التي رأوه فيها ، قال فما تنتظرون ؟ تتبع كل أمة ما كانت تعبد ، قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم ، فيقول أنا ربكم ، فيقولون نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئا مرتين أو ثلاثا حتى إن بعضهم ليكاد أن ينقلب ،

فيقول هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها ؟ فيقولون نعم ، فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه إلا أذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء إلا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما أراد أن يسجد خر على قفاه ، ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحول في صورته التي رأوه فيها أول مرة فقال أنا ربكم ، فيقولون أنت ربنا ،

ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم ، قيل يا رسول الله وما الجسر ؟ قال دحض مزلة فيه خطاطيف وكلاليب وحسك تكون بنجد فيها شويكة يقال لها السعدان ، فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكأجاويد الخيل والركاب ، فناجٍ مُسلَّم ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم ،

حتى إذا خلص المؤمنون من النار فوالذي نفسي بيده ما منكم من أحد بأشد مناشدة لله في استقصاء الحق من المؤمنين الله يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار ، يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون ، فيقال لهم أخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار ، فيخرجون خلقا كثيرا قد أخذت النار إلى نصف ساقية وإلى ركبتيه ،

ثم يقولون ربنا ما بقي فيها أحد ممن أمرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فأخرجوه ، فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها أحدا ممن أمرتنا ، ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فأخرجوه ، فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها ممن أمرتنا أحدا ،

ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا . وكان أبو سعيد الخدري يقول إن لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرءوا إن شئتم (إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما) ، فيقول الله شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين ،

فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل ، ألا ترونها تكون إلى الحجر أو إلى الشجر ما يكون إلى الشمس أصيفر وأخيضر وما يكون منها إلى الظل يكون أبيض ؟ فقالوا يا رسول الله كأنك كنت ترعى بالبادية ،

قال فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم يعرفهم أهل الجنة هؤلاء عتقاء الله الذين أدخلهم الله الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه ، ثم يقول ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لكم ، فيقولون ربنا أعطيتنا ما لم تعط أحدا من العالمين ، فيقول لكم عندي أفضل من هذا ؟ فيقولون يا ربنا أي شيء أفضل من هذا ؟ فيقول رضاي فلا أسخط عليكم بعده أبدا . وقال أبو سعيد بلغني أن الجسر أدق من الشعرة وأحد من السيف . (صحيح)

1322_ عن ابن مسعود أن رسول الله قال آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فإذا ما جاوزها التفت إليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه أحدا من الأولين والآخرين ، فترفع له شجرة فيقول أي رب أدنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها وأشرب من مائها ، فيقول الله يا ابن آدم لعلي إن أعطيتكها سألتني غيرها ؟ فيقول لا يا رب ويعاهده أن لا يسأله غيرها ، وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه ،

فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى فيقول أي رب أدنني من هذه لأشرب من مائها وأستظل بظلها لا أسألك غيرها ، فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ؟ فيقول لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها ؟ فيعاهده أن لا يسأله غيرها وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه ، فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ،

ثم ترفع له شجرة هي عند باب الجنة هي أحسن من الأوليين فيقول أي رب أدنني من هذه لأستظل بظلها وأشرب من مائها لا أسألك غيرها ، فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ؟ قال بلى يا رب هذه لا أسألك غيرها وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه ، فيدنيه منها فإذا أدناه منها فيسمع أصوات أهل الجنة فيقول أي رب أدخلنيها ،

فيقول يا ابن آدم ما يصريني منك ؟ أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها ؟ قال يا رب أتستهزئ مني وأنت رب العالمين ، فضحك ابن مسعود فقال ألا تسألوني مم أضحك ؟ فقالوا مم تضحك ؟ قال هكذا ضحك رسول الله فقالوا مم تضحك يا رسول الله ؟ قال من ضحك رب العالمين حين قال أتستهزئ مني وأنت رب العالمين ، فيقول إني لا أستهزئ منك ولكني على ما أشاء قدير فيدخله الجنة . (صحيح)

1323_ عن أبي هريرة وحذيفة قالا قال رسول الله يجمع الله الناس فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة فيأتون آدم فيقولون يا أبانا استفتح لنا الجنة فيقول وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم ، لست بصاحب ذلك اذهبوا إلى ابني إبراهيم خليل الله ، فيقول إبراهيم لست بصاحب ذلك إنما كنت خليلا من وراء وراء ،

اعمدوا إلى موسى الذي كلمه الله تكليما ، فيأتون موسى فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا إلى عيسى كلمة الله وروحه فيقول عيسى لست بصاحب ذلك ، فيأتون محمدا فيقوم فيؤذن له وترسل الأمانة والرحم فتقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا فيمر أولكم كالبرق ، قلت بأبي أنت وأمي أي شيء كمر البرق ؟ قال ألم تروا إلى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين ،

ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد الرجال تجري بهم أعمالهم ، ونبيكم قائم على الصراط يقول رب سلم سلم ، حتى تعجز أعمال العباد حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير إلا زحفا ، قال وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة بأخذ من أمرت به فمخدوش ناج ومكدوس في النار ، والذي نفس أبي هريرة بيده إن قعر جهنم لسبعون خريفا . (صحيح)

1324_ عن جابر بن عبد الله أنه سئل عن الورود فقال نحن يوم القيامة على كذا وكذا انظر أي ذلك فوق الناس ، قال فتدعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد الأول فالأول ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول من تنتظرون ؟ فيقولون ننتظر ربنا ، فيقول أنا ربكم فيقولون حتى ننظر إليك ، فيتجلى لهم يضحك ، فينطلق بهم ويتبعونه ، ويعطى كل إنسان منافق أو مؤمن نورا ،

ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم كلاليب وحسك تأخذ من شاء الله ثم يطفأ نور المنافق ينجو المؤمنون ، فتنجو أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون ألفا لا يحاسبون ثم الذين يلونهم

كأضوإ نجم في السماء ثم كذلك ثم تحل الشفاعة حتى يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ، فيجعلون بفناء أهل الجنة ويجعل أهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتوا نبات الشيء في السيل ، ثم يسأل حتى يجعل له الدنيا وعشرة أمثالها معها . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله كذا وكذا انظر هكذا في جميع نسخ مسلم وهو محرف يقينا . قال النووي رحمه الله في شرح مسلم هكذا وقع هذا اللفظ في جميع الأصول من صحيح مسلم ، واتفق المتقدمون والمتأخرون على أنه تصحيف وتغيير واختلاط في اللفظ ،

قال الحافظ عبد الحق في كتابه الجمع بين الصحيحين هذا الذي وقع في كتاب مسلم تخليط من أحد الناسخين أو كيف كان ، وقال القاضي عياض هذه صورة الحديث ، وفي كتاب ابن أبي خيثمة من طريق كعب بن مالك يحشر الناس يوم القيامة على تل وأمتي على تل ، وذكر الطبري في التفسير من حديث ابن عمر فيرقي هو يعني محمدا وأمته على كوم فوق الناس ،

وذكر من حديث كعب بن مالك يحشر الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل ، قال القاضي فهذا كله يبين ما تغير من الحديث وأنه كان أظلم هذا الحرف على الراوي أو امحي فعبر عنه بكذا وكذا وفسره بقوله أي فوق الناس وكتب عليه انظر تنبيها فجمع النقلة الكل ونسقوه على أنه من متن الحديث كما تراه)

(وأقول لا ينبغي أن يطلق عليه تحريفا كما سماه الأعظمي بل يسمي تصحيفا)

1325_ عن عائشة قالت سألت رسول الله عن قول الله عز وجل (يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار) فأين يكون الناس يومئذ يا رسول الله ؟ فقال على الصراط .
(صحيح)

1326_ عن أبي سعيد قال سمعت رسول الله يقول يوضع الصراط بين ظهري جهنم عليه حسك كحسك السعدان ثم يستجيز الناس ، فناجٍ مُسلَّم ومجروح به ثم ناج ومحتبس به منكوس فيها ، فإذا فرغ الله من القضاء بين العباد يفقد المؤمنون رجالا كانوا معهم في الدنيا ، يصلون بصلاتهم ويزكون بزكاتهم ويصومون صيامهم ويحجون حجهم ويغزون غزوهم ،

فيقولون أي ربنا عباد من عبادك كانوا معنا في الدنيا يصلون صلاتنا ويزكون زكاتنا ويصومون صيامنا ويحجون حجنا ويغزون غزونا لا نراهم ، فيقول اذهبوا إلى النار فمن وجدتم فيها منهم فأخرجوه ، فيجدونهم قد أخذتهم النار على قدر أعمالهم ، فمنهم من أخذته إلى قدميه ومنهم من أخذته إلى نصف ساقيه ومنهم من أخذته إلى ركبتيه ومنهم من أزرته ومنهم من أخذته إلى ثدييه ومنهم من أخذته إلى عنقه ولم تغش الوجوه ،

فيستخرجونهم منها فيطرحون في ماء الحياة ، قيل يا رسول الله وما الحياة ؟ قال غسل أهل الجنة فينبتون نبات الزرعة أو قال كما تنبت الزرعة في غثاء السيل ، ثم يشفع الأنبياء في كل من كان يشهد أن لا إله إلا الله مخلصا فيخرجونهم منها ، قال ثم يتحنن الله برحمته على من فيها فما يترك فيها عبدا في قلبه مثقال حبة من إيمان إلا أخرجه منها . (صحيح)

_ باب أول من يتجاوز الصراط هم فقراء المهاجرين

1327_ عن ثوبان قال كنت قائما عند رسول الله فجاء حبر من أحبار اليهود فقال السلام عليك يا محمد ، فدفعته دفعة كاد يصرع منها ، فقال لم تدفعني ؟ فقلت ألا تقول يا رسول الله ؟ فقال اليهودي إنما ندعوه باسمه الذي سماه به أهله ، فقال رسول الله إن اسمي محمد الذي سماني به أهلي ، فقال اليهودي جئت أسألك ، فقال له رسول الله أينفعك شيء إن حدثتك ؟ قال أسمع بأذني ، فنكت رسول الله بعود معه فقال سل ،

فقال اليهودي أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات ؟ فقال رسول الله هم في الظلمة دون الجسر ، قال فمن أول الناس إجازة ؟ قال فقراء المهاجرين ، قال اليهودي فما تحفتهم حين يدخلون الجنة ؟ قال زيادة كبد النون ، قال فما غذاؤهم على إثرها ؟ قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها ، قال فما شرابهم عليه ؟ قال من عين فيها تسمى سلسبيلا ، قال صدقت . (صحيح)

_ باب لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس وذهاب الإيمان قبل قيام الساعة

1328_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله يبعث ريحا من اليمن ألين من الحرير فلا تدع أحدا في قلبه مثقال حبة أو قال مثقال ذرة من إيمان إلا قبضته . (صحيح)

قال الأعظمي (قال القرطبي هذه الريح إنما تبعث بعد نزول عيسى ابن مريم وقتله الدجال كما في حديث عبد الله بن عمرو إلا أن فيه تأتي قبل الشام ، فيجوز أن مبدؤها من قبل اليمن ثم تمر بالشام فتهب منه على من يليه . وقبض الإيمان في هذا الحديث هو بقبض أهله كما جاء في حديث عبد الله بن عمرو وهو الآتي)

1329_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضته حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه ، قال وسمعت رسول الله يقول فيبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع ، لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا ، فيتمثل لهم الشيطان فيقول ألا تستجيبون ؟ فيقولون فما تأمرنا ؟ فيأمرهم بعبادة الأوثان . (صحيح)

1330_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله . وفي رواية لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله . (صحيح)

قال الأعظمي (ولا يعارض هذا قوله لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق إلى يوم القيامة كما رواه مسلم (156) من حديث جابر بن عبد الله ، لأن هذه الطائفة يقاتلون الدجال ويجتمعون بعيسى عليه السلام ثم لا يزالون على ذلك إلى أن يقبضهم الله بالريح اليمانية التي لا تبقي مؤمنا إلا قبضته فيبقى شرار الخلق بعدهم ليس فيهم من يقول الله الله ، يتهارجون تهارج الحُمُر ، فعليهم تقوم الساعة . أفاده القرطبي في المفهم (1 / 365))

_ باب لا يعلم أحد متى تقوم الساعة إلا الله سبحانه وحده

1331_ عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي يقول قبل أن يموت بشهر تسألوني عن الساعة ؟ وإنما علمها عند الله ، وأقسم بالله ما على الأرض من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة . وفي رواية بلفظ ما من نفس منفوسة تبلغ مائة سنة . (صحيح) قال سالم بن رافع تذاكرنا ذلك عنده إنما هي كل نفس مخلوقة يومئذ .

1332_ عن أبي سعيد قال لما رجع النبي من تبوك سألوه عن الساعة فقال رسول الله لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم . (صحيح)

1333_ عن نعيم الأسدي قال دخل أبو مسعود عقبة بن عمرو على علي بن أبي طالب فقال له على أنت الذي تقول لا يأتي مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف ؟ إنما قال رسول الله لا يأتي على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف ممن هو حي اليوم ، والله إن رخاء هذه الأمة بعد مائة عام . (صحيح)

_ باب أن العبد يبعث على ما مات عليه

1334_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم . (صحيح)

1335_ عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله قبل وفاته بثلاث يقول لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن . (صحيح)

1336_ عن جابر قال سمعت رسول الله يقول يبعث كل عبد على ما مات عليه . (صحيح)

1337_ عن فضالة بن عبيد عن رسول الله قال من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها . (صحيح) قال حيوة بن شريح يقول رباطٌ حجٌ أو نحو ذلك .

1338_ عن فضالة بن عبيد قال سمعت رسول الله يقول كل ميت يختم على عمله إلا الذي مات مرابطا في سبيل الله ينمو له عمله إلى يوم القيامة ويؤمن من فتنة القبر . (صحيح)

1339_ عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي يقول يبعث كل عبد على ما مات عليه المؤمن على إيمانه والمنافق على نفاقه . (صحيح)

_ جموع أبواب الإيمان بالقضاء والقَدَر

_ باب ما جاء في الإيمان بالقدر

قال تعالي (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير) (الحديد / 22)

وقال تعالي (سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان أمر الله قدرا مقدورا) (الأحزاب / 38)

قال الأعظمي (قال مالك بن أنس ما أضل من كذب بالقدر لو لم يكن عليهم فيه حجة إلا قوله تعالى (هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن) لكفى بها حجة)

1340_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله سلوني فهابوه أن يسألوه فجاء رجل فجلس عند ركبتيه فقال يا رسول الله ما الإسلام ؟ قال لا تشرك بالله شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان ، قال صدقت ، قال يا رسول الله ما الإيمان ؟ قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث وتؤمن بالقدر كله ، قال صدقت ، فذكر الحديث . (صحيح)

1341_ عن ابن الديلمي قال أتيت أبي بن كعب فقلت له وقع في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله أن يذهبه من قلبي ، قال لو أن الله عذب أهل سماواته وأهل أرضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من أعمالهم ،

ولو أنفقت مثل أحد ذهبا في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، ولو مت على غير ذلك لدخلت النار . قال ثم أتيت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك ، ثم أتيت حذيفة بن اليمان فقال مثل ذلك ، ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي مثل ذلك . (صحيح)

1342_ عن ابن الديلمي أنه لقي زيد بن ثابت فقال له إني شككت في بعض أمر القدر فحدثني لعل الله أن يجعل لي عندك منه فرجا ، فقال زيد نعم يا ابن أخي سمعت رسول الله يقول إن الله لو عذب أهل السماء والأرض عذبهم وهو غير ظالم ولو رحمهم كانت رحمته إياهم خيرا لهم من أعمالهم ، ولو أن لامرئ مثل أحد ذهبا ينفقه في سبيل الله حتى ينفده لا يؤمن بالقدر خيره وشره دخل النار . (صحيح لغيره)

1343_ عن أبي أيوب الأنصاري أنه قال يا رسول الله أيقدِّرُ الله عليَّ أمراً ثم يعذبني عليه ؟ قال نعم وهو غير ظالم لك يا أبا أيوب ، فلو كان لك مثل أحد ذهبا تنفقه في سبيل الله ولم تؤمن بالقدر خيره وشره لم ينفعك ذلك شيئا . (حسن)

1344_ عن أبي الدرداء عن النبي قال لا يدخل الجنة عاقٌّ ولا مدمن خمر ولا مكذِّبٌ بقَدَر .(صحيح)

1345_ عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع ، يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالموت ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر . (صحيح)

1346_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال لا يؤمن المرأ حتى يؤمن بالقدر خيره وشره . (صحيح)

1347_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال ما هلكت أمة قط إلا بالشرك بالله وما كان بدء شركها إلا التكذيب بالقدر . (صحيح)

1348_ عن أبي أمامة عن النبي قال ثلاثة لا يقبل الله لهم صرفا ولا عدلا ، عاق ومنان ومكذب بقَدَر . (صحيح)

1349_ عن أبي أمامة عن النبي قال أربعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ، عاق ومنان ومدمن خمر ومكذب بقدر . (حسن لغيره)

1350_ عن أنس بن مالك عن النبي قال ثلاث من أصل الإيمان ، الكف عمن قال لا إله إلا الله ولا نكفره بذنب ولا نخرجه من الإسلام بعمل ، والجهاد ماض منذ بعثني الله إلى أن يقاتل آخر أمتي الدجال ، لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل ، والإيمان بالأقدار . (حسن لغيره)

_ باب ما أصاب العبد لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه

1351_ عن أبي الدرداء عن النبي قال لكل شيء حقيقة وما بلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه . (صحيح)

1352_ عن خباب بن الأرت عن النبي قال قلت يا رسول الله ما الإيمان بالقدر ؟ قال تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك . (حسن لغيره)

1353_ عن ابن مسعود عن النبي قال لا يذوق عبد طعم الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه ويؤمن بالقدر خيره وشره . (حسن لغيره)

1354_ عن جابر عن النبي قال لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطأهلم يكن ليصيبه . (حسن لغيره)

1355_ عن ابن عمر قال قالت أم سلمة يا رسول الله لا يزال يصيبك في كل عام وجع من الشاة المسمومة التي أكلت ، قال ما أصابني شيء منها إلا وهو مكتوب علي وآدم في طينته . (حسن)

(وانظر كتاب رقم (183) (الكامل في أحاديث القَدَر وأن الله قدّر كل شئ قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة وأحاديث القدرية نفاة القدر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 390 حديث)

وكتاب رقم (481) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تتكلموا في القَدَر من (26) طريقا عن النبي وبيان سبب ذلك للعجز عن السؤال القائل لماذا خلق الله بعض العباد مع علمه بأنهم

يعصون ويكفرون وأنه مدخلهم النار علي ذلك مع قدرته علي تغيير خلقتهم أو عدم خلقهم من الأصل)

وكتاب رقم (370) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن القدرية القائلين قدّر الله الخير ولم يقدر الشر هم مجوس هذه الأمة وليس لهم في الإسلام نصيب ولا تنالهم شفاعتي وهم شيعة الدجال من ثمانين (80) طريقا عن النبي))

_ باب لا شيء يسبق القدر

1356_ عن ابن عباس عن النبي قال العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين وإذا استغسلتم فلغسلوا . (صحيح)

1357_ عن أسماء بنت عميس قالت يا رسول الله إن بني جعفر تصيبهم العين أفأسترقي لهم ؟ قال نعم فلو كان شيء سابق القدر سبقته العين . (صحيح)

(قال الأعظمي فيه عروة بن عامر صدوق لا غير . وأقول بل ثقة مطلقا وليس فيه جرح أصلا ، قال أبو حاتم (ثقة) ، وقال الدارقطني (ثقة) ، وقال ابن معين (ثقة) ، وكفي بتوثيق ثلاثة من المتعنتين كأبي حاتم والدارقطني وابن معين وهم ممن يضعفون الراوي بالغلطة والغلطتين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال المزي (ثقة) ، وصحح أحاديثه عدد من الأئمة ولم يجرحه أحد ، فالرجل لا ينزل عن درجة الثقة)

قال الأعظمي (وقوله ولو كان شيء سابق القدر أي أن الأشياء كلها بقدر الله تعالى ولا تقع إلا على حسب ما قدرها الله وسبق بها علمه فلا يقع ضرر العين ولا غيره من الخير والشر إلا بقدر الله)

_ باب أن أول ما خلق الله القلم وأمره أن يكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة

1358_ عن عبادة بن الصامت أنه قال لابنه يا بني إنك لن تجد طعم حقيقة الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك ، سمعت رسول الله يقول إن أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب ، قال رب ماذا أكتب ؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة ، يا بني إني سمعت رسول الله يقول من مات على غير هذا فليس مني . (صحيح)

1359_ عن عبد الواحد بن سليم قال قدمت مكة فلقيت عطاء بن أبي رباح فقلت له يا أبا محمد إن أهل البصرة يقولون في القدر ، قال يا بني أتقرأ القرآن ؟ قلت نعم ، قال فاقرأ الزخرف ، فقرأت (حم ، والكتاب المبين ، إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ، وإنه في أم الكتاب لدينا لعلِيٌّ حكيم) ، فقال أتدري ما أم الكتاب ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال فإنه كتاب كتبه الله قبل أن يخلق السماوات وقبل أن يخلق الأرض فيه إن فرعون من أهل النار وفيه تبت يدا أبي لهب وتب .

قال عطاء فلقيت الوليد بن عبادة بن الصامت صاحب رسول الله فسألته ما كان وصية أبيك عند الموت ؟ قال دعاني أبي فقال لي يا بني اتق الله واعلم أنك لن تتقي الله حتى تؤمن بالله وتؤمن بالقدر كله خيره وشره فإن مت على غير ذلك دخلت النار ، إني سمعت رسول الله يقول إن أول ما خلق الله القلم فقال اكتب ، فقال ما أكتب ؟ قال اكتب القدر ما كان وما هو كائن إلى الأبد . (حسن)

**1360_ عن ابن عباس أن رسول الله قال إن أول ما خلق الله القلم وأمره أن يكتب كل شيء يكون .
(صحيح)**

1361_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول أول ما خلق الله القلم فأخذه بيمينه وكلتا يديه يمين ، قال فكتب الدنيا وما يكون فيها من عمل معمول بر أو فجور رطب أو يابس فأحصاه عنده في الذكر ، قال اقرأوا إن شئتم (هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون) فهل تكون النسخة إلا من شيء قد فرغ منه . (صحيح)

1362_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول أول شيء خلقه الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة ثم قال له أكتب ، قال وما أكتب ؟ قال اكتب ما يكون وما هو كائن من عمل أو أثر أو رزق أو أجل ، فكتب ما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة فذلك قوله (ن والقلم وما يسطرون) ، ثم ختم على في القلم فلم ينطق ولا ينطق إلى يوم القيامة ، ثم خلق العقل فقال وعزتي لأكلمنَّكَ فيمن أحببت ولأنقصنك فيمن أبغضت . (حسن)

(وانظر كتاب رقم (193) (الكامل في أحاديث فضل العقل ومكانته ومدحه مع بيان إمكانية استقلال العقل بمعرفة الحسن والقبيح والمحمود والمذموم / 80 حديث) . والفرق شديد بين مجرد معرفة الحسن والقبيح وبين الثواب والعقاب عليه)

1363 _ عن أبي هريرة عن النبي قال سبق العلم وجفَّ القلم ومضى القضاء وتمَّ القدر . (صحيح لغيره)

_ باب أول من تكلم في القدر

1364_ عن يحيى بن يعمر قال كان أول من تكلم في القدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين أو معتمرين فقلنا لو لقينا أحدا من أصحاب رسول الله فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر ، فوفق لنا عبد الله بن عمر داخلا المسجد فاكتنفته أنا وصاحبي أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله ، فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إليَّ فقلت أبا عبد الرحمن إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويتفقرون العلم وذكر من شأنهم يزعمون أن لا قدر والأمر أنُفُ ،

قال إذا لقيت هؤلاء فأخبرهم أني بريء منهم وأنهم براء مني ، والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو أن أحدهم مثل أحد ذهبا فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ، ثم قال حدثني أبي عمر بن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب فذكر الحديث وفيه أن تؤمن بالقدر خيره وشره . (صحيح)

1365_ عن ابن عمر بنحو الحديث السابق وقال فيه وسأله رجل من مزينة أو جهينة فقال يا رسول الله فيما العمل ؟ أفي شيء قد خلا أو مضى أو في شيء يستأنف الآن ؟ قال في شيء قد خلا ومضى ، فقال الرجل أو بعض القوم ففيم العمل ؟ قال إن أهل الجنة يُيَسَّرُون لعمل أهل الجنة وإن أهل النار ييسرون لعمل أهل النار . (صحيح)

قال الأعظمي (قال أبو حاتم كان أول من تكلم في القدر بالبصرة وكان رأسا في القدر قدم المدينة فأفسد بها الناس ، قتله الخليفة عبد الملك بن مروان بن الحكم في سنة ثمانين وصَلَبَه بدمشق)

_ باب النهي عن الكلام والمخاصمة والخوض في القدر

1366_ عن أبي هريرة قال جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله في القدر فنزلت (يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر ، إنا كلَّ شيءٍ خلقناه بقَدَر) . (صحيح)

1367_ عن عبد الله بن عمرو قال خرج رسول الله على أصحابه وهم يختصمون في القدر فكأنما يفقأ في وجهه حب الرمان من الغضب فقال بهذا أمرتم ؟ أو لهذا خلقتم ؟ تضربون القرآن بعضه ببعض ، بهذا هلكت الأمم قبلكم . قال عبد الله بن عمرو ما غبطت نفسي بمجلس تخلفت فيه عن رسول الله ما غبطت نفسي بذلك المجلس وتخلفي عنه . (صحيح)

1368_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أخر الكلام في القدر لشرار هذه الأمة . (حسن لغيره)

1369_ عن الزهري عن رجل من الأنصار قال سمعت رسول الله يقول أخر الكلام في القدر لشرار هذه الأمة في آخر الزمان . (حسن لغيره)

1370_ عن أبي هريرة قال خرج علينا رسول الله ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه حتى كأنما فقئ في وجنتيه الرمان فقال أبهذا أمرتم ؟! أبهذا أرسلت إليكم ؟! إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر ، عزمت عليكم ألا تتنازعوا فيه . (حسن)

1371_ عن أبي ذر قال خرج رسول الله على أصحابه وهم يتذاكرون شيئا من القدر فخرج مغضبا كأنما فقئ في وجهه حب الرمان فقال أبهذا أمرتم ؟ أوَمَا نهيتم عن هذا ؟ إنما هلكت الأمم قبلكم في هذا ، إذا ذُكِرَ القَدَرُ فأمسكوا وإذا ذكر أصحابي فأمسكوا وإذا ذكرت النجوم فأمسكوا . (حسن لغيره)

قال الأعظمي (وقد روي مثل هذا من حديث ابن مسعود وثوبان وابن عمر وطاوس مرسلا وكلها ضعيفة الأسانيد قال ابن رجب روي من وجوه في أسانيدها كلها مقال)

(وأقول بل فيها الصحيح والحسن وانظر كتاب رقم (481) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تتكلموا في القَدَر من (26) طريقا عن النبي وبيان سبب ذلك للعجز عن السؤال القائل لماذا خلق الله بعض العباد مع علمه بأنهم يعصون ويكفرون وأنه مدخلهم النار علي ذلك مع قدرته علي تغيير خلقتهم أو عدم خلقهم من الأصل))

1372_ عن عائشة قالت سمعت رسول الله يقول من تكلم في شيء من القدر سُئِلَ عنه يوم القيامة ومن لم يتكلم فيه لم يُسأَل عنه . (حسن)

_ باب ما جاء في ذم القدرية

1373_ عن نافع أن رجلا أتى ابن عمر فقال إن فلانا يقرؤك السلام قال إنه بلغني أنه قد أحدث فإن كان قد أحدث فلا تقرئه مني السلام فإني سمعت رسول الله يقول يكون في أمتي أو في هذه الأمة مسخ وخسف وقذف وذلك في أهل القَدَر . (صحيح)

1374_ عن نافع قال كان لابن عمر صديق من أهل الشام يكاتبه فكتب إليه عبد الله بن عمر إنه بلغني أنك تكلمت في شيء من القدر فإياك أن تكتب إليَّ فإني سمعت رسول الله يقول إنه سيكون في أمتي أقوام يكذِّبون بالقَدَر . (صحيح)

1375_ عن أنس قال قال رسول الله صنفان من أمتي لا يردان علي الحوض ولا يدخلان الجنة ، القدرية والمرجئة . (صحيح)

(قال الأعظمي أن كل الأحاديث الواردة في هذا المعني ضعيفة وقال وفي المتن نكارة فإن الإرجاء لم يحدث إلا بعد زمن الصحابة كما قال أهل العلم)

(وهذا ليس تعنتا شديدا فقط بل وفيه بلادة غريبة . فأما التعنت فقد وردت هذه الأحاديث من طرق كثيرة جدا تقطع بثبوت ذلك المعني عن النبي . وأما البلادة فليس من شرط ثبوت الحديث أن يكون حدث في عهد النبي أصلا ، وماذا يفعل إذن بألوف الأحاديث في أشراط الساعة ! فأخبر النبي بما يكون بعده من بدع القدرية والمرجئة والشيعة والخوراج وغير ذلك .

وانظر كتاب رقم (370) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن القدرية القائلين قدّر الله الخير ولم يقدر الشر هم مجوس هذه الأمة وليس لهم في الإسلام نصيب ولا تنالهم شفاعتي وهم شيعة الدجال من ثمانين (80) طريقا عن النبي)

وكتاب رقم (357) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن المرجئة القائلين الإيمان إقرار دون عمل لعنهم الله علي لسان سبعين نبيا ويحشرهم مع الدجال من (35) طريقا إلي النبي))

1376_ عن ابن عمر عن النبي قال القدرية مجوس هذه الأمة ، فإن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم . (صحيح لغيره)

1377_ عن ابن عمر عن النبي قال لكل أمةٍ مجوس ومجوس أمتي الذين يقولون لا قدر ، إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتو فلا تشهدوهم . (حسن لغيره)

1378_ عن ابن عمر عن النبي قال يخرج في آخر الزمان قوم يكذبون بالقدر أولئك مجوس هذه الأمة ، إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم . (حسن لغيره)

1379_ عن نافع قال ذكر لابن عمر قوما يتنازعون في القدر ويكذبون به فقال قد فعلوا ؟! فقالوا نعم ، قال سمعت رسول الله يقول يكون في أمتي أو في آخر الزمان رجال يكذبون بمقادير الرحمن يكونون كذابين ثم يعودون مجوس هذه الأمة وهم كلاب أهل النار . (حسن لغيره)

1380_ عن حذيفة بن اليمان عن النبي قال لكل أمة مجوس ومجوس هذه الأمة الذين يقولون لا قدر ، من مات منهم فلا تشهدوا جنازته ومن مرض منهم فلا تعودوهم وهم شيعة الدجال وحقٌّ على الله أن يلحقهم بالدجال . (صحيح لغيره)

1381_ عن عمر بن الخطاب عن النبي قال لا تجالسوا أهل القَدَرِ ولا تفاتحوهم . (صحيح لغيره)

1382_ عن ابن عباس عن النبي قال صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب ، المرجئة والقدرية . (صحيح لغيره)

1383_ عن ابن عباس عن النبي قال اتقوا القدر فإنه شعبة من النصرانية . قال ابن عباس اتقوا هذا الإرجاء فإنه شعبة من النصرانية . (حسن)

1384_ عن ابن عباس عن النبي قال هلاك أمتي في العصبية والقدرية والرواية من غير ثبت . (حسن)

1385_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن لكل أمة مجوسا وإن مجوس هذه الأمة القدرية فلا تعودوهم إذا مرضوا ولا تصلوا على جنائزهم إذا ماتوا . (حسن لغيره)

1386_ عن أبي هريرة عن النبي قال صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب ، المرجئة والقدرية . (صحيح لغيره)

1387_ عن جابر عن النبي قال إن مجوس هذه الأمة المكذبون بأقدار الله ، إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم وإن لقيتموهم فلا تسلموا عليهم . (صحيح)

1388_ عن سهل الساعدي عن النبي قال لكل أمة مجوس ولكل أمة نصارى ولكل أمة يهود وإن مجوس أمتي القدرية ونصاراهم الخشبية ويهودهم المرجئة . (ضعيف)

1389_ عن سهل الساعدي عن النبي قال لكل أمة مجوس ومجوس أمتي القدرية فإن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم . (حسن لغيره)

1390_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال ما هلكت أمة قط إلا بالشرك بالله وما كان بدء شركها إلا بالتكذيب بالقدر . (صحيح)

1391_ عن أبي هريرة عن النبي قال لعن الله أهل القدر الذين يؤمنون بقَدَرٍ ويكذِّبُون بقدر . (صحيح لغيره)

1392_ عن عائشة عن النبي قال ستة لعنتهم لعنهم الله وكل نبي مجاب ، الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليعز بذلك من أذل الله ويذل من أعز الله والمستحل لحرم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي . (صحيح)

قال الأعظمي (والخلاصة أن الحديث روي بأسانيد كثيرة بعضها حسن بذاته والبعض الآخر يتقوى بكثرة شواهده كما قال الشيخ الملا علي القاري في كتابه الموضوعات الكبرى (ص 213) الحديث ضعيف غير أنه بتعدد طرقه يرقى إلى الحسن .

وأما معنى الحديث فكما قال أبو سليمان الخطابي إنما جعلهم مجوسا لمضاهاة مذهبهم مذاهب المجوس في قولهم بالأصلين وهما النور والظلمة ويزعمون أن الخير من فعل النور وأن الشر من فعل الظلمة فأقروا ثنوية ، وكذلك أهل القدر يضيفون الخير إلى الله والشر إلى غيره والله خالق الخير والشر . انتهى باختصار . انظر القضاء والقدر للبيهقي (2 / 681))

(وأقول كيف حديثٌ روي بأسانيد كثيرة وبعضها حسن بذاته يرتقي إلي الحسن ! وفي أول كلامه قبل سرد الأحاديث السابقة وكلامه عن أسانيدها زعم أنه لا يصح في ذلك الباب شئ !)

_ باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته

1393_ عن ابن مسعود قال حدثنا رسول الله وهو الصادق المصدوق قال إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يبعث الله ملكا فيؤمر بأربع كلمات ويقال له اكتب عمله ورزقه وأجله وشقي أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح ، فإن الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون بينه وبين الجنة إلا ذراع فيسبق عليه كتابه فيعمل بعمل أهل النار ، ويعمل حتى ما يكون بينه وبين النار إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة . (صحيح)

1394_ عن عامر بن واثلة أنه سمع عبد الله بن مسعود قال الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره ، فأتى رجلا من أصحاب رسول الله يقال له حذيفة بن أسيد الغفاري فحدثه بذلك من قول ابن مسعود فقال وكيف يشقى رجل بغير عمل ؟! فقال له الرجل أتعجب من ذلك ؟ فإني سمعت رسول الله يقول إذا مر بالنطفة اثنتان وأربعون ليلة بعث الله إليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ،

ثم قال يا رب أذكر أم أنثى ؟ فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ، ثم يقول يا رب أجله ؟ فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ، ثم يقول يا رب رزقه ؟ فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ، ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على ما أمر ولا ينقص . (صحيح)

1395_ عن أنس أن النبي قال إن الله وكل بالرحم ملكا يقول يا رب نطفة يا رب علقة يا رب مضغة فإذا أراد أن يقضي خلقه قال أذكر أم أنثى ؟ شقي أم سعيد ؟ فما الرزق والأجل ؟ فيكتب في بطن أمه . (صحيح)

1396_ عن حذيفة بن أسيد عن النبي قال يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر في الرحم بأربعين أو خمسة وأربعين ليلة فيقول يا رب أشقي أو سعيد ؟ فيكتبان ، فيقول أي رب أذكر أو أنثى ؟ فيكتبان ، ويكتب عمله وأثره وأجله ورزقه ، ثم تطوى الصحف فلا يزاد فيها ولا ينقص . (صحيح)

1397_ عن أبي الطفيل قال دخلت على أبي سريحة حذيفة ابن أسيد فقال سمعت رسول الله بأذني هاتين يقول إن النطفة تقع في الرحم أربعين ليلة ثم يتصور عليها الملك الذي يخلقها فيقول يا رب أذكر أو أنثى ؟ فجعله الله ذكرا أو أنثى ، ثم يقول يا رب أسوي أو غير سوي ؟ فيجعله الله سويا أو غير سوي ، ثم يقول يا رب ما رزقه ؟ ما أجله ؟ ما خلقه ؟ ثم يجعله الله شقيا أو سعيدا . (صحيح)

1398_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إذا أراد الله أن يخلق النسمة قال ملك الأرحام فيها يا رب أذكر أم أنثى ؟ فيقضي الله إليه أمره ، ثم يقول يا رب أشقي أم سعيد ؟ فيقضي الله إليه أمره ، ثم يكتب بين عينيه ما هو لاقٍ حتى النكبة ينكبها . (صحيح)

1399_ عن أبي ذر أن النبي قال إذا دخلت يعني النطفة في الرحم أربعين ليلة أتى ملك النفس فعرج إلى الرب فقال يا رب عبدك أذكر أم أنثى ؟ فيقضي الله ما هو قاض ، ثم يقول أي رب أشقي أم سعيد ؟ فيكتب بين عينيه ما هو لاق . وتلا أبو ذر من فاتحة التغابن خمس آيات . (حسن)

1400_ عن عائشة عن النبي قال إن الله حين يريد أن يخلق الخلق يبعث ملكا فيدخل الرحم فيقول يا رب ماذا ؟ فيقول غلام أو جارية أو ما شاء الله أن يخلق في الرحم ، فيقول أي رب أشقي أم سعيد ؟ فيقول شقي أو سعيد ، فيقول يا رب ما أجله ما خلائقه ؟ فيقول كذا وكذا ، فيقول يا

رب ما رزقه ؟ فيقول كذا وكذا ، فيقول ما خلقه ما خلائقه ؟ فما من شيء إلا وهو يخلق معه في الرحم . (صحيح لغيره)

1401_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال إذا أراد الله أن يخلق النسمة قال ملك الأرحام يا رب ذكر أم أنثي ؟ فيقضي الله أمره ، ثم يقول يا رب شقي أو سعيد ؟ فيقضي الله أمره ، ثم يكتب بين عينيه ما هو لاقٍ حتي النكبة ينكبها . (صحيح)

1402_ عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال إذا استقرت النطفة في الرحم أربعين يوما أو أربعين ليلة بعث إليها ملكا فيقول يا رب ما رزقه ؟ فيقال له ، فيقول يا رب ما أجله ؟ فيقال له ، فيقول يا رب ذكر أو أنثى ؟ فيعلم ، فيقول يا رب شقي أم سعيد ؟ فيعلم . (صحيح)

_ باب ما جاء في قول النبي الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من سعد في بطن أمه

1403_ عن أبي هريرة عن النبي قال الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من سعد في بطنها . (صحيح)

1404_ عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله يقول الشقي من شقي في بطن أمه . (صحيح لغيره)

1405 _ عن ابن مسعود عن النبي قال الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وُعِظَ بغيره . (صحيح)

1406_ عن عقبة بن عامر قال كنا مع النبي في غزوة تبوك فنام عن الصح حت طلعت الشمس فقام رسول الله فصلاها ثم مضى بقية يومه وليلته فأصبح بتبوك فخطبنا فكان في خطبته الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره . (حسن لغيره)

1407_ عن ابن عمر عن النبي قال الشقي من شقي في بطن أمه . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في كتابة مقادير الخلائق قبل خلق السموات والأرض

1408_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتي غلبت غضبي . (صحيح)

1409_ عن عمران بن حصين قال دخلت على رسول الله فذكر الحديث وقال فيه قالوا إنا جئناك نسألك عن هذا الأمر ؟ قال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذِّكرِ كلَّ شيء وخلق السماوات والأرض . (صحيح)

1410_ عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله يقول كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة ، قال وكان عرشه على الماء . (صحيح)

1411_ عن النعمان بن بشير عن النبي قال إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام ، وأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان . (صحيح)

_ باب ما جاء في أمر قد فرغ منه وكلٌّ مُيَسَّرٌ لما خُلِقَ له

1412_ عن علي بن أبي طالب قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا النبي فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من أحد ما من نفس منفوسة إلا كتب مكانها من الجنة والنار وإلا قد كتبت شقية أو سعيدة ،

فقال رجل يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة وأما من كان منا من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة ، قال أما أهل السعادة فييسرون لعمل السعادة وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل الشقاوة ، ثم قرأ (فأما من أعطى واتقى) الآيات . وفي رواية قال اعملوا فكلٌّ مُيَسَّرٌ لما خُلِقَ له . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله مخصرة أي عصا خفيفة ، وقوله نفس منفوسة أي مولودة)

1413_ عن عمران بن حصين قال قال رجل يا رسول الله أيعرف أهل الجنة من أهل النار ؟ قال نعم ، قال فلم يعمل العاملون ؟ قال كل يعمل لما خلق له أو لما ييسر له . (صحيح)

1414_ عن عمران بن حصين قال قام شابان إلى رسول الله فقالا يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس فيه فيكدحون فيه في أمر قد جرت به المقادير وجفت به الأقلام أم أمر يستأنفونه ؟ فقال رسول الله في أمر جرت به المقادير وجفت به الأقلام ، فقالا يا رسول الله ففيم العمل ؟ فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له ، فقالا الآن نجد العمل . (صحيح لغيره)

1415_ عن جابر بن عبد الله قال جاء سراقة بن مالك قال يا رسول الله بين لنا ديننا كأنا خلقنا الآن فيما العمل اليوم ؟ أفيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير أم فيما نستقبل ؟ قال لا بل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير ، قال ففيم العمل ؟ فقال اعملوا فكلٌّ مُيسَّر . (صحيح)

1416_ عن سراقة بن جعشم قال قلت يا رسول الله العمل فيما جف به القلم وجرت به المقادير أم في أمر مستقبل ؟ قال بل فيما جف به القلم وجرت به المقادير وكلٌّ ميسر لما خلق له . (حسن لغيره)

1417_ عن أبي الأسود الديلي قال قال لي عمران بن الحصين أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه أشيء فضي عليهم ومضى عليهم من قدر ما سبق أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم ؟ فقلت بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم ، فقال أفلا يكون ظلما ؟ قال ففزعت من ذلك فزعا شديدا وقلت كل شيء خلق الله وملك يده فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون ، فقال لي يرحمك الله إني لم أرد بما سألتك إلا لأحزر عقلك ،

إن رجلين من مزينة أتيا رسول الله فقالا يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه أشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم ؟ فقال لا بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم ، وتصديق ذلك في كتاب الله (ونفسٍ وما سوَّاهَا ، فألهمها فجورها وتقواها) . (صحيح)

1418_ عن أبي الدرداء قال قالوا يا رسول الله أرأيت ما نعمل أمر قد فرغ منه أم شيء نستأنفه ؟ قال بل أمر قد فرغ منه ، قالوا فكيف بالعمل يا رسول الله ؟ قال كل امرئ مُهيَّأ لما خلق له . (صحيح)

1419_ عن أبي الدرداء عن رسول الله أنه قيل له أرأيت ما نعمل أشيء قد فرغ منه أم شيء نستأنفه ؟ قال كل امرئ مهيأ لما خلق له . (صحيح)

قال أبو الربيع السلمي ثم أقبل يونس بن ميسرة علي سعيد بن عبد العزيز فقال له إن تصديق هذا الحديث في كتاب الله ، فقال له سعيد أبن لي يا حلبس ؟ قال أما تسمع الله يقول في كتابه (واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكرَّهَ إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون ، فضلا من الله ونعمة) ، أرأيت يا سعيد لو أن هؤلاء أهملوا كما يقول الأخابث أين كانوا يذهبون حيث حبب إليهم وزين لهم أم حيث كره إليهم وبغض إليهم .

1420_ عن أبي الدرداء عن النبي قال إن العبد لا يبلغ حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه . (صحيح)

1421_ عن عمر أنه سأل رسول الله مرجعه من بدر فقال أنعمل لأمر قد فرغ منه أم لأمر نأتنفه ؟ فقال لأمر قد فرغ منه ، قال ففيم العمل إذا ؟ فقال رسول الله كل ميسر لما كتب له وعليه . (صحيح)

1422_ عن ابن عمر قال قال عمر يا رسول الله أرأيت ما نعمل فيه أمر مبتدع أو مبتدأ أو فيما قد فرغ منه ؟ فقال فيما قد فرغ منه يا ابن الخطاب وكل ميسر ، أما من كان من أهل السعادة فإنه يعمل للسعادة وأما من كان من أهل الشقاء فإنه يعمل للشقاء . (صحيح لغيره)

1423_ عن عمر قال لما نزلت هذه الآية (فمنهم شقيٌّ وسعيد) سألت رسول الله فقلت يا نبي الله فعلى ما نعمل ؟ على شيء قد فرغ منه أو على شيء لم يفرغ منه ؟ قال بل على شيء قد فرغ منه وجرت به الأقلام يا عمر ولكن كل ميسر لما خلق له . (حسن لغيره)

1424_ عن ذي اللحية الكلابي أنه قال يا رسول الله أنعمل في أمر مستأنف أو أمر قد فرغ منه ؟ قال لا بل في أمر قد فرغ منه ، قال ففيم نعمل ؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له . (صحيح)

1425_ عن أبي بكر الصديق قال قلت يا رسول الله أنعمل على ما قد فرغ منه أم على أمر مؤتنف ؟ قال بل على أمر قد فرغ منه ، قلت ففيم العمل يا رسول الله ؟ قال كل ميسر لما خلق له . (حسن لغيره)

1426_ عن ابن عباس قال قال رجل يا رسول الله أنعمل فيما جرت به المقادير وجف القلم أو شيء نأتنفه ؟ قال بل لما جرت به المقادير وجف به القلم ، قال ففيم العمل ؟ قال اعمل فكل ميسر ، فقال القوم بعضهم لبعض فالجِدُّ إذاً . (صحيح لغيره)

_ باب بيان أن الآجال والأرزاق وغيرها لا تزيد ولا تنقص عما سبق به القدر

قال تعالي (ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) (الأعراف / 34)
قال تعالي (وما يُعمَّر من مُعمَّرٍ ولا ينقص من عمره إلا في كتاب) (فاطر / 11)

قال الأعظمي (قال الزهري فنرى أنه إذا حضر أجله فلا يؤخر ساعة ولا يقدم وما لم يحضر أجله فإن الله يؤخر ما شاء ويقدم ما شاء . انظر القدر للفريابي (442))

1427_ عن أم حبيبة قالت اللهم أمتعني بزوجي رسول الله وبأبي أبي سفيان وبأخي معاوية ، فقال النبي قد سألت الله لآجال مضروبة وأيام معدودة وأرزاق مقسومة ، لن يعجل شيئا قبل حله أو يؤخر شيئا عن حله ، ولو كنت سألت الله أن يعيذك من عذاب النار أو عذاب القبر كان خيرا وأفضل .

وفي رواية بلفظ لآجال مضروبة وآثار موطوءة وأرزاق مقسومة ، فقال رجل يا رسول الله القردة والخنازير هي مما مسخ ؟ فقال النبي إن الله لم يهلك قوما أو يعذب قوما فيجعل لهم نسلا وإن القردة والخنازير كانوا قبل ذلك . (صحيح)

1428_ عن جابر قال قال رسول الله أيها الناس اتقوا الله وأجملوا في الطلب فإن نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقها وإن أبطأ عنها ، فاتقوا الله وأجمِلُوا في الطلب ، خذوا ما حلَّ ودعوا ما حرم . (صحيح)

1429_ عن جابر عن النبي قال لا تستبطئوا الرزق فإنه لن يموت العبد حتى يبلغه آخر رزق هو له فأجملوا في الطلب ، أخذ الحلال وترك الحرام . (صحيح)

1430_ عن جابر عن النبي قال لو أن ابن آدم هرب من رزقه كما يهرب من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت . (صحيح لغيره)

1431_ عن أبي حميد الساعدي أن رسول الله قال أجملوا في طلب الدنيا فإن كُلّاً ميسر لما كتب له منها . (صحيح)

1432_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يعدي شيء شيئا لا يعدي شيء شيئا ثلاثا ، فقام أعرابي فقال يا رسول الله إن النقبة تكون بمشفر البعير أو بعجبه فتشتمل الإبل جربا ، قال فسكت ساعة ثم قال ما أعدى الأول ؟ لا عدوى ولا صفر ولا هامة ، خلق الله كل نفس فكتب حياتها وموتها ومصيباتها ورزقها . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله النقبة هي أول شيء يظهر من الجرب ، وقوله بمشفر المشفر هو للبعير كالشفة للإنسان ، وقوله بعجبه العجب أصل الذنب)

1433_ عن أبي الدرداء قال قال رسول الله فرغ الله إلى كل عبد من خمس من رزقه وأجله وعمله وأثره ومضجعه . (صحيح)

1434_ عن أبي الدرداء عن النبي قال فرغ الله إلى كل عبد من خمس من أجله ورزقه وأثره وشقي أم سعيد . (صحيح)

1435_ عن ابن عمر قال كنا مع رسول الله فرأى تمرة عائرة فأعطاها سائلا وقال لو لم تأتها لأتتك . (صحيح)

1436_ عن عمر بن الخطاب أنه خطب بالشام خطبة يأثرها عن رسول الله قال وأجملوا في طلب الدنيا فإن الله قد تكفل بأرزاقكم وكل ميسر له عمله الذي كان عاملا ، استعينوا بالله على أعمالكم فإنه (يمحو الله ما يشاء ويُثْبِتُ وعنده أمُّ الكتاب) . (حسن)

1437_ عن أبي سعيد عن النبي قال لو أن أحدكم فرَّ من رزقه لأدركه كما يدركه الموت . (صحيح لغيره)

1438_ عن ابن مسعود عن النبي قال ليس من عمل يقرب إلى الجنة إلا قد أمرتكم به ولا عمل يقرب إلى النار إلا قد نهيتكم عنه ، لا يستبطئن أحد منكم رزقه ، إن جبريل ألقى في روعي أن أحدا منكم لن يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه ، فاتقوا الله أيها الناس وأجملوا في الطلب ، فإن استبطأ أحد منكم رزقه فلا يطلبه بمعصية الله فإن الله لا ينال فضله بمعصية . (صحيح لغيره)

_ باب لا ترد الرُّقَى ولا الدواء من قدر الله شيئا

1439_ عن أبي خزامة السعدي أنه قال لرسول الله يا رسول الله أرأيت دواء نتداوى به ورقي نسترقيها وتقى نتقيها هل ترد ذلك من قدر الله من شيء ؟ فقال رسول الله إنه من قدر الله . (حسن لغيره)

_ باب أن النذر لا يغير القدر

1440_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم يكن قد قدر له ، ولكن يلقيه النذر إلى القدر قد قدر له فيستخرج الله به من البخيل فيؤتى عليه ما لم يكن يؤتى عليه من قبل . (صحيح)

1441_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم يكن قد قدرته ولكن يلقيه القدر وقد قدرته له فأستخرج به من البخيل . وفي رواية قال لا تنذروا فإن النذر لا يغني من القدر شيئا وإنما يُستَخرج به من البخيل . (صحيح)

1442_ عن ابن عمر قال نهى النبي عن النذر قال إنه لا يرد شيئا وإنما يستخرج به من البخيل . (صحيح)

1443_ عن ابن عمر قال أخذ رسول الله يوما ينهانا عن النذر ويقول إنه لا يرد شيئا وإنما يستخرج به من الشحيح . (صحيح)

_ باب الدعاء يرد القدر

1444_ عن أنس عن النبي قال ادعوا فإن الدعاء يرُدُّ القدر . (صحيح)

1445 _ عن سلمان عن النبي قال لا يرد القضاء إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر . (صحيح لغيره)

1446_ عن ثوبان قال قال رسول الله لا يزيد في العمر إلا البر ولا يرد القدر إلا الدعاء وإن الرجل ليحرم الرزق بخطيئة يعملها . (صحيح لغيره)

1447_ عن ابن عمر عن النبي قال من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له أبواب الرحمة وما سئل الله شيئا يعني أحب إليه من أن يسأل العافية ، وقال إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء . (حسن)

1448_ عن عبادة بن الصامت قال أتي رسول الله وهو قاعد في ظل الحطيم بمكة فقيل يا رسول الله أتي على مال أبي فلان بسيف البحر فذهب ، فقال رسول الله ما تلف مال في بر ولا بحر إلا بمنع الزكاة فأحرزوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة وادفعوا عنكم طوارق البلاء بالدعاء فإن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل ما نزل يكشفه وما لم ينزل يحبسه . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي معناه أحاديث أخرى معلولة ومعنى الحديث أن الدعاء من أسباب دفع البلاء المقدر كما أن الدواء من أسباب دفع المرض المقدر ولذا أمرنا بالدعاء والتداوي . قال سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله ومراده أن القدر المعلق بالدعاء يرده الدعاء . انظر فتاواه (6 / 204) وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله والدعاء يرد القضاء قد يقضي الله القضاء ويجعل له سببا بمنع ومنه الدعاء)

(وأقول بل فيها أحاديث حسنة وانظر بعض ذلك في كتاب رقم (545) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث داووا مرضاكم بالصدقة من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه متروك أو مكذوب)

وكتاب رقم (257) (الكامل في أحاديث الزكاة والصدقة وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وأحكام وما في تركها من نهي وذم ولعن ووعيد / 2600 حديث))

_ باب ما جاء في استعمال الحذر وإثبات القدر

1449_ عن ابن عباس أن عمر بن الخطاب خرج إلى الشام حتى إذا كان بسرغ لقيه أهل الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه فأخبروه أن الوباء قد وقع بالشام ، قال ابن عباس فقال عمر ادع لي المهاجرين الأولين فدعوتهم فاستشارهم وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام ، فاختلفوا فقال بعضهم قد خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع عنه ، وقال بعضهم معك بقية الناس وأصحاب رسول الله ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء ،

فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الأنصار فدعوتهم له فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم ، فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان ها هنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح ، فدعوتهم فلم يختلف عليه رجلان فقالوا نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء ،

فنادى عمر في الناس إني مصبح على ظهر فأصبحوا عليه ، فقال أبو عبيدة بن الجراح أفرارا من قدر الله ؟ فقال عمر لو غيرك قالها يا أبا عبيدة وكان عمر يكره خلافه ، نعم نفر من قدر الله إلى قدر الله ، أرأيت لو كانت لك إبل فهبطت واديا له عدوتان إحداهما خصبة والأخرى جدبة أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله ،

قال فجاء عبد الرحمن ابن عوف وكان متغيبا في بعض حاجته فقال إن عندي من هذا علما ، سمعت رسول الله يقول إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه ، قال فحمد اللهَ عمر بن الخطاب ثم انصرف . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله بسرغ قرية بوادي تبوك يجوز فيها الصرف وعدمه وقيل هي مدينة افتتحها أبو عبيدة وهي واليرموك والجابية متصلات ، الأجناد جمع جند والمراد هنا مدن الشام الخمس وهي فلسطين والأردن ودمشق وحمص وقنسرين ، وعدوتان العدو بضم العين وكسرها هي جانب الوادي ، قال البيهقي في القضاء والقدر (2 / 500) قال أصحابنا في هذا الخبر إن أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه استعمل الحذر وأثبت القدر معاً ، وهو طريق السنة ونهج السلف الصالح رحمة الله عليهم)

_ باب أن الله خلق للجنة أهلا وخلق للنار أهلا

قال تعالي (ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون) (الأعراف / 179)

قال تعالي (ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين ، إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين) (هود / 119)

1450_ عن عائشة قالت توفي صبيٌّ فقلت طوبي له عصفور من عصافير الجنة ، فقال رسول الله أوَلَا تدرين أن الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه أهلاً ولهذه أهلا . (صحيح)

1451_ عن عائشة قالت دعي رسول الله إلى جنازة صبي من الأنصار فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه ، قال أو غير ذلك يا عائشة ، إن الله

خلق للجنة أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم وخلق للنار أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم . (صحيح)

_ باب ما جاء في امتحان أصحاب الأعذار ممن لم تبلغه الدعوة أو مات في فترة أو غير ذلك

1452_ عن أبي هريرة أن النبي قال أربعة يوم القيامة يدلون على الله بحجة ، رجل أصم لا يسمع ورجل أحمق ورجل هرم ورجل مات في فترة ، فأما الأصم فيقول رب قد جاء الإسلام وما أسمع شيئا ، وأما الأحمق فيقول رب لقد جاء الإسلام والصبيان يخذفونني بالبعر ،

وأما الهرم فيقول رب لقد جاء الإسلام وما أعقل شيئا ، وأما الذي مات في فترة فيقول رب ما أتاني الرسول فيأخذ مواثيقهم ليطيعنه ويرسل إليهم أن ادخلوا النار ، فوالذي نفس محمد بيده لو دخلوها ما كانت عليهم إلا بردا وسلاما . (صحيح)

1453_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أربعة كلهم يدلي على الله يوم القيامة بحجة وعذر ، رجل مات في الفترة ورجل أدركه الإسلام هرما ورجل أصم أبكم ورجل معتوه ، فيبعث الله إليهم ملكا رسولا فيقول اتبعوه فيأتيهم الرسول فيؤجج لهم نارا ثم يقول اقتحموها ، فمن اقتحمها كانت عليه بردا وسلاما ومن لا حقت عليه كلمة العذاب . (صحيح)

1454_ عن الأسود بن سريع عن النبي قال أربعة يوم القيامة رجل أصم لا يسمع شيئا ورجل أحمق ورجل هرم ورجل مات في فترة ، فأما الأصم فيقول رب لقد جاء الإسلام وما أسمع شيئا ، وأما الأحمق فيقول رب لقد جاء الإسلام والصبيان يحذفوني بالبعر ،

وأما الهرم فيقول رب لقد جاء الإسلام وما أعقل شيئا ، وأما الذي مات في الفترة فيقول رب ما أتاني لك رسول ، فيأخذ مواثيقهم ليطيعنه فيرسل إليهم أن ادخلوا النار ، قال فوالذي نفس محمد بيده لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما . (صحيح)

1455_ عن أنس بن مالك عن النبي قال يؤتى بأربعة يوم القيامة بالمولود وبالمعتوه وبمن مات في الفترة وبالشيخ الفاني كلهم يتكلم بحجته ، فيقول الرب لعنقٍ من النار ابرز ، فيقول لهم إني كنت أبعث إلى عبادي رسلا من أنفسهم وإني رسول نفسي إليكم ادخلوا هذه ، فيقول من كتب عليه الشقاء يا رب أين ندخلها ومنها كنا نفر ، ومن كتب عليه السعادة يمضي فيقتحم فيها مسرعا ، فيقول تبارك وتعالى أنتم لرسلي أشد تكذيبا ومعصية ، فيدخل هؤلاء الجنة وهؤلاء النار . (حسن لغيره)

1456_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال يؤتى بالهالك في الفترة والمعتوه والمولود ، فيقول الهالك في الفترة لم يأتني كتاب ولا رسول ، ويقول المعتوه أي رب لم تجعل لي عقلا أعقل به خيرا ولا شرا ، ويقول المولود لم أدرك العمل ، قال فترفع لهم نار فيقال لهم ردوها أو قال ادخلوها ، فيدخلها من كان في علم الله سعيدا إن لو أدرك العمل ، ويمسك عنها من كان في علم الله شقيا إن لو أدرك العمل ، فيقول تبارك وتعالى إياي عصيتم فكيف برسلي بالغيب . (صحيح لغيره)

1457_ عن معاذ بن جبل عن النبي قال يؤتى يوم القيامة بالممسوح عقلا وبهالك في الفترة وبالهالك صغيرا ، فيقول الممسوخ عقلا يا رب لو آتيتني عقلا ما كان من آتيته عقلا بأسعد بعقله مني ، ويقول الهالك في الفترة يا رب لو أتاني منك عهد ما كان من أتاه منك عهد بأسعد بعهده مني ، ويقول الهالك صغيرا لو آتيتني عمرا ما كان من آتيته عمرا بأسعد بعمره مني ، فيقول الرب تبارك وتعالى إني آمركم بأمر فتطيعوني ؟ فيقولون نعم وعزتك ،

فيقول اذهبوا فادخلوا النار ،ولو دخلوها ما ضرتهم ، قال فتخرج عليهم قوابص يظنون أنها قد أهلكت ما خلق الله من شيء فيرجعون سراعا ، يقولون خرجنا يا رب وعزتك نريد دخولها فخرجت علينا قوابص ظننا أنها قد أهلكت ما خلق الله من شيء ، فيأمرهم الثانية فيرجعون كذلك يقولون مثل قولهم ، فيقول الله قبل أن تخلقوا علمت ما أنتم عاملون وعلى علمي خلقتكم وإلى علمي تصيرون ، فتأخذهم النار . (حسن لغيره)

_ باب أن الله ألقى نوره على خلقه فمن أصابه اهتدى ومن أخطأه ضل

قال تعالي (أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارجٍ منها) (الأنعام / 122)

1458_ عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله يقول إن الله خلق خلقه في ظلمة فألقى عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ومن أخطأه ضل . (صحيح)

_ باب إخبار النبي أن الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا

قال تعالي (وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا ، فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما) (الكهف / 81)

1459_ عن أبي بن كعب قال قال رسول الله إن الغلام الذي قتله الخضر طُبِعَ كافرا ولو عاش لأرهق أبويه طغيانا وكفرا . (صحيح)

1460_ عن أبي بن كعب عن النبي قال قام موسي خطيبا في بني إسرائيل فذكر الحديث وقال فيه فبينما هما يمشيان على الساحل إذا غلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه فاقتلعه بيده فقتله فقال موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نُكْرًا . (صحيح)

_ باب ذكر أحاديث القبضتين

1461_ عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض ، جاء منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك والسهل والحَزَنِ والخبيث والطيب . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله الحَزَن أي الخشن والغليظ الطبع)

1462_ عن أبي الدرداء عن النبي قال خلق الله آدم حين خلقه فضرب كتفه اليمني فأخرج ذرية بيضاء كأنهم الذر وضرب كتفه اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم ، فقال للذي في يمينه إلى الجنة ولا أبالي وقال للذي في كفه اليسرى إلى النار ولا أبالي . (صحيح)

1463 _ عن أبي نضرة أن رجلا من أصحاب النبي يقال له أبو عبد الله دخل عليه أصحابه يعودونه وهو يبكي فقالوا له ما يبكيك ؟ ألم يقل لك رسول الله خذ من شاربك ثم أقره حتى تلقاني ؟ قال بلى ولكني سمعت رسول الله يقول إن الله قبض بيمينه قبضة وأخرى باليد الأخرى وقال هذه لهذه وهذه لهذه ولا أبالي ، فلا أدري في أي القبضتين أنا . (صحيح)

1464_ عن ابن عمر أن النبي قال هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه . قال فتفرق الناس وهم لا يختلفون في القَدَر . (صحيح)

1465_ عن هشام بن حكيم أن رجلا أتى النبي فقال يا رسول الله أنبتدأ الأعمال أم قضي القضاء ؟ فقال رسول الله إن الله أخذ ذرية آدم من ظهره وأشهدهم على أنفسهم ثم أفاض بهم في كفيه فقال هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار ، فأهل الجنة ميسرون لعمل أهل الجنة وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار . (صحيح)

1466_ عن عبد الرحمن السلمي قال سمعت رسول الله يقول إن الله خلق آدم وأخذ من ظهره فقال هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهؤلاء في النار ولا أبالي ، فقال رجل يا رسول الله على ماذا العمل ؟ قال على مواقع القَدَر . (صحيح)

1467_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله إن الله قبض قبضة فقال للجنة برحمتي وقبض قبضة فقال للنار ولا أبالي . (صحيح لغيره)

1468_ عن عمر بن الخطاب أنه سئل عن هذه الآية (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين) فقال عمر بن الخطاب سمعت رسول الله يُسأَل عنها فقال رسول الله إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون ،

ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون ، فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل ؟ فقال رسول الله إن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل

الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله به النار . (صحيح لغيره)

1469_ عن عمر بن الخطاب أنه قال يا رسول الله أرأيت عملنا هذا على أمر قد فرغ منه أم على أمر نستقبله ؟ فقال رسول الله بل على أمر قد فرغ منه ، فقال عمر ففيم العمل إذن ؟ فقال رسول الله كلٌّ لا يُنَال إلا بالعمل ، فقال عمر إذن نجتهد . (صحيح)

1470_ عن أبي قلابة قال إن الله لما خلق آدم أخرج ذريته ثم نثرهم في كفه ثم أفاضهم فألقى التي في يمينه عن يمينه والتي في يده الأخرى عن شماله ، ثم قال هؤلاء لهذه ولا أبالي وهؤلاء لهذه ولا أبالي ، وكتب أهل النار وما هم عاملون وأهل الجنة وما هم عاملون وطوى الكتاب ورفع القلم . (صحيح)

1471_ عن أبي هريرة عن النبي قال لما خلق الله آدم ضرب بيده على شق آدم الأيمن فأخرج ذروا كالذر قال يا آدم هؤلاء ذريتك من أهل الجنة ، ثم ضرب بيده على شق آدم الأيسر فأخرج ذروا كالحمم ثم قال هؤلاء ذريتك من أهل النار . (حسن لغيره)

1472_ عن معاذ بن جبل أن رسول الله تلا هذه الآية (أصحاب اليمين وأصحاب الشمال) فقبض قبضتين فقال هذه في الجنة ولا أبالي وهذه في النار ولا أبالي . (حسن لغيره)

1473_ عن أبي موسي الأشعري عن النبي قال إن الله لما خلق آدم قبض من طينته قبضتين قبضة بيمينه وقبضة بيده الأخرى فقال للذي بيمينه هؤلاء للجنة ولا أبالي وقال للذي بيده الأخرى هؤلاء للنار ولا أبالي ثم ردهم في صلب آدم فهم يتناسلون على ذلك إلى الآن . (صحيح لغيره)

_ باب ما روي أن الله كتب كتابا لأهل الجنة وأهل النار

1474_ عن عبد الله بن عمرو قال خرج علينا رسول الله وفي يده كتابان فقال أتدرون ما هذان الكتابان ؟ فقلنا لا يا رسول الله إلا أن تخبرنا ، فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا ، ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا ،

فقال أصحابه ففيم العمل يا رسول الله إن كان أمر قد فرغ منه ؟ فقال سددوا وقاربوا فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل ، ثم قال رسول الله بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد ، فريقٌ في الجنة وفريق في السعير . (صحيح)

1475_ عن عبد الله بن عمرو قال خرج علينا رسول الله ذات يوم قابضا على كفيه ومعه كتابان فقال أتدرون ما هذان الكتابان ؟ قلنا لا يا رسول الله ، فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وعشائرهم وعدتهم قبل أن يستقروا نطفا في الأصلاب وقبل أن يستقروا نطفا في الأرحام إذ هم في الطينة منجدلون ،

فليس بزائد فيهم ولا ناقص منهم ، إجمال من الله عليهم إلى يوم القيامة ، ثم قال للذي في يساره هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وعشائرهم وعدتهم قبل أن يستقروا

نطفا في الأصلاب وقبل أن يستقروا نطفا في الأرحام إذ هم في الطينة منجدلون ، فليس بزائد فيهم ولا بناقص منهم ،

إجمال من الله عليهم إلى يوم القيامة ، فقال عبد الله بن عمرو ففيم العمل إذا يا رسول الله ؟ فقال اعملوا وسددوا وقاربوا فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل ، ثم قال فريق في الجنة فضل من الله وفريق في السعير عدل من الله . (حسن)

1476_ عن ابن عباس قال خرج النبي فسمع ناسا من أصحابه يذكرون القدر فقال إنكم قد أخذتم في شعبتين بعيدتي الغور ، فيهما هلك أهل الكتاب من قبلكم ، ولقد أخرج يوما كتابا فقال هذا كتاب من الله الرحمن الرحيم فيه تسمية أهل الجنة بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم لا ينقص منهم أحد ، فريق في الجنة وفريق في السعير . (صحيح لغيره)

1477_ عن ابن عمر قال خرج علينا رسول الله قابضا على شيء في يده ففتح يده اليمني فقال بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من الرحمن الرحيم فيه أهل الجنة بأعدادهم وأسمائهم وأحسابهم يجمل عليهم إلى يوم القيامة لا ينقص منهم أحد ولا يزاد فيهم أحد ، وقد يسلك بالسعيد طريق الشقاء حتى يقال هو منهم ما أشبهه بهم ، ثم يزال إلى سعادته قبل موته ولو بفواق ناقة ،

وفتح يده اليسرى فقال بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ كتاب من الرحمن الرحيم فيه أهل النار بأعدادهم وأسمائهم وأحسابهم يجمل عليهم إلى يوم القيامة لا ينقص منهم ولا يزاد فيهم أحد ، وقد يسلك بالأشقياء طريق أهل السعادة حتى يقال هو منهم وما أشبهه بهم ثم يدرك أحدهم شقاؤه قبل موته ولو بفواق ناقة ، ثم قال رسول الله العمل بخواتيمه العمل بخواتيمه ثلاثا . (حسن لغيره)

قال الأعظمي (وفي الباب أحاديث عن البراء بن عازب وابن عباس وعبد الله بن بسر وعلي بن أبي طالب كلها ضعيفة) . (أقول بل فيها أحاديث صحيحة وحسنة)

(ولعل أقرب أمثلة ذلك من يعيش علي صلاح ثم يموت علي كبيرة من الكبائر فيعذبه الله عليها ، ومن يعيش علي كفر ثم يسلم قبل موته بمدة فلا يخلد في النار ، وفي عذاب الكافر علي عمله في كفره خلاف والأقرب أنه يعذب علي ما يتعلق بحقوق الناس وعلي ما يكون محرما في الكتب السابقة)

_ باب إنما الأعمال بالخواتيم

1478_ عن سهل بن سعد أن رسول الله قال إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار ، وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة . (صحيح)

1479_ عن سهل بن سعد أن رسول الله التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله إلى عسكره ومال الآخرون إلى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله رجل لا يدع لهم شاذة إلا اتبعها بضربها بسيفه فقالوا ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان ، فقال رسول الله أما إنه من أهل النار فقال رجل من القوم أنا صاحبه أبدا ، فخرج معه كلما وقف وقف معه وإذا أسرع أسرع معه ،

قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه ، فخرج الرجل إلى رسول الله قال أشهد أنك رسول الله ، قال وما ذاك ؟ قال الرجل الذي ذكرت آنفا أنه من أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم به ،

فخرجت في طلبه حتى جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالأرض وذبابه بين ثديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه ، فقال رسول الله عند ذلك إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة . (صحيح)

1480_ عن أبي هريرة قال شهدنا مع رسول الله خيبر فقال لرجل ممن يدعي الإسلام هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فأصابته جراحة ، فقيل يا رسول الله الذي قلت إنه من أهل النار فإنه قد قاتل اليوم قتالا شديدا وقد مات ، فقال النبي إلى النار ، قال فكاد بعض الناس أن يرتاب ،

فبينما هم على ذلك إذ قيل إنه لم يمت ولكن به جراحا شديدا فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه ، فأخبر النبي بذلك فقال الله أكبر أشهد أني عبد الله ورسوله ، ثم أمر بلالا فنادى بالناس إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر . (صحيح)

1481_ عن أبي هريرة قال شهدنا مع رسول الله خيبر فقال رسول الله لرجل ممن معه يدعي الإسلام هذا من أهل النار ، فلما حضر القتال قاتل الرجل من أشد القتال وكثرت به الجراح فأثبتته

فجاء رجل من أصحاب النبي فقال يا رسول الله أرأيت الذي تحدثت أنه من أهل النار قد قاتل في سبيل الله من أشد القتال فكثرت به الجراح فقال النبي أما إنه من أهل النار ،

فكاد بعض المسلمين يرتاب ، فبينما هو على ذلك إذ وجد الرجل ألم الجراح فأهوى بيده إلى كنانته فانتزع منها سهما فانتحر بها ، فاشتد رجال من المسلمين إلى رسول الله فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك قد انتحر فلان فقتل نفسه ، فقال رسول الله يا بلال قم فأذن لا يدخل الجنة إلا مؤمن وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله فأثبتته أي جعلته ساكنا لا حركة له من شدة جراحه)

1482_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل أهل النار ، وإن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار ثم يختم له عمله بعمل أهل الجنة . (صحيح)

1483_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن الرجل ليعمل أو قال يعمل بعمل أهل النار سبعين سنة ثم يختم له بعمل أهل الجنة ويعمل العامل سبعين سنة بعمل أهل الجنة ثم يختم له بعمل أهل النار . (حسن)

1484_ عن عائشة أن رسول الله قال إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وإنه لمكتوب في الكتاب من أهل النار فإذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل أهل النار فمات فدخل النار ، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار وإنه لمكتوب في الكتاب من أهل الجنة فإذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل أهل الجنة فمات فدخل الجنة . (صحيح)

1485_ عن أنس أن رسول الله قال لا عليكم أن لا تعجبوا بأحد حتى تنظروا بم يختم له فإن العامل يعمل زمانا من عمره أو برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة ثم يتحول فيعمل عملا سيئا ، وإن العبد ليعمل البرهة من دهر بعمل سيء لو مات عليه دخل النار ثم يتحول فيعمل عملا صالحا ، وإذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قبل موته ، قالوا يا رسول الله وكيف يستعمله ؟ قال يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه . (صحيح)

1486_ عن العرس بن عميرة قال سمعت رسول الله يقول إن العبد ليعمل بعمل أهل النار ثم تعرض له الجادة من جواد الجنة فيعمل بها حتى يموت عليها وذلك لما كتب ، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة البرهة من دهره ثم تعرض له الجادة من جواد أهل النار فيعمل بها حتى يموت عليها وذلك لما كتب عليه . (صحيح)

1487_ عن عائشة أن النبي قال إنما الأعمال بالخواتيم . (صحيح)

1488_ عن معاوية قال سمعت رسول الله يقول إنما الأعمال بخواتيمها كالوعاء إذا طاب أعلاه طاب أسفله وإذا خبث أعلاه خبث أسفله . (صحيح)

_ باب أن بني آدم خلقوا على طبقات شتى

1489_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله إن بني آدم خلقوا على طبقاتٍ شتي ، فمنهم من يولد مؤمنا ويحيا مؤمنا ويموت مؤمنا ، ومنهم من يولد كافرا ويحيا كافرا ويموت كافرا ، ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافرا ، ومنهم من يولد كافرا ويحيا كافرا ويموت مؤمنا . (صحيح)

1490_ عن أبي سعيد قال صلى بنا رسول الله يوما صلاة العصر بنهار ثم قام خطيبا فلم يدع شيئا يكون إلى قيام الساعة إلا أخبرنا به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وكان فيما قال إن الدنيا خضرة حلوة وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون ، ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء ،

وكان فيما قال ألا لا يمنعن رجلا هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه . قال فبكى أبو سعيد فقال قد والله رأينا أشياء فهبنا . فكان فيما قال ألا إنه ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته ولا غدرة أعظم من غدرة إمام عامة ، يركز لواؤه عند استه ، وكان فيما حفظنا يومئذ ألا إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى ،

فمنهم من يولد مؤمنا ويحيا مؤمنا ويموت مؤمنا ، ومنهم من يولد كافرا ويحيا كافرا ويموت كافرا ، ومنهم من يولد مؤمنا ويحيا مؤمنا ويموت كافرا ، ومنهم من يولد كافرا ويحيا كافرا ويموت مؤمنا ، ألا وإن منهم البطيء الغضب سريع الفيئ ، ومنهم سريع الغضب سريع الفيء ، فتلك بتلك ،

ألا وإن منهم سريع الغضب بطيء الفيئ ، ألا وخيرهم بطيء الغضب سريع الفيئ وشرهم سريع الغضب بطيء الفيئ ، ألا وإن منهم حسن القضاء حسن الطلب ، ومنهم سيئ القضاء حسن الطلب ، ومنهم حسن القضاء سيئ الطلب ، فتلك بتلك ، ألا وإن منهم السيئ القضاء السيء الطلب ، ألا وخيرهم الحسن القضاء الحسن الطلب ،

ألا وشرهم سيئ القضاء سيئ الطلب ، ألا وإن الغضب جمرة في قلب ابن آدم ، أما رأيتم إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه ، فمن أحس بشيء من ذلك فليلصق بالأرض ، قال وجعلنا نلتفت إلى

الشمس هل بقي منها شيء ، فقال رسول الله ألا إنه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه . (حسن)

_ باب إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله ووفقه للإسلام

1491_ عن أنس قال قال رسول الله إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله ، فقيل كيف يستعمله يا رسول الله ؟ قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت . (صحيح)

1492_ عن عمرو بن الحمق أنه سمع النبي يقول إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله ، قيل وما استعمله ؟ قال يفتح له عمل صالح بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله عسله ، العسل طيب الثناء مأخوذ من العسل يقال عسل الطعام يعسله إذا جعل فيه العسل ، انظر النهاية (3 / 237) كأنه شبه ما رزقه الله من العمل الصالح الذي طاب به ذكره بين قومه بالعسل الذي يجعل في الطعام فيحلو به ويطيب . انظر الفائق (2 / 429))

1493_ عن عائشة قالت قال رسول الله إذا أراد الله بعبد خيرا عسله ، قلت يا رسول الله وكيف يعسله ؟ قال يوفقه لعمل صالح قبل موته فيقبضه عليه . (صحيح لغيره)

1494_ عن أبي عنبة قال قال رسول الله إذا أراد الله بعبد خيرا عسله ، قيل وما عسله ؟ قال يفتح الله له عملا صالحا قبل موته ثم يقبضه عليه . (صحيح)

1495_ عن أبي أمامة عن النبي قال إذا أراد الله بعبد خيرا عسله ، قيل وما عسله ؟ قال يفتح له عملا صالحا ثم يقبضه عليه . (صحيح لغيره)

1496_ عن كرز بن علقمة قال قال رجل يا رسول الله هل للإسلام من منتهى ؟ قال نعم أيما أهل بيت من العرب أو العجم أراد الله بهم خيرا أدخل عليهم الإسلام ، قال ثم مه ؟ قال ثم تقع الفتن كأنها الظلل ، قال كلا والله إن شاء الله ، قال بلى والذي نفسي بيده ثم تعودون فيها أساود صبّاً يضرب بعضكم رقاب بعض . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله كلا لم يقله إنكارا لذلك وإنما قاله إظهارا لمحبته للإسلام ، وقوله أساود حيات جمع أسود ، وقوله صبا بضم وتشديد أي كأنهم حيات مصبوبة على الناس من السماء)

_ باب أن الله لا يعطي الإيمان إلا من يحب

1497_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وإن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الإيمان إلا من يحب . (صحيح)

_ باب في حجاج آدم وموسى عليهما السلام

1498_ عن أبي هريرة عن النبي قال احتج آدم وموسى فقال له موسى يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة ، قال له آدم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده أتلومني على أمر قدره الله عليَّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة ، فحجَّ آدمُ موسى فحج آدم موسى ثلاثا . (صحيح)

1499_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله احتج آدم وموسى فقال له موسى أنت آدم الذي أخرجتك خطيئتك من الجنة ؟ فقال له آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه ثم تلومني على أمر قدر علي قبل أن أخلق ؟. فقال رسول الله فحَجَّ آدمُ موسى مرتين . (صحيح)

1500_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال تحاج آدم وموسى فحج آدم موسى ، قال له موسى أنت آدم الذي أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة ؟ فقال له آدم أنت موسى الذي أعطاك الله علم كل شيء واصطفاك على الناس برسالته ؟ قال نعم ، قال أفتلومني على أمر قد قُدِّرَ عليَّ قبل أن أُخلَق . (صحيح)

1501_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال التقى آدم وموسى فقال موسى لآدم أنت الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة ؟ قال له آدم أنت الذي اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه وأنزل عليك التوراة ؟ قال نعم ، فوجدته كتب عليَّ قبل أن يخلقني ؟ قال نعم ، فحج آدم موسى . (صحيح)

1502_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله احتج آدم وموسى عند ربهما فحج آدم موسى ، قال موسى أنت آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وأسكنك في جنته ثم أهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض ؟ فقال آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجيا فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن أخلق ؟

قال موسى بأربعين عاما ، قال آدم فهل وجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى ؟ قال نعم ، قال أفتلومني على أن عملت عملا كتبه الله علي أن أعمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة ، قال رسول الله فحج آدم موسى . (صحيح)

1503_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله احتج آدم وموسى فقال موسى لآدم يا آدم أنت الذي أدخلت ذريتك النار ؟ فقال آدم يا موسى اصطفاك الله برسالته وبكلامه وأنزل عليك التوراة فهل وجدت أني أهبط ؟ قال نعم ، قال فحجَّهُ آدم . (صحيح)

1504_ عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري عن النبي قال احتج آدم وموسى صلى الله عليهما فقال موسى لآدم أنت آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك أخرجت ذريتك من الجنة ؟ قال فتجده علي مكتوبا ؟ قال نعم ، فحج آدم موسى . (صحيح)

1505_ عن أبي سعيد بنحو الحديث السابق وقال فيه يا موسى أرأيت ما علم الله أنه سيكون بد من أن يكون ؟ . (ضعيف)

1506_ عن عمر بن الخطاب أن رسول الله قال التقى آدم وموسى فقال موسى أنت الذي خلق الله بيده وأسجد لك ملائكته ونفخ فيك من روحه وأمرك بأمر فعصيته فأخرجتنا من الجنة ؟ فقال له آدم قد أتاك الله التوراة فهل وجدت فيها كتب علي الذنب قبل أن أعمله ؟ قال نعم ، قال فحج آدم موسى فحج آدم موسى . (صحيح)

1507_ عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله إن موسى قال يا رب أرنا آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة فأراه الله آدم فقال أنت أبونا آدم ؟ فقال له آدم نعم ، قال أنت الذي نفخ الله فيك من

روحه وعلمك الأسماء كلها وأمر الملائكة فسجدوا لك ؟ قال نعم ، قال فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة ؟ فقال له آدم ومن أنت ؟ قال أنا موسى ،

قال أنت نبي بني إسرائيل الذي كلمك الله من وراء الحجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه ؟ قال نعم ، قال أفما وجدت أن ذلك كان في كتاب الله قبل أن أخلق ؟ قال نعم ، قال فبم تلومني في شيء سبق من الله فيه القضاء قبلي ؟ ، قال رسول الله عند ذلك فحج آدم موسى فحج آدم موسى . (صحيح)

1508_ عن جندب بن عبد الله أن رسول الله قال احتج آدم وموسى فقال موسى أنت آدم الذي خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وأسكنك جنته فأخرجت الناس من الجنة ؟ فقال آدم أنت موسى الذي كلمك الله نجيا وآتاك التوراة تلومني على أمر قد كتب علي قبل أن يخلقني ؟ قال رسول الله فحج آدم موسى . وفي رواية قال فأنا أقدم أم الذِّكر . (صحيح)

قال الأعظمي (والخلاصة أن حديث حجاج آدم وموسى عليهما السلام ثابت بالاتفاق ، رواه أبو هريرة وعنه جماعة من التابعين تتبعه الحافظ ابن حجر فقال وقع لنا من طريق عشرة عن أبي هريرة ، وعن أبي سعيد الخدري وعمر بن الخطاب وغيرهم .

والحافظ ابن حجر عزا حديث جندب بن عبد الله إلى النسائي وحديث أبي سعيد إلى البزار ولم يحكم عليهما ولكنه نقل عن ابن عبد البر أنه قال وروي عن النبي من وجوه أخرى من رواية الأئمة الثقات الأثبات . انظر الفتح (11 / 506))

_ باب ما جاء في وهب آدم أربعين سنة من عمره لداود عليهما السلام ونسيانه ذلك

1509_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة وجعل بين عيني كل إنسان منهم وبيصا من نور ثم عرضهم على آدم ، فقال أي رب من هؤلاء ؟ قال هؤلاء ذريتك ، فرأى رجلا منهم فأعجبه وبيص ما بين عينيه فقال أي رب من هذا ؟ فقال هذا رجل من آخر الأمم من ذريتك يقال له داود ،

فقال رب كم جعلت عمره ؟ قال ستين سنة ، قال أي رب زده من عمري أربعين سنة ، فلما قضي عمر آدم جاءه ملك الموت فقال أوَلَم يبق من عمري أربعون سنة ؟ قال أولم تعطها ابنك داود ؟ قال فجحد آدم فجحدت ذريته ونسي آدم فنسيت ذريته وخطئ آدم فخطئت ذريته . (صحيح)

1510_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله بإذنه ، فقال له ربه يرحمك الله يا آدم اذهب إلى أولئك الملائكة إلى ملإ منهم جلوس فقل السلام عليكم ، قالوا وعليك السلام ورحمة الله ، ثم رجع إلى ربه فقال إن هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم ،

فقال الله له ويداه مقبوضتان اختر أيهما شئت ، قال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ، ثم بسطها فإذا فيها آدم وذريته فقال أي رب ما هؤلاء ؟ فقال هؤلاء ذريتك ، فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين عينيه ، فإذا فيهم رجل أضوؤهم أو من أضوئهم ، قال يا رب من هذا ؟ قال هذا ابنك داود قد كتب له عمر أربعين سنة ، قال يا رب زده في عمره ، قال ذاك الذي كتب له ،

قال أي رب فإني قد جعلت له من عمري ستين سنة ، قال أنت وذاك ، قال ثم أسكن الجنة ما شاء الله ثم أهبط منها فكان آدم يعد لنفسه ، قال فأتاه ملك الموت فقال له آدم قد عجلت قد كتب

لي ألف سنة ، قال بلى ولكنك جعلت لابنك داود ستين سنة ، فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته ، فمن يومئذ أمر بالكتاب والشهود . (صحيح)

1511_ عن ابن عباس أنه قال لما نزلت آية الدَّيْن قال رسول الله إن أول من جحد آدم أن الله لما خلق آدم مسح ظهره فأخرج منه ما هو ذارئ إلى يوم القيامة ، فجعل يعرض ذريته عليه فرأى فيهم رجلا يزهر فقال أي رب من هذا ؟ قال هذا ابنك داود ، قال أي رب كم عمره ؟ قال ستون عاما ، قال رب زد في عمره ، قال لا إلا أن أزيده من عمرك ،

وكان عمر آدم ألف عام فزاده أربعين عاما فكتب الله عليه بذلك كتابا وأشهد عليه الملائكة ، فلما احتضر آدم وأتته الملائكة لتقبضه قال إنه قد بقي من عمري أربعون عاما ، فقيل إنك قد وهبتها لابنك داود ، قال ما فعلت ، وأبرز الله عليه الكتاب وشهدت عليه الملائكة . (حسن)

قال الأعظمي (ورواية إعطاء آدم عليه السلام أربعين سنة من عمره لداود عليه السلام أرجح على رواية إعطائه إياه ستين سنة)

_ باب أن الله يصرف القلوب كيف يشاء

1512_ عن عبد الله بن عمرو أنه سمع رسول الله يقول إن قلوب بني آدم كلها بين أصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرِّفُه حيث يشاء ، ثم قال رسول الله اللهم مُصرِّفَ القلوب صرف قلوبنا على طاعتك . (صحيح)

قال الأعظمي (وبقية الأحاديث بهذا المعنى انظرها في كتاب الأذكار والأدعية)

_ باب كل شيء بقَدَر

1513_ عن طاوس بن كيسان قال أدركت ناسا من أصحاب رسول الله يقولون كلُّ شيءٍ بقّدَر . قال وسمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله كل شيء بقدر حتى العجز والكيْس أو قال الكيس والعجز . (صحيح)

قال الأعظمي (والكيس ضد العجز وهو النشاط والحذق بالأمور ، ومعناه أن العاجز قدر عجزه والكيس قدر كيسه)

1514_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فإنما لها ما قُدِّر لها . (صحيح)

قال الأعظمي (قال ابن عبد البر وهذا الحديث من أحسن أحاديث القدر عند أهل العلم لما دل عليه من أن الزوج لو أجابها وطلق من تظن أنها تزاحمها في رزقها فإنه لا يحصل لها من ذلك إلا ما كتب الله لها سواء أجابها أو لم يجبها وهو كقوله تعالى (قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا))

1515_ عن أبي هريرة قال جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله في القدر فنزلت (يوم يُسحَبُون في النار على وجوههم ذوقوا مسَّ سَقَر ، إنَّا كلَّ شيءٍ خلقناه بقَدَر) . (صحيح)

قال الأعظمي (والقدر بتحريك الدال هو المقدور)

1516 _ عن عائشة قالت قال رسول الله الطير تجري بقدر ، وكان يعجبه الفأل الحسن . (صحيح)

1517_ عن أبي بردة قال سئلت عائشة ما كان رسول الله يقول في القدر ؟ فقالت كان يقول كل شيء بقدر وكان يعجبه الفأل . (صحيح)

_ باب ما قدر الله على ابن آدم حظه من الزنا

1518_ عن ابن عباس قال ما رأيت شيئا أشبه باللمم مما قال أبو هريرة عن النبي إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة ، فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمَنَّى وتشتهي والفرج يصدق ذلك أو يكذبه . (صحيح)

1519_ عن أبي هريرة عن النبي قال كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة ، فالعينان زناهما النظر والأذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله ما رأيت شيئا أشبه باللمم معناه تفسير قوله تعالى (الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم إن ربك واسع المغفرة) ، ومعنى الآية والله أعلم الذين يجتنبون المعاصي غير اللمم يغفر لهم اللمم كما في قوله تعالى (إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم) ،

فمعنى الآيتين أن اجتناب الكبائر يسقط الضغائر وهي اللمم ، وفسره ابن عباس بما في هذا الحديث من النظر واللمس ونحوهما ، وهو كما قال وهذا هو الصحيح في تفسير اللمم . أفاده النووي رحمه الله)

1520_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال العينان تزنيان واللسان يزني واليدان تزنيان والرجلان تزنيان ويحقق ذلك الفرج أو يكذبه . (صحيح)

1521_ عن ابن مسعود عن النبي قال العينان تزنيان واليدان تزنيان والرجلان تزنيان والفرج يزني . (صحيح)

1522_ عن أنس بن مالك قال العين تزني والكف والقدم واليد واللسان والفرج يصدق ذلك أو يكذبه . (صحيح)

_ باب قول الله عز وجل خلقتُ عبادي حُنَفَاء

1523_ عن عياض بن حمار عن النبي فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى أنه قال خلقت عبادي حتفاء كلهم وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم وأمَرَتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا . (صحيح)

_ باب أن كل مولود يولد على الفطرة

1524_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهوِّدانه وينصِّرانه كما تنتجون البهيمة هل تجدون فيها من جدعاء حتى تكونوا أنتم تجدعونها ، قالوا يا رسول الله أفرأيت من يموت وهو صغير ؟ قال الله أعلم بما كانوا عاملين . (صحيح)

قال الأعظمي (ومعنى الحديث كما قال حماد بن سلمة هذا عندنا حيث أخذ الله عليهم العهد في أصلاب آبائهم حيث قال (ألست بربكم قالوا بلى) . أخرجه أبو داود (4716) بإسناده عنه ، وحسَّن هذا المعنى الخطابي فقال معنى قول حماد في هذا حسن ،

وكأنه ذهب إلى أنه لا عبرة للإيمان الفطري في أحكام الدنيا وإنما يعتبر الشرعي المكتسب بالإرادة والفعل ، ألا ترى أنه يقول فأبواه يهودانه وينصرانه فهو مع وجود الإيمان الفطري فيه محكوم له بحكم أبويه الكافرين . انظر (القضاء والقدر للبيهقي (3 / 871))

1525_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة ببهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء . ثم يقول أبو هريرة واقرؤوا إن شئتم (فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدِّين القيِّم) . (صحيح)

1526_ عن أبي هريرة بنحو الحديث السابق وقال فيه قالوا يا رسول الله أرأيت الذي يموت وهو صغير ؟ قال الله أعلم بما كانوا عاملين . (صحيح)

1527_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويشركانه ، فقال رجل يا رسول الله أرأيت لو مات قبل ذلك ؟ قال الله أعلم بما كانوا عاملين . (صحيح)

1528_ عن أبي هريرة بنحو الحديث السابق وقال فيه ما من مولود يولد إلا وهو على الملة . وفي رواية بلفظ إلا على هذه الملة حتى يبين عنه لسانه . وفي رواية بلفظ حتى يعبر عنه لسانه . (صحيح)

1529_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال كل إنسان تلده أمه على الفطرة وأبواه بعد يهودانه وينصرانه ويمجسانه ، فإن كانا مسلمين فمسلم ، كل إنسان تلده أمه يلكزه الشيطان في حضنيه إلا مريم وابنها . (صحيح)

1530_ عن الأسود بن سريع أن رسول الله بعث سرية يوم حنين فقاتلوا المشركين فأفضى بهم القتل إلى الذرية فلما جاءوا قال رسول الله ما حملكم على قتل الذرية ؟ قالوا يا رسول الله إنما كانوا أولاد المشركين ، قال وهل خياركم إلا أولاد المشركين ، والذي نفس محمد بيده ما من نسمة تولد إلا على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها . (صحيح)

1531_ عن جابر قال قال رسول الله كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه فإذا أعرب عنه لسانه إما شاكرا وإما كفورا . (حسن)

_ باب أن ذراري المشركين في حكم آبائهم في الدنيا

1532_ عن الصعب بن جثامة قال مر بي النبي بالأبواء أو بودان وسُئِل عن أهل الدار يُبيَّتون من المشركين فيصاب من نسائهم وذراريهم ؟ قال هم منهم . وفي رواية بلفظ هم من آبائهم . (صحيح)

قال الأعظمي (فهذا يدل على أن حكمهم في البيات حكم آبائهم وأما في الآخرة فيرجع أمرهم إلى قوله الله أعلم بما كانوا عاملين . انظر البيهقي القضاء والقدر (3 / 879))

_ باب سئل النبي عن ذراري المشركين في الآخرة فقال الله أعلم بما كانوا عاملين

1533_ عن أبي هريرة قال سئل رسول الله عن ذراري المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين . (صحيح)

1534_ عن أبي هريرة قال سئل رسول الله عن أطفال المشركين من يموت منهم صغيرا فقال الله أعلم بما كانوا عاملين . (صحيح)

1535_ عن ابن عباس قال سئل رسول الله عن أولاد المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين . وفي رواية الله إذ خلقهم أعلم بما كانوا عاملين . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي قوله الله أعلم بما كانوا عاملين أي إن الله علم ما كان ويعلم ما يكون وما لا يكون)

1536_ عن ابن عباس قال أتي عليَّ زمان وأنا أقول أولاد المسلمين مع المسلمين وأولاد المشركين مع المشركين حتى حدثني فلان عن فلان أن رسول الله سئل عنهم فقال الله أعلم بما كانوا عاملين . قال فلقيت الرجل فأخبرني فأمسكت عن قولي . (صحيح)

1537_ عن ابن عباس قال كان رسول الله في بعض مغازيه فسأله رجل فقال يا رسول الله ما تقول في اللاهين ؟ فسكت فلم يرد عليه فلما فرغ رسول الله من غزوه أو عدوه وظهر عليهم طاف فإذا هو بصبي قد سقط من محفة فإذا هو يبحث في الأرض فأمر مناديا أين السائل عن اللاهين ؟ فجاء الرجل إلى رسول الله فنهى رسول الله عن قتل الأولاد وقال الله أعلم بما كانوا عاملين . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله اللاهين قيل هم البله الغافلون وقيل الذين لم يتعمدوا الذنوب وإنما فرط منهم سهوا ونسيانا وقيل هم الأطفال الذين لم يقترفوا ذنبا . انظر النهاية (4 / 1283))

1538_ عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ذراري المؤمنين ؟ فقال هم من آبائهم ، فقلت يا رسول الله بلا عمل ؟ قال الله أعلم بما كانوا عاملين ، قلت يا رسول الله فذراري المشركين ؟ قال من آبائهم ، قلت بلا عمل ؟ قال الله أعلم بما كانوا عاملين . (صحيح)

1539_ عن علي بن أبي طالب قال سألت خديجة النبي عن ولدين ماتا لها في الجاهلية ؟ فقال رسول الله هما في النار ، فلما رأى الكراهية في وجهها قال لو رأيت مكانهما لأبغضتهما ، قالت يا رسول الله فولدي منك ؟ قال في الجنة ، ثم قال رسول الله إن المؤمنين أولادهم في الجنة وإن المشركين أولادهم في الناره ، ثم قرأ رسول الله (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم) . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (والنكارة في هذا الحديث قوله بأن أولاد المشركين في النار لمخالفته لقوله تعالى (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) ، فإذا كان الله لا يعذب العاقل لكونه لم تبلغه الدعوة فلأن لا يعذب غير العاقل من الأولاد من باب أولى ،

ولمخالفته أيضا العديد من الأحاديث الدالة على أن أولاد المشركين في الجنة فضلا من الله ورحمة . من إفادات الشيخ الألباني رحمه الله في تعليقه على السنة لابن أبي عاصم (1 / 95) ، وأما ما روي بأن أطفال المشركين خدم أهل الجنة فلم يثبت بسند يعتمد عليه)

(وأقول ليس فيه نكارة وأنت نفسك تصحح أحاديث قول النبي الله أعلم بما كانوا عاملين ولم يقل مباشرة هم في الجنة كما قال حين سئل عن أولاد المسلمين ! . ولماذا إذن قتل الخضر الغلام قبل أن يبلغ أصلا وقبل أن يفعل شيئا عمليا فعلا حتي يعاقب بالقتل وإنما قتله لما في علم الله أنه سيفعل في المستقبل ! .

وأما أحاديث أنهم في الجنة فيخالفها أحاديث أخري ثابتة أن بعضهم في النار . وأما أن بعضهم خدم أهل الجنة فثبت كذلك عن النبي وإنما يتكلم فيه أمثاله من المتعنتين)

_ باب ما جاء أن أولاد المسلمين في الجنة

قال تعالي (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء) (الطور / 21)

1540_ عن أبي حسان قال قلت لأبي هريرة إنه قد مات لي ابنان فما أنت محدثي عن رسول الله بحديث تطيب أنفسنا عن موتانا ؟ قال قال نعم صغارهم دعاميص الجنة ، يتلقى أحدهم أباه أو قال أبويه فيأخذ بثوبه أو قال بيده كما آخذ أنا بصنفة ثوبك هذا فلا يتناهى أو قال فلا ينتهي حتى يدخله الله وأباه الجنة . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله دعاميص جمع دعموص وهو من صغار أهلها أصل الدعموص دويبة تكون في الماء لا تفارقه أي أن هذا الصغير في الجنة لا يفارقها ، وقوله صنفة ثوبك أي طرف ثوبك ويقال صنيفة)

1541 _ عن أبي هريرة عن النبي قال ذراري المسلمين في الجنة يكفلهم إبراهيم . وفي رواية قال أولاد المسلمين في جبل في الجنة يكفلهم إبراهيم وسارة فإذا كان يوم القيامة دفعوا إلى آبائهم . (صحيح)

_ باب أن أولاد المسلمين والمشركين في الجنة

1542_ عن سمرة بن جندب قال كان النبي مما يكثر أن يقول لأصحابه هل رأى أحد منكم من رؤيا ؟ ثم إنه قال ذات غداة فذكر حديث الرؤيا وفيه وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة ، فقال بعض المسلمين يا رسول الله وأولاد المشركين ؟ فقال رسول الله وأولاد المشركين . (صحيح)

قال الأعظمي (ورؤيا الأنبياء حق ولذا ذهب جمهور المحققين إلى أن أولاد المؤمنين والمشركين في الجنة ولعل هذا آخر الأمرين)

(وأقول بل المسألة مختلف فيها وليس كلما أراد المتعنتون والمتمحكون نصرة قول قالوا هذا قول المحققين ! ، وكأن من خالفهم من أكابر الصحابة والتابعين والأئمة مغفلين بليدين وليسوا محققين !)

1543_ عن عائشة أنها ذكرت لرسول الله أطفال المشركين فقال إن شئتِ أسمعتك تضاغيهم في النار . (حسن لغيره)

1544_ عن سلمة الجعفي قال انطلقت أنا وأخي إلى رسول الله ، قال قلنا يا رسول الله إن أمَّنَا مليكة كانت تصل الرحم وتقري الضيف وتفعل وهلكت في الجاهلية فهل ذلك نافعها شيئا ؟ قال لا ، قلنا فإنها كانت وأدت أختا لنا في الجاهلية فهل ذلك نافعها شيئا ؟ قال الوائدة والموؤودة في النار إلا أن تدرك الوائدة الإسلام فيعفو الله عنها . (صحيح)

1545_ عن سلمة الجعفي بنحو الحديث السابق وقال فيه الوائدة والموؤودة في النار إلا أن تدرك الوائدة الإسلام فتُسلِم ، فلما رأى ما دخل عليهما قال وأمي مع أمكما . (صحيح)

قال الأعظمي (وأورده الهيثمي في المجمع (1/ 119) وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح والطبراني في الكبير بنحوه . قلت وهو كما قال إلا أن في متنه نكارة فإن الموؤدة وهي البنت التي تدفن حية تكون غير بالغة بأي ذنب تدخل النار ، وقد قبح الله هذا العمل الشنيع فقال (وإذا الموءودة سئلت ، بأي ذنب قتلت) ،

فإذا كانت الموؤدة قتلت بدون ذنب فكيف تدخل النار . وقد استدل ابن عباس بهذه الآية الكريمة بأن اطفال المشركين في الجنة فقال من زعم أنهم في النار فقد كذب يقول الله (وإذا الموءودة سئلت ، بأي ذنب قتلت) قال ابن عباس هي المدفونة . أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره)

(وأقول من يدرك النكارة إنما هم الأئمة المعتدلون وليس من بلغ درجة شديدة مريبة في تضعيف الأحاديث وليس في الحديث أي نكارة أصلا . وهو نفسه يصحح أحاديث قول النبي الله أعلم بما كانوا عاملين ولم يقل مباشرة هم في الجنة كما قال حين سئل عن أولاد المسلمين ! .

ولماذا إذن قتل الخضر الغلام قبل أن يبلغ أصلا وقبل أن يفعل شيئا عمليا فعلا حتي يعاقب بالقتل وإنما قتله لما في علم الله أنه سيفعل في المستقبل ! .

وكذلك أحاديث الله أعلم بما كانوا عاملين هي نفسها تدل أن ليس كلهم في الجنة وإلا فما فائدة تعليق الجواب بأعمالهم التي في علم الله الغيبي ! .

وانظر كتاب رقم (68) (الكامل في تواتر حديث أطفال المشركين في النار والوائدة والموءودة في النار من (10) عشر طرق مختلفة إلي النبي)

وكتاب رقم (481) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تتكلموا في القَدَر من (26) طريقا عن النبي وبيان سبب ذلك للعجز عن السؤال القائل لماذا خلق الله بعض العباد مع علمه بأنهم يعصون ويكفرون وأنه مدخلهم النار علي ذلك مع قدرته علي تغيير خلقتهم أو عدم خلقهم من الأصل))

1546_ عن ابن مسعود عن النبي قال الوائدة والموءودة في النار . (صحيح)

_ باب الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله

1547_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كلٍّ خير ، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان . (صحيح)

_ باب إذا قدر للعبد منزلة ولم يبلغها بعمله ابتلاه الله حتى يبلغه إياها

1548_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الرجل لتكون له عند الله المنزلة فما يبلغها بعمل فما يزال الله يبتليه بما يكره حتى يبلغه إياها . (صحيح)

_ باب ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا هي كائنة

1549_ عن ابن محيريز قال دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري فجلست إليه فسألته عن العزل فقال خرجنا مع رسول الله في غزوة بني المصطلق فأصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء واشتد علينا العزبة وأحببنا الفداء فأردنا أن نعزل ، فقلنا نعزل ورسول الله بين أظهرنا قبل أن نسأله ! ، فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم أن لا تفعلوا ، ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة . (صحيح)

1550_ عن أبي سعيد الخدري قال أصبنا سبيا فكنا نعزل فسألنا رسول الله فقال أوإنكم لتفعلون ؟ قالها ثلاثا ، ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا هي كائنة . (صحيح)

1551_ عن أبي سعيد بنحو الحديث السابق وقال فيه لا عليكم أن لا تفعلوا فإنما هو القَدَر . (صحيح)

1552_ عن جابر أن رجلا أتى رسول الله فقال إن لي جارية هي خادمنا وسانيتنا وأنا أطوف عليها وأنا أكره أن تحمل ؟ فقال اعزل عنها إن شئت فإنه سيأتيها ما قُدِّرَ لها ، فلبث الرجل ثم أتاه فقال إن الجارية قد حبلت ؟ فقال قد أخبرتك أنه سيأتيها ما قدر لها . (صحيح)

1553_ عن جابر بنحو الحديث السابق وقال فيه إن ذلك لن يمنع شيئا أراده الله ، قال فجاء الرجل فقال يا رسول الله إن الجارية التي كنت ذكرتها لك حملت فقال رسول الله أنا عبد الله ورسوله . (صحيح)

1554_ عن جابر بنحو الحديث السابق وقال فيه ما قُدِّرَ لنفس شيء إلا هي كائنة . (صحيح)

1555_ عن جابر قال كنا نعزل على عهد رسول الله والقرآن ينزل . (صحيح)

1556_ عن جابر قال كنا نعزل على عهد رسول الله فبلغ ذلك نبي الله فلم ينهنا . (صحيح)

1557_ عن أنس بن مالك قال جاء رجل إلى رسول الله وسأل عن العزل فقال رسول الله لو أن الماء الذي يكون منه الولد أهرقته على صخرة لأخرج الله منها ولدا وليخلقن الله نفسا هو خالقها . (صحيح لغيره)

1558_ عن حذيفة بن اليمان أنهم كانوا يتحدثون في العزل فخرج عليهم رسول الله فقال إنكم تفعلونه ؟ قالوا نعم ، قال أولم تعلموا أن الله لم يخلق نسمة هو باريها إلا وهي كائنة . (صحيح لغيره)

1559_ عن جرير البجلي قال جاء رجل إلى النبي فقال يا رسول الله ما خلصت من المشركين إلا بقينة وأنا أعزل عنها أريد بها السوق ، فقال رسول الله جاءها ما قُدِّر . (حسن)

_ باب جفَّ القَلَمُ بما أنتَ لاقٍ

1560_ عن أبي هريرة قال أتيت رسول الله فقلت يا رسول الله إني رجل شاب وإني أخاف على نفسي العنت ولا أجد ما أتزوج به النساء فأذن لي أن أختصي ، قال فسكت عني ثم قلت مثل ذلك ثلاث مرات فقال رسول الله يا أبا هريرة قد جف القلم بما أنت لاقٍ فاختصِ على ذلك أو ذَرْ . (صحيح)

_ باب ما جاء أن أحدا لن ينفعك بشيء إلا بشيء قد كتبه الله لك

1561_ عن ابن عباس قال كنت خلف رسول الله يوما فقال يا غلام إني أعلمك كلمات ، احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن

الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، رُفِعَت الأقلام وجفَّتْ الصُّحُف . (صحيح)

1562_ عن ابن عباس بنحو الحديث السابق وقال فيه وإذا استعنت فاستعن بالله ، قد مضى القلم بما هو كائن ، فلو جهد الناس أن ينفعوك بما لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه ولو جهد الناس أن يضروك بما لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه ، فإن استطعت أن تعمل بالصبر مع اليقين فافعل ، فإن لم تستطع فاصبر فإن في الصبر على ما تكرهه خيرا كثيرا ، واعلم أن مع الصبر النصر واعلم أن مع الكرب الفرج واعلم أن مع العسر اليسر . (حسن لغيره)

_ باب في نسَمِ بني آدم من أهل الجنة وأهل النار

1563_ عن أبي ذر قال إن رسول الله قال فرِّجَ عن سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيمانا فأفرغه في صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء الدنيا ، فلما جئت إلى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح ، قال من هذا ؟ قال هذا جبريل ، قال هل معك أحد ؟ قال نعم معي محمد ، فقال أرسل إليه ؟ قال نعم ،

فلما فتح علونا السماء الدنيا فإذا رجل قاعد على يمينه أسْوِدَة وعلى يساره أسودة ، إذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل يساره بكي ، فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح ، قلت لجبريل من هذا ؟ قال هذا آدم وهذه الأسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه فأهل اليمين منهم أهل الجنة

والأسودة التي عن شماله أهل النار ، فإذا نظر عن يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى . (صحيح)

_ باب ما جاء أن الله خالق أفعال العباد

قال تعالي (والله خلقكم وما تعملون) (الصافات / 96)

1564_ عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله إن الله يصنع كلَّ صانعٍ وصنعَتَه . (صحيح)

_ باب أن الله يقضي على لسان رسوله ما شاء

1565_ عن أبي موسى الأشعري قال كان رسول الله إذا جاءه السائل أو طلبت إليه حاجة قال اشفعوا توجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء . (صحيح)

_ باب ما جاء في استدراج العبد إلى المعصية

قال تعالي (فلما نسوا ما ذُكِّرُوا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون) (الأنعام / 44)

قال تعالي (فذرني ومن يكذِّبُ بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون) (القلم / 44)

1566_ عن عقبة بن عامر عن النبي قال إذا رأيت الله يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب فإنما هو استدراج . (صحيح)

__ كتاب العلم

_ جموع أبواب ما ورد في الترغيب في العلم

قال تعالي (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) (المجادلة / 11)
قال تعالي (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) (الزمر / 9)
قال تعالي (نرفع درجاتٍ من نشاء) (الأنعام / 83)

قال الأعظمي (قال زيد بن أسلم بالعلم . قال الحافظ أبو بكر البيهقي العلم طبقات الأولى ، الكتاب والسنة إذا ثبتت السنة ، والثانية الإجماع فيما ليس فيه كتاب ولا سنة ، والثالثة أن يقول بعض أصحاب النبي ولا نعلم له مخالفا منهم ، والرابعة اختلاف أصحاب النبي رضي الله عنهم ، والخامسة القياس على بعض هذه الطبقات ، ولا يصار إلى شيء غير الكتاب والسنة وهما موجودان وإنما يؤخذ العلم من أعلى . (المدخل / 36)

(وانظر كتاب رقم (350) (الكامل في أحاديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم وإن الله يحاسب العبد فيقول العبد جهلت فيقول الله ألا تعلمت وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث)

وكتاب رقم (191) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم من (40) طريقا عن النبي مع بيان الفرق الجوهري بين علم الدين واختلافه وعلم المادة وثبوته)

وكتاب رقم (189) (الكامل في أحاديث علم القرآن والسنن وما ورد في تعلمه وتعليمه من أمر وفضل ووعد وفي الجهل به من نهي وذم ووعيد / 1400 حديث)

وكتاب رقم (449) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام من (40) طريقا وبيان عادة المنافقين في نقض القرآن وهدم السنن وتكذيب المتواتر بإدخال الاحتمالات المجردة بالمزاج والهوي))

_ باب ما جاء في قول الله عز وجل (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا)

1567_ عن ابن مسعود قال بينا أنا أمشي مع النبي في خرب المدينة وهو يتوكأ على عسيب معه فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه لا يجيء فيه بشيء تكرهونه ، فقال بعضهم لنسألنه فقام رجل منهم فقال يا أبا القاسم ما الروح ؟ فسكت ، فقلت إنه يوحى إليه فقمت فلما انجلى عنه فقال (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) . (صحيح)

_ باب قول النبي أنا أعلمكم بالله

1568_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا أمرهم أمرهم من الأعمال بما يطيقون قالوا إنا لسنا كهيئتك يا رسول الله إن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، فيغضب حتى يُعرَف الغضب في وجهه ثم يقول إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا . (صحيح)

_ باب ما جاء في الاغتباط في العلم والحكمة

1569_ عن ابن مسعود عن النبي قال لا حسد إلا في اثنتين ، رجل آتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها . (صحيح)

قال الأعظمي (والحسد المذكور في هذا الحديث المراد به الغبطة بكسر الغين وهي أن تتمنى مثل حال المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه وهذا ليس بحسَدٍ مذموم)

1570_ عن ابن عمر عن النبي قال لا حسد إلا في اثنتين ، رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار . (صحيح)

1571_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا حسد إلا في اثنتين ، رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جار له فقال ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ، ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل من خرج في طلب العلم

قال تعالي (وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون) (التوبة / 122)

1572_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة . (صحيح)

1573_ عن زر بن حبيش قال أتيت صفوان بن عسال فقال ما جاء بك ؟ قلت أنبط العلم ، قال فإني سمعت رسول الله يقول ما من خارج خرج من بيته في طلب العلم إلا وضع له الملائكة أجنحتها رضا بما يصنع . (صحيح)

1574_ عن زر بن حبيش قال جاء رجل من مراد يقال له صفوان بن عسال إلى رسول الله وهو في المسجد متكئ على برد له أحمر ، قال قلت يا رسول الله إني جئت أطلب العلم . . . قال مرحبا بطالب العلم إن طالب العلم لتحف به الملائكة وتظله بأجنحتها فيركب بعضها بعضا حتى تعلو إلى السماء الدنيا من حبهم ما يطلب ، فما جئت تطلب ؟ قال يا رسول الله لا أزال أسافر بين مكة والمدينة فافتني عن المسح على الخفين فذكر الحديث . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله أنبط العلم من أنبط الشيء واستنبطه أي استخرجه والمراد أي أطلب العلم ، وفي بعض روايات الحديث فقلت ابتغاء العلم)

1575_ عن أبي هريرة عن النبي قال ما من خارج يخرج يعني من بيته إلا ببابه رايتان راية بيد ملك وراية بيد شيطان ، فإن خرج لما يحب الله عز وجل اتبعه الملك برايته فلم يزل تحت راية الملك

حتى يرجع إلى بيته ، وإن خرج لما يسخط الله اتبعه الشيطان برايته فلم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع إلى بيته . (صحيح)

1576_ عن كثير بن قيس قال كنت جالسا مع أبي الدرداء في مسجد دمشق فأتاه رجل فقال يا أبا الدرداء إني أتيتك من مدينة الرسول في حديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله ، فقال أبو الدرداء أما جئت لحاجة أما جئت لتجارة أما جئت إلا لهذا الحديث ؟ قال نعم ، قال فإني سمعت رسول الله يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة ،

والملائكة تضع أجنحتها رضا لطالب العلم ، وإن العالم يستغفر له من في السموات ومن في الأرض والحيتان في الماء ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، إن العلماء ورثة الأنبياء إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وأورثوا العلم ، فمن أخذه أخذ بحظٍ وافر . (حسن)

1577_ عن أبي الدرداء عن النبي قال إن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر . (صحيح لغيره)

1578_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله من خرج في طلب العلم كان في سبيل الله حتى يرجع . (صحيح لغيره)

1579_ عن أبي أمامة الباهلي عن النبي قال من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيرا أو يعلمه كان له كأجر حاجٍّ تاماً حجَّتُه . (صحيح)

1580_ عن سهل بن سعد قال قال رسول الله من دخل مسجدي هذا يتعلم خيرا أو يعلمه كان كالمجاهد في سبيل الله ومن دخله لغير ذلك كان كمنزلة الذي يرى الشيء يعجبه وهو لغيره . (صحيح)

1581_ عن أبي هريرة عن النبي قال من دخل مسجدنا هذا ليتعلم خيرا أو ليعلمه كان كالمجاهد في سبيل الله ومن دخله لغير ذلك كان كالناظر إلى ما ليس له . (صحيح)

(قال الأعظمي وأما ما روي عن عدد من الصحابة اطلبوا العلم ولو بالصين فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم فلا يثبت منها شيء) .

(وأقول بل مجموعها يرفع الحديث إلي الحسن ، وأما حديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم دون قوله ولو في الصين فثابت صحيح وورد من طرق كثيرة جدا ، وأما من كان الحديث وصله من بعض الطرق الضعيفة فكان ماذا ؟! فهل كانوا أحاطوا بجميع الأحاديث والأسانيد ! .

وقد ورد من طرق أخري صحيحة وصححها بعض الأئمة الأوائل أيضا . وانظر كتاب رقم (191) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم من (40) طريقا عن النبي مع بيان الفرق الجوهري بين علم الدين واختلافه وعلم المادة وثبوته))

قال الأعظمي (وقال إسحاق بن راهويه إن طلب العلم واجب ولم يصح فيه الخبر إلا أن معناه أن يلزمه طلب علم ما يحتاج إليه من وضوئه وصلاته وزكاته)

قال الأعظمي (قال ابن عبد البر يريد إسحاق والله أعلم أن الحديث في وجوب طلب العلم في أسانيده مقال لأهل العلم ولكن معناه صحيح عندهم (جامع بيان العلم (1 / 53) وقال البيهقي في المدخل (325) متنه مشهور وأسانيده ضعيفة لا أعرف له إسنادا يثبت بمثله الحديث ،

وأما معناه فقال حسن بن الربيع الخشاب سألت ابن المبارك قلت طلب العلم فريضة على كل مسلم أي شيء تفسيره ؟ قال ليس هو الذي يطلبون إنما طلب العلم فريضة أي يقع الرجل في شيء من أمر دينه فيسأل عنه حتى يعلمه (المدخل (329))

_ باب الرحلة في طلب العلم

1582_ عن عبد الله بن أنيس قال سمعت رسول الله يقول يحشر الناس أو قال العباد يوم القيامة عراة غرلا بُهمَا ، قال قلنا وما بهما ؟ قال ليس معهم شيء ، ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الملك أنا الديان ، ولا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار وله عند أحد من أهل الجنة حق حتى أقصه منه ،

ولا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة وأحد من أهل النار عنده حق حتى أقصه منه حتى اللطمة ، قال قلنا كيف وإنا إنما نأتي الله عراة غرلا بهما ؟ قال بالحسنات والسيئات . (صحيح لغيره)

1583_ عن ابن عباس قال كان يبلغني الحديث عن الرجل من أصحاب النبي فلو أشاء أن أرسل إليه حتى يجيء فيحدثني فعلت ولكني كنت أذهب إليه فأقيل على بابه حتى يخرج إليَّ فيحدثني . (صحيح)

1584_ عن سعيد بن المسيب قال إن كنت لأسير الليالي والأيام في طلب الحديث الواحد .(صحيح)

1585_ عن أبي سعيد المكي قال رحل أبو أيوب إلى عقبة بن عامر فأتى مسلمة بن مخلد فخرج إليه فقال دلوني ، فأتى عقبة فقال حدثنا ما سمعته من رسول الله لم يبق أحد سمعه ، قال سمعت رسول الله يقول من ستر على مؤمن في الدنيا ستره الله يوم القيامة ، فأتى راحلته فركب فرجع . (ضعيف)

1586_ عن مكحول أن عقبة بن عامر أتى مسلمة بن مخلد وكان بينه وبين البواب شيء فسمع صوته فأذن له فقال إني لم آتك زائرا ولكن جئتك بحاجة ، أتذكر يوم قال رسول الله من علم من أخيه سيئة فسترها ستر الله عليه يوم القيامة ؟ قال نعم ، قال لهذا جئت . (صحيح)

_ باب خروج نبي الله موسى عليه السلام في طلب العلم

قال تعالي (فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما ، قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمنِ مما عُلِّمْتَ رُشْدَا) (الكهف / 66)

1587_ عن ابن عباس أنه تمارى والحر بن قيس الفزاري في صاحب موسى فمر بهما أبي بن كعب فدعاه ابن عباس فقال إني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل إلى لقيه هل سمعت رسول الله يذكر شأنه ؟ قال نعم سمعت رسول الله يقول بينما موسى في ملأ من بني إسرائيل إذ جاءه رجل فقال هل تعلم أحدا أعلم منك ؟ قال موسى لا ،

فأوحى الله إلى موسى بلى عبدنا خَضِر ، فسأل السبيل إلى لقيه فجعل الله له الحوت آية وقيل له إذا فقدت الحوت فارجع فإنك ستلقاه ، فكان موسى يتبع أثر الحوت في البحر فقال فتى موسى لموسى أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره ، قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا خضرا ، فكان من شأنهما ما قص الله في كتابه . (صحيح)

_ باب إن العلماء هم ورثة الأنبياء

1588_ عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله يقول إن العلماء هم ورثة الأنبياء ، إن الأنبياء لم يورِّثُوا ديناراً ولا درهما وإنما ورثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظ وافر . (صحيح لغيره)

1589_ عن ابن عباس عن النبي قال إن أقرب الناس من درجة النبوة أهل العلم وأهل الجهاد ، أما أهل العلم فقالوا ما جاءت به الأنبياء وأما أهل الجهاد فجاهدوا علي ما جاءت به الأنبياء . (صحيح لغيره)

1590_ روي عن النبي قال علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل . (مكذوب)

_ باب تقريب الفتيان من طلاب العلم وترغيبهم في التعلم

1591_ عن أبي سعيد الخدري أنه قال مرحبًا بوصية رسول الله ، كان رسول الله يوصينا بكم . (صحيح)

1592_ عن أبي هارون وشهر بن حوشب قالا كنا إذا أتينا أبا سعيد الخدري يقول مرحبا بوصية رسول الله ، قال رسول الله ستفتح لكم الأرض ويأتيكم قوم أو يقال غلمان حديثة أسنانهم يطلبون العلم ويتفقهون في الدين ويتعلمون منكم ، فإذا جاءوكم فعلموهم وألطفوهم ووسعوا لهم في المجلس وفهموهم الحديث . فكان أبو سعيد يقول لنا مرحبا بوصية رسول الله ، أمرنا رسول الله أن نوسع لكم في المجلس وأن نفهمكم الحديث . (حسن لغيره)

1593_ عن أبي موسى أن النبي بعثه ومعاذا إلى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا بشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا . (صحيح)

_ باب في فضل الإنفاق على طلبة العلم

1594_ عن أنس بن مالك قال كان أخوان على عهد رسول الله فكان أحدهما يأتي النبي والآخر يحترف ، فشكا المحترف أخاه إلى النبي فقال لعلَّك تُرزَقُ به . (صحيح)

_ باب ما جاء عن معلم الخير

1595_ عن جابر قال قال رسول الله معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر . (صحيح)

_ باب العلم العام الذي لا يسع البالغ العاقل جهله

قال الأعظمي (قال الشافعي رحمه الله إن من العلم ما لا يسع بالغا غير مغلوب على عقله جهله ، مثل الصلوات الخمس وأن الله على الناس صوم شهر رمضان وحج البيت إذا استطاعوه وزكاة في أموالهم ، وأنه حرم عليهم الزنا والقتل والسرقة والخمر ، وما كان في معنى هذا مما كلف العباد أن يعقلوه ويعملوه ويعطوه من أنفسهم وأموالهم وأن يكفوا عنه ما حرم عليهم (الرسالة (963))

1596_ عن ابن عباس أن رسول الله لما بعث معاذا على اليمن قال إنك تقدم على قوم أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله ، فإذا عرفوا الله فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم ، فإذا فعلوا فأخبرهم أن الله فرض عليهم زكاة من أموالهم وترد على فقرائهم ، فإذا أطاعوا بها فخذ منهم وتوَقَّ كرائم أموالهم . (صحيح)

_ باب من دعا إلى هدى أو ضلالة

1597_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (299) (الكامل في أحاديث من جاهر بمعصية فعمل بها أناس فعليه مثل أوزارهم جميعا لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئا / 90 حديث)

وكتاب رقم (300) (الكامل في أحاديث إن المعصية إذا خفيت لم تضر إلا صاحبها وإذا ظهرت فلم تُغيَّر ضرت العامة والخاصة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 400 حديث))

_ باب ما جاء في الدال على الخير

1598_ عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله من سنَّ في الإسلام سنة حسنة فعمل بها بعده كتب له مثل أجر من عمل بها ولا ينقص من أجورهم شيء ، ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعمل بها بعده كتب عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من أوزارهم شيء . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (520) (الكامل في أسانيد وتصحيح قول ابن مسعود لأناس يذكرون الله جماعةً في الثلث الأخير من الليل أنتم علي بدعة ضلالة أو أنكم أهدي من محمدٍ وأصحابه من (14) طريقا وبيان شدة أثر ذلك علي من زعم أن في الدين بدعة حسنة))

1599_ عن جرير قال كنت جالسا عند رسول الله في صدر النهار فجاءه قوم حفاة عراة مجتابي النمار أو العباء متقلدي السيوف عامتهم من مُضَر بل كلهم من مضر ، فتمعر وجه رسول الله لما رأى بهم من الفاقة ، فدخل ثم خرج فأمر بلالا فأذن وأقام فصلى ثم خطب فقال (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث) إلى آخر الآية (إن الله كان عليكم رقيبا ،

والآية التي في الحشر (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله) ، تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة ، قال فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ، ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله يتهلل كأنه مذهبة ،

فقال رسول الله من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله مجتابي النمار أي لابسيها والنمار جمع نمرة وهي ثياب صوف فيها تنمير ، وقوله فتمعر أي تغير وجهه ، وقوله يتهلل أي يستنير فرحا)

1600_ عن أبي مسعود الأنصاري قال جاء رجل إلى النبي فقال إني أُبْدِعَ بي فاحملني فقال ما عندي ، فقال رجل يا رسول الله أنا أدله على من يحمله ، فقال رسول الله من دل على خير فله مثل أجر فاعله . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله أبدع بي أي هلكت دابتي وهي مركوبي)

1601_ عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي فحث عليه فقال رجل عندي كذا وكذا فما بقي في المجلس رجل إلا تصدق عليه بما قل أو كثر ، فقال رسول الله من استن خيرا فاستن به كان له أجره كاملا ومن أجور من استن به ولا ينقص من أجورهم شيئا ، ومن استن سنة سيئة فاستن به فعليه وزره كاملا ومن أوزار الذي استن به ولا ينقص من أوزارهم شيئا . (صحيح)

1602_ عن واثلة بن الأسقع عن النبي قال من سن سنة حسنة فله أجرها ما عمل به في حياته وبعد مماته حتى يترك ، ومن سن سنة سيئة فعليه إثمها حتى يترك ومن مات مرابطا في سبيل الله جرى له أجر المرابط حتى يبعث يوم القيامة . (صحيح)

1603_ عن حذيفة قال سأل رجل على عهد النبي فأمسك القوم ثم إن رجلا أعطاه فأعطى القوم ، فقال النبي من سن في الإسلام سنة حسنة فعمل بها كان له أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينتقص من أجورهم شيئا ، ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعمل بها بعده فعليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينتقص من أوزارهم شيئا . (صحيح)

1604_ عن أنس بن مالك قال أتى النبي رجل يستحمله فلم يجد عنده ما يحمله فدله على آخر فحمله فأتى النبي فأخبره فقال إن الدال على الخير كفاعله . (صحيح لغيره)

_ باب أجر من هدى الله به رجلا

1605_ عن سهل بن سعد أنه سمع النبي يقول والله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حُمر النَّعَم . (صحيح)

_ باب فضل العلم والفقه في الدين والحث على طلب العلم

قال تعالي (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير) (المجادلة / 11)

قال تعالي (وقل ربِّ زدني علما) (طه / 114)

1606_ عن معاوية بن أبي سفيان قال سمعت النبي يقول من يُرِدْ الله به خيرا يفقهه في الدين ، وإنما أنا قاسم والله يعطي ، ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله . (صحيح)

1607_ عن ابن عباس أن رسول الله قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين . (صحيح)

1608_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين . (صحيح)

1609_ عن عمر عن النبي قال من يرد الله به خيرا يفهمه . (صحيح لغيره)
(أقول ورد في بعض روايات الحديث عن عمر بلفظ يفقهه في الدين)

1610_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وألهمه رشده . (صحيح)

_ باب العلم بالتعلم

1611_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول إنما العلم بالتعلُّم وإنما الحِلم بالتحلُّم ومن يتحرَّ الخيرَ يُعطَه ومن يتوقَّ الشرَّ يُوقَه . (صحيح)

1612_ عن معاوية قال سمعت رسول الله يقول يا أيها الناس إنما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإنما يخشى الله من عباده العلماء ولن تزال طائفة من أمتي

على الحق ظاهرين لا يبالون من خالفهم ولا من ناوأهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في فضل العالم على العابد

1613_ عن أبي أمامة الباهلي قال ذكر لرسول الله رجلان أحدهما عابد والآخر عالم فقال رسول الله فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم ، ثم قال رسول الله إن الله وملائكته وأهل السموات والأرضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (قوله ليصلون على معلم الناس الخير قال ابن عبد البر الصلاة ها هنا الدعاء والاستغفار ، انظر جامع بيان العلم (1 / 174))

1614_ عن سعد بن أبي وقاص عن النبي قال فضل العلم أحب إليَّ من فضل العبادة وخير دينكم الورع . (صحيح)

1615_ عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله يقول إن فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب . (صحيح لغيره)

1616_ عن حذيفة عن النبي قال فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (وقد أورد الحافظ البيهقي كثيرا من الآثار عن السلف في فضل مذاكرة العلم ، منها قول ابن عباس تذاكر العلم بعض ليلة أحب إليَّ من إحيائها ، وفي رواية مذاكرة العلم ساعة خير من إحياء ليلة ، ومنها قول ابن مسعود لأن أجلس في مجلس فقه ساعة أحب إليَّ من صيام يوم وقيام ليلة ،

ومنها قول الشعبي اتقوا الفاجر من العلماء والجاهل من المتعبدين فإنهما آفة لكل مفتون ، ومنها قول سفيان الثوري تعوذوا بالله من فتنة العالم الفاجر والعابد الجاهل فإن فتنتهما فتنة لكل مفتون)

_ باب من الجائز للعالم وهو مشغول بالعلم أن لا يقطع كلامه إذا سئل

1617_ عن أبي هريرة قال بينما النبي في مجلس يحدث القوم جاءه أعرابي فقال متى الساعة ؟ فمضى رسول الله يحدث ، فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع ، حتى إذا قضى حديثه قال أين السائل عن الساعة ؟ قال ها أنا يا رسول الله ، قال إذا ضُيِّعَت الأمانة فانتظر الساعة ، قال كيف إضاعتها ؟ قال إذا وُسِّدَ الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة . (صحيح)

_ باب طرح العالم المسألة على أصحابه ليختبرهم

1618_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنها مثل المسلم فحدثوني ما هي ؟ فوقع الناس في شجر البوادي ، قال ابن عمر ووقع في نفسي أنها النخلة فاستحييت ، ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله ، قال هي النخلة .

وفي رواية قال أخبروني شجرة مثلها مثل المسلم تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ولا تحت ورقها ، فوقع في نفسي النخلة فكرهت أن أتكلم وثمَّ أبو بكر وعمر ، فلما لم يتكلما قال النبي هي النخلة . فلما خرجت مع أبي قلت يا أبتاه وقع في نفسي النخلة ، قال ما منعك أن تقولها ؟ لو كنت قلتها كان أحب إليَّ من كذا وكذا ، قال ما منعني إلا أني لم أرك ولا أبا بكر تكلمتما فكرهت . (صحيح)

_ باب من أتى مجلس علم يجلس حيث ينتهي به المجلس

1619_ عن أبي واقد الليثي أن رسول الله بينما هو جالس في المسجد والناس معه إذ أقبل نفر ثلاثة فأقبل اثنان إلى رسول الله وذهب واحد ، فلما وقفا على مجلس رسول الله سلَّمَا ، فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم وأما الثالث فأدبر ذاهبا ، فلما فرغ رسول الله قال ألا أخبركم عن النفر الثلاثة ؟ أما أحدهم فآوى إلى الله فآواه الله وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه . (صحيح)

1620_ عن أنس بن مالك أن رسول الله كان يعظ أصحابه فإذا ثلاثة نفر يمرون فجاء أحدهم فجلس إلي النبي ومضى الثاني قليلا ثم جلس ومضى الثالث على وجهه ، فقال رسول الله ألا أنبئكم بهؤلاء الثلاثة ؟ أما الذي جاء فجلس إلينا فإنه تاب تاب الله عليه وأما الذي مضى قليلا ثم جلس فإنه استحيا فاستحيا الله منه وأما الذي مضى على وجهه فإنه استغنى فاستغنى الله عنه . (صحيح)

_ باب التخول في الموعظة والاختصار فيها

1621_ عن ابن مسعود قال إن رسول الله كان يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهة السآمة علينا . (صحيح)

1622_ عن أبي وائل قال كان عبد الله يذكر الناس في كل خميس فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن لوددت أنك ذكرتنا كل يوم ، قال أما إنه يمنعني من ذلك أني أكره أن أملكم وإني أتخولكم بالموعظة كما كان النبي يتخولنا مخافة السآمة علينا . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله يتخولنا بالخاء المعجمة أي يتعهدنا في الأوقات المتفاوتة ، وجاء عن عمر بن الخطاب أمير المؤمنين بإسناد صحيح أنه قال أيها الناس لا تبغِّضُوا الله إلى عباده ، فقال قائل وكيف ذلك أصلحك الله ؟ قال يجلس أحدكم قاصا فيطول على الناس حتى يبغض إليهم ما هم فيه ويقوم أحدكم إماما فيطول على الناس حتى يبغض إليهم ما هم فيه .

رواه البيهقي في المدخل (601) من طريق عبيد الله بن عدي بن الخيار أنه قال سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يقول فذكره . وعن عبيد بن عمير أنه دخل على عائشة فقالت من هذا ؟ فقالوا عبيد بن عمير فقالت عمير ابن قتادة ؟ قالوا نعم ، قالت أحدث إنك تجلس ويجلس إليك ؟ قال بلى يا أم المؤمنين ،

قالت فإياك وإملال الناس وتقنيطهم . رواه البيهقي في المدخل (602) والخطيب في جامع أخلاق الراوي (2 / 188) وذكره البغوي في شرح السنة (1 / 314) وقال وروي عنها أيضا قالت له اقصص يوما واترك يوما ولا تمل الناس)

(وأقول قد قال رسول الله علي العاقل أن يكون بصيرا بزمانه . فكيف يقارن عهد رسول الله وعهد الصحابة وهو عهد إقامة الإسلام وعدم الجهر بالكبائر وعقوبة من جاهر بشئ من الكبائر وفيه العون علي الطاعة كثير ميسرون والعون علي البعد عن المعصية كثير ميسور ،

فيأتي أحدهم فيقارن عدم الإكثار من الخطب والمواعظ فيه بزمن قد اختلف فيه كل ذلك ، فما عاد للإسلام مكان قائم إلا تمحكا وهوي ولا عاد للحدود والعقوبات علي الكبائر مكان وصار من شاء أن يرتكب كثيرا من الكبائر كيفما شاء ، وغير ذلك مما صار واقعا لا يجهله إلا أحمق شديد الغباء ولا يتعامي عنه إلا منافق ظاهر النفاق)

_ باب متي يصح سماع الصغير

1623_ عن محمود بن الربيع قال عقلت من النبي مجَّةً مجَّهَا في وجهي وأنا ابن خمس سنين من دلو . (صحيح)

(أقول ولا دلالة فيما أورده فقد يكون صغير ذو خمس سنين وفيه ما من العقل ما يمكنه من الفهم وآخر قد يكون في خمس سنين وسبع ولا يمكنه استماع الكلام وفهمه)

_ باب فضل من علم وعمل وعلم

1624_ عن أبي موسى عن النبي قال إن مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكانت منها طائفة طيبة قبِلَت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير ، وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا ورعوا ، وأصاب طائفة منها أخرى إنما هي قيعان لا

تمسك ماء ولا تنبت كلأ ، فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه بما بعثني الله به فعَلِمَ وعلَّم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله قيعان بكسر القاف جمع قاع وهو الأرض المستوية الملساء التي لا تنبت)

1625_ عن طارق بن أشيم قال قال رسول الله من علَّمَ آيةً من كتاب الله كان له ثوابها ما تُلِيَت . (حسن)

_ باب الترغيب في سماع الحديث وتبليغه

1626_ عن ابن عباس قال إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي قال من القوم أو من الوفد ؟ قالوا ربيعة ، قال مرحبا بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا ندامي ، فقالوا يا رسول الله إنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في شهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة وسألوه عن الأشربة ،

فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع ، أمرهم بالإيمان بالله وحده ، قال أتدرون ما الإيمان بالله وحده ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وأن تعطوا من المغنم الخمس ، ونهاهم عن أربع ، عن الحنتم والدباء والنقير والمُزَفَّت أو المُقَيَّر ، وقال احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم . (صحيح)

1627_ عن أبي بكرة قال خطب رسول الله يوم النحر فقال ليبلغ الشاهد الغائب فإنه رُبَّ مبلَّغٍ يبلُغُه أوعى له من سامع . (صحيح)

1628 _ عن ابن عباس قال قال رسول الله تسمعون ويُسمَع منكم ويُسمَع ممن سمع منكم . (صحيح)

1629_ عن معاوية القشيري قال قال رسول الله ألا ليبلغ الشاهد الغائب . (صحيح)

1630_ عن أبان بن عثمان قال خرج زيد بن ثابت من عند مروان نصف النهار فقلنا ما بعث إليه في هذه الساعة إلا لشيء سأله عنه ، فسألناه فقال نعم سألنا عن أشياء سمعناها من رسول الله ، سمعت رسول الله يقول نضر الله امرءا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه . (صحيح)

1631_ عن ابن مسعود قال خطب رسول الله في هذا المسجد مسجد الخيف فقال نضر الله امرءا سمع مقالتي هذه فحفظها حتى يبلغه غيره فرُبَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه غير فقيه ، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم ، إخلاص العمل لله والنصيحة لولاة الأمر ولزوم جماعتهم فإن دعوتهم تحيط من ورائهم . (صحيح)

1632_ عن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله وهو يخطب الناس بالخيف نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم أداها إلى من لم يسمعها ، فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاث لا يغل عليهن قلب المؤمن ، إخلاص العمل وطاعة ذوي الأمر ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تكون من ورائه . (صحيح)

1633_ عن أنس بن مالك عن رسول الله قال نضر الله عبدا سمع مقالتي هذه فحملها فرب حامل الفقه فيه غير فقيه ورب حامل الفقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاث لا يغل عليهن صدر مسلم ، إخلاص العمل لله ومناصحة أولي الأمر ولزوم جماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من ورائهم . (صحيح لغيره)

1634_ عن النعمان بن بشير قال خطبنا رسول الله فقال نضر الله وجه امرئ سمع مقالتي فحملها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن ، إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الأمر ولزوم جماعة المسلمين . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (قال الحاكم وفي الباب عن جماعة من الصحابة منهم عمر وعثمان وعلي وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وابن عمر وابن عباس وأبو هريرة وأنس بن مالك رضي الله عنهم وغيرهم عدة)

1635_ عن عمير بن قتادة أن النبي خطبهم فقال نضر الله امرءا سمع منا مقالة فوعاها فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه . (صحيح)

قال الأعظمي (وقد روي هذا الحديث عن غير واحد من أصحاب رسول الله وفي أسانيدها كلام وما ذكرتها أصحها وقد عد العلماء هذا الحديث من الأحاديث المتواترة لفظا ومعنى)

(وأقول ليس في كل أسانيدها كلام بل فيها الصحيح والحسن)

_ باب في التناوب في حضور مجالس العلم

1636_ عن عمر بن الخطاب قال كنت أنا وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد وهي من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على رسول الله ينزل يوما وأنزل يوما فإذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره وإذا نزل فعل مثل ذلك ،

فنزل صاحبي الأنصاري يوم نوبته فضرب بابي ضربا شديدا فقال أثم هو ؟ ففزعت فخرجت إليه ، قال قد حدث أمر عظيم ، قال فدخلت على حفصة فإذا هي تبكي فقلت طلقكن رسول الله ؟ قال لا أدري ، ثم دخلت على النبي فقلت وأنا قائم أطلقت نساءك ؟ قال لا ، فقلت الله أكبر . (صحيح)

_ باب إعادة الحديث ثلاثا ليفهم وكراهة سرده

1637_ عن أنس عن النبي أنه كان إذا سلم سلم ثلاثا وإذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا . وفي رواية أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم ثلاثا ، قال أبو بكر الإسماعيلي يشبه أن يكون معناه سلام استئذان للدخول على ما رواه أبو موسى وأبو سعيد عن النبي ، فأما أن يمر المار مسلما على رجل أو قوم فسنة المسلمين الجارية عنهم يسلم مرة واحدة)

1638_ عن عروة بن الزبير أن عائشة قالت ألا يعجبك أبو هريرة ، جاء فجلس إلى جنب حجرتي يحدث عن النبي يسمعني ذلك وكنت أسبح فقام قبل أن أقضي سبحتي ولو أدركته لرددت عليه ، إن رسول الله لم يكن يسرد الحديث كسردكم . (صحيح)

(وأقول لا شئ ولا عتب ولا خطأ أصلا فيما فعله أبو هريرة ، وهذا مثل تلاوة القرآن سواء بسواء ، فقد يقرأه القارئ أحيانا لمجرد التلاوة ويقرأه أحيانا للتدبر ويقرأه أحيانا تكرارا للحفظ ، وكذلك الحديث)

1639_ عن أبي أمامة أن رسول الله كان إذا تكلم تكلم ثلاثا لكي يفهم عنه . (صحيح)

_ باب تخصيص يوم للعلم للنساء

1640_ عن أبي سعيد الخدري قال جاءت امرأة إلى رسول الله فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما نأتينك فيه تعلمنا مما علمك الله ، فقال اجتمعن يوم كذا وكذا ، فاجتمعن فأتاهن رسول الله فعلمهن مما علمه الله ثم قال ما منكن من امرأة تقدم بين يديها من ولدها ثلاثة إلا كانوا لها حجابا من النار ، فقالت امرأة منهن واثنين واثنين واثنين ؟ فقال رسول الله واثنين واثنين واثنين . (صحيح)

قال الأعظمي (قال أبو العباس القرطبي هذا الحديث يدل على أن للإمام أن يعلم النساء ما يحتجن إليه من أمر أديانهن وأن يخصهن بيوم لكن في المسجد أو فيما كان في معناه حتى تؤمن الخلوة بهن ، فإن تمكن الإمام من ذلك بنفسه فعل، وإلا استنهض الإمام شيخا يوثق بعلمه ودينه لذلك حتى يقوم بهذه الوظيفة ،

وفي الحديث ما يدل على فضل نساء ذلك الوقت وما كانوا عليه من الحرص على العلم والحديث عن رسول الله ، وكما قالت عائشة رضي الله عنها نِعمَ النساء نساء الأنصار لم يكن يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين)

_ باب ما ورد من النهي عن كتابة غير القرآن

1641_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحه وحدثوا عني ولا حرج ومن كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار . (صحيح)

1642_ عن أبي سعيد قال استأذنا النبي في كتابة العلم فلم يأذن لنا . (حسن)

1643_ عن أبي نضرة قال قلت لأبي سعيد الخدري أكتبنا ، فقال لن نكتبكم ولن نجعله قرآنا ولكن خذوا عنا كما كنا نأخذ عن نبي الله . وكان أبو سعيد يقول تحدثوا فإن الحديث يذكر بعضه بعضا . (صحيح)

قال الأعظمي (قال أبو العباس القرطبي كان هذا النهي متقدما وكان ذلك لئلا يختلط بالقرآن ما ليس منه ثم لما أمن من ذلك أبيحت الكتابة كما أباحها النبي لأبي شاه في حجة الوداع حين قال اكتبوا لأبي شاه ، فرأى علماؤنا هذا ناسخا لذلك . قال الأعظمي سيأتي في الباب الذي يليه من الروايات ما يدل على صحة قول القرطبي هذا إن شاء الله)

1644_ عن أبي بردة قال قال لي أبي أتسمع مني ؟ قلت بلى ، قال فأتني به فأتيته به فمحاه ثم قال احفظ كما حفظنا عن رسول الله . (صحيح)

1645_ عن زيد بن ثابت أنه دخل على معاوية فسأله عن حديث فأمر إنسانا أن يكتبه فقال له زيد إن رسول الله أمرنا أن لا نكتب شيئا من حديثه فمحاه . (حسن)

_ باب ما جاء في جواز كتابة العلم

1646_ عن عمر بن الخطاب قال قيِّدُوا العلم بالكتاب . (صحيح)

1647_ عن أبي هريرة أن خزاعة قتلوا رجلا من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه فأخبر بذلك النبي فركب راحلته فخطب فقال إن الله حبس عن مكة القتل أو الفيل وسلط عليهم رسول الله والمؤمنين ، ألا وإنها لم تحل لأحد قبلي ولم تحل لأحد بعدي ، ألا وإنها حلت لي ساعة من نهار ، ألا وإنها ساعتي هذه حرام ،

لا يختلى شوكها ولا يعضد شجرها ولا تلتقط ساقطتها إلا لمنشد ، فمن قتل فهو بخير النظرين ، إما أن يعقل وإما أن يقاد أهل القتيل ، فجاء رجل من أهل اليمن فقال اكتب لي يا رسول الله ، فقال اكتبوا لأبي فلان ، فقال رجل من قريش إلا الإذخر يا رسول الله فإنا نجعله في بيوتنا وقبورنا ، فقال النبي إلا الإذخر إلا الإذخر . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله اكتبوا لأبي فلان ورد تعيينه في روايات أخرى بأنه أبو شاه)

1648_ عن أبي هريرة قال ما من أصحاب النبي أحد أكثر حديثا عنه مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب . (صحيح)

1649_ عن أبي هريرة قال ما كان أحد أعلم بحديث رسول الله مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب بيده ويعيه بقلبه وكنت أعيه بقلبي ولا أكتب بيدي ، واستأذنَ رسول الله في الكتاب عنه فأذن له . (صحيح)

1650_ عن ابن عباس قال لما اشتد بالنبي وجعه قال ائتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدها ، قال عمر إن النبي غلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسبنا ، فاختلفوا وكثر اللغط ، قال قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع . فخرج ابن عباس يقول إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين كتابه . (صحيح)

1651_ عن أبي جحيفة قال قلت لعلي بن أبي طالب هل عندك كتاب ؟ قال لا إلا كتاب الله أو فهم أعطيه رجل مسلم أو ما في هذه الصحيفة ، قلت فما في هذه الصحيفة ؟ قال العقل وفكاك الأسير ولا يُقتَل مسلمٌ بكافر . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله العقل أي الفدية)

1652_ عن عبد الله بن عمرو قال كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله أريد حفظه فنهتني قريش وقالوا لا تكتب كل شيء تسمعه من رسول الله ورسول الله بشر يتكلم في الغضب والرضا ، فأمسكت عن الكتاب فذكرت ذلك لرسول الله فأومأ بإصبعه إلى فِيهِ فقال اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق . (صحيح)

1653_ عن عبد الله بن عمرو بنحو الحديث السابق وقال فيه وأشار النبي إلي شفتيه فقال والذي نفسي بيده ما يخرج مما بينهما إلا حق فاكتب . (صحيح)

1654_ عن عبد الله بن عمرو قال قلت يا رسول الله أكتب كل ما أسمع منك ؟ قال نعم ، قلت في الرضا والغضب ؟ قال نعم فإني لا أقول في ذلك كله إلا حقا . (صحيح)

1655_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال قيدوا العلم بالكتاب . (صحيح لغيره)

1656_ عن عبد الله بن عمرو قال قلت يا رسول الله أقيد العلم ؟ قال نعم ، قلت وما تقييده ؟ قال الكتاب . (صحيح لغيره)

1657_ عن ابن عباس عن النبي قال قيدوا العلم بالكتاب . (حسن لغيره)

1658_ عن أبي هريرة قال كان رجل من الأنصار يجلس إلى النبي فيسمع من النبي الحديث يعجبه ولا يحفظه فشكا ذلك إلى النبي فقال يا رسول الله إني أسمع منك الحديث فيعجبني ولا أحفظه فقال رسول الله استعن بيمينك وأومأ بيده للخط . (حسن لغيره)

(وانظر كتاب رقم (262) (الكامل في أحاديث كتابة الصحابة لأقوال النبي وأوامره ونواهيه في حياته وأمر النبي لهم بذلك / 300 حديث))

_ باب جواز السَّمَرِ في العلم

1659_ عن ابن عمر قال صلى بنا النبي العشاء في آخر حياته فلما سلم قام فقال أرأيتكم ليلتكم هذه فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد . قال ابن عمر فوهل الناس في مقالة رسول الله تلك فيما يتحدثون من هذه الأحاديث عن مائة سنة وإنما قال رسول الله لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد يريد بذلك أن ينخرم ذلك القرن . (صحيح)

_ باب حفظ العلم والحث على نشره

1660_ عن أبي هريرة قال إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثا ، ثم يتلو (إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ، إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم) ،

إن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق وإن إخواننا من الأنصار كان يشغلهم العمل في أموالهم وإن أبا هريرة كان يلزم رسول الله بشبع بطنه ويحضر ما لا يحضرون ويحفظ ما لا يحفظون ، فقال رسول الله من يبسط ثوبه فلن ينسى شيئا سمعه مني ، فبسطت ثوبي حتى قضى حديثه ثم ضممته إليَّ فما نسيت شيئا سمعته منه . (صحيح)

1661_ عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله إني أسمع منك حديثا كثيرا أنساه ، قال ابسط رداءك ، فبسطته فغرف بيديه ثم قال ضمه فضممته فما نسيت شيئا بعده . (صحيح)

1662_ عن أبي هريرة قال حفظت من رسول الله وعاءين فأما أحدهما فبثثته وأما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم . (صحيح)

1663_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال مثل الذي يتعلم العلم ولا يتحدث به كمثل الذي يكنز الذهب ولا ينفق منه . (صحيح لغيره)

_ باب أمر العالم أن يحدث الناس بما يفهمون

1664_ عن أنس بن مالك أن نبي الله ومعاذ بن جبل رديفه على الرحل قال يا معاذ ، قال لبيك رسول الله وسعديك ، قال يا معاذ ، قال لبيك رسول الله وسعديك ، قال يا معاذ ، قال لبيك رسول الله وسعديك ، قال ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله إلا حرمه الله على النار ، قال يا رسول الله أفلا أخبر بها الناس فيستبشروا ؟ قال إذاً يتكلوا ، فأخبر بها معاذ عند موته تأثما . (صحيح)

قال الأعظمي (وقد ثبت عن علي بن أبي طالب أنه كان يقول أيها الناس أتريدون أن يُكذَّبَ الله ورسوله حدثوا الناس بما يعرفون ودعوا ما ينكرون . وفي لفظ حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله ورسوله . أخرجه البيهقي في المدخل (610) واللفظ الثاني ذكره البخاري في الترجمة باب العلم (127) . وعن عبد الله بن مسعود قال ما أنت بمحدث قوما حديثا لا تبلغ عقولهم إلا كان لبعضه فتنة . رواه البيهقي في المدخل (611))

(وأقول كان ينبغي أن يبين معني الكلام فإن كان يحدث الناس بما يعرفون ولا ينكرون فهذا ليس بدين بل هو هوي الناس وما يريدون هم أن يعتبروه دينا ! وإنما المراد أن يحدثهم بلغة وألفاظ يفهمونها حتي لا يظن بعضهم بالكلام غير مراده)

_ باب كراهية الحياء في العلم

1665_ عن زينب بنت أم سلمة قالت جاءت أم سليم إلى رسول الله فقالت يا رسول الله إن الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت ؟ قال النبي إذا رأت الماء ، فغطت أم سلمة وجهها وقالت يا رسول الله وتحتلم المرأة ؟ ! قال نعم تربت يمينك ففيم يشبهها ولدها . (صحيح)

1666_ عن عائشة قالت نِعمَ النساء نساء الأنصار لم يكن يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين . (صحيح)

_ باب حكم ما جاء عن بني إسرائيل

1667_ عن أبي هريرة قال كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم ، (قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إليكم) الآية . (صحيح)

1668_ عن أبي نملة الأنصاري أنه بينما هو جالس عند رسول الله وعنده رجل من اليهود مر بجنازة فقال يا محمد هل تتكلم هذه الجنازة ؟ فقال النبي الله أعلم ، قال اليهودي إنها تتكلم ، فقال

رسول الله ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله ورسله فإن كان باطلا لم تصدقوه وإن كان حقا لم تكذبوه . (صحيح لغيره)

_ باب الرخصة في الحديث عن بني إسرائيل

1669_ عن عبد الله بن عمرو أن النبي قال بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار . (صحيح)

1670_ عن عبد الله بن عمرو قال كان نبي الله يحدثنا عن بني إسرائيل حتى يصبح ما يقوم إلا إلى عظم الصلاة . (صحيح)

1671_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج . (صحيح)

1672_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج . (صحيح)

_ باب استحباب تعلم لغات غير العربية للأمن من مكر الكفار والمشركين

1673_ عن زيد بن ثابت قال أمرني رسول الله فتعلمت له كتاب يهود وقال إني والله ما آمن يهود على كتابي ، فتعلمته فلم يمر إلا نصف شهر حتى حذقته فكنت أكتب له إذا كتب وأقرأ له إذا كتب إليه . (صحيح)

1674_ عن زيد قال قال لي رسول الله تحسن السريانية ؟ إنها تأتيني كتب ، قلت لا ، قال فتعلمها ، فتعلمتها في سبعة عشر يوما . (صحيح)

_ باب ما جاء من سؤال الله العلم النافع

1675_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله سلوا الله علما نافعا وتعوذوا بالله من علم لا ينفع . (صحيح)

1676_ عن جابر عن النبي قال اللهم إني أسألك علما نافعا وأعوذ بك من علم لا ينفع . (صحيح)

1677_ عن زيد بن أرقم قال لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله يقول ، كان يقول اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر ، اللهم آت نفسي تقواها وزكِّهَا أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها ، اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها . (صحيح)

1678_ عن عبد الله بن عمرو قال كان النبي يتعوذ من علم لا ينفع ودعاء لا يسمع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع . (صحيح)

1679_ عن أنس أن النبي كان يقول اللهم إني أعوذ بك من قول لا يسمع وعمل لا يرفع وقلب لا يخشع وعلم لا ينفع . (صحيح)

1680_ عن أنس بن مالك أن رسول الله كان يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وارزقني علما تنفعني به . (صحيح)

1681_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله يقول اللهم إني أعوذ بك من الأربع من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع . (صحيح)

_ باب ما جاء أن العلم النافع لا ينقطع أجره

1682_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث ، صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له . (صحيح)

1683_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره وولدا صالحا تركه ومصحفا ورثه أو مسجدا بناه أو بيتا لابن السبيل بناه أو نهرا أجراه أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته يلحقه بعد موته . (صحيح)

1684_ عن أبي قتادة قال قال رسول الله خير ما يخلف الرجل من بعده ثلاث ، ولد صالح يدعو له وصدقة تجري يبلغه أجرها وعلم يعمل به من بعده . (صحيح)

1685_ عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله أنه قال أربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت ، مرابط في سبيل الله ومن عمل عملا أجري له مثل ما عمل ورجل تصدق بصدقة فأجرها له ما جرت ورجل ترك ولدا صالحا فهو يدعو له . (صحيح لغيره)

1686_ عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله ما تصدق الناس بصدقة مثل علمٍ يُنشَر . (حسن لغيره)

1687_ عن أنس قال قال رسول الله ألا أخبركم عن الأجود الأجود ؟ الله الأجود الأجود وأنا أجود ولد آدم وأجودهم من بعدي رجل علم علما فنشر علمه يُبعَث يوم القيامة أمة وحده ورجل جاد بنفسه لله حتى يُقتَل . (ضعيف)

1688_ عن ابن عباس قال قال رسول الله نِعمَ العطية كلمة حق تسمعها ثم تحملها إلى أخ لك مسلم فتعلمها إياه . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في فضل مدارسة العلم

1689_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده . (صحيح)

1690_ عن ابن بريدة أن معاوية خرج من حمام حمص فقال لغلامه ائتني يعني بثوبيه فلبسهما ثم دخل مسجد حمص فركع ركعتين فلما فرغ إذا هو بناس جلوس فقال لهم ما يجلسكم ؟ قالوا صلينا صلاة المكتوبة ثم قص القاص فلما فرغ قعدنا نتذاكر سنة النبي ، فقال معاوية ما من رجل أدرك النبي أقل حديثا عنه مني ، إني سأحدثكم بخصلتين حفظهما عن رسول الله ،

ما من رجل يكون على الناس فيقوم على رأسه الرجال يحب أن يكثر الخصوم عنده فيدخل الجنة ، قال وكنت مع النبي يوما فدخل المسجد فإذا هو بقوم في المسجد قعود فقال النبي ما يقعدكم ؟ قالوا صلينا صلاة المكتوبة ثم قعدنا نتذاكر كتاب الله وسنة نبيه ، فقال رسول الله إن الله إذا ذكر شيئا تعاظم ذِكرُه . (صحيح)

_ باب لا يقص إلا أمير أو مأمور

1691_ عن عبد الله بن عمرو أن النبي قال لا يقصُّ على الناس إلا أميرٌ أو مأمورٌ أو مُرَاءٍ . (صحيح)

1692_ عن عوف بن مالك قال سمعت رسول الله يقول لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مختال . (صحيح)

1693_ عن عوف بن مالك عن النبي قال القصاص ثلاثة أمير أو مأمور أو مختال . (صحيح لغيره)

1694_ عن عبد الجبار الخولاني قال دخل رجل من أصحاب النبي فإذا كعب يقص فقال من هذا ؟ قالوا كعب يقص ، فقال سمعت رسول الله يقول لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مختال . قال فبلغ ذلك كعبا فما رئي يقص بعد . (حسن لغيره)

1695_ عن ابن عمر قال لم يقص في زمن النبي ولا أبي بكر ولا عمر ولا عثمان إنما كان القصص في زمن الفتنة . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله يقص أي يعظ ويعلم فيه من الفوائد العظيمة وهي أن الوعظ والتعليم في المساجد أو في الأماكن العامة يكون مرتبطا بإذن السلطان خوفا من نشر الفتن والأفكار الضالة في المجتمع الإسلامي فللجهة المخولة من السلطان أن تراقب كل من يخالف هذه القاعدة وتمنعه من الوعظ في الأماكن المذكورة)

(انظر كتاب رقم (186)(الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقّر صاحب بدعة فقد أعان علي هدم الإسلام من (8) ثمانية طرق عن النبي وبيان تهاون من ضعّفوه في جمع طرقه وأسانيده)

وكتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر))

_ باب معرفة أهل العلم بالحديث الصحيحه وضعيفه

1696_ عن أبي حميد وأبي أسيد أن النبي قال إذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم وتلين له أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم قريب فأنا أولاكم به وإذا سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم وتنفر أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم بعيد فأنا أبعدكم منه . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (178) (الكامل في تواتر حديث أوتيت القرآن ومثله معه من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه مع بيان (10) أوجه عقلية لوجود وحي مرويٍّ غير القرآن)

وكتاب رقم (179) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اعرضوا حديثي علي القرآن من (9) تسعة طرق عن النبي وبيان سبب وروده وأن النبي قاله في روايات المجهولين غير معروفي العدالة والعلم والثقة))

_ باب قوله تعالى (فويلٌ للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله)

1697_ عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله إن بني إسرائيل كتبوا كتابا فاتبعوه وتركوا التوراة . (صحيح)

_ باب خيار الناس في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا

1698_ عن أبي هريرة أن النبي قال الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا ، تجدون من خير الناس أشد الناس كراهية لهذا الشأن حتى يقع فيه . (صحيح)

1699_ عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله من أكرم الناس ؟ قال أتقاهم ، قالوا ليس عن هذا نسألك ، قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله ، قالوا ليس عن هذا نسألك ، قال فعن معادن العرب تسألون ؟ خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا . (صحيح)

1700_ عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله يقول خيار الناس في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا . (صحيح)

_ باب ما جاء في زيادة العلم بالمعاينة

قال إبراهيم الخليل كما حكى الله تعالى (وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي)

1701_ عن ابن عباس قال قال رسول الله ليس الخبر كالمعاينة ، إن الله أخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الألواح فلما عاين ما صنعوا ألقى الألواح فانكسرت . (صحيح)

_ باب رواية الصحابة بعضهم عن بعض ولم يكن فيهم الكذب

1702_ عن حميد الطويل قال كنا مع أنس بن مالك فقال والله ما كل ما نحدثكم عن رسول الله سمعناه منه ولكن لم يكن يكذب بعضنا بعضا . (صحيح)

(قال الأعظمي وأبو شهاب اسمه عبد ربه بن سعيد صدوق من رجال الشيخين . وأقول بل ثقة مطلقا واتفق الأئمة علي ثقته واحتج به البخاري ومسلم في صحيحيهما وليس فيه جرح أصلا فلا أدري لماذا نزل به إلي صدوق حسن الحديث !)

(وأقول هذا حكم متفق عليه بين أئمة الحديث والفقه الأوائل فإن سمع أنس أو ابن عباس أو غيرهم حديثا من صحابي آخر كأبي بكر وعمر وغيرهم فيجوز أن يرويه مباشرة عن النبي دون ذكر الصحابي الآخر الذي هو الواسطة بينه وبين النبي)

1703_ عن البراء بن عازب قال ما كل ما نحدثكموه سمعناه من رسول الله ولكن حدثنا أصحابنا وكانت تشغلنا رعية الإبل . (صحيح)

_ باب في معرفة الناسخ والمنسوخ

1704_ عن شداد بن أوس قال كان أبو ذر يسمع الحديث من رسول الله فيه الشدة ثم يخرج إلى قومه يسلم عليهم ثم إن رسول الله يرخص فيه بعد فلم يسمعه أبو ذر فيتعلق أبو ذر بالأمر الشديد . (حسن)

قال الأعظمي (وفيه اعتذار لأبي ذر أن ما يذكر عنه من الشدة في بعض الأمور إنما كان ذلك لهذه العلة والله أعلم . ولذا حذر العلماء لمن تصدى للعلم أن لا يكون عالما بالناسخ والمنسوخ)

1705_ عن أبي عبد الرحمن السلمي أن علي بن أبي طالب أتى على قاضٍ يقضي فقال أتعرف الناسخ والمنسوخ ؟ قال لا ، فقال هلكت وأهلكت . (صحيح)

1706_ عن ابن عباس أنه مر علي بقاضٍ فضربه برجله وقال هل تعلم الناس من المنسوخ ؟ قال وما الناسخ من المنسوخ ؟ قال أولا تعرف ؟! قال لا ، قال هلكت وأهلكت . (صحيح)

_ باب إخبار النبي بما هو كائن إلى يوم القيامة

1707_ عن حذيفة قال قام فينا رسول الله مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه ، قد علمه أصحابي هؤلاء وإنه ليكون منه الشيء قد نسيته فأراه فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه . (صحيح)

1708_ عن عمرو بن أخطب قال صلى بنا رسول الله الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فأخبرنا بما كان وبما هو كائن فأعلمنا أحفظنا . (صحيح)

1709_ عن أبي ذر قال تركنا رسول الله وما طائر يطير بجناحيه إلا عندنا منه علم . (صحيح)

1710_ عن أبي ذر بنحوه وقال قال رسول الله ما بقي شيء يقرب إلى الجنة ويباعد من النار إلا وقد بيِّنَ لكم . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله إلا عندنا منه علم قال ابن حبان يعني بأوامره ونواهيه وأخباره وأفعاله وإباحته)

_ باب كل عالم يسأل عن علمه يوم القيامة

1711_ عن أبي برزة الأسلمي قال قال رسول الله لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه وعن علمه فيما فعل وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن جسمه فيما أبلاه . (صحيح لغيره)

1712_ عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع خصال ، عن عمره فيما أفناه وشبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن علمه ماذا عمل فيه . (صحيح لغيره)

1713_ عن ابن مسعود عن النبي أنه قال لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن خمس خصال ، عن شبابه فيما أبلاه وعن عمره فيما أفناه وعن ماله من أين اكتسبه وأين أنفقه وعن علمه ما عمل فيه . (صحيح لغيره)

(وانظر كتاب رقم (512) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الصحة والفراغ نعمتان مغبونٌ فيهما كثير من الناس ولا تزول قدما عبد يوم القيامة حتي يُسأَل عن عمره فيما أفناه من (15) طريقا عن النبي وبيان أن ربع ساعة في اليوم لمدة عشرين عاما تساوي (1800) ساعة))

_ باب ما جاء في تعليم الوليدة وتأديبها

1714_ عن أبي موسى قال قال رسول الله أيما رجل كانت عنده وليدة فعلمها فأحسن تعليمها وأدبها فأحسن تأديبها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران ، وأيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن يعني بي فله أجران ، وأيما مملوك أدى حق مواليه وحق ربه فله أجران . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله كانت عنده وليدة ، الوليدة الصبية والأمة والجمع الولائد)

_ باب ذم من تعلم القرآن وتأوله على غير ما أنزل الله

1715_ عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله يقول هلاك أمتي في الكتاب واللبن ، قالوا يا رسول الله ما الكتاب واللبن ؟ قال يتعلمون القرآن فيتأولونه على غير ما أنزله الله ويحبون اللبن فيدعون الجماعات والجُمَعَ ويَبدُون . (صحيح لغيره)

1716_ عن عقبة بن عامر عن النبي قال أخوف ما أخاف على أمتي الكتاب واللبن ، فأما اللبن فينتجعه أقوام لحبه ويتركون الجماعات والجمعات ، وأما الكتاب فيفتح لأقوام يجادلون به الذين آمنوا . وفي رواية قال فأما القرآن فيتعلمه المنافقون ليجادلوا به المؤمنين ، وأما اللبن فيتبعون الريف يتبعون الشهوات ويتركون الصلوات . (صحيح)

1717_ عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله يقول يكون خلف من بعد ستين سنة أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ، ثم يكون خلف يقرؤون القرآن لا يعدو تراقيهم ، ويقرأ القرآن ثلاثة ، مؤمن ومنافق وفاجر . (صحيح) قال بشير بن أبي عمرو فقلت للوليد بن قيس ما هؤلاء الثلاثة ؟ فقال المنافق كافر به والفاجر يتأكل به والمؤمن يؤمن به .

قال الأعظمي (وقد روي نحوه أيضا من حديث أبي هريرة أخرجه ابن نصر في قيام الليل (74) وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف)

(وأقول لم أتبين أي أحاديث أبي هريرة يقصد بالضبط ولم أجده في كتاب ابن نصر فإن الذي في إسناده ابن لهيعة هو حديث أبي سعيد وليس أبي هريرة لكن أقرب حديث وجدته في الكتاب لهذا المعني هو الحديث التالي)

1718_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن للمنافقين علامات يُعرَفُون بها ، تحيتهم لعنة وطعامهم نهبة وغنيمتهم غلول ، لا يقربون المساجد إلا هجرا ولا يأتون الصلاة إلا دبرا ، مستكبرين لا يألفون ولا يؤلفون ، خُشُبٌ بالليل صُخُبٌ بالنهار . (صحيح لغيره)

_ باب في الحث على تعلم الأنساب

1719_ عن أبي هريرة عن النبي قال تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثراة في المال منسأة في الأثر . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله منسأة في الأثر يعني زيادة في العمر)

1720_ عن العلاء بن خارجة أن النبي قال تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن صلة الرحم محبة للأهل ومنسأة للأجل . (صحيح)

1721_ عن سعيد بن عمرو قال كنت عند ابن عباس فأتاه رجل فقال من أنت ؟ فمت له برحم بعيدة فألان له القول فقال قال رسول الله أعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم فإنه لا قرب بالرحم إذا قُطِعت وإن كانت قريبة ولا بعد بها إذا وُصِلَت وإن كانت بعيدة . (صحيح)

_ باب إن من البيان سحرا

1722_ عن ابن عمر قال قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال النبي إن من البيان لسحرا أو قال إن بعض البيان لسحر . (صحيح)

1723_ عن ابن عباس قال جاء أعرابي إلى النبي فجعل يتكلم بكلام فقال رسول الله إن من البيان سحرا وإن من الشعر حِكَما . (صحيح)

1724_ عن ابن عباس قال جلس إلى رسول الله قيس بن عاصم والزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم التميميون ففخر الزبرقان فقال يا رسول الله أنا سيد تميم والمطاع فيهم والمجاب فيهم أمنعهم من الظلم فآخذ لهم بحقوقهم وهذا يعلم ذلك يعني عمرو بن الأهتم ، فقال عمرو ابن الأهتم والله يا رسول الله إنه لشديد العارضة مانع لجانبه مطاع في ناديه ، قال الزبرقان والله يا رسول الله لقد علم مني غير ما قال وما منعه أن يتكلم به إلا الحسد ،

قال عمرو أنا أحسدك ! فوالله إنك لئيم الخال حديث المال أحمق الموالد مضيع في العشيرة ، والله يا رسول الله لقد صدقت فيما قلت أولا وما كذبت فيما قلت آخرا لكني رجل رضيت فقلت أحسن ما علمت وغضبت فقلت أقبح ما وجدت ووالله لقد صدقت في الأمرين جميعا ، فقال النبي إن من البيان سحرا إن من البيان سحرا . (حسن لغيره)

1725_ عن أبي بكرة قال كنا عند النبي فقدم عليه وفد بني تميم فيهم قيس ابن عاصم وعمرو بن الأهتم والزبرقان بن بدر فقال النبي لعمرو بن الأهتم ما تقول في الزبرقان بن بدر ؟ فقال يا رسول

الله مطاع في ناديه شديد العارضة مانع لما وراء ظهره ، فقال الزبرقان يا رسول الله إنه ليعلم مني أكثر مما وصفني به ولكنه حسدني ،

فقال عمرو والله يا رسول الله إنه ذامر المروءة ضيق العطن لئيم الخال أحمق الموالد والله ما كذبت أولا ولقد صدقت آخرا ولكني رضيتُ فقلتُ أحسن ما علمت وغضبتُ فقلت أقبح ما علمت ، فقال النبي إن من البيان لسحرا وإن من الشعر لحكما . (حسن)

1726_ عن بريدة بن الحصيب قال سمعت رسول الله يقول إن من البيان سحرا وإن من العلم جهلا وإن من الشعر حكما وإن من القول عيالا . (حسن لغيره)

قال صعصعة بن صوحان صدق نبي الله ، أما قوله إن من البيان سحرا فالرجل يكون عليه الحق وهو ألحن بالحجج من صاحب الحق فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق ، وأما قوله إن من العلم جهلا فيتكلف العالم إلى علمه ما لا يعلم فيجهله ذلك،. وأما قوله إن من القول عيالا فعرضك كلامك وحديثك على من ليس من شأنه ولا يريده .

_ باب الترغيب في طلب العلم من الأكابر دون الأصاغر

1727_ عن ابن عباس عن النبي أنه قال البركة مع أكابركم . (صحيح)

1728_ عن أبي أمية الجمحي أن رسول الله قال إن من أشراط الساعة ثلاثا إحداهن أن يلتمس العلم عند الأصاغر . (حسن)

قال نعيم قيل لابن المبارك من الأصاغر ؟ قال الذين يقولون برأيهم ، فأما صغير يروي عن كبير فليس بصغير . وقال أتاهم العلم من قبل أصاغرهم يعني أهل البدع فأما أن يروي كبير عن صغير فلا .

1729_ عن ابن مسعود قال لا يزال الناس صالحين متماسكين ما أتاهم العلم من أصحاب محمد ومن أكابرهم فإذا أتاهم من أصاغرهم هلكوا . (صحيح)

قال الأعظمي (قال ابن عبد البر إن الكبير هو العالم في أي سن كان والجاهل صغير وإن كان شيخا والعالم كبير وإن كان حَدَثًا ، تعلم فليس المرء يولد عالما / وليس أخو علم كمن هو جاهل ، وإن كبير القوم لا علم عنده / صغيرٌ إذا التفت إليه المحافل)

_ باب ما جاء في إقالة زلات أهل العلم والدين

1730_ عن عائشة قالت قال رسول الله أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا الحدود . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (وللحديث شواهد عن عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وزيد بن ثابت وغيرهم وكلها ضعيفة) . (وأقول بل فيها الصحيح والحسن)

قال الأعظمي (قوله أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم أي سامحوا الصالحين من ذوي الهيئات الحسنة من أخطائهم وسيئاتهم ، وذوي الهيئات هم أهل العلم والدين . قال السندي قيل هم الذين لم يظهر منهم ريبة ، وقيل هم الذين لا يعرفون وإنما اتفق منهم زلة والهيئة شكل الشيء والمراد ذوو الهيئات الحسنة الملازمون لها ولا ينتقلون من حالة إلى حالة ، وقيل المراد أصحاب المروءات

والخصال الحميدة ، وقيل ذوو الوجوه من الناس .

والعثرات قيل الصغائر والاستثناء بقوله إلا الحدود منقطع وقيل الذنوب مطلقا ، والمراد بالحدود ما يوجبها من الذنوب والاستثناء متصل ، والخطاب مع الأئمة وغيرهم ممن يستحق المؤاخذة والتأديب عليها ، انتهي . وقد جاء في الصحيحين البخاري (3801) ومسلم (2510) عن أنس بن مالك عن النبي في فضل الأنصار الأنصار كرشي وعيبتي والناس سيكثرون ويقلون فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم .

هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم واعفوا عن مسيئهم . قوله كرشي أي بطانتي وخاصتي . قال القزاز ضرب المثل بالكرش لأنه مستقر غذاء الحيوان الذي يكون فيه نماؤه ويقال لفلان كرش منثورة أي عيال كثيرة . والعيبة بفتح المهملة وسكون المثناة بعدها موحدة ما يحرز فيه الرجل نفيس ما عنده يريد أنهم موضع سره وأمانته . قال ابن دريد هذا من كلامه الموجز الذي لم يسبق إليه . انظر الفتح (7 / 121))

(انظر كتاب رقم (294) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إقامة العقوبات والتعزير علي المجاهرين بالمعاصي والكبائر وجواز بلوغ التعزير إلي القتل مع ذِكر (160) صحابي وإمام منهم و(300) مثال من آثارهم وأقوالهم))

_ باب الترغيب في إكرام العلماء وإجلالهم وتوقيرهم

1731_ عن جابر أن النبي كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد يعني في القبر ثم يقول أيهما أكثر أخذا للقرآن ؟ فإذا أشير إلى أحدهما قدَّمَهُ في اللَّحْد . (صحيح)

1732_ عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه وإكرام ذي السلطان المقسط . (صحيح)

(قال الأعظمي وإسناده حسن من أجل عبد الله بن حمران فإنه صدوق . وأقول هذا تعنت في الرجل وهو ثقة مطلقا واحتج به كثير من الأئمة وصححوا أحاديثه ومنهم البخاري ومسلم في صحيحيهما وإنما تعنت فيه ابن حبان فذكره في الثقات وقال (يخطئ) وهذا من تعنت ابن حبان المعروف والرجل ثقة)

1733_ عن أبي أمامة عن النبي قال ثلاثة لا يستخف بهم إلا منافق ، ذو الشيبة في الإسلام وذو العلم وإمام مقسط . (حسن)

_ باب القيام لأهل العلم وغيرهم على وجه الإكرام

1734_ عن أبي سعيد الخدري قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بعث رسول الله إليه وكان قريبا فجاء على حمار فلما دنا قال النبي قوموا إلى سيدكم . (صحيح)

قال الأعظمي (قال مسلم بن الحجاج ولا أعلم في قيام الرجل للرجل حديثا أصح من هذا ، وهذا القيام على وجه البر لا على وجه التعظيم أمر النبي في الأنصار أن يقوموا إلى سيدهم . رواه البيهقي في المدخل (708) بإسناده إلى مسلم بن الحجاج . وقال الخطابي في معالم السنن (5 / 390) إن قيام المرء بين يدي الرئيس الفاضل والوالي العادل وقيام المتعلم للعالم مستحب غير مكروه وإنما جاءت الكراهية فيمن كان بخلاف أهل هذه الصفات)

(وأقول في الاستدلال بهذا الحديث علي تلك المسألة نظر لأنه ثبت في بعض طرقه أن النبي قال قوموا إلي سيدكم فأنزلوه لكن لا يزال الاستئناس به ممكنا)

1735_ عن كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله في غزوة تبوك فذكر الحديث وقال فيه لما بشر بالتوبة انطلقت إلى رسول الله فتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئونني بالتوبة يقولون لتهنئك توبة الله عليك ، حتى دخلت المسجد فقام إليَّ طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني، ما قام إليَّ رجل من المهاجرين غيره ولا أنساها لطلحة . (صحيح)

1736_ عن عائشة قالت ما رأيت أحدا أشبه سمتا ودلا وهديا برسول الله في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله ، قالت وكانت إذا دخلت على النبي قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه وكان النبي إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها ، فلما مرض النبي دخلت فاطمة فأكبت عليه فقبلته ثم رفعت رأسها فبكت ثم أكبت عليه ثم رفعت رأسها فضحكت ،

فقلت إن كنت لأظن أن هذه من أعقل نسائنا فإذا هي من النساء ، فلما توفي النبي قلت لها أرأيت حين أكببت على النبي فرفعت رأسك فبكيت ثم أكببت عليه فرفعت رأسك فضحك ما حملك على ذلك ؟ قالت إني إذاً لبَذِرَة ، أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت ثم أخبرني أني أسرع أهله لحوقا به فذاك حين ضحكت . (صحيح)

_ باب من كره أن يقام له على وجه التعظيم مخافة الكبر

1737_ عن جابر قال اشتكى رسول الله فصلينا وراءه وهو قاعد وأبو بكر يسمع الناس تكبيره فالتفت إلينا فرآنا قياما فأشار إلينا فقعدنا فصلينا بصلاته قعودا ، فلما سلم قال إن كدتم آنفا لتفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا ائتموا بأئمتكم إن صلى قائما فصلوا قياما وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا . (صحيح)

1738_ عن معاوية قال سمعت رسول الله يقول من أحب أن يمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار . (صحيح)

1739_ عن أنس قال ما كان شخص أحب إليهم من رسول الله وكانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك . (صحيح)

1740_ عن أبي أمامة قال خرج علينا رسول الله متوكئا على عصاه فقمنا إليه فقال لا تقوموا كما تقوم الأعاجم يعظم بعضها بعضا . (حسن لغيره)

_ جموع أبواب ما ورد من الترهيب في أبواب العلم

_ باب رفع العلم وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان

1741_ عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله يقول من أشراط الساعة أن يقل العلم ويظهر الجهل ويظهر الزنا وتكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة القيِّمُ الواحد . (صحيح)

1742_ عن ابن مسعود وأبي موسي قالا قال رسول الله إن بين يدي الساعة أياما يرفع فيها العلم وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج والهرج القتل . (صحيح)

1743_ عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله يقول إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يترك عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا . (صحيح)

1744_عن عروة بن الزبير قال قالت عائشة يا ابن أختي بلغني أن عبد الله بن عمرو مار بنا إلى الحج فالقه فسائله فإنه قد حمل عن النبي علما كثيرا ، قال فلقيته فسألته عن أشياء يذكرها عن رسول الله ، قال عروة فكان فيما ذكر أن النبي قال إن الله لا ينتزع العلم من الناس انتزاعا ولكن يقبض العلماء فيرفع العلم معهم ويبقي في الناس رؤوسا جهالا يفتونهم بغير علم فيضلون ويضلون .

قال عروة فلما حدثت عائشة بذلك أعظمت ذلك وأنكرته قالت أحدثك أنه سمع النبي يقول هذا ؟ قال عروة حتى إذا كان قابل قالت له إن ابن عمرو قد قدم فالقه ثم فاتحه حتى تسأله عن الحديث الذي ذكره لك في العلم . قال فلقيته فسأله فذكره لي نحو ما حدثني به في مرته الأولى . قال عروة فلما أخبرتها بذلك قالت ما أحسبه إلا قد صدق أراه لم يزد فيه شيئا ولم ينقص . (صحيح)

(ولا أدري ما وجه ذلك الإعظام والإنكار منها ! ألم تعلم مئات الأحاديث التي فيها ما هو أشد من ذلك من ذهاب العلم واستحلال الكبائر وأن يكون المعروف منكرا والمنكر معروفا وغير ذلك من أحاديث وفيها ما روته هي نفسها ! بل ألم تتفرد هي نفسها برواية بعض الأحاديث عن النبي وما قال لها أحد مثل هذا الكلام)

1745_ عن عائشة قالت قال رسول الله إن الله لا ينزع العلم من الناس انتزاعا بعد أن يؤتيهم إياه ولكن يذهب بالعلماء وكلما ذهب عالم ذهب بما معه من العلم حتى يبقى من لا يعلم فيَضِلوا ويُضِلوا . (صحيح لغيره)

1746_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يتقارب الزمان ويقبض العلم وتظهر الفتن ويُلقَى الشح ويكثر الهرج ، قالوا وما الهرج ؟ قال القتل . (صحيح)

1747_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال تظهر الفتن ويكثر الهرج ويرفع العلم . فلما سمع عمر أبا هريرة يقول يرفع العلم قال أما إنه ليس ينزع من صدور العلماء ولكن يذهب العلماء . (صحيح)

1748_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال سيأتي على أمتي زمان يكثر القراء ويقل الفقهاء ويقبض العلم ويكثر الهرج ، قالوا وما الهرج ؟ قال القتل بينكم ثم يأتي بعد ذلك زمان يقرأ القرآن رجال لا يجاوز تراقيهم ثم يأتي زمان يجادل المنافقُ المشركُ المؤمنَ . (صحيح)

1749_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إن الله لا ينزع العلم منكم بعدما أعطاكموه انتزاعا ولكن يقبض العلماء بعلمهم ويبقى جهال فيسألون فيفتون فيضلون ويضلون . (صحيح لغيره)

1750_ عن عوف بن مالك أن رسول الله نظر إلى السماء يوما فقال هذا أوان يرفع العلم ، فقال رجل من الأنصار يقال له لبيد بن زياد يا رسول الله كيف يرفع العلم وقد أثبت ووعته القلوب ؟ فقال له رسول الله إن كنت لأحسبك من أفقه أهل المدينة ، وذكر له ضلالة اليهود والنصارى على ما في أيديهم من كتاب الله . قال جبير بن نفير فلقيت شداد بن أوس فحدثته بحديث عوف بن

مالك فقال صدق عوف ألا أخبرك بأول ذلك يرفع ؟ قلت بلى ، قال الخشوع حتى لا ترى خاشعا . (صحيح)

1751_ عن أبي الدرداء قال كنا مع رسول الله فشخص ببصره إلى السماء ثم قال هذا أوان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء ، فقال زياد ابن لبيد الأنصاري كيف يختلس منا وقد قرأنا القرآن ؟ فوالله لنقرأنه ولنقرئنه نساءنا وأبناءنا ، فقال ثكلتك أمك يا زياد إن كنت لأعدك من فقهاء أهل المدينة ، هذه التوراة والإنجيل عند اليهود والنصارى فماذا تغني عنهم ؟! .

قال جبير فلقيت عبادة بن الصامت قلت ألا تسمع إلى ما يقول أخوك أبو الدرداء ؟ فأخبرته بالذي قال أبو الدرداء ، قال صدق أبو الدرداء ، إن شئت لأحدثنك بأول علم يرفع من الناس ، الخشوع ، يوشك أن تدخل مسجد جماعة فلا ترى فيه رجلا خاشعا . (صحيح لغيره)

1752_ عن زياد بن لبيد قال ذكر النبي شيئا فقال ذاك عند أوان ذهاب العلم ، قلت يا رسول الله وكف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرئه أبناءنا ويقرئه أبناؤنا أبناءهم إلى يوم القيامة ؟ قال ثكلتك أمك زياد إن كنت لأراك من أفقه رجل بالمدينة ، أوليس هذه اليهود والنصارى يقرأون التوراة والإنجيل لا يعملون بشيء مما فيهما . (حسن لغيره)

1753_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله تعلموا القرآن والفرائض وعلموا الناس فإني مقبوض . (حسن)

1754_ عن ابن مسعود عن النبي قال تعلموا العلم وعلموه الناس وتعلموا الفرائض وعلموها الناس فإني امرؤ مقبوض ، وإن العلم سيقبض وتظهر الفتن حتي يختلف الاثنان في الفريضة لا يجدان أحدا يفصل بينهما . (حسن لغيره)

1755_ عن أبي أمامة عن النبي قال عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض وقبضه أن يرفع وجمع بين إصبعيه الوسطى والتي تلي الإبهام هكذا ، ثم قال العالم والمتعلم شريكان في الأجر ولا خير في سائر الناس . (حسن)

_ باب ما جاء في كراهة الفتوى بغير علم

(وأقول كان ينبغي أن يقول باب تحريم الفتوي بغير علم فإن المشهور عند الناس اليوم أن الكراهة مقابل الاستحباب)

1756_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أفيتي بغير علم كان إثمه على من أفتاه ومن أشار على أخيه بأمر يعلم أن الرشد في غيره فقد خانه . (حسن)

قال الأعظمي (وقد كره السلف الفتوى بغير علم . قال عبد الله بن عباس من أفتى بفتيا هو يعمي فيها كان إثمها عليه . انظر المدخل (186) وعن ابن مسعود قال من كان عنده علم فليقل بعلمه ومن لم يكن عنده علم فليقل الله أعلم فإن الله قال لنبيه (قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين) ، انظر تخريجه في المدخل (797) وقيل لابن المبارك متى يفتي الرجل ؟ قال إذا كان عالما بالأثر بصيرا بالرأي (المدخل / 187))

_ باب الترهيب من المِرَاء والجدال في كتاب الله

1757_ عن عبد الله بن عمرو قال سمع النبي قوما يتدارؤون فقال إنما هلك من كان قبلكم بهذا ، ضربوا كتاب الله بعضه ببعض ، وإنما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا فلا تكذبوا بعضه ببعض ، فما علمتم منه فقولوا وما جهلتم فكِلُوه إلى عالِمِه . (صحيح)

1758_ عن أبي هريرة عن النبي قال المِراءُ في القرآن كُفر . (صحيح)

1759_ عن أبي هريرة عن النبي قال جِدالٌ في القرآن كفر . (صحيح)

1760_ عن أبي هريرة عن النبي قال نزل القرآن على سبعة أحرف المراء في القرآن كفر ثلاث مرات ، فما عرفتم منه فاعملوا وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه . (صحيح)

_ باب النهي عن تتبع المتشابه من القرآن

1761_ عن عائشة قالت تلا رسول الله في هذه الآية (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذَّكَّرُ إلا أولو الألباب) ، قالت قال رسول الله فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمَّى الله فاحذروهم . (صحيح)

1762_ عن جندب البجلي قال قال رسول الله اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فيه فقوموا . (صحيح)

1763_ عن ابن مسعود أنه سمع رجلا يقرأ آية سمع النبي خلافها فأخذت بيده فانطلقت به إلى النبي فقال كلاكما محسن فاقرآ ، قال فإن من كان قبلكم اختلفوا فأهلكهم . (صحيح)

1764_ عن عبد الله بن عمرو قال هجرت إلى رسول الله يوما فسمع أصوات رجلين اختلفا في آية فخرج رسول الله يعرف في وجهه الغضب فقال إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب . (صحيح)

1765_ عن أبي سعيد قال كنا جلوسا على باب رسول الله نتذاكر ينزع هذا بآية وينزع هذا بأية فخرج علينا رسول الله كأنما تفقأ في وجهه حب الرمان فقال يا هؤلاء أبهذا بعثتم ؟ أم بهذا أمرتم ؟ لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض . (صحيح)

(قال الأعظمي عبد الرحمن بن المبارك صدوق . وأقول بل ثقة مطلقا واتفق الأئمة علي أنه ثقة مطلقا وليس فيه جرح أصلا واحتج به البخاري في صحيحه فلا أدري كيف نزل به إلي صدوق !)

قال الأعظمي (قوله ينزع هذا بآية أي يستخرج منها معنى ، وقوله كأنما تفقأ في وجهه حب الرمان أي تنشق وهي كناية عن تغير ملامح وجهه وشدة تأثره من الغضب)

_ باب الترهيب من تحريم الحلال وتحليل الحرام

قال تعالي (ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون) (النحل / 116)

1766_ عن ابن عمر أنه سمع رسول الله يقول إن محرم الحلال كمحل الحرام . (صحيح)

_ باب الترهيب من الدعوى في العلم والقرآن

1767_ عن أبي بن كعب عن النبي قال قام موسى خطيبا في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم ؟ فقال أنا أعلم ، فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه فأوحى الله إليه أن عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك ، قال يا رب كيف به ؟ فقيل له احمل حوتا في مكتل فإذا فقدته فهو ثمَّ ، فذكر الحديث بطوله في اجتماعه بالخضر إلى أن قال فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة ،

فمرت بهما سفينة فكلموهم أن يحملوهما فعرف الخضر فحملوهما بغير نوْلٍ فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة أو نقرتين في البحر ، فقال الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا كنقرة هذا العصفور في هذا البحر وذكر الحديث . (صحيح)

1768_ عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله يظهر الإسلام حتى تخوض الخيل البحار وحتى يختلف التجار في البحر ثم يظهر قوم يقرأون القرآن يقولون من أقرأ منا ؟ من أفقه منا ؟ ، ثم قال رسول الله هل في أولئك خير ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال أولئك وقود النار أولئك منكم من هذه الأمة . (صحيح لغيره)

1769_ عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله يظهر الدين حتى يجاوز البحار وتخاض البحار في سبيل الله ثم يأتي من بعدكم أقوام يقرءون القرآن يقولون قد قرأنا القرآن من أقرأ منا ؟ ومن أفقه منا أو من أعلم منا ؟ ثم التفت إلى أصحابه فقال هل في أولئك من خير ؟ قالوا لا ، قال أولئك منكم من هذه الأمة وأولئك هم وقود النار . (صحيح لغيره)

1770_ عن أم الفضل وابن عباس عن رسول الله أنه قام ليلة بمكة من الليل فقال اللهم هل بلغت ؟ ثلاث مرات ، فقام عمر بن الخطاب فقال اللهم نعم فحرصت ونصحت وجهدت ، فأصبح فقال ليظهرن الإيمان حتى يرد الكفر إلى مواطنه وليخاض البحار بالإسلام ، وليأتين على الناس زمان يتعلمون فيه القرآن فيعلمونه ويقرؤونه ثم يقولون قد قرأنا وعلمنا فمن ذا الذي هو خير منا فهل في أولئك من خير ؟ قالوا لا يا رسول الله ومن أولئك ؟ قال أولئك منكم وأولئك وقود النار . (حسن)

_ باب الترهيب من الكذب على النبي

1771_ عن علي بن أبي طالب قال قال النبي لا تكذبوا علي فإنه من كذب علي فليلج النار . (صحيح)

1772_ عن أبي هريرة عن النبي قال تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ومن رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار . (صحيح)

1773_ عن أنس قال إنه ليمنعني أن أحدثكم حديثا كثيرا أن النبي قال من تعتمد علي كذبا فليتبوأ مقعده من النار . (صحيح)

1774_ عن أنس عن النبي قال من كذب علي في رواية حديث فليتبوأ مقعده من النار . (ضعيف) (وأقول معناه صحيح فإن كل ما يأتي عن النبي من قول وفعل يدخل في باب الرواية)

1775_ عن المغيرة بن شعبة قال سمعت رسول الله يقول إن كذبا عليَّ ليس ككذب على أحد فمن كذب عليَّ فليتبوأ مقعده من النار . (صحيح)

1776_ عن الزبير بن العوام قال سمعت رسول الله يقول من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار . (صحيح)

1777_ عن سلمة بن الأكوع قال سمعت النبي يقول من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار . (صحيح)

1778_ عن عبد الله بن عمرو أن النبي قال بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار . (صحيح)

1779_ عن ابن عمر عن النبي قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ بيتا في النار . (صحيح)

1780_ عن ابن عمر عن النبي قال إن الذي يكذب علي يبنى له بيت في النار . (صحيح)

1781_ عن أبي قتادة قال سمعت رسول الله يقول على هذا المنبر يا أيها الناس إياكم وكثرة الحديث عني فمن قال عليَّ فلا يقولن إلا حقا أو صدقا فمن قال عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار . (صحيح)

1782_ عن هشام بن أبي رقية قال سمعت مسلمة بن مخلد وهو قاعد على المنبر يخطب الناس وهو يقول يا أيها الناس أما لكم في العصب والكتان ما يكفيكم من الحرير وهذا رجل فيكم يخبركم عن رسول الله قم يا عقبة ، فقام عقبة بن عامر وأنا أسمع فقال إني سمعت رسول الله يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ، وأشهد أني سمعته يقول من لبس الحرير في الدنيا حُرِمَه أن يلبسه في الآخرة . (صحيح)

1783_ عن زيد بن أرقم قال بعث إلي عبيد الله بن زياد فأتيته فقال ما أحاديث تحدثها وترويها عن رسول الله لا نجدها في كتاب الله ؟ تحدث أن له حوضا في الجنة ؟ قال لقد حدثناه رسول الله ووعدناه ، قال كذبت ولكنك شيخ قد خرفت ، قال إني قد سمعته أذناي ووعاه قلبي من رسول الله يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من جهنم وما كذبت على رسول الله . (صحيح)

(وكان عبيد بن زياد أميرا وكفي به سوءا وفحشا أن ينكر الحوض ولا يكتفي بذلك حتي يريد أن يتهم أكابر أصحاب النبي ! . وقد ورد في بعض الروايات وصفه بأنه كان من الحرورية وهم صنف من الخوارج)

1784_ عن رياح بن الحارث قال كنا عند المغيرة بن شعبة وهو في المسجد وعنده أهل الكوفة فجاء سعيد بن زيد فأوسع له المغيرة فقال هنا فاجلس فأجلسه معه على السرير فقال سعيد بن

زيد سمعت رسول الله يقول إن كذبا علي ليس ككذب على أحد من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار . (صحيح)

1785_ عن عثمان بن عفان قال ما يمنعني أن أحدث عن رسول الله أن لا أكون أوعى أصحابه عنه ولكني أشهد لسمعته يقول من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار . (صحيح لغيره)

1786_ عن ابن عمر أن رسول الله قال من أفرى الفرى من ادعى إلى غير والده ، ومن أفرى الفري من يري عينيه ما لم تر ، ومن أفرى الفرى من قال علي ما لم أقل . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله الفرى جمع فرية وهي الكذبة ، وقوله من أرى عينيه ما لم تر أي أن يقول رأيت في النوم كذا وكذا ولم يكن رأى شيئا)

1787_ عن ابن مسعود عن النبي قال من كذب علي متعمدا ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار . (صحيح)

(وأقول اللام في قوله ليضل به لام النتيجة أي أن الكذب علي النبي إضلال للناس كقوله تعالي (فمن أظلم ممن افتري علي الله كذبا ليضل الناس بغير علم) (الأنعام / 144))

1788_ عن أبي سعيد عن النبي قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار . (صحيح)

1789_ عن عبد الله بن عمرو أن رجلا لبس حلة مثل حلة النبي ثم أتى أهل بيت من المدينة فقال إن النبي أمرني أي أهل بيت شئت استطلعت ، فقالوا عهدنا برسول الله وهو لا يأمر بالفواحش ، قال فأعدوا له بيتا وأرسلوا رسولا إلى رسول الله فأخبره ،

فقال لأبي بكر وعمر انطلقا إليه فإن وجدتماه حيا فاقتلاه ثم حرقاه بالنار وإن وجدتماه قد كفيتماه ولا أراكما إلا وقد كفيتما فحرقاه ، فأتياه فوجداه قد خرج من الليل يبول فلدغته حية أفعى فمات فحرقاه بالنار ثم رجعا إلى رسول الله فأخبراه الخبر فقال رسول الله من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار . (حسن)

قال الأعظمي (وفي الجملة فالحديث متواتر وقد ألف الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني جزءا ذكر فيه طرق حديث من كذب علي متعمدا وتتبع فيه ما روي عن عدد من الصحابة ، فما صح منه ذكرته ومنها ما لم يصح كحديث أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وطلحة بن عبيد الله وعمرو بن عبسة وجابر وأبي أمامة وغيرهم)

(وأقول بل في حديث غيرهم أيضا أحاديث صحيحة وانظر كتاب رقم (374) (الكامل في تواتر حديث من كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار من (50) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في كفر فاعله وبيان كثرة ما يقع من ذلك في الغناء والتمثيل))

_ باب كراهية منع العلم وهو علم الكتاب والسنة

قال تعالي (إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) (البقرة / 159)

قال تعالي (وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون) (آل عمران / 187)

1790_ عن أبي هريرة قال إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثا ثم يتلو (إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ، إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم) ،

إن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق وإن إخواننا من الأنصار كان يشغلهم العمل في أموالهم وإن أبا هريرة كان يلزم رسول الله بشبع بطنه ويحضر ما لا يحضرون ويحفظ ما لا يحفظون . (صحيح)

1791_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من سئل عن علم ثم كتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار . (صحيح)

1792_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال من كتم علما ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار . (صحيح لغيره)

1793_ عن ابن عباس عن النبي قال من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار ومن قال في القرآن بغير علم جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار . (صحيح لغيره)

(انظر كتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث))

_ باب كراهية من تعلم العلم ثم لا يحدث به

1794_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به كمثل الذي يكنز الكنز فلا ينفق منه . (صحيح لغيره)

1795_ عن جندب بن عبد الله عن النبي قال مثل الذي يعلم الناس الخير وينسي نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه . (صحيح)

1796_ عن أبي برزة الأسلمي عن النبي قال مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه مثل الفتيلة تضيء على الناس وتحرق نفسها . (صحيح لغيره)

1797_ عن ابن عمر عن النبي قال علمٌ لا يقال به ككنز لا ينفق منه . (حسن لغيره)

1798_ عن ابن مسعود عن النبي قال علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه . (حسن لغيره)

_ باب النهي عن الحديث بكل ما سمع

1799_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع . (صحيح)

1800_ عن عمر بن الخطاب قال بحسب المرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي هذا الباب آثار عن السلف أورد جملة وافرة منها الإمام مسلم في مقدمة صحيحه)

_ باب النهي عن الرواية عن الكذابين والاحتياط في التحمل والأداء

1801_ عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين . (صحيح)

1802_ عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله من حدث عني بحديث يري أنه كذب فهو أحد الكاذبين . (صحيح)

1803_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم . (صحيح)

1804_ عن علي بن أبي طالب عن النبي قال من روى عني حديثا وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين . (صحيح)

1805_ عن أبي هريرة عن النبي أنه قال لا أعرفن ما يحدث أحدكم عني الحديث وهو متكئ على أريكته فيقول اقرأ قرآنا ، ما قيل من قول حسن فأنا قلته . (حسن)

1806_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا أعرفن أحدا منكم أتاه عني حديث وهو متكئ في أريكته فيقول اتلوا علي به قرآنا ما جاءكم عني من خبر قلته أو لم أقله فأنا أقوله وما أتاكم عني من شر فأنا لا أقول الشر . (حسن)

(وانظر كتاب رقم (178) (الكامل في تواتر حديث أوتيت القرآن ومثله معه من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه مع بيان (10) أوجه عقلية لوجود وحي مرويٍّ غير القرآن)

وكتاب رقم (179) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اعرضوا حديثي علي القرآن من (9) تسعة طرق عن النبي وبيان سبب وروده وأن النبي قاله في روايات المجهولين غير معروفي العدالة والعلم والثقة)

وكتاب رقم (263) (الكامل في أحاديث أوتيت القرآن ومثله معه ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله / 350 آية وحديث))

_ باب ما جاء في ذم الدنيا إلا عالما أو متعلما

1807_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه أو عالما أو متعلما . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (204) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذِكر الله وما والاه من (7) سبعة طرق عن النبي))

_ باب الترهيب من طلب العلم لغير وجه الله

1808_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من تعلم علما مما يبتغي به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عَرَضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة . (صحيح)

1809_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله لا تَعلَّمُوا العلم لتباهوا به العلماء ولا لتماروا به السفهاء ولا لتحتازوا به المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار . (صحيح)

1810_ عن كعب بن مالك قال سمعت رسول الله يقول من طلب العلم ليجاري به العلماء أو ليماري به السفهاء أو يصرف به وجوه الناس إليه أدخله الله النار . (حسن لغيره)

1811_ عن ابن عمر عن النبي قال من طلب العلم ليماري به السفهاء أو ليباهي به العلماء أو ليصرف وجوه الناس إليه فهو في النار . (حسن لغيره)

1812_ عن حذيفة عن النبي قال من طلب العلم ليباهي به العلماء أو يماري به السفهاء أو يصرف وجوه الناس إليه فله النار . (صحيح لغيره)

1813_ عن أنس عن النبي قال من تعلم العلم ليباهي به العلماء أو ليماري به السفهاء أو ليصرف به وجوه الناس إليه فهو في النار . (حسن لغيره)

_ باب النهي عن كثرة المسألة عما لم يكن ولم ينزل به وحي

قال تعالي (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تُبْدَ لكم تَسُؤكم) (المائدة / 101)

1814_ عن أنس بن مالك قال خطب رسول الله خطبة ما سمعت مثلها قط فقال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ، قال فغطى أصحاب رسول الله وجوههم لهم خنين ، فقال رجل من أبي ؟ قال أبوك فلان ، فنزلت هذه الآية (لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) . (صحيح)

1815_ عن ابن عباس قال كان قوم يسألون رسول الله استهزاء فيقول الرجل من أَبِي ؟ ويقول الرجل تضل ناقته أين ناقتي ؟ فأنزل الله فيهم هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وإن تسألوا عنها حين يُنَزَّل القرآن تُبدَ لكم عفا الله عنها والله غفور رحيم) . (صحيح)

1816_ عن أبي موسى الأشعري قال سئل رسول الله عن أشياء كرهها فلما أكثروا عليه المسألة غضب وقال سلوني ، فقام رجل فقال يا رسول الله من أبي ؟ فقال أبوك حذافة ، ثم قام آخر فقال يا رسول الله من أبي ؟ فقال أبوك سالم مولى شيبة ، فلما رأى عمر ما بوجه رسول الله من الغضب قال إنَّا نتوب إلى الله . (صحيح)

1817_ عن أبي فراس الأسلمي قال قال رسول الله ذات يوم سلوني عما شئتم ، فقال رجل يا رسول الله من أبي ؟ قال أبوك فلان الذي تدعى إليه ، وسأله رجل أفي الجنة أنا ؟ فقال في الجنة ، وقال آخر أفي الجنة أنا ؟ قال في النار ، فقام عمر فقال رضينا بالله ربا . (صحيح)

1818_عن أبي هريرة عن النبي قال دعوني ما تركتكم ، إنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم ، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم . (صحيح)

1819_ عن أبي هريرة قال خطبنا رسول الله فقال أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا ، فقال رجل أكل عام يا رسول الله ؟ فسكت حتى قالها ثلاثا فقال رسول الله لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ، دعوني ما تركتكم ، إنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم ، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم . (صحيح)

1820_ عن المغيرة بن شعبة عن رسول الله قال إن الله حرَّمَ عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات ومنعا وهات وكره لكم ثلاثا قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال . صحيح)

1821_ عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله أعظم المسلمين في المسلمين جُرماً من سأل عن أمر لم يحرم فحرم على الناس من أجل مسألته . (صحيح)

1822_ عن سهل بن سعد أن عويمرا أتي عاصم بن عدي وكان سيد بني عجلان فقال كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلا أيقتله أم كيف يصنع به ؟ سل لي رسول الله عن ذلك ، فأتى عاصم النبي فقال يا رسول الله فكره رسول الله المسائل ، فسأله عويمر فقال إن رسول الله كره المسائل وعابها ، قال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأل رسول الله عن ذلك فذكر الحديث . (صحيح)

1823_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله ؟ . (صحيح)

1824_ عن معقل بن يسار قال قال رسول الله إن الله كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال . (صحيح)

(قال الأعظمي سلم بن قتيبة الشعيري صدوق . وأقول بل ثقة مطلقا وأطلق كثير من الأئمة عليه قول التوثيق المطلق وإنما تعنت فيه أبو حاتم وتفرده في ذلك من تعنته الشديد المعروف وهو جرح مردود قطعا)

1825_ عن أنس قال كنا عند عمر فقال نُهِينَا عن التَّكلُّف . (صحيح)

1826_ عن زيد المنقري قال جاء رجل يوما إلى ابن عمر فسأله عن شيء لا أدري ما هو فقال له ابن عمر لا تسأل عما لم يكن فإني سمعت عمر بن الخطاب يلعن من سأل عما لم يكن . (حسن)

1827_ عن طاوس قال قال عمر بن الخطاب على المنبر أحرج بالله على رجل سأل عما لم يكن فإن الله قد بيَّنَ ما هو كائن . (حسن لغيره)

1828_ عن عمر قال إياكم وهذه العُضَل فإنها إذا نزلت بعث الله لها من يقيمها أو يفسرها . (حسن)

قال الأعظمي (قال البيهقي رحمه الله وقد كره السلف للعوام المسألة عما لم يكن ولم ينص به كتاب ولا سنة ولا إجماع ولا أثر ليعملوا عليه إذا وقع وكرهوا للمسؤول الاجتهاد فيه قبل أن يقع ، لأن الاجتهاد إنما أبيح للضرورة ولا ضرورة قبل الواقعة فينظر اجتهادهم عند الواقعة فلا يغنيهم ما مضى من الاجتهاد . انظر المدخل (286))

_ باب ما ورد من الوعيد للقراء المُرَائِين

1829_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل اسشهد فأتي به فعرفه نعمه فعرفها ، قال ما عملت فيها ؟ قال قاتلت فيك حتى استشهدت ، قال كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال جريء فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ، ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتي به فعرفه نعمه فعرفها ، قال فما عملت فيها ؟ قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن ،

قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ، ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها ؟ قال ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك ، قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه ثم ألقي في النار . (صحيح)

1830_ عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله يقول إن أكثر منافقي أمتي قُرَّاؤُها .(صحيح)

قال الأعظمي (قوله أكثر منافقي أمتي قراؤها ، نقل المناوي في فيض القدير (2 / 80) عن الزمخشري قوله أراد بالنفاق الرياء لأن كلا منهما إرادة ما في الظاهر خلاف ما في الباطن . قلت وهذا أقرب ما فسر به هذا الحديث والله أعلم)

1831_ عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله يقول أكثر منافقي هذه الأمة قراؤها . (صحيح لغيره)

(وإن كان هذا فيمن تعلم وتصدق وجاهد رياء وسمعة فكيف بمن لم يفعل ذلك أصلا فماذا يجتمع عليه من العذاب . وانظر بعض ذلك في كتاب رقم (350) (الكامل في أحاديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم وإن الله يحاسب العبد فيقول العبد جهلت فيقول الله ألا تعلمت وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث)

وكتاب رقم (296) (الكامل في أحاديث من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ومن قاتل في منع حد من حدود الله فهو في سبيل الشيطان وما ورد في ذلك من مدح وذم ووعد ووعيد / 1800 حديث))

_ باب في التحذير من كثرة القصص

1832_ عن خباب عن النبي قال إن بني إسرائيل لما هلكوا قَصُّوا . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله لما هلكوا قصوا ، قال ابن الأثير أي اتكلوا على القول وتركوا العمل فكان ذلك سبب هلاكهم أو بالعكس لما هلكوا بترك العمل أخلدوا إلى القصص)

(أقول ظاهر الحديث وتؤيده الأحاديث والآثار الأخري أن المراد هو المعني الثاني المذكور وهو اشتغالهم بالقصص وقيل وقال وتركهم للعلم الجادِّ وطرائقه المعروفة)

1833_ عن الحارث بن معاوية أنه ركب إلى عمر بن الخطاب يسأله عن ثلاث خلال ، فقدم المدينة فسأله عمر ما أقدمك ؟ قال لأسألك عن ثلاث خلال ، قال وما هن ؟ قال ربما كنت أنا والمرأة في بناء ضيق فتحضر الصلاة فإن صليت أنا وهي كانت بحذائي وإن صلت خلفي خرجت من البناء ، فقال عمر تستر بينك وبينها بثوب ثم تصلي بحذائك إن شئت ،

وعن الركعتين بعد العصر ، فقال نهاني عنهما رسول الله ، قال وعن القصص فإنهم أرادوني على القصص ، فقال ما شئت كأنه كره أن يمنعه ، قال إنما أردت أن أنتهي إلى قولك ، قال أخشى عليك أن تقص فترتفع عليهم في نفسك ثم تقص فترتفع حتى يخيل إليك أنك فوقهم بمنزلة الثريا فيضعك الله تحت أقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك . (صحيح)

1834_ عن سعيد الغفاري أن سليم بن عتر التجيبي كان يقص على الناس وهو قائم فقال له صلة بن الحارث وهو من أصحاب النبي والله ما تركنا عهد نبينا ولا قطعنا أرحامنا حتى قمت أنت وأصحابك بين أظهرنا . (صحيح)

1835_ عن الأسود بن هلال قال ذكروا لعبد الله بن مسعود رجلا يقص فجاء فجلس في القوم فسمعته يقول سبحان الله كذا وكذا فلما سمع ذلك قام فقال ألا تسمعوا ؟ فلما نظروا إليه قال إنكم لأهدى من محمد وأصحابه ؟ إنكم لمتمسكون بطرف ضلالة . (صحيح)

1836_ عن عمرو بن زرارة قال وقف عليَّ عبد الله بن مسعود وأنا أقص في المسجد فقال يا عمرو لقد ابتدعتم بدعة ضلالة أو إنكم لأهدى من محمد وأصحابه . قال عمرو ولقد رأيتهم تفرقوا عني حتى رأيت مكاني ما فيه أحد . (صحيح)

1837_ عن عمرو بن دينار أن تميما الداري استأذن عمر في القصص فأبى أن يأذن له ثم استأذنه فأبى أن يأذن له ثم استأذنه فقال إن شئت وأشار بيده . (حسن لغيره)

1838_ عن السائب بن يزيد أنه قال لم يقص على عهد رسول الله ولا أبي بكر وعمر حتى كان أول من قص تميم الداري واستأذن عمر فأذن له فقص قائما . (حسن)

(وأقول تميم الداري من أكابر أصحاب النبي ومن العلماء العارفين فقصصه إنما هو حكاية العلم وتبسيطه وليس كقصص القُصَّاصِ والحكاوي)

_ باب الزجر عن النظر في كتب أهل الكتاب

1839_ عن جابر قال نسخ عمر كتابا من التوراة بالعربية فجاء به إلى النبي فجعل يقرأ ووجه رسول الله يتغير ، فقال رجل من الأنصار ويحك يا ابن الخطاب ألا ترى وجه رسول الله ، فقال النبي لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا ، وإنكم إما أن تكذبوا بحق أو تصدقوا بباطل ، والله لو كان موسى بين أظهركم ما حلَّ له إلا أن يتبعني . (صحيح)

(قال الأعظمي خالد بن سعيد المخزومي صدوق . وأقول بل ثقة مطلقا وأطلق عليه كثير من الأئمة التوثيق المطلق وصححوا أحاديثه واحتج به مسلم في صحيحه لكن اشتد عليه بعضهم وتكلموا فيه لبدعته وليس لحديثه والفرق شديد)

1840_ عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب أتى النبي بكتاب أصابه من بعض أهل الكتب فقرأه على النبي فغضب وقال أمتهوِّكُون فيها يا ابن الخطاب ، والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية ، لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به أو بباطل فتصدقوا به ، والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حيا ما وسعه إلا أن يتبعني . (صحيح)

1841_ عن أبي الدرداء قال جاء عمر بجوامع من التوراة فقال يا رسول الله أخذتها من أخ لي من بني زريق فتغير وجه رسول الله ، فقال عبد الله بن زيد الذي أري النداء أمسخ الله عقلك ؟ ألا ترى الذي بوجه رسول الله ، فقال عمر رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن إماما ،

فسُرِّيَ عن وجه رسول الله وقال والذي نفسي بيده لو كان موسى بين أظهركم ما وسعه إلا اتباعي ، ثم لو كان بين أظهركم ثم تبعتموه لضللتم ضلالا بعيدا ، أنتم حظي من الأمم وأنا حظكم من الأنبياء . (حسن لغيره)

1842_ عن ابن عباس قال كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي أنزل على رسول الله أحدث الكتب عهدا بالله ، تقرؤونه محضا لم يُشَبْ ، وقد حدثكم أن أهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بأيديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ، ألا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم ، لا والله ما رأينا منهم رجلا يسألكم عن الذي أنزل عليكم . (صحيح)

1843_ عن حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية يحدث رهطا من قريش بالمدينة وذكر كعب الأحبار فقال إن كان من أصدق هؤلاء المحدثين الذين يتحدثون عن أهل الكتاب وإن كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب . (صحيح)

قال الأعظمي (يحمل هذا النهي للاهتداء بكتب أهل الكتاب والملل الأخرى وأما النظر فيها للنقد وبيان فسادها فهو مباح ، بل قد يكون واجبا على من يتصدى من العلماء الراسخين لبيان تزييف هذه الملل والديانات ، وعليه جرى عمل السلف من القرن الأول إلى يومنا هذا كما بينت ذلك في كتابي دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند)

_ باب ما جاء في الزجر عن علم النجوم

1844_ عن ابن عباس قال قال رسول الله من اقتبس عِلماً من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد . (صحيح)

_ باب النهي عن التنطع في الدين

1845_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله هلك المُتنطِّعُون ، قالها ثلاثا . (صحيح)

قال الأعظمي (والمتنطعون هم الغالون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم)

(وانظر كتاب رقم (415) (الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث)

وكتاب رقم (505) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (أمة وسطا) يعني عدولا غير فاسقين مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي كذب الحدثاء في الاحتجاج بهذه الآية علي تحريف القرآن وهدم المتواتر بدعوي الوسطية))

1846_ عن معاوية أن النبي نهى عن الأغلوطات . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (الأغلوطات ، قال الأوزاعي شداد المسائل وصعابها ، وقال الخطابي نهى أن يعترض العلماء بصعاب المسائل التي يكثر فيها الغلط ليستنزلوا بها ويسقط رأيهم فيها وفيه كراهية التعمق والتكلف لما لا حاجة بالإنسان إليه من المسألة ووجوب التوقف عما لا علم للمسؤول به . انظر معالم السنن للخطابي (1 / 354))

_ باب ما جاء من الوعيد للعالم الذي لا يعمل بعلمه وإن كان علمه ينتفع به غيره

قال تعالي (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون) (البقرة / 44)

قال تعالي (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ، كبُرَ مَقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) (الصف / 3)

وقد شبه الله اليهود بالحمار في قوله تعالي (مثل الذين حُمِّلُوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بِئسَ مثل القوم الذين كذَّبُوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين)(الجمعة /5)

1847_ عن أسامة بن زيد وقيل له ألا تدخل على عثمان فتكلمه ؟ فقال أترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم ، والله لقد كلمته فيما بيني وبينه ما دون أن أفتتح أمرا لا أحب أن أكون أول من فتحه ، ولا أقول لأحد يكون علي أميرا إنه خير الناس بعد ما سمعت رسول الله يقول يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه ،

فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى ، فيجتمع إليه أهل النار فيقولون يا فلان ما لك ؟ ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، فيقول بلى قد كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وأنهى عن المنكر وآتيه . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله فتندلق أقتاب بطنه ، أقتاب جمع قتب بكسر القاف وسكون المثناة وهي الأمعاء واندلاقها خروجها بسرعة)

(وإنما عُذِّبَ علي إتيانه الحرام فتلك كبيرة ، وأما عدم النهي عنها مع إتيانها فكبيرتان . وانظر كتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر))

1848_ عن زيد بن أرقم أن النبي كان يقول اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوةٍ لا يُستَجَاب لها . (صحيح)

1849_ عن أبي برزة الأسلمي قال قال رسول الله لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه وعن علمه فيما فعل وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن جسمه فيما أبلاه . (صحيح)

1850_ عن ابن مسعود عن النبي قال لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس ، عن عمره فيم أفناه وعن شبابه فيم أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه وماذا عمل فيما علم . (صحيح لغيره)

1851_ عن أسامة بن زيد قال سمعت رسول الله يقول يؤتى بالرجل الذي كان يطاع في معصية الله فيقذف في النار فتندلق به أقتابه فيستدير فيها كما يستدير الحمار في الرحى فيأتي عليه أهل طاعته من الناس فيقولون أي فُلْ أين ما كنت تأمرنا به ؟ فيقول إني كنت آمركم بأمر وأخالفكم إلى غيره . (صحيح)

1852_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله مررت ليلة أسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار ، قلت من هؤلاء ؟ قالوا خطباء من أهل الدنيا ممن كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون . (صحيح)

1853_ عن أبي تميمة الأزدي قال انطلقت أنا وجندب البجلي صاحب النبي إلى البصرة حتى أتينا مكانا يقال له بيت المسكين وهو من البصرة على مثل الثَّوِيَّةِ من الكوفة ، فقال هل كنت تدارس أحدا القرآن ؟ قلت نعم ، قال فإذا أتينا البصرة فأتني بهم ، فأتيته بصالح بن مسرح وبأبي بلال ونجدة ونافع بن الأزرق وهم في نفسي يومئذ من أفاضل أهل البصرة ، فأنشأ يحدثني عن رسول الله ،

فقال جندب قال رسول الله مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه ، وقال رسول الله لا يحولن بين أحدكم وبين الجنة وهو ينظر إلى أبوابها ملء كف من دم مسلم أهراقه ظلما . قال فتكلم القوم فذكروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو ساكت يستمع منهم ثم قال لم أر كاليوم قط أحق بالنجاة إن كانوا صادقين . (حسن)

1854_ عن عمر بن الخطاب قال يُفسِدُ الزمان ثلاثة ، أئمة مضلون وجدال منافق بالقرآن والقرآن حق وزلة العالم . (حسن لغيره)

(قال الأعظمي وعن ابن عباس قال ويل للأتباع من عثرات العالم ، قيل وكيف ذلك يا ابن عباس ؟ قال يقول العالم الشيء برأيه فيلقى من هو أعلم منه برسول الله منه فيخبره ويرجع ويقضي الأتباع بما حكم . المدخل (836) وعن أبي الدرداء قال إني لآمركم بالأمر وما أفعله ولكن لعل الله أن يأجرني فيه . المدخل (838) .

وأنشأ ابن عيينة يقول خذ بعلمي وإن قصرت في عملي / ينفعك علمي ولا يضرك تقصيري . وعن ابن عباس قال خذ الحكمة ممن سمعت فإن الرجل يتكلم بالحكمة وليس بالحكيم فتكون كالرمية خرجت من غير رامٍ . وعن سعيد بن أبي بردة قال كان يقال الحكمة ضالة المؤمن يأخذها حيث وجدها . المدخل (844))

1855_ عن أبي هريرة عن النبي قال الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها فهو أحق بها .(حسن لغيره)

1856_ عن بريدة بن الحصيب عن النبي قال الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها أخذها . (صحيح لغيره)

_ باب ما روي في حفظ أربعين حديثا

قال الأعظمي (روي في هذا الباب عن عدد من الصحابة منهم أنس وابن عمر وأبو هريرة وابن عباس ومعاذ بن جبل وكلها معلولة لا يثبت منها شيء)

(وأقول بل الحديث مختلف فيه فحسنه بعض الأئمة وضعفه الأكثرون وأقصي أمره الضعف فقط وإن كان تحسينه عندي أقرب وأصح لكثرة طرقه وفيها طرق أكاد أجزم أن بعض الأئمة الذين ضعفوه لو وقفوا عليها لحسنوه . وانظر كتاب رقم (45) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ومن حسّنه وعمل به من الأئمة))

__ كتاب الطهارة

_ باب الوضوء بماء البحر

1857_ عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله فقال يا رسول الله إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضأنا به عطشنا أفنتوضأ به ؟ فقال رسول الله هو الطهور ماؤه الحِلُّ ميتته . (صحيح)

قال الأعظمي (وقال الحاكم (1 / 142) هو أصلٌ صدَّرَ به مالك كتاب الموطأ وتداوله فقهاء الإسلام من عصره إلى وقتنا هذا . كذا قال وليس كذلك بل مالك صدر كتابه بحديث جبريل في وقوت الصلاة)

1858_ عن جابر أن النبي سئل عن ماء البحر فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته . (صحيح)

1859_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال ميتة البحر حلال وماؤه طهور . (صحيح)

1860_ عن ابن الفراسي قال كنت أصيد وكانت لي قربة أجعل فيها ماء وإني توضأت بماء البحر فذكرت ذلك لرسول الله فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته . (صحيح لغيره)

(قال الأعظمي وأما حديث ابن مسعود في الوضوء بالنبيذ فلم يصح ، وهو ما رواه أبو داود (84) والترمذي (88) وابن ماجه (384) أن النبي قال له ليلة الجن ما في إداوتك ؟ قال نبيذ ، قال تمر طيبة وماء طهور ... ثم تكلم عن بعض أسانيده)

(وأقول الحديث مختلف في ثبوته وعندي قول من حسنه أقرب وأصح ولكن لابد لزوما من معرفة النبيذ ومعناه فليس هو قطعا ما يسكر ، سواء شرب منه القليل أو الكثير .

وانظر كتاب رقم (504) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث ما أسْكَر شرب الكثير منه فالشَّربة الواحدة منه حرام وإن لم تُسكِر مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة بلادة وفُحشِ من شذ وخالف في ذلك وأثرهم في هدم المتواتر وتكذيب الصحابة)

وكتاب رقم (606) (الكامل في تقريب كتاب (الأشربة لأحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان معني النبيذ وبيان شدة بلادة وخبث من زعم جواز شرب القليل مما يُسكِر كثِيرُه / 240 حديث وأثر))

_ باب كراهة غمس المتوضئ وغيره يده في الإناء قبل غسلهما

1861_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يدخلها في وضوئه فإن أحدكم لا يدري أين بانت يده . (صحيح)

1862_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ثم لينثر ومن استجمر فليُوتِر . (صحيح)

_ باب أن الماء إذا كان قلتين لا ينجسه شيء

1863_ عن ابن عمر قال سئل رسول الله عن الماء وما ينوبه من الدواب والسباع فقال رسول الله إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخَبَث . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله (ينوبه) إذا تردد إليه مرة بعد مرة ونوبة بعد نوبة من ناب المكان وانتابه والقلة إناء للعرب كالجرة الكبيرة وقد قدرها الفقهاء مائتين وخمسين رطلا إلى ثلاثمائة)

1864_ عن ابن عباس قال اغتسل بعض أزواج النبي في جفنة فجاء النبي ليتوضأ منها أو يغتسل فقالت له يا رسول الله !ني كنت جُنُباً فقال رسول الله إن الماء لا يَجنُب . (صحيح)

قال الأعظمي (والجفنة القصعة الكبيرة)

1865_ عن أبي سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله أنتوضأ من بئر بُضَاعَة ، وهي بئر يطرح فيها الحيض ولحوم الكلاب والنتن ؟ فقال رسول الله الماء طهور لا ينجسه شيء . وفي رواية قال مررت بالنبي وهو يتوضأ من بئر بضاعة فقلت أتتوضأ منها وهي يطرح فيها ما يكره من النتن ؟ فقال الماء لا ينجسه شيء . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (وللحديث أسانيد أخرى كلها معلولة ولذا نقل ابن الجوزي عن الدارقطني أنه قال إنه ليس بثابت . وتعقبه النووي في الخلاصة (1 / 65) فقال حسنه الترمذي وفي بعض النسخ حسن صحيح ، وقال الإمام أحمد بن حنبل هو صحيح ، وكذا قال آخرون ، وقولهم مقدم على قول الدارقطني إنه غير ثابت . وكذلك صححه أيضا يحيى بن معين وأبو محمد ابن حزم كما في التلخيص الحبير (1 / 13) .

وأما قول الدارقطني إنه ليس بثابت فيقول الحافظ ولم نر ذلك في العلل له ولا في السنن . قلت قاله الدارقطني في حديث أبي هريرة في العلل (8 / 157) ثم إن صح هذا الحديث المطلق فهو مقيد بحديث ابن عمر السابق وهو أن يكون الماء قلتين فأكثر ما لم يتغير لونه أو طعمه أو ريحه فهو طاهر بالإجماع كما حكاه ابن المنذر في كتابه الإجماع (ص 33))

(وأقول بعض أسانيده الأخري صحيحة وحسنة وليست معلولة كما يزعم . وتضعيف الدارقطني وابن الجوزي من تشددهما وتعنتهما المعروف . فقوله (إن صح) خطأ فالحديث صحيح وتضعيه شذوذ وخطأ واضح)

1866_ عن ثوبان عن رسول الله قال الماء طهور إلا ما غلب على طعمه أو ريحه . (حسن لغيره)

1867_ عن أبي أمامة عن رسول الله قال إن الماء لا ينجسه شيء إلا ما غلب على طعمه وريحه ولونه . (صحيح لغيره)

1868_ عن جابر عن النبي قال الماء لا ينجسه شئ . (صحيح لغيره)

1869_ عن سهل الساعدي قال سقيت رسول الله بيدي من بضاعة . (حسن)

1870_ عن سهل الساعدي عن النبي قال الماء لا ينجسه شئ . (صحيح لغيره)

1871_ عن سهل الساعدي قال قالوا يا رسول الله إنك تتوضأ من بئر بضاعة وفيها ما يلقي الناس والمحائض والخبث فقال رسول الله الماء لا ينجسه شيء . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (قال الشافعي كانت بئر بضاعة كبيرة واسعة وكان يطرح فيها من الأنجاس ما لا يغير لها لونا ولا طعما ولا يظهر له ريح . وقال أبو داود سمعت قتيبة بن سعيد قال سألت قيم بئر بضاعة عن عمقها قال أكثر ما يكون فيها الماء إلى العانة ، قلت فإذا نقص ؟ قال دون العورة .

قال أبو داود وقدرت أنا بئر بضاعة بردائي مددته عليها ثم ذرعته فإذا عرضها ستة أذرع ، وسألت الذي فتح لي البستان فأدخلني إليه هل غير بناؤها عما كانت عليه ؟ قال لا ، ورأيت فيها ماء متغير اللون . قال الأعظمي قلت لعل ذلك لطول المكث وعدم الاستعمال به ،

وقوله يطرح فيها الحيض ولحم الكلاب والنتن قال الخطابي في معالم السنن (1 / 73) قد يتوهم كثير من الناس إذا سمع هذا الحديث أن هذا كان منهم عادة وأنهم كانوا يأتون هذا الفعل قصدا وتعمدا ، وهذا ما لا يجوز أن يظن بذمي بل بوثني فضلا عن مسلم ، ولم يزل من عادة الناس قديما وحديثا مسلمهم وكافرهم تنزيه المياه وصونها عن النجاسات ،

فكيف يظن بأهل ذلك الزمان وهم أعلى طبقات أهل الدين وأفضل جماعة المسلمين والماء في بلادهم أعز والحاجة إليه أمس أن يكون هذا صنيعهم بالماء وامتهانهم له ، وقد لعن رسول الله من تغوط في موارد الماء ومشارعه ، فكيف من اتخذ عيون الماء ومنابعه رصدا للأنجاس ومطرحا للأقذار ،

هذا ما لا يليق بحالهم ، وإنما كان هذا من أجل أن هذه البئر موضعها في حدور من الأرض وأن السيول كانت تكسح هذه الأقذار من الطرق والأفنية وتحملها فتلقيها فيها وكان الماء لكثرته لا يؤثر فيه وقوع هذه الأشياء ولا يغيره فسألوا رسول الله عن شأنها)

_ باب مصافحة الجُنُب

1872_ عن أبي هريرة قال لقيني رسول الله وأنا جُنُبٌ فأخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد فانسللت فأتيت الرحل فاغتسلت ثم جئت وهو قاعد فقال أين كنت يا أبا هريرة ؟ فقلت له فقال سبحان الله يا أبا هريرة إن المؤمن لا ينجس . (صحيح)

1873_ عن حذيفة أن رسول الله لقيه وهو جنب فحاد عنه فاغتسل ثم جاء فقال كنت جنبا ، قال إن المسلم لا ينجس . (صحيح)

_ باب استعمال أواني النحاس للوضوء وغيره

1874_ عن عبد الله بن زيد قال أتى رسول الله فأخرجنا له ماء في تور من صفر فتوضأ فغسل وجهه ثلاثا ويديه مرتين مرتين ومسح برأسه فأقبل به وأدبر وغسل رجليه . (صحيح)

قال الأعظمي (والصفر هو النحاس ، والتور بفتح المثناة شبه الطست وقيل هو الطست)

1875_ عن زينب بنت جحش أنه كان لها مخضب من صُفر قالت كنت أرجِّلُ رأس رسول الله فيه . (صحيح)

_ باب حكم ولوغ الكلب في الإناء

1876_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات . (صحيح)

1877_ عن أبي هريرة بنحو الحديث السابق وقال فيه أولاهن بالتراب . (صحيح)

1878_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليرقه ثم ليغسله سبع مرار . (صحيح)

1879_ عن عبد الله بن المغفل قال أمر رسول الله بقتل الكلاب ، ثم قال ما بالهم وبال الكلاب ثم رخص في كلب الصيد وكلب الغنم وقال إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه سبع مرات وعفروه الثامنة في التراب . وفي رواية قال ورخص في كلب الغنم والصيد والزرع . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله عفروه من العفر بفتحتين وهو وجه الأرض ويطلق على التراب وعفرت الإناء عفرا دلكته بالعفر)

1880_ عن عمران بن حصين قال كنت مع نبي الله في مسير له فأدلجنا ليلتنا حتى إذا كان في وجه الصبح عرسنا فغلبتنا أعيننا حتى بزغت الشمس ، قال: فكان أول من استيقظ منا أبو بكر ، وكنا لا نوقظ نبي الله من منامه إذا نام حتى يستيقظ ، ثم استيقظ عمر فقام عند نبي الله فجعل يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ رسول الله ، فلما رفع رأسه ورأى الشمس قد بزغت قال ارتحلوا ، فسار بنا حتى إذا ابيضت الشمس نزل فصلى بنا الغداة ،

فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا فلما انصرف قال له رسول الله يا فلان ما منعك أن تصلي معنا ؟ قال يا نبي الله أصابتني جنابة ، فأمره رسول الله فتيمم بالصعيد فصلى ، ثم عجلني في ركب بين يديه نطلب الماء،وقد عطشنا عطشا شديدا ، فبينما نحن نسير إذا نحن بامرأة سادلة رجليها بين مزادتين فقلنا لها أين الماء ؟ قالت أيهاه أيهاه لا ماء لكم ، قلنا فكم بين أهلك وبين الماء ؟ قالت مسيرة يوم وليلة ،

قلنا انطلقي إلى رسول الله قالت وما رسول الله ؟ فلم نملكها من أمرها شيئا حتى انطلقنا بها ، فاستقبلنا بها رسول الله فسألها فأخبرته مثل الذي أخبرتنا وأخبرته أنها موتمة لها صبيان أيتام ،

فأمر براويتها فأنيخت فمج في العزلاوين العلياوين ثم بعث براويتها ، فشربنا ونحن أربعون رجلا عطاش حتى روينا وملأنا كل قربة معنا وإداوة وغسلنا صاحبنا وذكر الحديث . (صحيح)

قال الأعظمي (وأما المشهور في كتب الفقه وكتب الحديث الجامعة لأدلة الأحكام كالمنتقى لمجد الدين ابن تيمية والمحرر لابن عبد الهادي وبلوغ المرام للحافظ ابن حجر أن النبي وأصحابه توضؤوا من مزادة امرأة مشركة فلم أجده بهذا اللفظ والظاهر أنهم أخذوا بالمعنى . وقوله المزادة بفتح الميم والزاي قربة كبيرة يزاد فيها جلد من غيرها . أما بقية أحاديث الأواني من الذهب والفضة وغيرهما فستأتي في كتاب الأطعمة والأشربة إن شاء الله)

_ باب طهارة سؤر الهرة

1881_ عن كبشة بنت كعب وكانت تحت ابن أبي قتادة الأنصاري أن أبا قتادة دخل عليها فسكبت له وضوءا فجاءت هرة لتشرب منه فأصغى لها الإناء حتى شربت ، قالت فرآني أنظر إليه فقال أتعجبين يا ابنة أخي ؟ فقلت نعم ، فقال إن رسول الله قال إنها ليست بنجس إنما هي من الطوافين عليكم والطوافات . (صحيح)

قال الأعظمي (هذا هو الصحيح الثابت في طهارة سؤر الهرة)

1882_ عن أبي هريرة عن النبي قال يغسل الإناء إذا ولغ الكلب فيه سبع مرات وإذا ولغت الهر غسل مرة . (صحيح)

(ضعف الأعظمي هذا الحديث . وأقول الحديث مختلف فيه فصححه بعض الأئمة وضعفه بعضهم ورواه الإمام الترمذي في سننه وقال (هذا حديث حسن صحيح))

_ باب خصال الفطرة

1883_ عن أبي هريرة عن النبي قال خمس من الفطرة ، الختان والاستحداد وتقليم الأظفار ونتف الإبط وقص الشارب . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله الاستحداد معناه حلق العانة وسمي استحدادا لاستعمال الحديدة وهي الموسى)

1884_ عن ابن عمر عن النبي قال خالفوا المشركين وفروا اللحى وأحفوا الشوارب . وكان ابن عمر إذا حج أو اعتمر قبض على لحيته فما فضل أخذه . وفي رواية قال أنهكوا الشوارب وأعفوا اللحى .

1885_ عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا حلق في حج أو عمرة أخذ من لحيته وشاربه .

قال الأعظمي (وإحفاء الشارب معناه أن يؤخذ منه حتى يحفى ويرق وقد يكون أيضا معناه الاستقصاء في أخذه من قولك أحفيت في المسألة إذا استقصيت فيها ، أفاده الخطابي . وسوف يأتي من حديث أبي هريرة جزوا الشوارب ، والجز هو قطع الصوف من الخروف ولا يكون فيه الاستقصاء أو الاستئصال ،

ولذا ذهب كثير من السلف إلى منع الحلق والاستئصال ، منهم الإمام مالك كان يرى تأديب من حلقه ، فالمختار هو القص حتى يبدو طرف الشفة أو الإحفاء ، وقد قيل للإمام أحمد ترى للرجل يأخذ شاربه ويحفيه أم كيف يأخذه ؟ قال إن أحفاه فلا بأس وإن أخذه قصا فلا بأس)

1886_ عن عائشة قالت قال رسول الله عشرٌ من الفطرة ، قص الشارب وإعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الأظفار وغسل البراجم ونتف الإبط وحلق العانة وانتقاص الماء .
(والعاشرة كما ورد في أحاديث أخري هي المضمضة) .

قال وكيع انقاص الماء يعني الاستنجاء .
قال الأعظمي (وقوله البراجم جمع برجمة وهي عقد الأصابع ومفاصلها كلها)

1887_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله جزوا الشوارب وأرخوا اللحى وخالفوا المجوس . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله أرخوا وأعفوا وأوفوا معناها توفيرها)

1888_ عن أنس قال وقَّتَ لنا في قص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط وحلق العانة أن لا نترك أكثر من أربعين يوما . (صحيح)

1889_ عن المغيرة بن شعبة قال ضفت النبي ذات ليلة فأمر بجَنْبٍ فشُوِيَ ، قال فأخذ الشفرة فجعل يجز لي بها منه ، فجاء بلال يؤذنه بالصلاة فألقى الشفرة وقال ما له تربت يداه ، قال المغيرة وكان شاربي وفي فقصه لي رسول الله على سواك أو قال أقصه لك على سواك . (صحيح)

1890_ عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله من لم يأخذ شاربه فليس منا . (صحيح)

1891_ عن ابن عباس قال كان النبي يقص أو يأخذ من شاربه وكان إبراهيم خليل الرحمن يفعله . (صحيح)

_ باب ما جاء في الختان

1892_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله اختتن إبراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله بالقدُّوم بالمشددة في هذه الرواية ، وفي رواية أخرى بالقَدُوم مخففة ، رواه البخاري (6298) . والقدوم مخففا اسم موضع بالشام وبالتشديد اسم للآلة وهو الفأس والظاهر أن المقصود به إنما هو الآلة وهو الذي رجحه ابن القيم وغيره)

1893_ عن أبي هريرة قال اختتن إبراهيم بالقدوم وهو ابن عشرين ومائة سنة . (صحيح)

1894_ عن أبي هريرة عن النبي قال اختتن إبراهيم النبي حين بلغ عشرين ومائة سنة . (صحيح)

(ضعف الأعظمي هذا الحديث بكلامه في أبي أويس ! وأقول إن سلمنا جدلا بكلامه فالحديث ثبت من غير طريقه علي اللفظ الذي يضعفه ! . والحديث رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وصححه أئمة غيرهم وللحديث تأويل مشهور)

قال الأعظمي (وأما توقيت الختان فلم يثبت فيه شيء إلا أن وجوبه يكون عند البلوغ لأنه حينئذ تجب عليه العبادات ، وقد سئل ابن عباس مثل من أنت حين قبض النبي ؟ فقال أنا يومئذ مختون ، قال وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك ، رواه البخاري في الاستئذان (6299) .

واختلف في سن ابن عباس عند وفاة رسول الله ، فقال الزبير والواقدي ولد في الشعب قبل خروج بني هاشم منه قبل الهجرة بثلاث سنين وتوفي رسول الله وله ثلاث عشرة سنة ، وقيل غير ذلك . قال الحافظ ابن القيم والذي عليه أكثر أهل السير والأخبار أن سنه كان يوم وفاة رسول الله ثلاث عشرة سنة .

وأحاديث هذا الباب والذي قبله تدل على أن الختان من سنن الفطرة وهو من شعائر الإسلام ، فلا ينبغي التهاون بها وعلى الأولياء أن يبادروا إلى ختان صبيانهم قبل دخولهم في سن البلوغ . أما إن أسلم مجوسي أو نصراني فلا يؤمر بالختان لأنه ليس من شروط صحة دخوله في الإسلام ولكن إن تيسر له ذلك بدون مشقة تتعلق بالمجتمع الذي يعيش فيه مثل المجتمع الإسلامي فليختتن ،

أما إذا كان في مجتمع كافر ويخشى إن اختتن أن يلحقه ضرر منهم فلا يختتن . وقد سئلت اللجنة الدائمة هل الختان شرط من شروط صحة الإسلام ؟ فأجابت بقولها الختان من سنن الفطرة في حق الرجال وفي حق النساء ،

وينبغي للدعاة إلى الله الإغضاء عن الكلام في الختان عند دعوة الكفار إلى الإسلام إذا كان ذلك ينفره من الدخول في الإسلام ، فإن الإسلام والعبادة تصح من غير المختون وبعدما يستقر الإسلام في

قلبه يشعر بمشروعية الختان . (فتاوى اللجنة الدائمة 5 / 135 136) انظر مزيدا من التفصيل في المنة الكبرى (7 / 389))

(وأقول كلامهم صحيح في المجمل والختان للرجال والنساء من شعائر الإسلام قطعا ولا ينكره إلا الحدثاء والمنافقون كعادتهم)

1895_ عن جابر أن رسول الله عقَّ عن الحسن والحسين وختنهما لسبعة أيام . (صحيح)

1896_ عن ابن عباس قال من السنة في الصبي يوم السابع يسمى ويختتن ويماط عنه الأذى وتثقب أذنه ويعق عنه ويحلق رأسه ويلطخ بدم عقيقته ويتصدق بوزن شعره في رأسه ذهبا أو فضة . (حسن)

قال الأعظمي (قال ابن المنذر ليس في هذا الباب نهي يثبت وليس لوقته الختان خبر يرجع إليه ولا سنة تستعمل فالأشياء على الإباحة ولا يجوز حظر شيء منها إلا بحجة ولا نعلم مع من منع أن يختن الصبي لسبعة أيام حجة . انتهى من تحفة المودود بأحكام المولود (113))

1897_ عن كليب الجهني أنه جاء إلي النبي فقال قد أسلمت فقال له النبي ألق عنك شَعْرَ الكفر واختتن . (صحيح)

1898_ عن أبي أيوب عن النبي قال أربع من سنن المرسلين ، الحياء والتعطر والسواك والنكاح . (صحيح لغيره)

1899_ عن أم عطية الأنصارية أن امرأة كانت تختن بالمدينة فقال لها النبي لا تنهكي فإن ذلك أحظى للمرأة وأحب إلى البعل . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (وقوله لا تنهكي معناه لا تبالغي في الخفض ، والنهك المبالغة في الضرب والقطع والشتم ، وجاء في رواية أخرى أشمي ولا تنهكي ، قال الحافظ ابن القيم وفي الحديث ما يدل على الأمر بالإقلال من القطع فإن قوله أشمي ولا تنهكي أي اتركي الموضع أشم ، والأشم المرتفع . (تحفة المودود (191))

1900_ عن أنس أن النبي قال لأم عطية إذا خفضت فأشمي ولا تنهكي فإنه أسرى للوجه وأحظى عند الزوج . (صحيح لغيره)

1901_ عن الضحاك بن قيس قال كان بالمدينة امرأة يقال لها أم عطية تخفض النساء فقال لها رسول الله اخفضي ولا تنهكي فإنه أنضر للوجه وأحظى عند الزوج . (صحيح لغيره)

1902_ عن ابن عمر عن النبي قال يا نساء الأنصار اختضبن غمسا واخفضن ولا تنهكن فإنه أحظى عند أزواجكن وإياكن وكفران النعم . (صحيح لغيره)

1903_ عن علي بن أبي طالب قال كانت خفاضة بالمدينة فأرسل إليها رسول الله إذا خفضت فأشمي ولا تنهكي فإنه أحسن للوجه وأرضي للزوج . (حسن لغيره)

1904_ عن عطية القرظي قال كانت بالمدينة خافضى يقال لها أم عطية فقال لها رسول الله أشمي ولا تحفي فإنه أسري للوجه وأحظي عند الزوج . (حسن لغيره)

1905_ عن شداد بن أوس عن النبي قال الختان سنة للرجال مكرمة للنساء . (صحيح لغيره)

1906_ عن ابن عباس عن النبي قال الختان سنة للرجال مكرمة للنساء . (حسن لغيره)

1907_ عن أبي أيوب عن النبي قال الختان سنة للرجال مكرمة للنساء . (حسن لغيره)

1908_عن مكحول بن أبي مسلم عن النبي قال الختان سنة للرجال مكرمة للنساء . (حسن لغيره)

قال الأعظمي (وأما كلام أهل العلم في حكم الختان للرجال فذهب جمهور العلماء منهم مالك والشافعي وأحمد إلى أنه واجب ، وشدد فيه مالك فقال من لم يختتن لم تجز إمامته ولم تقبل صلاته ، وقال أبو حنيفة وأصحابه وبعض أصحاب الإمام أحمد إنه سنة ،

وكذلك نقل القاضي عياض عن مالك أيضا وعامة العلماء ، وأما حكم ختان النساء فجمهور العلماء ذهبوا إلى أنه سنة في النساء غير واجب إلا من جعل الأوامر الشرعية سواء للرجال والنساء مثل الصلاة والزكاة والصيام وغيرها ، وأما الأحاديث فلم يسلم شيء منها من علة)

(وأقول الأصل في الأحكام أنها للرجال والنساء إلا ما يخصه نص ، فلا حاجة لأن تأتي نصوص بالأمر بالصلاة مثلا للرجال ونصوص بالأمر بالصلاة للنساء . وعلي هذا فمن قال بأن الختان مستحب فذلك علي الرجال والنساء ومن قال بأنه واجب فذلك علي الرجال والنساء .

وأما القول أنه ليس مستحبا أو ليس من الدين أصلا فإنما هو قول الحدثاء والمنافقين مما تعلموه من شيخ الإسلام مايكل وإمام الأئمة جورج ! وكأن الصحابة والتابعون والأئمة جميعا حفنة من الحمقي والمغفلين وأن الله ترك الناس في عهد النبي نفسه ثم لمئات السنين بعده علي ضلال حتي أتي هؤلاء الحدثاء لإنقاذهم من الجهل والظلام ! .

وأما دعوي أنه ضرر فدعوي باردة وبناها أصحابها علي نظرية لم تثبت بعد وصاروا يعاملونها كأنها قانون طبي مقطوع به ! . بل والواقع العملي شاهد بخطئها فقد فعله عدد لا يحصيهم إلا الله منذ عهد النبي ثم الصحابة فمن بعدهم علي مدي مئات السنين وما ضر أحدا منهم ! بل وكان نساء هؤلاء أكثر فضلا وأثبت حشمة ممن أتي بعدهم بالأضعاف المضاعفة ، أم كانت أجساد الناس حينها لا تسري عليها قوانين الطب ! .

بل وحتي إن ثبت ضرره فليس كل ضرر معبتر وهذا الصيام لن تجد طبيبا واحدا معتبرا يعتمد علي مراجع طبية معتمدة يقول لك نعم نعم هو من أحسن الأمور وأصحها ! وقِس علي ذلك . وأما الصيام الذي تكلم بعض الأطباء في فائدته فإنما هو الصيام عن الطعام والسعرات الحرارية وليس الصيام عن الماء والفرق شديد)

_ باب ذكر الله تعالى في كل حال

1909_ عن عائشة قالت كان النبي يذكر الله على كل أحيانه . (صحيح)

_ باب ما جاء لا يمس القرآن إلا طاهر

1910_ عن عمرو بن حزم قال كان في كتاب رسول الله لا يمس القرآن إلا طاهر . (صحيح)

قال الأعظمي (قال ابن عبد البر وهو كتاب مشهور عند أهل السير معروف عند أهل العلم معرفة يستغنى بها في شهرتها عن الإسناد)

1911_ عن حكيم بن حزام أن النبي قال لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر . (صحيح لغيره)

1912_ عن ابن عمر عن النبي قال لا يمس القرآن إلا طاهر . (صحيح)

1913_ عن عثمان بن أبي العاص عن النبي قال لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر . (حسن لغيره)

قال الأعظمي (قال ابن عبد البر في الاستذكار (8 / 10) وأجمع فقهاء الأمصار الذين تدور عليهم الفتوى وعلى أصحابهم بأن المصحف لا يمسه إلا الطاهر ، وهو قول مالك والشافعي وأبي حنيفة وأصحابهم والثوري والأوزاعي وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأبي ثور وأبي عبيد ،

وهؤلاء أئمة الرأي والحديث في أعصارهم ، وروي ذلك عن سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر وطاوس والحسن والشعبي والقاسم بن محمد وعطاء ، وهؤلاء من أئمة التابعين بالمدينة ومكة واليمن والكوفة والبصرة)

1914_ عن ابن عمر عن النبي قال لا يقرأ القرآن الجُنُبُ ولا الحائض . (صحيح)

1915_ عن جابر عن النبي قال لا تقرأ الحائض ولا النفساء من القرآن شيئا . (ضعيف)

1916_ عن علي بن أبي طالب قال كان رسول الله يقرئنا القرآن على كل حال ما لم يكن جنبا . (صحيح)

(نقل الأعظمي هنا بعض الأقوال نقلا محرفا ووقع في أخطاء منكرة ونسب إلي بعض الصحابة والأئمة تجويز مس المصحف وقراءة القرآن علي غير طهارة فلم أبق تلك النصوص هنا لما فيها من تحريف وخطأ .

وإنما شذ في هذا الحكم ابن حزم ومن تبعه من بعض الظاهرية كعادتهم في الشذوذات المنكرة والأخطاء الفاحشة وتمحكوا بأقوال بليدة تتعجب أشد العجب كيف تصدر أصلا ممن يدعي العلم والفقه ! .

وانظر في تصحيح تلك الأقوال وفي المسألة مجملا كتاب رقم (445) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن الحائض لا تمس المصحف ولا تقرأ شيئا من القرآن مع ذِكر (200) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة ضعف من شذ وخالف في ذلك)

وكتاب رقم (345) (الكامل في أحاديث لا يمس المصحف إلا متوضئ ولا يقرأ الجُنُب شيئا من القرآن وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم / 20 حديث و100 أثر)

وقال الأعظمي أن الحائض يجوز لها قراءة القرآن عند الحاجة وقال أن من أمثلة الحاجة خوف نسيان القرآن وإن كانت معلمة ! .

وأقول في هذا الكلام أيضا تخليط شديد وليس يجيز أحد من الصحابة والأئمة للحائض أن تقرأ شيئا من القرآن أصلا وإنما لبعض الأئمة كلام في المستحاضة والفرق شديد والمستحاضة تصلي ، أيجوز أن تصلي ولا يجوز أن تقرأ القرآن ! .

وأما كلامه في الحاجة فهو هدم شديد لمعني الحاجة أصلا ! ، وإن كانت هذه الأمثلة حاجة فلن يبقي في الدنيا شئ حرام لأن كل من يعمل في عمل حرام وفي الكبائر من عشر سنين وعشرين سنة سيقول بنفس الطريقة هذه حاجة وأنا لا أعرف إلا هذا العمل ! .

وأما قوله في النسيان فغريب عجيب ! ، هل حفظ القرآن فرض أصلا حتي يكون نسيانه حاجة تبيح الحرام ! وإن كانت الصلاة التي هي فرض لازم تمنع الحائض منها فإن أبحتم لها شيئا فأبيحوا الصلاة التي هي في أصلها فرض لازم وليس أن تبيحوا شيئا ليس بفرض ولا لازم أصلا ! .

وإن نسيت القرآن كله بسبب ذلك فهي معذورة مع أنه لا إثم أصلا في نسيان القرآن . وهذا مع أني لا أعرف أحدا ينسي الحفظ في بضعة أيام إلا أن يكون حفظه ضعيفا أصلا أو هو كبير في السن ونحو ذلك . وانظر الكتاب المذكور سابقا)

_ باب استعمال فضل الوضوء

1917_ عن أبي جحيفة قال خرج علينا رسول الله بالهاجرة فأتي بوضوء فتوضأ فجعل الناس يأخذون من فضل وضوئه فيتمسحون به فصلى النبي الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة . (صحيح)

1918_ عن أبي جحيفة قال رأيت رسول الله في قبة حمراء من أدم ورأيت بلالا أخذ وضوء رسول الله ورأيت الناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن أصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب منه شيئا أخذ من بلل يد صاحبه ، ثم رأيت بلالا أخذ عَنَزَةً فركزها وخرج النبي في حلة حمراء مشمرا صلى إلى العنزة بالناس ركعتين ورأيت الناس والدواب يمرون بين يدي العنزة . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله مثمرا رافعا ثوبه إلى أنصاف ساقيه كما جاء في رواية عند مسلم كأني أنظر إلى بياض ساقيه)

1919_ عن محمود بن الربيع والمسور بن مخرمة فذكرا قصة خروج النبي زمن الحديبية وفيه وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه . (صحيح)

1920_ عن السائب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي إلى النبي فقالت يا رسول الله ابن أختي وقِعٌ فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله وقع بكسر القاف والتنوين في رواية مسلم وجع وهو وجع في القدمين ، وقوله زر الحجلة بكسر الزاي وتشديد الراء والحجلة بفتح المهملة والجيم واحدة الحجال وهي البيوت تزين بالثياب والأسرة والستور لها عرى وأزرار ، وقيل المراد بالحجلة الطير وهو اليعقوب يقال للأنثى منه حجلة ، وعلى هذا فالمراد بزرها بيضها ، ويؤيده أن في حديث آخر مثل بيضة الحمامة . انظر الفتح (1 / 296))

1921_ عن أبي موسى قال كنت عند النبي وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى النبي أعرابي فقال ألا تنجز لي ما وعدتني ، فقال له أبشر ، فقال قد أكثرت عليَّ من أبشر ، فأقبل على أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال رَدَّ البشري فاقبلا أنتما ، قالا قبلنا ، ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا ، فأخذا القدح ففعلا فنادت أم سلمة من وراء الستر أن أفضلا لأمكما ، فأفضلا لها منه طائفة . (صحيح)

1922_ عن جابر بن عبد الله قال مرضت مرضا فأتاني النبي يعودني وأبو بكر وهما ماشيان فوجداني أغمي عليَّ فتوضأ النبي ثم صب وضوءه عليّ . (صحيح)

1923_ عن أبي حية قال رأيت عليا توضأ ثلاثا ثم قام فشرب فضل وضوئه وقال صنع رسول الله كما صنعت . (صحيح)

_ باب النهي عن الوضوء بفضل وضوء المرأة

1924_ عن حميد الحميري قال لقيت رجلا صحب النبي أربع سنين كما صحبه أبو هريرة قال نهى رسول الله أن تغتسل المرأة بفضل الرجل أو يغتسل الرجل بفضل المرأة . (صحيح)

1925_ عن الحكم بن عمرو أن النبي نهى أن يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة . (صحيح)

1926_ عن الحكم بنحو الحديث السابق وقال فيه وليغترفا جميعا . (صحيح)

قال الأعظمي (والنهي محمول على التنزيه وسيأتي معارض هذا الحديث وهو أقوى ، وذهب البغوي إلى أنه منسوخ (شرح السنة / 1 / 28) وكذا قال البيهقي في المعرفة (1 / 497) ، انظر للمزيد المنة الكبرى (1 / 266))

(وأقول بل المسألة مختلف فيها وانظر كتاب رقم (229) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يتوضأ الرجل بماء توضأت منه امرأة وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان اختلاف الأئمة في نَسخه ونقل الإجماع علي جواز وضوء الرجال والنساء بماء توضأ منه رجل))

_ باب جواز غسل الرجل والمرأة ووضوئهما في إناء واحد

1927_ عن عائشة أن رسول الله كان يغتسل من إناء هو الفَرَقُ من الجنابة . وفي رواية قالت كنت أغتسل أنا والنبي من إناء واحد من قدح يقال له الفرق . (صحيح)

1928_ عن عائشة بنحو الحديث السابق وفيه قالت تختلف أيدينا فيه من الجنابة . (صحيح)

1929_ عن عائشة قالت كنت أغتسل أنا ورسول الله من إناء بيني وبينه واحد فيبادرني حتى أقول دع لي دع لي ، قالت وهما جنبان .

1930_ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال دخلت على عائشة أنا وأخوها من الرضاعة فسألها عن غسل النبي من الجنابة فدعت بإناء قدر الصاع فاغتسلت وبيننا وبينها ستر وأفرغت على رأسها ثلاثا ، قال وكان أزواج النبي يأخذن من رؤوسهن حتى تكون كالوفرة . (صحيح)

قال الأعظمي (والفرق بفتح الراء وسكونها قدح بسع ستة عشر رطلا ، وقال سفيان والفرق ثلاثة آصع ، وقوله يأخذن من رؤوسهن حتى تكون كالوفرة أي يأخذن من شعر رؤوسهن ويخففن من شعورهن حتى تكون كالوفرة وهي من الشعر ما كان إلى الأذنين ولا يجاوزهما)

1931_ عن أنس قال كان النبي والمرأة من نسائه يغتسلان من إناء واحد من الجنابة . (صحيح)

1932_ عن أم سلمة أنها كانت هي ورسول الله يغتسلان في الإناء الواحد من الجنابة . (صحيح)

1933_ عن ابن عباس قال أخبرتني ميمونة أنها كانت تغتسل هي والنبي في إناء واحد . (صحيح)

1934_ عن ابن عمر قال كان الرجال والنساء يتوضؤون في زمان النبي جميعا . (صحيح)

قال الأعظمي (والصحابي إذا أضاف الفعل إلى زمن رسول الله يكون حكمه الرفع على القول الصحيح وهو اختبار البخاري ولذا أخرج هذا الحديث في صحيحه)

(وأقول المراد جواز الوضوء بماء توضأت منه امرأة وليس كونهم يتوضئون مع بعضهم وورد التصريح بذلك عن ابن عمر وانظر كتاب رقم (229) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يتوضأ الرجل بماء توضأت منه امرأة وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان اختلاف الأئمة في نَسخه ونقل الإجماع علي جواز وضوء الرجال والنساء بماء توضأ منه رجل)

وكتاب رقم (446) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب الحجاب والجلباب علي المرأة واستحباب تغطية الوجه ووجوب ذلك إن كان عليه زينة وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (680) مثالا من آثارهم وأقوالهم))

1935_ عن أم صبية الجهنية قالت اختلفت يدي ويد رسول الله في إناء واحد . (صحيح)

قال الأعظمي (وأم صبية هي خولة بنت قيس جدة خارجة بن الحارث ، هكذا قال البخاري في الأدب المفرد (1054) وأخرج الحديث عن إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني خارجة بن الحارث غير أنه لم يذكر فيه الوضوء وإنما اكتفى بقوله اختلفت يدي ويد رسول الله في إناء واحد ،

وبوب عليه باب أكل الرجل مع امرأته ، وأخرج فيه هذا الحديث وحديث عائشة قالت كنت آكل مع النبي حيا فمر عمر فدعاه فأكل فأصابت يده إصبعي فقال حس لو أطاع فيكن ما رأتكن عين فنزل الحجاب وكذلك وضوء النبي مع أم صبية كان قبل نزول الحجاب والله أعلم . وسيأتي هذا الحديث في كتاب الأدب)

_ باب ما يقول عند إرادة دخول الخلاء

1936_ عن أنس قال كان النبي إذا دخل الخلاء قال اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث . وفي رواية بلفظ إذا أتي الخلاء . (صحيح)

1937_ عن زيد بن أرقم عن رسول الله قال إن هذه الحشوش مُحتَضَرة فإذا أتى أحدكم الخلاء فليقل أعوذ بالله من الخبث والخبائث . (صحيح)

قال الأعظمي (والحشوش الكنف وأصل الحش جماعة النخل الكثيفة وكانوا يقضون حوائجهم إليها قبل أن يتخذوا الكنف في البيوت ، وفيه لغتان حَش وحُش ، ومعنى محتضرة أي تحضرها الشياطين ، أفاده الخطابي)

1938_ عن علي بن أبي طالب عن النبي قال ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدهم الخلاء أن يقول بسم الله . (صحيح)

1939_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا وضع الرجل ثوبه أن يقول بسم الله . (حسن لغيره)

1940_ عن أنس بن مالك عن النبي قال ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا وضعوا ثيابهم أن يقولوا بسم الله . (صحيح لغيره)

_ باب ما يقول الرجل إذا خرج من الخلاء

1941_ عن عائشة قالت إن النبي كان إذا خرج من الغائط قال غفرانك . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الخطابي وقيل في تأويل ذلك وفي تعقيبه الخروج من الخلاء بهذا الدعاء قولان ، أحدهما أنه استغفر من تركه ذكر الله مدة لبثه على الخلاء وكان لا يهجر ذكر الله إلا عند الحاجة ، فكأنه رأى هجران الذكر في تلك الحالة تقصيرا وعده على نفسه ذنبا فتداركه بالاستغفار ، وقيل

معناه التوبة من تقصيره في شكر النعمة التي أنعم الله بها عليه فأطعمه ثم هضمه ثم سهل خروج الأذى منه ، فرأى شكره قاصرا عن بلوغ حق هذه النعم ففزع إلى الاستغفار منه)

1942_ عن أنس عن النبي أنه إذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني . (صحيح لغيره)

1943_ عن أبي ذر قال كان رسول الله إذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي أذهب عني الأذي وعافاني . (صحيح لغيره)

_ باب الرجل الحاقن يبدأ بالخلاء

1944_ عن عبد الله بن أرقم أنه كان يؤم أصحابه فحضرت الصلاة يوما فذهب لحاجته ثم رجع فقال إني سمعت رسول الله يقول إذا أراد أحدكم الغائط فليبدأ به قبل الصلاة . وفي رواية بلفظ إذا أراد أحدكم الغائط وأقيمت الصلاة فليبدأ به . (صحيح)

1945_ عن عائشة قالت سمعت رسول الله يقول لا صلاة بحضرة الطعام ولا وهو يدافعه الأخبثان . (صحيح)

1946_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يقوم أحدكم إلى الصلاة وبه أذى . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله أذى أي حاجة للبول والبراز)

1947_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يصل أحدكم وهو يدافعه الأخبثان . (صحيح)

1948_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يصلي وهو حقن حتى يتخفف . (صحيح)

1949_ عن ثوبان بن بجدد عن النبي قال ثلاث لا يحل لأحد أن يفعلهن ، لا يؤم رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء دونهم فإن فعل فقد خانهم ولا ينظر في قعر بيت قبل أن يستأذن فإن فعل فقد دخل ولا يصلي وهو حقن حتى يتخفف . (صحيح)

1950_ عن أبي أمامة عن النبي قال لا يأتي أحدكم الصلاة وهو حاقن ولا يؤمَنَّ أحدكم فيخص نفسه بالدعاء دونهم فمن فعل فقد خانهم . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (وفي الجملة الأولى من متنه وهي قوله لا يؤم رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء دونهم فإن فعل فقد خانهم نكارة لأنها مخالفة لهدي النبي الذي كان يدعو بالإفراد كقوله اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب الحديث ، وبهذا الحديث استدل ابن خزيمة في صحيحه (3 / 63) على رد هذه الجملة من الحديث ، وحديث الباب يحرم الصلاة في حالة مدافعة الأخبثين)

(وأقول ليس فيه نكارة وقد احتج به عدد من الأئمة دون أي إشكال لكن أمثاله من المتعنتين في الجرح والضعفاء في التأويل ماذا تظن منه ! . وإن قال ضعيف لقيل لعل ولعل وأما النكارة فلا)

_ باب غسل الوجه واليدين إذا استيقظ من النوم

1951_ عن ابن عباس أن النبي قام من الليل فقضى حاجته ثم غسل وجهه ويديه ثم نام . (صحيح)

_ باب ما جاء في السواك

1952_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك . (صحيح)

1953_ عن حذيفة بن اليمان قال كان النبي إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك . (صحيح)

قال الأعظمي (والشوص هو دلك الأسنان بالسواك عرضا)

1954_ عن عائشة قالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس إلا في الثامنة . (صحيح)

1955_ عن عائشة أن النبي كان يوضع له وضوؤه وسواكه فإذا قام من الليل تخلى ثم استاك . (صحيح)

1956_ عن عائشة أن النبي كان إذا دخل بيته بدأ بالسواك . وفي رواية قال شريح سألت عائشة قلت بأي شيء كان يبدأ النبي إذا دخل بيته ؟ قالت بالسواك . (صحيح)

1957_عن أبي موسى الأشعري قال أتيت رسول الله وهو يستن بسواك بيده ويقول أع أع والسواك في فِيهِ كأنه يتهوع . وفي رواية قال دخلت على النبي وطرف السواك على لسانه . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله يتهوع من التهوع وهو التقيؤ يقال هاع يهوع هواعا إذا تقيأ والمراد به ها هنا إقلاع النخامة من أقصى الحلق وإخراجها ليبصقها ويفعل ذلك من يريد أن يتقيأ)

1958_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله لقد أكثرت عليكم في السواك . (صحيح)

1959_ عن ابن عمر أن النبي قال أراني في المنام أتسوك بسواك فجاءني رجلان أحدهما أكبر من الآخر فناولت الأصغر منهما فقيل لي كبِّرْ فدفعته إلى الأكبر منهما . (صحيح)

1960_ عن عائشة قالت كان رسول الله يستن وعنده رجلان أحدهما أكبر من الآخر فأوحى الله إليه في فضل السواك أن كبر أعط السواك أكبرهما . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله يستن أي يستاك وأصله مأخوذ من السن وهو إمرار الشيء الذي فيه حزونة على شيء آخر ومنه المسن الذي يشحذ به الحديد ونحوه يريد أنه كان يدلك أسنانه)

1961_ عن ابن عباس أنه بات عند النبي ذات ليلة فقام نبي الله من آخر الليل فخرج فنظر في السماء ثم تلا هذه الآية في آل عمران (إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار) حتى بلغ (فقنا عذاب النار) ثم رجع إلى البيت فتسوك وتوضأ ثم قام فصلى ثم اضطجع ثم قام فخرج فنظر إلى السماء فتلا هذه الآية ثم رجع فتسوك فتوضأ ثم قام فصلى . (صحيح)

1962_ عن ابن عباس قال كان رسول الله يصلي بالليل ركعتين ركعتين ثم ينصرف فيستاك . (صحيح لغيره)

1963_ عن عائشة أن النبي كان يوضع له وضوءه وسواكه فإذا قام من الليل تخلى ثم استاك . (صحيح)

1964_ عن عائشة أن النبي كان لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ إلا تسوك قبل أن يتوضأ . (حسن لغيره)

1965_ عن زيد الجهني قال سمعت رسول الله يقول لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة . قال أبو سلمة فرأيت زيدا يجلس في المسجد وإن السواك من أذنه موضع القلم من أذن الكاتب فكلما قام إلى الصلاة استاك . (صحيح)

1966_ عن جابر قال كان السواك من أذن النبي موضع القلم من أذن الكاتب . (صحيح)

1967_ عن عائشة عن النبي قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب . (صحيح)

1968 _ عن أبي أمامة عن النبي قال تسوكوا فإن السواك مطهرة للفم مرضاة للرب . (صحيح لغيره)

1969_ عن ابن عباس عن النبي قال السواك يطيب الفم ويرضي الرب . (صحيح لغيره)

1970_ عن عائشة قالت قال رسول الله لزمت السواك حتى خشيت أن يدردني . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله مطهرة للفم مرضاة للرب مطهرة بفتح الميم وكسرها لغتان ذكرهما ابن السكيت وآخرون والكسر أشهر وهو كل إناء يتطهر به شبه السواك بها لأنه ينظف الفم والطهارة النظافة ، ذكره النووي في شرح المهذب (1 / 268) ، وقوله يدرد من الدرد وهو سقوط الأسنان)

(وانظر كتاب رقم (126) (الكامل في أحاديث السواك وما ورد في فضله وآدابه / 170 حديث)

وكتاب رقم (113) (الكامل في أحاديث الوضوء وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 1000 حديث))

1971_ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن رجل من أصحاب النبي عن النبي أنه قال لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة . (صحيح)

1972_ عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء . (صحيح)

1973_ عن محمد بن يحيي بن حبان قال قلت لعبد الله بن عبد الله بن عمر أرأيت توضؤ ابن عمر لكل صلاة طاهرا وغير طاهر عم ذاك ؟ فقال حدثتنيه أسماء بنت زيد بن الخطاب أن عبد الله بن حنظلة حدثها أن رسول الله أمر بالوضوء لكل صلاة طاهرا وغير طاهر فلما شق ذلك عليه أمر بالسواك لكل صلاة . فكان ابن عمر يرى أن به قوة فكان لا يدع الوضوء لكل صلاة . (صحيح)

قال الأعظمي (وأما الأحاديث الواردة في فضل الصلوات التي يتسوك لها على الصلوات التي لا يتسوك لها سبعين ضعفا أو خمسا وسبعين ضعفا فكلها ضعيفة ولا يصح منها شيء ، انظر البدر المنير (2 / 13 -22) والعلل المتناهية (1 / 336) ، قال الحافظ في التلخيص (1 / 68) أسانيدها معلولة)

(وأقول بل تلك الأحاديث في زيادة فضل الصلاة التي يتسوك لها مختلف فيها وحسنها عدد من الأئمة وهو الأقرب والأصح لوجود طرق مجموعها يرفع الحديث إلي الحسن)

_ باب ما جاء في السواك من الأراك

1974_ عن ابن مسعود أنه كان يجتني سواكا من الأراك وكان دقيق الساقين فجعلت الريح تكفؤه فضحك القوم منه فقال رسول الله مم تضحكون ؟ قالوا يا نبي الله من دقة ساقيه ، فقال والذي نفسي بيده لهما أثقل في الميزان من أُحُد . (صحيح)

1975_ عن قرة بن إياس أن عبد الله بن مسعود رقي في شجرة يجتني منها سواكا فوضع رجليه عليها فضحك أصحاب رسول الله ثم ذكر مثل الحديث السابق . (صحيح)

(قال الأعظمي سهل بن حماد مع كونه من رجال مسلم مختلف فيه غير أنه حسن الحديث . وأقول بل الرجل ثقة وإنما جعله بعض الأئمة في درجة صدوق حسن الحديث وهذا نوع من التوثيق وليس بجرح أصلا !)

1976_ عن علي بن أبي طالب قال أمر النبي ابن مسعود فصعد على شجرة أمره أن يأتيه منها بشيء فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله بن مسعود حين صعد الشجرة فذكر مثل الحديث السابق . (صحيح)

1977_ عن أبي خيرة الصباحي قال كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله من عبد القيس فزودنا الأراك نستاك به فقلنا يا رسول الله ! عندنا الجريد ولكنا نقبل كرامتك وعطيتك ، فقال رسول الله اللهم اغفر لعبد القيس إذ أسلموا طائعين غير مكرهين إذ قعد قومٌ لم يسلموا إلا خزايا موتورين . (صحيح)

1978_ عن أبي خيرة قال كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله وكنا أربعين رجلا فنهانا عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت ، قال ثم أمرنا بأراك فقال استاكوا بهذا ، قلنا يا رسول الله إن عندنا العشب ونحن نجتزئ به ، فرفع يديه فدعا . (حسن)

1979_ عن أنس عن النبي قال يجزئ من السواك الأصابع . (صحيح)

1980_ عن عمرو بن عوف عن النبي قال الأصابع تجري مجري السواك إذا لم يكن سواك . (حسن لغيره)

قال الأعظمي (وكذلك لا يصح ما روي عن عائشة وعمرو بن عوف المزني وغيرهما إلا أن بعض أهل العلم فسروا ما جاء في الطرق الصحيحة أنه كان يشوص فاه بالسواك أي أنه يشوص بالأصبع لما جاء عن عثمان أنه إذا توضأ يشوص فاه بأصبعه ، ذكره أبو عبيد في الطهور (298) وفي إسناده الزبير بن عبد الله مولى آل عمر تكلم فيه ابن عدي وغيره) . (وأقول بل ثبت بعضها)

_ باب من تسوك بسواك غيره

1981_ عن عائشة قالت دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به فنظر إليه رسول الله فقلت له أعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فأعطانيه فقصمته ثم مضغته فأعطيته رسول الله فاستن به وهو مستند إلى صدري . (صحيح)

_ باب الإيتار في الاستجمار

1982_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ماء ثم لينثر ومن استجمر فليوتر . (صحيح)

1983_ عن أبي هريرة عن النبي قال من توضأ فلينتثر ومن استجمر فليوتر . (صحيح)

1984_ عن جابر قال قال رسول الله إذا استجمر أحدكم فليوتر . (صحيح)

1985_ عن جابر قال قال رسول الله الاستجمار تَوٌّ ورمي الجمار تو والسعي بين الصفا والمروة تو والطواف تو وإذا استجمر أحدكم فليستجمر بتو . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله تو التو الوتر والفرد جاء توا أي فردا والتو هو الحبل يفتل طاقة واحدة لا يجعل له قوة مبرمة والجمع أتواء)

1986_عن سلمة بن قيس قال قال رسول الله إذا توضأت فانتثر وإذا استجمرت فأوتر . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله فانتثر أي أدخل الماء في الأنف ثم ادفعه ليخرج ما فيه والنثرة الخيشوم . وفي الباب حديث عبد الله بن زيد بن عاصم في صفة وضوء النبي ، وحديث عاصم بن لقيط بن صبرة في باب تخليل الأصابع في الوضوء)

_ باب في بيان كيفية الاستطابة

1987_ عن سلمان الفارسي وقيل له قد علمكم نبيكم كل شيء حتى الخراءة ؟ فقال أجل لقد نهانا أن نستقبل القبلة بغائط أو بول أو أن نستنجي باليمين أو أن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار أو أن نستنجي برجيع أو بعظم . وفي رواية بلفظ قال بعض المشركين وهم يستهزئون إني أرى صاحبكم يعلمكم كل شيء حتى الخراءة ، فقال أجل ثم ذكر الحديث . (صحيح)

قال الأعظمي (والخراءة قال الخطابي مكسورة الخاء ممدودة الألف التخلي والقعود للحاجة ، قال وأكثر الرواة يفتحون الخاء ولا يمدون الألف ، وقال الجوهري في الصحاح الخراءة بالفتح والمد)

_ باب النهي عن الاستنجاء باليمين

1988_ عن أبي قتادة قال رسول الله إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء وإذا أتى أحدكم الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي رواية عند مسلم وأن يستطيب بيمينه ، وقوله ولا يتمسح بيمينه أي لا يستنجي)

1989_ عن حفصة زوج النبي أن النبي كان يجعل يمينه لطعامه وشرابه وثيابه ويجعل شماله لما سوى ذلك . (صحيح)

1990_ عن عائشة قالت كانت يد رسول الله اليمني لطهوره وطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من أذى . (صحيح)

_ باب لا يستنجى بروث ولا عظم

1991_ عن ابن مسعود قال أتى النبي الغائط فأمرني أن آتيه بثلاثة أحجار فوجدت حجرين والتمست الثالث فلم أجده فأخذت روثة فأتيته بها فأخذ الحجرين وألقى الروثة وقال هذا ركس . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله ركس هي في لغة رجس بالجيم وهو النجس ، قال أبو عبيد هو شبيه بالرجيع يقال ركست الشيء وأركسته إذا رددته ، وقال النسائي (42) الركس طعام الجن)

1992_ عن ابن مسعود أن رسول الله نهي أن يستطيب أحدكم بعظم أو روث . (صحيح)

1993_ عن علقمة قال سألت ابن مسعود فقلت هل شهد أحد منكم مع رسول الله ليلة الجن ؟ قال لا ولكنا كنا مع رسول الله ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه في الأودية والشعاب فقلنا استطير أو

اغتيل ، قال فبتنا بشرٍّ ليلة بات بها قوم ، فلما أصبحنا إذا هو جاء من قِبَلِ حراء فقلنا يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم ،

فقال أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم ، وسألوه الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم ، فقال رسول الله فلا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم . (صحيح)

1994_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فإنه زاد إخوانكم من الجن . (صحيح)

1995_ عن أبي هريرة قال اتبعت النبي وخرج لحاجته فكان لا يلتفت فدنوت منه فقال ابغني أحجارا أستنفض بها أو نحوه ولا تأتني بعظم ولا روث ، فأتيته بأحجار بطرف ثيابي فوضعتها إلى جنبه وأعرضت عنه فلما قضى أتبعه بهن . (صحيح)

1996_ عن أبي هريرة بنحو الحديث السابق وفيه فقلت ما بال العظم والروثة ؟ فقال هما طعام الجن ، وإنه أتاني وفد من جن نصيبين ونعم الجن فسألوني الزاد فدعوت الله أن لا يمروا بعظم ولا بروثة إلا وجدوا عليها طعاما . (صحيح)

1997_ عن أبي هريرة أن النبي نهى أن يستنجى بعظم أو روث وقال إنهما لا يطهران . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله أستنفض بها من الاستنفاض وهو إزالة الأذى والاستنجاء وأصل النفض الحركة والإزالة ، نفضت الثوب إذا أزلت غباره عنه)

1998_ عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله أن يتمسح بعظم أو ببعر . (صحيح)

1999_ عن شيبان القتباني أن مسلمة بن مخلد استعمل رويفع بن ثابت على أسفل الأرض ، قال شيبان فسرنا معه من كوم شريك إلى علقماء أو من علقماء إلى كوم شريك يريد علقام فقال رويفع إن كان أحدنا في زمن رسول الله ليأخذ نضو أخيه على أن له النصف مما يغنم ولنا النصف ،

وإن كان أحدنا ليطير له النصل والريش وللآخر القدح ، ثم قال قال لي رسول الله يا رويفع لعل الحياة ستطول بك بعدي فأخبر الناس أنه من عقد لحيته أو تقلد وترا أو استنجي برجيع دابة أو عظم فإن محمدا منه بريء . (صحيح)

قال الأعظمي (حصن أليون على جبل بالفسطاط ، قاله أبو داود . وقوله استعمل أي جعل رويفع بن ثابت عاملا وأميرا على أسفل الأرض أي أرض مصر وهو الوجه البحري وقيل الغربي ، كوم شريك وشريك هو ابن سمي المرادي الغطيفي صحابي شهد فتح مصر وإنما أضيف له كوم إذ إن عمرو بن العاص لما سار لفتح الإسكندرية وشريك على مقدمته ،

خرج عليهم جمع عظيم من الروم فخافهم على أصحابه فلجأ إلى الكوم ودافعهم وهو في طريق الإسكندرية ، علقماء بفتح العين وسكون اللام ثم القاف مفتوحة موضع من أسفل ديار مصر ، وقوله أو من علقماء إلى كوم شريك هذا شك من شيبان والمراد به أن ابتداء السير كان من كوم شريك أو من علقماء ، وعلى كل تقدير فمن أحد الموضعين كان ابتداء السير وإلى الآخر انتهاؤه ،

قوله يريد علقام وهو موضع آخر غير علقماء ويقال له كوم علقام ، والنضو البعير المهزول ، يقال بعير نضو وناقة نضو ونضوة وهو الذي أنفاه العمل وهزله الكد والجهد ، وفي هذا حجة لمن أجاز أن يعطي الرجل فرسه أو بعيره على شطر ما يصيبه المستأجر من الغنيمة ،

وقوله وإن كان أحدنا ليطير له النصل أي يصيبه في القسمة ، يقال طار لفلان النصف ولفلان الثلث إذا وقع له ذلك في القسمة ، والقدح خشب السهم قبل أن يراش ويركب فيه النصل ، وغرض رويفع رضي الله عنه من هذا الكلام بيان حال ابتداء الإسلام بأنه كان إذ ذاك خفيفا وفيه إعلام بأنه كان قديم الإسلام ،

وقوله أخبر الناس أنه من عقد لحيته قال الخطابي يفسر ذلك على وجهين ، أحدهما ما كانوا يفعلونه من ذلك في الحروب كانوا في الجاهلية يعقدون لحاهم وذلك من زي الأعاجم يفتلونها ويعقدونها ، وقيل معناه معالجة الشعر ليتعقد ويتجعد وذلك من فعل أهل التوضيع والتأنيث .

وقوله عليه الصلاة السلام أو تقلد وترا وهو خيط فيه تعويذ أو خرزات لدفع العين والحفظ عن الآفات كانوا يعلقونها على رقبة الولد والفرس فأبطل النبي ذلك من فعلهم ونهاهم عنه . وقال أبو عبيدة الأشبه أنه نهى عن تقليد الخيل أوتار القسي ، نهوا عن ذلك إما لاعتقادهم أن تقليدها بذلك يدفع عنها العين أو مخافة اختناقها به لاسيما عند شدة الركض بدليل ما روي أنه أمر بقطع الأوتار عن أعناق الخيل . وقوله فإن محمدا منه بريء من باب الوعيد والمبالغة في الزجر الشديد)

_ باب الاستنجاء بالماء

2000_ عن أنس قال كان النبي إذا خرج لحاجته أجيء أنا وغلام معنا إداوة من ماء . يعني يستنجي به . (صحيح)

2001_ عن أنس قال كان رسول الله يدخل الخلاء فأحمل أنا وغلام نحوي إداوة من ماء وعنزة فيستنجي بالماء . (صحيح)

2002_ عن أنس أن رسول الله دخل حائطا وتبعه غلام معه ميضأة هو أصغرنا فوضعها عند سدرة فقضى رسول الله حاجته فخرج علينا وقد استنجى بالماء . وفي رواية عنده كان رسول الله يتبرز لحاجته فآتيه بالماء فيتغسل به . (صحيح)

قال الأعظمي (عنزة يعني عصا طويلة في أسفلها زج ويقال رمح صغير ، ميضأة هو الإناء الذي يتوضأ به كالركوة والإبريق وشبههما ، سدرة شجرة النبق ، يتبرز معناه يأتي البراز وهو المكان الواسع الطاهر من الأرض ليخلو لحاجته ويبعد عن أعين الناظرين ، فيتغسل به معناه يستنجي به ويغسل محل الاستنجاء)

2003_ عن عائشة قالت مُرْنَ أزواجكن أن يستطيبوا بالماء فإني أستحييهم منه فإن رسول الله كان يفعله . (صحيح)

قال الأعظمي (وقولها كان رسول الله يفعله أي فهو أولى وأحسن ولم يرد أن الاكتفاء بالأحجار لا يجوز وكانت رضي الله عنها تستحيي أن تأمر الرجال بذلك فأوعزت إلى النساء أن يأمرن أزواجهن أن يستنجوا بالماء)

2004_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال نزلت في أهل قباء (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المُطَّهِرِين) قال كانوا يستنجون بالماء فنزلت فيهم هذه الآية . (صحيح لغيره)

2005_ عن عويم بن ساعدة أن النبي أتاهم في مسجد قباء فقال إن الله قد أحسن عليكم الثناء في قصة مسجدكم فما هذا الطهور الذي تطهرون به ؟ قالوا والله يا رسول الله ما نعلم شيئا إلا أنه كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون أدبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا . (حسن)

_ باب خروج النساء إلى البَرَاز

2006_ عن عائشة أن أزواج النبي كن يخرجن بالليل إذا تبرزن إلى المناصع وهو صعيد أفيح فكان عمر يقول للنبي احجب نساءك فلم يكن رسول الله يفعل ، فخرجت سودة بن زمعة زوج النبي ليلة من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة فناداها عمر ألا قد عرفناك يا سودة ، حرصا على أن ينزل الحجاب ، فأنزل الله آية الحجاب . (صحيح)

2007_ عن عائشة عن النبي قال قد أذن أن تخرجن في حاجتكن . (صحيح) قال هشام بن عروة يعني البَرَاز .

2008_ عن عائشة قالت خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها ، فرآها عمر بن الخطاب فقال يا سودة أما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين ، قالت فانكفأت راجعة ورسول الله في بيتي وإنه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقلت يا رسول الله إني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا ، قالت فأوحى الله إليه ثم رفع عنه وإن

العرق في يده ما وضعه فقال إنه قد أُذِنَ لكن أن تخرجن لحاجتكن . وفي رواية قالت وكانت امرأة جسيمة تفرع النساء جسما . (صحيح)

قال الأعظمي (ومعني تفرع تطول يقال فرعت القوم أي طلتهم ، والعرق هو العظم الذي عليه بقية لحم ، وظاهر رواية هشام يخالف رواية ابن شهاب فإن في رواية هشام وقعت القصة بعد نزول الحجاب وفي رواية ابن شهاب قبل نزول الحجاب فالجواب لعل القصة وقعت مرتين لغرضين مختلفين ، رواهما عروة في مجلسين مختلفين فروى كل من هشام وابن شهاب ما سمع منه ،

وقوله إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن أي لم يفرض بناء الكنف في البيوت حتى يمنعن من الخروج لأن الخروج لحاجة الإنسان لا يحتاج إلى الإذن فلما بنيت الكنف في البيوت منعن من الخروج إلا لحاجة ، ففي حديث عبد الله بن عمر ارتقيت فوق ظهر بيت حفصة لبعض حاجتي فرأيت رسول الله يقضي حاجته مستدبر القبلة ومستقبل الشام دليل على بناء الأخلية في البيوت)

_ باب التباعد للبراز في الفضاء

2009_ عن المغيرة بن شعبة أن النبي كان إذا ذهب المذهب أبعد . وقال المغيرة فذهب لحاجته وهو في بعض أسفاره فقال ائتني بوضوء فأتيته بوضوء فتوضأ ومسح على الخفين . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله كان إذا ذهب المذهب بفتح الميم والهاء بينهما ذال معجمة ساكنة مفعل من الذهاب ، قال أبو عبيدة وغيره هو اسم لموضع التغوط يقال له المذهب والخلاء والمرقق والمرحاض (شرح السيوطي للنسائي))

2010_ عن عبد الرحمن بن أبي قراد قال خرجت مع رسول الله إلى الخلاء وكان إذا أراد الحاجة أبعد . (صحيح)

2011_ عن ابن عمر قال كان النبي يذهب لحاجته إلى المغمس . قال نافع نحوا من ميلين من مكة . (صحيح)

2012_ عن جابر أن النبي كان إذا أراد البراز انطلق حتى لا يراه أحد . (صحيح لغيره)

2013_ عن جابر قال خرجنا مع رسول الله في سفر وكان رسول الله لا يأتي البراز حتى يتغيب فلا يري . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في النهي عن البول قائما

2014_ عن عائشة قالت من حدثكم أن النبي كان يبول قائما فلا تصدقوه ، ما كان يبول إلا قاعدا . (صحيح)

2015_ عن عمر قال رآني النبي وأنا أبول قائما فقال يا عمر لا تبل قائما . قال فما بلت قائما . (حسن لغيره)

2016_ عن جابر قال نهى رسول الله أن يبول قائما . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (ومعنى النهي عن البول قائما قال الترمذي على التأديب لا على التحريم وقد روي عن عبد الله بن مسعود قال إن من الجفاء أن تبول وأنت قائم . قال الأعظمي إلا أن حديث عائشة لا يعارض حديث حذيفة فإنها أخبرت بما علمت والرجل أعلم بهذا منها كما قال سفيان الثوري ، ذكره ابن ماجه ، وقال قال أحمد بن عبد الرحمن وكان من شأن العرب البول قائما ألا تراه في حديث عبد الرحمن بن حسنة يقول قعد يبول كما تبول المرأة)

(انظر كتاب رقم (107) (الكامل في تواتر حديث أن النبي بال قائما عن عشرة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة))

_ باب جواز البول قائما

2017_ عن حذيفة قال كنت مع النبي فانتهى إلى سباط قوم فبال قائما فتنحيت فقال ادنه فدنوت حتى قمت عند عقبيه فتوضأ فمسح على خفيه . (صحيح)

2018_ عن المغيرة بن شعبة أن النبي أتي سباط قوم فبال قائما . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله بال قائما الأصل من عادة النبي وهديه أنه كان يبول قاعدا فلعله بال قائما لبيان الجواز لما أمن من إصابته رشاشة البول لأن السباطة كانت رخوة فلا يرتد البول إلى البائل ، وسباطة القوم هي ملقى القمامة والتراب ونحوه)

_ باب النهي عن استقبال القبلة بغائط أو بول في الفضاء

2019_ عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله إذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يولها ظهره شرقوا أو غربوا . قال أبو أيوب فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت قبل القبلة فننحرف عنها ونستغفر الله . (صحيح)

2020_ عن رافع الأنصاري أنه سمع أبا أيوب وهو بمصر يقول والله ما أدري كيف أصنع بهذا الكراييس وقد قال رسول الله إذا ذهب أحدكم الغائط أو البول فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها بفرجه . (صحيح)

قال الأعظمي (ولا منافاة بين الأمرين لأنه يمكن أنه وقع له هذا في البلدين معا ، والكراييس بياءين وهي الكنف واحدها كرياس وهو الذي يكون مشرفا على سطح بقناة من الأرض فإذا كان أسفل فليس بكرياس ، وسمي به لما تعلق به من الأقذار ويتكرس ككرس الدمن ، ومن أهل اللغة من جعله بالنون الكرناس)

2021_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا جلس أحدكم على حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها . (صحيح)

2022_ عن أبي هريرة عن النبي قال إنما أنا لكم بمنزلة الوالد أعلمكم فإذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يتدبرها ولا يستطيب بيمينه ، وكان يأمر بثلاثة أحجار وينهى عن الروث والرمة . (صحيح)

قال الأعظمي (والرمة العظام البالية)

2023_ عن عبد الله بن الحارث قال أنا أول من سمع النبي يقول لا يبولن أحدكم مستقبل القبلة ، وأنا أول من حدث الناس بذلك . (صحيح)

_ باب جواز استقبال القبلة واستدبارها عند قضاء الحاجة في البناء

2024_ عن واسع بن حبان قال كنت أصلي في المسجد وعبد الله بن عمر مسند ظهره إلى القبلة فلما قضيت صلاتي انصرفت إليه من شقي فقال عبد الله يقول ناس إذا قعدت للحاجة تكون لك فلا تعقد مستقبل القبلة ولا بيت المقدس ، قال عبد الله ولقد رقيت على ظهر بيت فرأيت رسول الله قاعدا على لبنتين مستقبلا بيت المقدس لحاجته . وقال لعلك من الذين يصلون على أوراكهم ؟ فقلت لا أدري والله . (صحيح)

وفي رواية بلفظ ارتقيت فوق بيت حفصة لبعض حاجتي فرأيت رسول الله يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام .
قال مالك يعني يصلي ولا يرتفع عن الأرض يسجد وهو لاصق بالأرض .

قال الأعظمي (وقوله لعلك من الذين يصلون على أوراكهم أي من يلصق بطنه بوركيه إذا سجد وهو خلاف هيئة السجود المشروعة وهي التجافي والتجنح . انظر ما ذكره الحافظ من مناسبة هذه الجملة بما قبله من الحديث . وفي الحديث دليل على أن خروج النساء للبَرَاز لم يستمر ثم اتخذت الأخلية في البيوت)

2025_ عن جابر قال نهى رسول الله أن نستقبل القبلة ببول فرأيته قبل أن يقبض بعام يستقبلها . (صحيح)

2026_ عن مروان الأصفر قال رأيت ابن عمر أناخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس يبول إليها فقلت يا أبا عبد الرحمن أليس قد نهي عن هذا ؟ قال بلى إنما نهي عن ذلك في الفضاء فإذا كان بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس . (صحيح)

_ باب أجر من لم يستقبل القبلة عند الحاجة

2027_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها في الغائط كتب له حسنة ومحي عنه سيئة . (صحيح)

_ باب كيف التكشف عند الحاجة

2028_ عن ابن عمر قال كان رسول الله إذا أراد الحاجة تنحى ولا يرفع ثيابه حتى يدنو من الأرض . (صحيح)

2029_عن أنس قال كان النبي إذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتي يدنو من الأرض . (صحيح لغيره)

2030_ عن جابر أن النبي كان إذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض . (حسن لغيره)

_ باب في البول في الطست

2031_ عن عائشة قالت يقولون إن النبي أوصى إلى عليّ ، لقد دعا بالطست ليبول فيها فانخنثت نفسه وما أشعر فإلى من أوصي ! .

2032_ عن الأسود بن يزيد قال ذكر عند عائشة أن النبي أوصى إلى عليٍّ فقالت من قاله لقد رأيت النبي وإني لمسندته إلى صدري فدعا بالطست فانخنث فمات فما شعرت فكيف أوصى إلى علي ؟ . (صحيح)

قال الأعظمي (وقولها انخنث بالنون والخاء المعجمة ثم نون مثلثة معناه كما في النهاية انكسر وانثنى الاسترخاء أعضائه عند الموت)

2033_ عن أميمة القرشية قالت كان للنبي قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه بالليل . (صحيح)

2034_ عن أميمة بنحو الحديث السابق وفيه فبال فيه ثم جاء فأراده فإذا القدح ليس فيه شيء فقال لامرأة يقال لها بركة كانت تخدم أم حبيبة جاءت بها من أرض الحبشة أين البول الذي كان في القدح ؟ قالت شربته ، فقال لقد احتظرت من النار بحظار . (صحيح)

2035_ عن أم أيمن قالت قام رسول الله من الليل إلى فخارة في جانب البيت فبال فيها فقمت من الليل وأنا عطشانة فشربت ما فيها وأنا لا أشعر ، فلما أصبح النبي قال يا أم أيمن قومي فأهريقي ما في تلك الفخارة ، قلت قد والله شربت ما فيها ، فضحك النبي حتى بدت نواجذه ثم قال أما إنك لا تتجعين بطنك أبدا . (حسن)

_ باب النهي عن البول في الجحر

2036_ عن عبد الله بن سرجس أن النبي قال لا يبولن أحدكم في الجحر ، وإذا نمتم فأطفئوا السراج فإن الفأرة تأخذ الفتيلة فتحرق أهل البيت ، وأوكئوا الأسقية وخمروا الشراب وغلقوا الأبواب بالليل . (صحيح) قيل لقتادة ما يكره من البول في الجحر ؟ قال يقال إنها مساكن الجن .

_ باب المواضع التي ينهى عن البول والبراز فيها

2037_ عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله يقول لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه . (صحيح)

2038 _ عن أبي هريرة عن النبي قال لا تبل في الماء الدائم الذي لا يجري ثم تغتسل منه . (صحيح)

2039_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل فيه من الجنابة . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله الماء الدائم أي الراكد كما في رواية النسائي (1 / 49))

2040_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب . قالوا كيف يفعل يا أبا هريرة ؟ قال يتناوله تناولا . (صحيح)

2041_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله اتقوا اللعانَيْن ، قيل وما اللعانان يا رسول الله ؟ قال الذي يتخلَّى في طريق الناس أو في ظِلِّهم . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله اللعانين قال الخطابي المراد باللعانين الأمرين الجالبين للعن الحاملين الناس عليه والداعيين إليه وذلك أن من فعلهما شيم ولعن يعني عادة الناس لعنه ، فلما صارا سببا لذلك أضيف اللعن إليهما ، وقال المراد هنا بالظل هو الظل الذي اتخذه الناس مقيلا ومنزلا ينزلونه ، وليس كل ظل يحرم قضاء الحاجة تحته فقد قضى النبي حاجته تحت حايش من النخل وهو لا محالة له ظل)

قال الأعظمي (ولحديث أبي هريرة شواهد من حديث ابن عباس ومعاذ بن جبل وجابر بن عبد الله وابن عمر وأبي ذر وغيرهم ولكن لم يصح منها شيء) . (وأقول بل فيها الصحيح والحسن)

2042_ عن جابر عن رسول الله أنه نهى أن يبال في الماء الراكد . (صحيح)

2043_ عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله لا يبولن أحدكم في مستحمه ثم يغتسل فيه فإن عامة الوسواس منه . (صحيح)

2044_ عن حميد بن عبد الرحمن قال لقيت رجلا صحب النبي كما صحبه أبو هريرة قال نهى رسول الله أن يمتشط أحدنا كل يوم أو يبول في مغتسله . (صحيح)

قال الأعظمي (قال ابن ماجه سمعت محمد بن يزيد يقول سمعت علي بن محمد الطنافسي يقول إنما هذا في الحفيرة فأما اليوم فلا فمغتسلاتهم الجص والصاروج والقير فإذا بال فأرسل عليه

الماء لا بأس به)

_ باب في نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه

2045_ عن ابن عباس قال مر رسول الله على قبرين فقال أما إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ، أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة وأما الآخر فكان لا يستر من بوله ، قال فدعا بعسيب رطب فشقه باثنين ثم غرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا . وفي رواية قال وكان الآخر لا يستنزه عن البول أو من البول . وفي لفظ قال ثم أخذ جريدة رطبة وفيه قالوا يا رسول الله لم صنعت هذا ؟ فقال لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا . (صحيح)

قال الأعظمي (وقد استنكر الخطابي وغيره وضع الناس الجريد ونحوه في القبر عملا بهذا الحديث . وعلل ذلك العلامة ابن باز قائلا لأن النبي لم يفعله إلا في قبور مخصوصة اطلع على تعذيب أهلها ولو كان مشروعا لفعله في كل القبور وكبار الصحابة كالخلفاء لم يفعلوه وهم أعلم بالسنة .
الحاشية على فتح الباري (1 / 330) ، انظر ما يستفاد من الحديث المنة الكبرى (1 / 78))

2046_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أكثر عذاب القبر من البول . (صحيح)

2047_ عن أبي هريرة قال كنا نمشي مع رسول الله فمررنا على قبرين فقام فقمنا معه فجعل لونه يتغير حتى رعد كم قميصه فقلنا ما لك يا نبي الله ؟ قال ما تسمعون ما أسمع ؟ قلنا وما ذاك يا نبي الله ؟ قال هذان رجلان يعذبان في قبورهما عذابا شديدا في ذنب هين ،

قلنا مم ذلك يا نبي الله ؟ قال كان أحدهما لا يستنزه من البول وكان الآخر يؤذي الناس بلسانه ويمشي بينهم بالنميمة ، فدعا بجريدتين من جرائد النخل فجعل في كل قبر واحدة ، قلنا وهل ينفعهما ذلك يا رسول الله ؟ قال نعم يخفف عنهما ما داما رطبتين . (صحيح)

2048_ عن أبي هريرة قال مر رسول الله على قبر فوقف عليه فقال إيتوني بجريدتين فجعل أحداهما عند رأسه والأخرى عند رجليه فقيل له يا رسول الله أينفعه ذلك ؟ فقال لعله يخفف عنه بعض عذاب القبر ما بقيت فيه ندوة . (صحيح)

قال الأعظمي (ليس فيه ذكر السبب العذاب فيحتمل أنه يعذب بسبب البول كما في الرواية السابقة ويحتمل أن يكون السبب آخر ولذا ذكروه في كتاب الجنائز ولم يذكروه في كتاب الطهارة . وسأذكر بقية أحاديث عذاب القبر في كتاب الجنائز)

2049_ عن أبي بكرة قال بينما أنا أماشي رسول الله وهو آخذ بيدي ورجل عن يساره فإذا نحن بقبرين أمامنا فقال رسول الله إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير وبلى ، فأيكم يأتيني بجريدة ؟ فاستبقنا فسبقته فأتيته بجريدة فكسرها نصفين فألقى على ذا القبر قطعة وعلى ذا القبر قطعة وقال إنه يهون عليهما ما كانا رطبتين وما يعذبان إلا في البول والغيبة . (صحيح)

_ باب حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله

2050_ عن عائشة قالت أتي رسول الله بصبي فبال على ثوبه فدعا رسول الله بماء فأتبعه إياه . (صحيح)

2051_ عن عائشة أن رسول الله كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحكهم فأتي بصبي فبال عليه فدعا بماء فأتبعه بوله ولم يغسله . (صحيح)

2052_ عن أم قيس بنت محصن أنها أتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام إلى رسول الله فأجلسه في حجره فبال على ثوبه فدعا رسول الله بماء فنضحه ولم يغسله . وفي رواية بلفظ فدعا بماء فرشه . (صحيح)

2053_ عن لبابة بنت الحارث قالت كان الحسين بن علي في حجر رسول الله فبال عليه فقلت البس ثوبا وأعطني إزارك حتى أغسله فقال إنما يغسل من بول الأنثى وينضح من بول الصبي . (صحيح)

2054_ عن أبي السمح قال كنت أخدم النبي فكان إذا أراد أن يغتسل قال ولني قفاك فأوليه قفاي فأستره به فأتي بحسن أو حسين فبال على صدره فجئت أغسله فقال يغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام . (صحيح)

2055_ عن علي بن أبي طالب قال إن رسول الله قال في بول الغلام الرضيع ينضح من بول الغلام ويغسل من بول الجارية . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (548) (الكامل في تواتر حديث يُنضَح الثوب من بول الغلام ويُغسَل من بول الأنثي من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أن ذلك في الرضيع الذي لا يأكل الطعام))

_ باب صب الماء على البول في المسجد

2056_ عن أنس بن مالك قال جاء أعرابي فبال في طائفة المسجد فزجره الناس فنهاهم النبي فلما قضى بوله أمر النبي بذنوب من ماء فأهريق عليه . (صحيح)

2047_ عن أنس قال بينما نحن في المسجد مع رسول الله إذ جاء أعرابي فقام يبول في المسجد فقال أصحاب رسول الله مه مه ، قال رسول الله لا تزرموه دعوه ، فتركوه حتى بال ثم إن رسول الله دعاه فقال له إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر إنما هي لذكر الله والصلاة وقراءة القرآن أو كما قال رسول الله ، قال فأمر رجلا من القوم فجاء بدلو من ماء فشنه عليه . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله فشنه بالشين المعجمة أي فأراقه عليه من جميع جهاته ورشه عليه ، وفي أكثر الروايات الصحيح مسلم فسنه عليه بالسين المهملة يقال سننت الماء على الثوب وعلى الأرض ونحو ذلك إذا صببته عليه ، وقوله في طائفة المسجد أي ناحية المسجد)

2058_ عن أبي هريرة قال قام أعرابي فبال في المسجد فتناوله الناس فقال لهم النبي دعوه وأهريقوا على بوله سجلا من ماء أو ذنوبا من ماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين . وفي رواية بلفظ فثار إليه الناس ليقعوا به . (صحيح)

2059_ عن أبي هريرة بنحو الحديث السابق وقال فيه قام رسول الله في صلاة وقمنا معه فقال أعرابي وهو في الصلاة اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا أحدا ف، لما سلم رسول الله قال للأعرابي لقد حجرت واسعا ، يريد رحمة الله ، وقال فلم يلبث أن بال في المسجد فأسرع الناس إليه فنهاهم فذكر الحديث . (صحيح لغيره)

2060_ عن أبي هريرة بنحو الحديث السابق وقال فيه دخل أعرابي المسجد ورسول الله جالس فقال اللهم اغفر لي ولمحمد ولا تغفر لأحد معنا فضحك رسول الله وقال لقد احتظرت واسعا ، ثم ولى حتى إذا كان في ناحية المسجد فشج ببول فقال الأعرابي بعد أن فقه فقام إلي بأبي وأمي فلم يؤنب ولم يسب . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله احتظرت ضيقت ما وسعه الله وبمعنى حجرت ، وقوله هريقوا قال الحافظ في الفتح (1 / 303) كذا للأكثر وللأصلي أهريقوا بزيادة الهمزة ، قال ابن التين هو بإسكان الهاء ونقل عن سيبويه أنه قال أهراق يهريق إهرياقا مثل اسطاع يسطيع اسطياعا ، بقطع الألف وفتحها في الماضي وضم الياء في المستقبل ،

وهي لغة في أطاع يطيع ، فجعلت السين والهاء عوضا من ذهاب حركة عين الفعل ، وروي بفتح الهاء واستشكله ويوجه بأن الهاء مبدلة من الهمزة لأن أصل هراق أراق ثم اجتلبت الهمزة فتحريك الهاء على إبقاء البدل والمبدل منه وله نظائر ، وذكر الجوهري توجيها آخر وأن أصله أأريقوا فأبدلت الهمزة الثانية هاء للخفة ، وجزم ثعلب في الفصيح بأن أهريقه بفتح الهاء انتهى . وقوله فشج الفشج هو تفريج بين الرجلين)

(وأقول ينبغي التنبه لاختلاف الوقت ، فالمسجد حينها كان ترابا ولو لم يكن المرء من أهل البلد لما عرف أن ذلك الجزء مسجد بخلاف اليوم من حيث البناء والأبواب والفرش ونحو ذلك فحتي لو لم يعرف أنه مسجد فلا يمكن أن يختلط عليه بأنه مرحاض !)

_ باب طهارة الأرض بجفافها

2061_ عن ابن عمر قال كانت الكلاب تبول وتقبل وتدبر في المسجد في زمان رسول الله فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك . (صحيح)

2062_ عن ابن عمر قال كنت أبيت في المسجد في عهد رسول الله وكنت فتى شابا عزبا وكانت الكلاب تبول وتقبل وتدبر في المسجد فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك . (صحيح)

قال الأعظمي (قال أهل العلم يحمل هذا على ابتداء الإسلام لما لم يكن للمساجد أبواب ثم أمرنا بتكريم المساجد وتطهيرها وجعل الأبواب عليها)

_ باب غسل المني

2063_ عن عائشة قالت كنت أغسل الجنابة من ثوب رسول الله فيخرج إلى الصلاة وإن بقع الماء في ثوبه . وفي رواية قالت إن رسول الله كان يغسل المني ثم يخرج إلى الصلاة في ذلك الثوب وأنا أنظر إلى أثر الغسل فيه . (صحيح)

_ باب ما جاء في فرك المني

2064_ عن عبد الله الخولاني قال كنت نازلا على عائشة فاحتلمت في ثوبي فغمستهما في الماء فرأتني جارية لعائشة فأخبرتها فبعثت إلي عائشة فقالت ما حملك على ما صنعت بثوبيك ؟ فقلت رأيت ما يرى النائم في منامه ، قالت هل رأيت فيهما شيئا ؟ قلت لا ، قالت فلو رأيت شيئا غسلته لقد رأيتني وإني لأحكه من ثوب رسول الله يابسا بظفري . (صحيح)

2065_ عن همام بن الحارث قال ضاف عائشة ضيف فأمرت له بملحفة صفراء فنام فيها فاحتلم فاستحيا أن يرسل بها وبها أثر الاحتلام فغمسها في الماء ثم أرسل بها فقالت عائشة لم أفسد علينا ثوبنا ؟ إنما كان يكفيه أن يفركه بأصابعه وربما فركته من ثوب رسول الله بأصابعي . (صحيح)

قال الأعظمي (لعل هذا الضيف هو عبد الله بن شهاب الخولاني ، وليس بين حديث الغسل وحديث الفرك تعارض لأن الجمع بينهما واضح على القول بطهارة المني بأن يحمل الغسل على الاستحباب للتنظيف لا على الوجوب فإن المني بمنزلة البصاق والمخاط كما قال ابن عباس ،

وبه قال الشافعي وأحمد وأصحاب الحديث ، قال البيهقي وقد يغسل المني تنظيفا كما يغسل المخاط وغيره من الثوب تنظيفا لا تنجيسا (السنن الكبرى / 2 / 419) . ومن ذهب إلى نجاسته حمل الغسل على ما كان رطبا والفرك على ما كان يابسا وهو مذهب الحنفية . انظر للمزيد فتح الباري (1 / 333))

_ باب في الأذي يصيب الذيل والنعال

2066_ عن موسي بن يزيد عن امرأة من بني عبد الأشهل قالت قلت يا رسول الله إن لنا طريقا إلى المسجد منتنة فكيف نفعل إذا مطرنا ؟ قال أليس بعدها طريق هي أطيب منها ؟ قالت قلت بلى ، قال فهذه بهذه . (صحيح)

2067_ عن ابن مسعود قال كنا لا نتوضأ من موطئ ولا نكف شعرا ولا ثوبا . (صحيح)

قال الأعظمي (وقول الصحابي أمرنا في حكم المرفوع لأن الآمر لهم هو النبي . قال الخطابي في شرح الحديث الموطئ ما يوطأ من الأذى في الطرق وأصله الموطوء بالواو وإنما أراد بذلك أنهم كانوا لا يعيدون الوضوء للأذى إذا أصاب أرجلهم ، لا أنهم كانوا لا يغسلون أرجلهم ولا ينظفونها من الأذي إذا أصابها ،

وأما الترمذي ففهم من الحديث إذا وطئ الرجل على المكان القذر أنه لا يجب عليه غسل القدم إلا أن يكون رطبا فيغسل ما أصابه ونقل ذلك عن غير واحد من أهل العلم . وقوله لا نكف شعرا ولا ثوبا أي لا نقيها من التراب إذا صلينا صيانة لها عن التتريب ولكن نرسلها فتقع على الأرض إذا سجدنا مع الأعضاء)

2068_ عن أبي سعيد الخدري قال بينما رسول الله يصلي بأصحابه إذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره فلما رأى ذلك القوم ألقوا نعالهم ، فلما قضى رسول الله صلاته قال ما حملكم على إلقائكم نعالكم ؟ قالو رأيناك ألقيت نعليك فألقينا نعالنا ، فقال رسول الله إن جبريل أتاني فأخبرني أن فيهما قذرا أو قال أذى ، وقال إذا جاء أحدكم إلى المسجد فلينظر فإن رأى في نعليه قذرا أو أذى فليمسحه وليصل فيهما . (صحيح)

2069_ عن ابن مسعود بنحو الحديث السابق . (صحيح لغيره)

2070_ عن أنس بن مالك بنحو الحديث السابق . (صحيح)

2071_ عن أبي هريرة بنحو الحديث السابق . (حسن لغيره)

2072_ عن ابن عباس بنحو الحديث السابق . (حسن لغيره)

2073 _ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا وطئ أحدكم بنعليه الأذى فإن التراب لهما طهور . (صحيح)

2074_ عن عائشة عن النبي بمثل الحديث السابق . (صحيح)

_ باب اللعاب يصيب الثوب

2075_ عن أبي هريرة قال رأيت النبي حامل الحسن بن علي على عاتقه ولعابه يسيل عليه .(صحيح)

_ باب كراهية السلام على من يبول

2076_ عن ابن عمر أن رجلا مر ورسول الله يبول فسلم فلم يرد عليه . (صحيح)

2077_ عن جابر أن رجلا مر على النبي وهو يبول فسلم عليه فقال له رسول الله إذا رأيتني على مثل هذه الحالة فلا تسلم عليَّ فإنك إن فعلت ذلك لم أرد عليك . (صحيح)

2078_ عن ابن عمر أن رجلا مر برسول الله وهو يهريق الماء فسلم عليه الرجل فرد عليه رسول الله ثم قال إذا رأيتني هكذا فلا تسلم علي فإنك إن تفعل لا أرد عليك السلام . (صحيح)

قال الأعظمي (ويجمع بين الحديثين بأنه رد السلام مرة ولم يرد أخرى وعلم في الحالتين بأنه لا يفعل مثل هذا فإن فعل فإنه لا يرد عليه السلام بعد هذا)

__ كتاب الغسل

_ باب ما جاء إنما الماء من الماء

2079_ عن أبي بن كعب قال سألت رسول الله عن الرجل يصيب من المرأة ثم يكسل فقال يغسل ما أصابه من المرأة ثم يتوضأ ويصلي . (صحيح)

2080_ عن أبي بن كعب أنه سأل رسول الله إذا جامع الرجل المرأة فلم ينزل ؟ قال يغسل ما مس المرأة منه ثم يتوضأ ويصلي . (صحيح)

قال الأعظمي (قال أبو عبد الله البخاري والغسل أحوط وذاك الآخر وإنما بينا لاختلافهم . ومعناه كما قال الحافظ أي على تقدير أن لا يثبت الناسخ ولا يظهر الترجيح فالاحتياط للدين الاغتسال . قال الأعظمي ومعنى هذا أن البخاري لا يرى وجوب الغسل إلا بالإنزال ويدل عليه ما رواه من حديث أبي هريرة إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل ،

والمقصود من الجهد الإنزال فأراد بيان اختلاف الصحابة والتابعين بأنه في أول الإسلام كان العمل على حديث عثمان وأبي بن كعب والغسل أحوط أي المستحب ، ولما لم يثبت عنده حديث أبي بن كعب الناسخ الآتي لاختلافهم على الزهري لم يخرجه)

(وأقول في هذا الكلام نظر شديد وتحريف عجيب لكلام البخاري وليس معني أن الغسل أحوط أنه ليس بواجب فأين التلازم ! . وانظر كتاب رقم (477) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا التقي الختانان فقد وجب الغُسل من اثنتين وثلاثين (32) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ذلك وأن ما قبله منسوخ))

2081_ عن زيد بن خالد أنه سأل عثمان بن عفان قلت أرأيت إذا جامع فلم يُمْنِ ؟ قال يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره ، قال عثمان سمعته من رسول الله . فسألت عن ذلك عليا والزبير وطلحة وأبي بن كعب فأمروه بذلك . (صحيح)

2082_ عن أبي أيوب الأنصاري بنحو الحديث السابق . (صحيح)

2083_ عن أبي أيوب عن النبي قال الماء من الماء . (صحيح لغيره)

2084_ عن أبي سعيد الخدري قال خرجت مع رسول الله يوم الاثنين إلى قباء حتى إذا كنا في بني سالم وقف رسول الله على باب عتبان فصرخ به فخرج يجر إزاره فقال رسول الله أعجلنا الرجل ، فقال عتبان يا رسول الله أرأيت الرجل يعجل عن امرأته ولم يمن ما عليه ؟ قال رسول الله إنما الماء من الماء . (صحيح)

2085_ عن أبي سعيد الخدري قال أن رسول الله مر على رجل من الأنصار فأرسل إليه فخرج ورأسه يقطر فقال لعلنا أعجلناك ؟ قال نعم يا رسول الله ، قال إذا أعجلت أو أقحطت فلا غسل عليك وعليك الوضوء . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله أقحطت من القحط وهو عدم المطر يقال أقحط الرجل إذا جامع ولم ينزل وهو بمعنى الإكسال كما في حديث أبي بن كعب . وقوله إنما الماء من الماء الماء الأول الماء المطهر والثاني المني ، فيه حجة لمن لم ير إيجاب الغسل من التقاء الختانين ، إلا أنه منسوخ بحديث عائشة وغيرها في قول النبي إذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل . وسيأتي في الباب الذي يليه)

_ باب ما يوجب الغسل ونسخ أن الماء من الماء

2086_ عن أبي هريرة عن النبي أنه قال إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل وإن لم ينزل . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله الختانان المراد بهذه التثنية ختان الرجل والمرأة وختان المرأة هو قطع جليدة في أعلى فرجها تشبه عرف الديك بينها وبين مدخل الذكر جلدة رقيقة)

2087_ عن أبي موسى قال اختلف في ذلك رهط من المهاجرين والأنصار فقال الأنصار لا يجب الغسل إلا من الدفق أو من الماء وقال المهاجرون بل إذا خالط فقد وجب الغسل ، قال أبو موسى فأنا أشفيكم من ذلك فقمت فاستأذنت على عائشة فأذن لي فقلت لها يا أماه أو يا أم المؤمنين إني أريد أن أسألك عن شيء وإني أستحييك ،

فقالت لا تستحي أن تسألني عما كنت سائلا عنه أمك التي ولدتك فإنما أنا أمك ، قلت فما يوجب الغسل ؟ قالت على الخبير سقطت ، قال رسول الله إذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله إذا جلس بين شعبها الأربع قبل هي اليدان والرجلان وقيل بين رجليها وشفريها وقيل رجليها وفخذيها ، وقوله جهدها من جهدته أجهدته إذا أتعبته والمراد مباشرته إياها)

2088_ عن عائشة قالت أن رجلا سأل رسول الله عن الرجل يجامع أهله ثم يكسل هل عليها الغسل ؟ وعائشة جالسة فقال رسول الله إني لأفعل ذلك أنا وهذه ثم نغتسل . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله إني لأفعل ذلك أنا وهذه ثم نغتسل فيه أن فعله يدل على الوجوب ولولا ذلك لما حصل جواب السائل ، كذا قال النووي رحمه الله)

2089_ عن عائشة قالت إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل ، فعلته أنا ورسول الله فاغتسلنا . (صحيح)

2090_ عن عائشة قالت قال النبي إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل . (صحيح لغيره)

2091_ عن عبد الله بن سعد أنه سأل رسول الله عما يوجب الغسل وعن الماء يكون بعد الماء وعن الصلاة في بيتي وعن الصلاة في المسجد وعن مؤاكلة الحائض ، فقال إن الله لا يستحيي من الحق ، أما أنا فإذا فعلت كذا وكذا فذكر الغسل ، قال أتوضأ وضوئي للصلاة أغسل فرجي ثم ذكر الغسل ،

وأما الماء يكون بعد الماء فذلك المذي وكل فحل يمذي فأغسل من ذلك فرجي وأتوضأ ، وأما الصلاة في المسجد والصلاة في بيتي فقد ترى ما أقرب بيتي من المسجد ولأن أصلي في بيتي أحب إلي من أن أصلي في المسجد إلا أن تكون صلاة مكتوبة ، وأما مؤاكلة الحائض فواكلها . (صحيح)

2092_ عن أبي بن كعب قال إن رسول الله إنما جعل ذلك رخصة للناس في أول الإسلام لقلة الثياب ثم أمر بالغسل ونهى عن ذلك يعني الماء من الماء . (صحيح)

2093_ عن أبي بن كعب أن الفتيا التي كانوا يفتون أن الماء من الماء كانت رخصة رخصها رسول الله في بدء الإسلام ثم أمرنا بالاغتسال بعد . (صحيح)

قال الأعظمي (وبهذا ثبت نسخ حديث الماء من الماء . قال الترمذي إنما كان الماء من الماء في أول الإسلام ثم نسخ بعد ذلك ، هكذا روى غير واحد من أصحاب النبي منهم أبي بن كعب ورافع بن خديج ، والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم على أنه إذا جامع امرأته في الفرج وجب عليهما الغسل وإن لم ينزلا)

2094_ عن رافع بن خديج قال ناداني رسول الله وأنا على بطن امرأتي فقمت ولم أنزل فاغتسلت وخرجت إلى رسول الله فأخبرته أنك دعوتني وأنا على بطن امرأتي فقمت ولم أنزل فاغتسلت فقال رسول الله لا عليك الماء من الماء . قال رافع ثم أمرنا رسول الله بعد ذلك بالغسل . (حسن لغيره)

_ باب بيان صفة مني الرجل وماء المرأة اللذين يجب الغسل بخروجهما

2095_ عن ثوبان بن بجدد قال كنت قائما عند رسول الله فجاء حبر من أحبار اليهود فقال السلام عليك يا محمد ، فدفعته دفعة كاد يصرع منها فقال لم تدفعني ؟ فقلت ألا تقول يا رسول الله ، فقال اليهودي إنما ندعوه باسمه الذي سماه به أهله ، فقال رسول الله إن اسمي محمد الذي سماني به أهلي ، فقال اليهودي جئت أسألك ،

فقال رسول الله أينفعك شيء إن حدثتك ؟ قال أسمع بأذني ، فنكث رسول الله بعود معه فقال سل ، فقال اليهودي أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات ؟ فقال رسول الله هم في الظلمة دون الجسر ، قال فمن أول الناس إجازة ؟ قال فقراء المهاجرين ، قال اليهودي فما تحفتهم حين يدخلون الجنة ؟ قال زيادة كبد النون ،

قال فما غذاؤهم على إثرها ؟ قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها ، قال فما شرابهم عليه ؟ قال من عين فيها تسمى سلسبيلا ، قال صدقت ، قال وجئت أسألك عن شيء لا يعلمه أحد من أهل الأرض إلا نبي أو رجل ورجلان ، قال ينفعك إن حدثتك ؟ قال أسمع بأذني ،

قال جئت أسألك عن الولد ؟ قال ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر فإذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة أذكرا بإذن الله وإذا علا مني المرأة مني الرجل آنثا بإذن الله ، قال اليهودي لقد صدقت وإنك لنبي ثم انصرف فذهب ، فقال رسول الله لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه وما لي علم بشيء منه حتى أتاني الله به . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله فما تحفتهم بإسكان الحاء وهي ما يهدي إلى الرجل ويخص به ويلاطف ، وقوله زيادة كبد النون النون هو الحوت وجمعه نينان ، وزائدة الكبد هو طرف الكبد وهو أطيبها ، وقوله أذكرا بإذن الله وآنثا بإذن الله معنى الأول كان الولد ذكرا ومعنى الثاني كان أنثى ، ذكره النووي

في شرح مسلم . وعلاقة هذا الحديث بالباب المذكور ما ذكر فيه من صفة ماء الرجل وماء المرأة اللذين بخروجهما يجب الغسل ، والحديث مذكور أيضا في صفة الجنة والنار)

_ باب وجوب الغسل على المرأة إذا رأت في المنام مثل ما يرى الرجل

2096_ عن عروة بن الزبير أن أم سليم وهي امرأة أبي طلحة قالت لرسول الله المرأة ترى في المنام مثل ما يرى الرجل أتغتسل ؟ فقال لها رسول الله نعم فلتغتسل ، فقالت لها عائشة أف لك وهل ترى ذلك المرأة ؟ فقال لها رسول الله تربت يمينك ومن أين يكون الشَّبَه . (صحيح)

قال الأعظمي (وحديث أم سليم رواه عنها عدد من الصحابة منهم أنس بن مالك وعائشة وأم سلمة ، رواه البخاري (130 ، 282 ، 3328) ومسلم في الحيض (310 - 314) ، وفي بعض الروايات عند مسلم أبهمت السائلة وفيه قالت عائشة تربت يداك ، وألت أي أصابها الألة وهي الحربة ، قالت فقال لها رسول الله دعيها وهل يكون الشبه إلا من قبل ذلك ،

إذا علا ماؤها ماء الرجل أشبه الولد أخواله وإذا علا ماء الرجل ماءها أشبه الولد أعمامه ، وفي رواية قال النبي لعائشة بل أنت فتربت يمينك نعم فلتغتسل يا أم سليم إذا رأت ذاك ، وفي رواية قالت أم سلمة يا رسول الله وتحتلم المرأة ؟ فقال تربت يداك فبم يشبهها ولدها ،

وفي حديث أنس عند مسلم إن ماء الرجل غليظ أبيض وماء المرأة رقيق أصفر فمن أيهما علا أو سبق يكون منه الشبه ، وفي سنن النسائي (200) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بالاستقلال وكأنه من مسنده ولفظه ماء الرجل غليظ أبيض وماء المرأة رقيق أصفر فأيهما سبق كان الشبه وهو اختصار في السند والمتن)

2097_ عن سليمان بن عتيق أن امرأة جاءت إلى أم سلمة فقالت إني رأيت في المنام كأن فلانا ينكحني فذكرت أم سلمة ذلك لرسول الله فقال إذا رأت الرطب فلتغتسل . (صحيح)

_ باب صفة الغسل من الجنابة

2098_ عن عائشة أن رسول الله كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ بغسل يديه ثم توضأ كما يتوضأ للصلاة ثم يدخل أصابعه في الماء فيخلل بها أصول شعره ثم يصب على رأسه ثلاث غرفات بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله . (صحيح)

2099_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا اغتسل من الجنابة غسل يديه وتوضأ وضوؤه للصلاة ثم اغتسل ثم يخلل بيده شعره حتى إذا ظن أنه قد أروى بسرته أفاض عليه الماء ثلاث مرات ثم غسل سائر جسده . (صحيح)

2100_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه ثم يفرغ بيمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ، ثم يأخذ الماء فيدخل أصابعه في أصول الشعر حتى إذا رأى أن قد استبرأ حفن على رأسه ثلاث حفنات ، ثم أفاض على سائر جسده ثم غسل رجليه . وفي رواية حتى إذا ظن أنه قد أروى بشرته أفاض عليها الماء ثلاث مرات ثم غسل سائر جسده . (صحيح)

2101_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا اغتسل بدأ بيمينه فصب عليها من الماء فغسلها ثم صب الماء على الأذى الذي بيمينه وغسل عنه بشماله حتى إذا فرغ من ذلك صب على رأسه ، وقالت كنت أغتسل أنا ورسول الله من إناء واحد ونحن جنبان . (صحيح)

2102_ عن عائشة أنها كانت تغتسل هي والنبي في إناء واحد يسع ثلاثة أمداد أو قريبا من ذلك . (صحيح)

2103_ عن عائشة بنحو الحديث السابق وفيه قالت فيخلل شعره حتي إذا رأي أنه قد أصاب البشرى أو أنقي البشرة أفرغ علي رأسه ثلاثا ، فإذا فضل فضلة صبها عليه . (صحيح)

قال الأعظمي (وقولها ثم صب الماء على الأذي ربما قصدت به الفرج)

2104_ عن عائشة قالت كنا إذا أصابت إحدانا جنابة أخذت بيديها ثلاثا فوق رأسها ثم تأخذ بيدها على شقها الأيمن وبيدها الأخرى على شقها الأيسر . (صحيح)

قال الأعظمي (وحكمه الرفع مثل قول الصحابي كنا نفعل كذا ، وهو من اختيار البخاري في جامعه الصحيح)

2105_ عن ابن عباس عن خالته ميمونة قالت أدنيت لرسول الله غسله من الجنابة فغسل كفيه مرتين أو ثلاثا ثم أدخل يده في الإناء ثم أفرغ به على فرجه وغسله بشماله ، ثم ضرب بشماله الأرض فدلكها دلكا شديدا ثم توضأ وضوءه للصلاة ، ثم أفرغ على رأسه ثلاث حفنات ملء كفه ،

ثم غسل سائر جسده ، ثم تنحى عن مقامه ذلك فغسل رجليه ، ثم أتيته بالمنديل فرده . وفي رواية أن النبي أتي بمنديل فلم يمسه وجعل يقول بالماء هكذا يعني ينفضه . وفي رواية فأتيته بخرقة فلم يردها فجعل ينفض بيده . (صحيح)

2106_ عن ثوبان أن الناس استفتوا النبي عن الغسل من الجنابة فقال أما الرجل فلينشز رأسه فليغسله حتى يبلغ أصول الشعر وأما المرأة فلا عليها ألا تنقضه لتغرف على رأسها ثلاث غرفات بكفيها . (حسن)

2107_ عن عائشة وابن عمر أن عمر سأل رسول الله عن الغسل من الجنابة فقال يبدأ فيفرغ على يده اليمنى مرتين أو ثلاثا ثم يدخل يده اليمنى في الإناء فيصب بها على فرجه ويده اليسرى على فرجه فيغسل ما هنالك حتى ينقيه ، ثم يضع يده اليسرى على التراب إن شاء ثم يصب على يده اليسرى حتى ينقيها ، ثم يغسل يديه ثلاثا ويستنشق ويمضمض ويغسل وجهه وذراعيه ثلاثا ثلاثا حتى إذا بلغ رأسه لم يمسح وأفرغ عليه الماء . فهكذا كان غسل رسول الله فيما ذكر . (صحيح)

2108_ عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثا وأشار بيديه كلتيهما . وفي رواية قال تماروا في الغسل عند رسول الله فقال بعض القوم أما أنا فإني أغسل رأسي كذا وكذا فقال رسول الله أما أنا فإني أفيض على رأسي ثلاث أكف . (صحيح)

2109_ عن محمد الباقر قال قال لي جابر وأتاني ابن عمك - الحسن بن محمد ابن الحنفية - قال كيف الغسل من الجنابة ؟ فقلت كان رسول الله يأخذ ثلاثة أكف ويفيضها على رأسه ثم يفيض على سائر جسده ، فقال لي الحسن إني رجل كثير الشعر ، فقلت كان النبي أكثر منك شعرا . وفي رواية كان النبي يفرغ على رأسه ثلاثا . (صحيح)

2110_ عن جابر قال كان رسول الله إذا اغتسل من الجنابة صب على رأسه ثلاث حفنات من ماء . فقال له الحسن بن محمد ابن الحنفية إن شعري كثير ، فقال جابر يا ابن أخي كان شعر رسول الله أكثر من شعرك وأطيب . (صحيح)

2111_ عن محمد الباقر أنه كان عند جابر هو وأبوه وعنده قوم فسألوه عن الغسل فقال يكفيك صاع ، فقال رجل ما يكفيني ، فقال جابر كان يكفي من هو أوفى منك شعرا وخير منك ، ثم أَمَّنَا في ثوب . (صحيح)

2112_ عن جابر أن وفد ثقيف سألوا النبي فقالوا إن أرضنا أرض باردة فكيف الغسل ؟ فقال أما أنا فأفرغ على رأسي ثلاثا . (صحيح)

2113_ عن أنس أن وفد ثقيف قالوا يا رسول الله إن أرضنا أرض باردة فما يكفينا من غسل الجنابة ؟ فقال أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثا . (صحيح)

2114_ عن أبي هريرة وسأله رجل كم أفيض على رأسي وأنا جنب ؟ قال كان رسول الله يحثو على رأسه ثلاث حثيات ، قال الرجل إن شعري طويل ، قال كان رسول الله أكثر شعرا منك وأطيب . (صحيح)

2115_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا أراد أن يغتسل من الجنابة بدأ بكفيه فغسلهما ثم غسل مرافغه وأفاض عليه الماء فإذا أنقاهما أهوى بهما إلى حائط ثم يستقبل الوضوء ويفيض الماء على رأسه . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله مَرافِغَه بفتح الميم وكسر الفاء وبعدها الغين جمع رفغ بضم الراء وهي مغابن البدن وما يجتمع فيه الأوساخ كالإبطين وأصول الفخذين ، وبيان هذا الحديث أنه إذا أراد أن يغتسل من الجنابة بدأ بكفيه فغسلهما ثم غسل مرافغه وأفاض الماء على فرجه فإذا أنقاهما أي المرافغ والفرج أهوى بهما باليدين إلى حائط ليدلكهما بالتراب للتنظيف ، ثم يستقبل الوضوء ويفيض الماء على رأسه ومن ثم على جسمه كله ، وهذا مستخلص من الأحاديث المذكورة في الباب)

2116_ عن أبي سعيد الخدري أن رجلا سأله عن الغسل من الجنابة فقال ثلاثا ، فقال الرجل إن شعري كثير ، فقال رسول الله كان أكثر شعرا منك وأطيب . (صحيح لغيره)

_ باب القدر المستحب من الماء للغسل والوضوء

2117_ عن عائشة قالت كان النبي إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الحلاب فأخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الأيمن ثم الأيسر فقال بهما على رأسه . وفي رواية بلفظ ثم أخذ بكفيه فقال بهما على رأسه . (صحيح)

قال الأعظمي (والحلاب بكسر الحاء المهملة قال الخطابي هو إناء يسع قدر حلب ناقة ، وقال وقد ذكره محمد بن إسماعيل في كتابه الجامع الصحيح وتأوله على استعمال الطيب في الطهور وأحسبه توهم أنه يريد به المحلب الذي يستعمل في غسل الأيدي وليس هذا من الطيب في شيء .

وقال الإسماعيلي أيضا في مستخرجه رحم الله أبا عبد الله يعني البخاري من ذا يسلم من الغلط ، سبق إلى قلبه أن الحلاب طيب وأي معنى للطيب عند الاغتسال قبل الغسل ، إنما الحلاب إناء وهو ما يحلب فيه يسمى حلابا ومحلبا (الفتح (1 / 369) . قلت لأن البخاري رحمه الله بوب في صحيحه بقوله باب من بدأ بالحلاب أو الطيب عند الغسل ظنا منه أن الحلاب نوع من الطيب)

2118_ عن عائشة أن رسول الله كان يغتسل من إناء وهو الفرق من الجنابة . (صحيح)

2119_ عن عائشة أن النبي كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد . (صحيح)

(قال الأعظمي قتادة بن دعامة مع إمامته كان يدلس . وأقول قتادة ليس بمدلس أصلا وإنما كان يرسل والفرق شديد)

2120_ عن أنس قال كان النبي يغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد ويتوضأ بالمد . وفي لفظ كان يغتسل بخمس مكاكيك ويتوضأ بمكوك . (صحيح)

قال الأعظمي (ومكاكيك جمع مكوك كتنور وهو مكيال ، قال النووي ولعل المراد بالمكوك هنا المد كما قال في رواية أخرى يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد . وفي السنن يتوضأ بإناء يسع رطلين ويغتسل بالصاع . قال أبو داود في سننه (95) سمعت أحمد بن حنبل يقول الصاع خمسة أرطال وهو صاع ابن أبي ذئب وهو صاع النبي)

2121_ عن جابر قال كان رسول الله يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد . قال رجل لا يكفينا يا جابر ، فقال قد كفي من هو خير منك وأكثر شعرا . (صحيح)

2122_ عن سفينة القرشي قال كان رسول الله يغسله الصاع من الماء من الجنابة ويوضئه المد . وفي رواية كان رسول الله يغتسل بالصاع ويتطهر بالمد . (صحيح)

2123_ عن أم عمارة أن النبي توضأ فأتي بإناء فيه ماء قدر ثلثي المد . (صحيح)

قال الأعظمي (قال شعبة فأحفظ أنه غسل ذراعيه وجعل يدلكهما ويمسح أذنيه باطنهما ولا أحفظ أنه مسح ظاهرهما . فائدة ليس في هذه الأحاديث الواردة في بيان صفة غسل النبي من الجنابة ذكر للدلك ، ولذلك قال الإمام البغوي في شرح السنة (2 / 13) وليس في الحديث ذكر إمرار اليد . قلت وورد دلك شعر الرأس في غسل الحائض والجنب من حديث عائشة وسيأتي قريبا إن شاء الله)

_ باب ترك المرأة نقض ضفر رأسها عند اغتسالها من الجنابة

2124_ عن أم سلمة قالت قلت يا رسول الله إني امرأة أشد ضفر رأسي أفأنقضه لغسل الجنابة ؟ قال لا إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين . وفي رواية أفأنقضه للحيضة والجنابة ؟ قال لا . (صحيح)

2125_ عن عبيد بن عمير قال بلغ عائشة أن عبد الله بن عمرو يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رؤوسهن فقالت يا عجبا لابن عمرو هذا يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رؤوسهن أفلا يأمرهن أن يحلقن رؤوسهن ، لقد كنت أغتسل أنا ورسول الله من إناء واحد ولا أزيد على أن أفرغ على رأسي ثلاث إفراغات . (صحيح)

_ باب ما جاء في نقض المرأة شعرها عند اغتسالها من المحيض

2126_ عن عائشة قالت خرجنا موافين لهلال ذي الحجة فقال رسول الله من أحب أن يهل بعمرة فليهلل فإني لولا أني أهديت لأهللت بعمرة ، فأهل بعضهم بعمرة وأهل بعضهم بحج وكنت أنا ممن أهل بعمرة ، فأدركني يوم عرفة وأنا حائض فشكوت إلى النبي فقال دعي عمرتك وانقضي رأسك وامتشطي وأهلي بحج ، ففعلت حتى إذا كان ليلة الحصبة أرسل معي أخي عبد الرحمن بن أبي بكر فخرجت إلى التنعيم فأهللت بعمرة مكان عمرتي . (صحيح)

2127_ عن عائشة بنحو الحديث السابق وقال فيه واغتسلي . (صحيح)

قال الأعظمي (وبوب عليه البخاري باب نقض المرأة شعرها عند غسل المحيض ، وفيه إشارة إلى أنه يرى وجوب نقض الشعر في غسل المحيض ، وبه قال الحسن وطاوس في الحائض دون الجنب ، وقال بوجوب النقض فيهما عبد الله بن عمرو كما في صحيح مسلم وأنكرت عليه عائشة ، والجمهور على عدم الوجوب لحديث أم سلمة في صحيح مسلم وفيه أفأنقضه للحيضة والجنابة ؟ فقال لا ، وحملوا الأمر في حديث عائشة على الاستحباب جمعا بين الحديثين ،

ويرى ابن رجب كما في شرحه للبخاري (فتح الباري شرح صحيح البخاري (1 / 476) أنه لا دلالة في حديث عائشة على نقض شعرها عند غسلها من المحيض ، فإن غسل عائشة الذي أمرها النبي به لم يكن من المحيض بل كانت حائضا وحيضها حينئذ موجود ، فإنه لو كان قد انقطع حينها لطافت للعمرة ولم نحتج إلى هذا السؤال ، ولكن أمرها أن تغتسل في حال حيضها وتهل بالحج فهو غسل للإحرام في حال الحيض ،

كما أمر أسماء بنت عميس لما نفست بذي الحليفة أن تغتسل وتهل ، وقال وقد يحمل مراد البخاري عن وجه صحيح وهو أن النبي إنما أمر عائشة بنقض شعرها وامتشاطها عند الغسل للإحرام لأن غسل الإحرام لا يتكرر فلا يشق نقض الشعر فيه ، وغسل الحيض والنفاس يوجد فيه هذا المعنى بخلاف غسل الجنابة فإنه يتكرر فيشق النقض فيه ، فلذلك لم يؤمر فيه بنقض الشعر)

_ كيفية غسل الحائض

2128_ عن عائشة أن امرأة من الأنصار سألت النبي عن غسلها من الحيض فأمرها كيف تغتسل قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها ، قالت كيف أتطهر بها ؟ قال تطهري بها ، قالت كيف أتطهر بها ؟ قال سبحان الله تطهري بها ، فاجتذبتها إليَّ فقلت تتبعي بها أثر الدم . (صحيح)

2129_ عن عائشة أن أسماء بنت شكل سألت النبي عن غسل المحيض ؟ فقال تأخذ إحداكن ماءها وسدرتها فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه دلكا شديدا حتى تبلغ شؤون رأسها ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة ممسكة فتطهر بها ، فقالت أسماء كيف تطهر بها ؟ فقال سبحان الله تطهرين بها ، فقالت عائشة كأنها تخفي ذلك تتبعي أثر الدم ،

وسألته عن غسل الجنابة فقال تأخذ ماء فتطهر فتحسن الطهور أو تبلغ الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه حتى تبلغ شؤون رأسها ثم تفيض عليها الماء . قالت عائشة نعم النساء نساء الأنصار لم يكن يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين . وفي رواية قالت دخلت أسماء بنت شكل على النبي فقالت يا رسول الله كيف تغتسل إحدانا إذا طهرت من الحيض وساق الحديث . (صحيح)

قال الأعظمي (والفرصة القطعة من صوف أو قطن أي بعد انقطاع الدم إذا اغتسلت أخذت قطعة من مسك أو خرقة فتطيبه بمسك فتطيب بها مواضع الدم ليذهب ريحه ، وفي رواية عند أبي داود قرصة بالقاف يعني شيئا يسيرا يؤخذ من المسك مثل القرصة بأطراف الأصبعين ،

وقوله شؤون رأسها مواصل قبائل الرأس وملتقاها والمراد إيصال الماء إلى منابت الشعر مبالغة في الغسل ، ذكرهابن الأثير في جامع الأصول (7 / 320) وانظر بقية أحاديث غسل الحائض والمستحاضة في كتاب الحيض)

_ باب الاستتار في الغسل والبول والبراز

2130_ عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت ذهبت إلى رسول الله عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب . (صحيح)

2131_ عن ميمونة قالت وضعت للنبي ماء وسترته فاغتسل . (صحيح)

2132_ عن عبد الله بن جعفر قال أردفني رسول الله ذات يوم خلفه فأسر إليَّ حديثا لا أحدث به أحدا من الناس وكان أحب ما استتر به رسول الله لحاجته هدف أو حائش نخل ، يعني حائط نخل . (صحيح)

قال الأعظمي (والهدف ما ارتفع من الأرض ومنه الهدف المتخذ للرمي ، وحائش نخل بستان النخل وفسره الراوي بقوله يعني حائط نخل)

2133_ عن عبد الرحمن بن حسنة قال انطلقت أنا وعمرو بن العاص إلى النبي فخرج ومعه درقة ثم استتر بها ثم بال فقلنا انظروا إليه يبول كما تبول المرأة فسمع ذلك فقال ألم تعلموا ما لقي صاحب بني إسرائيل ؟ كانوا إذا أصابهم البول قطعوا ما أصابه البول منهم فنهاهم فعُذِّبَ في قبره . وفي رواية بلفظ إذا أصاب البول جلد أو جسد أحدهم . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله فقلنا انظروا إليه في رواية النسائي وابن ماجة فقال بعض القوم وهذا هو الظاهر ، فقوله قلنا حكاية عن قولهم لأن قائل هذا لا يكون مسلما لما فيه من سوء الأدب مع النبي ، وعلى الفرض أن قائله مسلم فيحمل على التعجب من هذا الفعل لأنه كان خلافا لعادة العرب ،

وقوله يبول كما تبول المرأة فيه تشبه في الستر أو الجلوس ، وقد فهم منه الستر النسائي فبوب بقوله البول إلى السترة يستر بها ، وبوب أبو داود بقوله الاستبراء من البول ، وبوب ابن ماجة بقوله باب التشديد في البول ، ولم يبوب أحد من هؤلاء البول قائما وهو أقرب إلى التشبيه ، وقد نقل بعض أهل العلم أن العرب كانوا يرون البول قائما من الشهامة من الرجال دون النساء ، وأما كشف العورة فلم يكن متفشيا فيهم وإن كانوا غير مبالين به ،

وقوله إذا أصابهم البول قطعوا ما أصابه البول أي الثياب فالروايات الصحيحة هي بذكر الثوب ، وما جاء في بعض الروايات بذكر الجلد أو الجسد فيحمل على حذف المضاف يعني ثوب جسدهم أو جلدهم لأن الحمل على الظاهر وهو الجلد أو الجسد يؤدي إلى قطع كل أجسادهم لتكرار الوقوع والله لم يكلف أحدا من عباده في أي زمن أو مكان ما لا يطيقون)

2134_ عن يعلى بن أمية أن رسول الله رأى رجلا يغتسل بالبراز بلا إزار فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله حييٌّ سِتِّيرٌ يحب الحياء والستر فإذا اغتسل أحدكم فليستتر . (صحيح)

2135_ عن أبي السمح قال كنت أخدم النبي فكان إذا أراد أن يغتسل قال ولني فأوليه قفاي وأنشر الثوب فأستره به . (صحيح)

_ باب ما جاء في منع النساء من دخول الحمامات العامة

2136_ عن أبي المليح قال دخل نسوة من أهل الشام على عائشة فقالت ممن أنتن ؟ قلن من أهل الشام ، قالت لعلكن من الكُورة التي تدخل نساؤها الحمامات ؟ قلن نعم ، قالت أما إني سمعت رسول الله يقول ما من امرأة تخلع ثيابها في غير بيتها إلا هتكت ما بينها وبين الله . (صحيح)

2137_ عن أم الدرداء أن رسول الله لقيها يوما فقال من أين جئت يا أم الدرداء ؟ فقالت من الحمام ، فقال لها رسول الله ما من امرأة تنزع ثيابها إلا هتكت ما بينها وبين الله من ستر . (صحيح)

2138_ عن جابر عن النبي قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير إزار ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يُدَار عليها بالخمر . (صحيح لغيره)

2139_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال تفتح لكم أرض الأعاجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلها الرجال إلا بإزار وامنعوا النساء أن يدخلنها إلا مريضة أو نفساء . (حسن)

2140_ عن السائب بن عبد الله أن نسوة من أهل حمص دخلن علي أم سلمة فسألتهن ممن أنتن ؟ فقلن من أهل حمص ، فقالت سمعت رسول الله يقول أيما امرأة نزعت ثيابها في غير بيتها خرق الله عنها سترا . (صحيح لغيره)

2141_ عن عائشة قالت نهي رسول الله عن الحمام للرجال والنساء ثم رخص للرجال أن يدخلوا بالمآزر ولم يرخص للنساء . (حسن لغيره)

2142_ عن ابن عباس أن النبي قال اتقوا بيتا يقال له الحمام ، قالوا يا رسول الله إنه يذهب الدرن وينفع المريض ، قال فمن دخله فليستتر . (صحيح)

2143_ عن أبي هريرة عن النبي قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر من ذكور أمتي فلا يدخل الحمام ومن كانت تؤمن بالله واليوم الآخر من إناث أمتي فلا تدخل الحمام . (صحيح لغيره)

2144_ عن عمر قال سمعت رسول الله يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعد علي مائدة يدار عليها الخمر ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بإزار ، ومن كانت تؤمن بالله واليوم الآخر فلا تدخل الحمام . (حسن لغيره)

2145_ عن أبي سعيد عن النبي قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام . (صحيح لغيره)

2146_ عن أبي أيوب عن النبي قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ومن كانت تؤمن بالله واليوم الآخر من نسائكم فلا تدخلن الحمام . (صحيح لغيره)

_ باب جواز الاغتسال عريانا في الخلوة والتستر أفضل

2147_ عن أبي هريرة عن النبي قال كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم إلى بعض وكان موسى يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدر ، فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فخرج موسى في إثره يقول ثوبي يا حجر ، حتى نظرت بنو إسرائيل إلى موسى فقالوا والله ما بموسي من بأس ، وأخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا . قال أبو هريرة والله إنه لندب بالحجر ستة أو سبعة ضربا بالحجر . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله آدر بهمزة ممدودة ثم دال مهملة مفتوحة قال أهل اللغة هو عظيم الخصيتين ، وقوله ندب بفتح النون والدال وهو الأثر)

2148_ عن أبي هريرة عن النبي قال بينا أيوب يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل أيوب يحتثي في ثوبه فناداه ربه يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى ؟ قال بلى وعزتك ولكن لا غني بي عن بركتك . (صحيح)

قال الأعظمي (قال النووي وأما كشف الرجل عورته في حال الخلوة لا يراه آدمي فإن كان لحاجة جاز وإن كان لغير حاجة ففيه خلاف العلماء في كراهته وتحريمه والأصح عندنا أنه حرام)

_ باب الاعتناء بحفظ العورة

2149_ عن جابر أن رسول الله كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه إزازه فقال له العباس عمه يا ابن أخي لو حللت إزارك فجعلته على منكبيك دون الحجارة ، فحله فجعله على منكبيه فسقط مغشيا عليه فما رئي بعد ذلك عريانا . (صحيح)

2150_ عن جابر بنحو الحديث السابق وقال فيه فخر إلى الأرض وطمحت عيناه إلى السماء فقال إزاري إزاري فشده عليه . (صحيح)

قال الأعظمي (والقصة وقعت قبل البعثة ورواية جابر لها من مراسيل الصحابة والعلماء متفقون على قبول مراسيل الصحابة وعليه بنى الشيخان مذهبهما في صحيحيهما . وجابر إما سمع ذلك من النبي أو من بعض من حضر ذلك من الصحابة .

يقول الحافظ ابن حجر والذي يظهر أنه العباس وحدث به عن العباس أيضا ابنه عبد الله (الفتح / 1 / 474) وقوله طمحت بفتح الطاء والميم أي ارتفعت ، وفي الحديث بيان بعض ما أكرم الله سبحانه وتعالى به رسول الله أنه جعله مصونا محميا في صغره عن القبائح وأخلاق الجاهلية ، قاله النووي)

2151_ عن المسور بن مخرمة قال أقبلت بحجر أحمله ثقيل وعليَّ إزار خفيف فانحل إزاري ومعي الحجر ولم أستطع أن أضعه حتى بلغت به إلى موضعه فقال رسول الله ارجع إلى ثوبك فخذه ولا تمشوا عراة . (صحيح)

2152_ عن معاوية بن حيدة قال قلت يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر ؟ قال احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك ، قلت يا رسول الله إذا كان القوم بعضهم في بعض ؟ قال إن استطعت أن لا يرينها أحد فلا يرينها ، قلت يا رسول الله إذا كان أحدنا خاليا ؟ قال الله أحق أن يُستَحيى منه من الناس . (صحيح)

2153_ عن عبد الله بن الحارث أنه مر وصاحب له بأيمن وفتية من قريش قد حلوا أزرهم فجعلوها مخاريق يجلدون بها وهم عراة ، فلما مررنا بهم قالوا إن هؤلاء قسيسون فدعوهم ثم إن رسول الله خرج عليهم فلما أبصروه تبددوا ، فرجع رسول الله مغضبا حتى دخل وكنت أنا وراء الحجرة فسمعته يقول سبحان الله ، لا من الله استحيوا ولا من رسوله استتروا ، وأم أيمن عنده تقول استغفر لهم يا رسول الله . قال عبد الله فبلأيٍ ما استغفر لهم . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله مخاريق جمع مخراق وهو ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا ، وقوله تبددوا أي تفرقوا ، وقوله فبلأي بفتح اللام بعدها همزة ساكنة وبعدها ياء والباء جارة أي بعد مشقة وجهد)

_ باب تحريم النظر إلى العورات

2154_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا المرأة إلى عورة المرأة ، ولا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد ، ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد . وفي رواية بلفظ عرية الرجل وعرية المرأة . (صحيح)

_ باب في الرجل بطوف على نسائه بغسل واحد

2155_ عن أنس أن النبي كان يطوف على نسائه بغسل واحد . (صحيح)

2156_ عن أنس قال قال كان النبي يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن إحدى عشرة . قال قتادة قلت أوكان يطيقه ؟ قال كنا نتحدث أنه أعطي قوة ثلاثين . (صحيح)

2157_ عن أبي رافع أن النبي طاف ذات يوم على نسائه يغتسل عند هذه وعند هذه ، فقلت له يا رسول الله ألا تجعله غسلا واحدا ؟ فقال هذا أزكى وأطيب وأطهر . (حسن لغيره)

قال الأعظمي (فمن رأى أن فيه مخالفة لحديث صحيح وهو حديث أنس حكم عليه بالنكارة ومن مشاه جمع بينهما فقال هو محمول على أنه فعل الأمرين في وقتين مختلفين ، قاله النووي . وقال القرطبي يجوز الجمع بين الزوجات والسراري في غسل واحد وعليه جماعة السلف والخلف وإن كان الغسل بعد كل وطء أكمل وأفضل)

(وأقول ليس فيه نكارة أصلا وإن قيل ضعيف فقط فممكن)

_ باب ما جاء في غسل الجنابة قبل النوم وبعده

2158_ عن عبد الله بن أبي قيس قال سألت عائشة عن وتر رسول الله فذكر الحديث وفيه قلت كيف كان يصنع في الجنابة ؟ أكان يغتسل قبل أن ينام أم ينام قبل أن يغتسل ؟ قالت كل ذلك قد كان يفعل ، ربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام . قلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة . (صحيح)

2159_ عن غضيف بن الحارث قال قلت لعائشة أرأيت رسول الله يغتسل من الجنابة في أول الليل أو في آخره ؟ قالت ربما اغتسل في أول الليل وربما اغتسل في آخره ، قلت الله أكبر الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة ، قلت أرأيت رسول الله كان يوتر أول الليل أم في آخره ؟

قالت ربما أوتر في أول الليل وربما أوتر في آخره ، قلت الله أكبر الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة ، قلت أرأيت رسول الله كان يجهر بالقرآن أم يخفت به ؟ قالت ربما جهر به وربما خفت ، قلت الله أكبر الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة . (صحيح)

2160_ عن عائشة بنحو الحديث السابق وفيه قالت ثم إن كانت له حاجة إلى أهله قضى حاجته ثم ينام فإذا كان النداء الأول قام فاغتسل . (صحيح)

_ باب ما جاء في الجنب يصلي بالقوم وهو ناسي

2161_ عن أبي هريرة قال أقيمت الصلاة وعدلت الصفوف قياما فخرج إلينا رسول الله فلما قام في مصلاه ذكر أنه جنب فقال لنا مكانكم ثم رجع فاغتسل ثم خرج إلينا ورأسه يقطر فكبر وصلينا معه . وفي رواية فعلنا الصفوف قبل أن يخرج . (صحيح)

2162_ عن أبي هريرة بنحو الحديث السابق وقال فيه قبل أن يكبر ذكر فانصرف .

قال الأعظمي (.. ولذا قال بعض أهل العلم قوله كبر أي أراد أن يكبر إلا أنه لم يكبر ، وعليه يحمل قول ابن عبد البر بأن من قال إنه كبر زيادة حافظ يجب قبولها ، كذا في الاستذكار (2 / 103) ومعناه أراد أن يكبر)

2163_ عن أبي بكرة أن رسول الله دخل في صلاة الفجر فأومأ بيده أن مكانكم ثم جاء ورأسه يقطر فصلى بهم . (صحيح)

2164_ عن محمد بن سيرين وعطاء بن يسار بنحو الحديث السابق . (حسن لغيره)

_ باب غسل الكافر إذا أسلم

2165_ عن أبي هريرة قال بعث النبي خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج إليه النبي فقال أطلقوا ثمامة ، فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله . (صحيح)

2166_ عن أبي هريرة بنحو الحديث السابق وقال فيه فبعثه النبي إلى حائط بني طلحة فأمره أن يغتسل فاغتسل . (صحيح)

قال الأعظمي (... فإما أن نرجح رواية الشيخين أو تجمع بينهما كما فعل البيهقي (1 / 171) قائلا يحتمل أن يكون أسلم عند النبي ثم اغتسل ودخل المسجد فأظهر الشهادة ، وفيه إشارة إلى أن الغسل كان بعد إسلامه كما في رواية ابن خزيمة . انظر للمزيد المنة الكبرى (1 / 196))

2167_ عن قيس بن عاصم قال أتيت النبي أريد الإسلام فأمرني أن أغتسل بماء وسدر . (صحيح)

2168_ عن كليب الجهني قال أسلمت فقال النبي ألق عنك شعر الكفر واختتن . (صحيح)

2169_ عن قتادة الجرشي قال أتيت النبي فقال لي يا قتادة اغتسل بماء وسدر واحلق عنك شعر الكفر ، وكان رسول الله يأمر من أسلم أن يختتن وإن كان ابن ثمانين . (صحيح)

2170_ عن واثلة بن الأسقع قال لما أسلمت أتيت النبي فقال لي اغتسل بماء وسدر واحلق عنك شعر الكفر . (صحيح لغيره)

__ كتاب الحيض

_ باب ما جاء في سقوط الصلاة عن الحائض والنفساء وتوقيت أربعين يوما للنفساء

2171_ عن معاذة قالت سألت عائشة فقلت ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة ؟ فقالت أحرورية أنت ؟ قلت لست بحرورية ولكني أسأل ، قالت كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة . (صحيح)

2172_ عن معاذة أن امرأة قالت لعائشة أتجزي إحدانا صلاتها إذا طهرت ؟ فقالت أحرورية أنت ؟ كنا نحيض مع النبي فلا يأمرنا به أو قالت فلا نفعله ، وقالت قد كانت إحدانا تحيض على عهد رسول الله ثم لا تؤمر بقضاء . (صحيح)

قال الأعظمي (وقولها أحرورية أنت ، الحرورية طائفة من الخوارج نزلوا قرية تسمى حروراء ، كان أول اجتماعهم وتعاهدهم فيها ، وكانت عائشة قصدت من قولها أحرورية أنت أي أنت من طائفة الخوارج الذين يوجبون قضاء الصلاة على الحائض ،

فقالت لا ولكني أسأل أي سؤالا مجردا لطلب العلم لا للتعنت كما لست أنا من الخوارج ، فلما فهمت عائشة منها الرغبة في طلب العلم أجابت واقتصرت في الجواب على الدليل دون التعليل ، وأما توقيت أربعين يوما للنفساء فلم يثبت فيه حديث يعتمد عليه وأحسن شيء روي في هذا الباب هو حديث أم سلمة)

(وأقول بل حديث التوقيت للنفساء أربعين مختلف فيه وهو أقرب إلي الصحيح)

2173_ عن أم سلمة قالت كانت النفساء تجلس على عهد رسول الله أربعين يوما فكنا نطلي وجوهنا بالورس من الكلف . (صحيح)

2174_ عن مسة الأزدية قالت حججت فدخلت على أم سلمة فقلت يا أم المؤمنين إن سمرة بن جندب يأمر النساء يقضين صلاة المحيض ، فقالت لا يقضين كانت المرأة من نساء النبي تقعد في النفاس أربعين ليلة لا يأمرها النبي بقضاء صلاة النفاس . (صحيح)

قال الأعظمي (وقد ذهب أكثر أهل العلم إلى أن أكثر النفاس أربعون يوما ، منهم عمر وعثمان وعائشة وأم سلمة وعطاء والثوري وأحمد بن حنبل ومالك وغيرهم . قال الترمذي في سننه وقد

أجمع أصحاب النبي والتابعون ومن بعدهم على أن النساء تدع الصلاة أربعين يوما إلا أن ترى الطهر قبل ذلك فإنها تغتسل وتصلي .

وقد روي التوقيت أيضا عن عدد من الصحابة منهم أنس بن مالك أخرجه ابن ماجه (649) وفيه سلام الطويل وهو متروك ، وعثمان بن أبي العاص وعبد الله بن عمرو وجابر وعائشة وأبي هريرة وأبي الدرداء وغيرهم وكلها معلولة . انظر السنن الكبرى (1 / 343))

(وأقول بل فيها أحاديث صحيحة وحسنة)

_ باب كيفية غسل دم الحيض من الثوب

2175_ عن أسماء بنت أبي بكر قالت سألت امرأة رسول الله فقالت يا رسول الله أرأيت إحدانا إذا أصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع ؟ فقال لتقرصه ثم لتنضحه بماء ثم لتصلي فيه . وفي رواية بلفظ تحته ثم تقرصه بالماء وتنضحه وتصلي فيه . (صحيح)

2176_ عن عائشة قالت كانت إحدانا تحيض ثم تقترض الدم من ثوبها عند طهرها فتغسله وتنضح على سائره ثم تصلي فيه . وفي رواية قالت ما كان لإحدانا إلا ثوب واحد تحيض فيه فإذا أصابه شيء من دم قالت بريقها فقصعته بظفرها . (صحيح)

قال الأعظمي (والقصعة شدة المضغ وضم بعض الأسنان إلى بعض ، وقولها تقترص الدم أي تغسله بأطراف أصابعها)

2177_ عن أم قيس بنت محصن قالت سألت النبي عن دم الحيض يكون في الثوب قال حكيه بضلع واغسليه بماء وسدر . (صحيح)

قال الأعظمي (والحك هو الحت في حديث أسماء السابق ، ذكره عند البخاري في الرواية الثانية ، والمراد به إزالة العين ، وأما إذا غسلت المرأة الدم فلم يذهب فلتغيره بصفرة ورس أو زعفران كما قالت عائشة وهو صحيح من قولها)

2178 _ عن عائشة قالت إذا غسلت المرأة الدم فلم يذهب فلتغيره بصفرة ورس أو زعفران . (صحيح)

2179_ عن عائشة وقالت لها امرأة الدم يكون في الثوب فأغسله فلا يذهب فأقطعه ؟ قالت الماء طهور . (صحيح)

2180_ عن معاذة قالت سألت عائشة عن الحائض يصيب ثوبها الدم ، قالت تغسله فإن لم يذهب أثره فلتغيره بشيء من صفرة ، قالت ولقد كنت أحيض عند رسول الله ثلاث حيض جميعا لا أغسل لي ثوبا . (حسن)

_ باب المصلي يصيب ثوبه الحائض

2181_ عن ميمونة أنها كانت تكون حائضا لا تصلي وهي مفترشة بحذاء مسجد رسول الله وهو يصلي على خُمرَتِه إذا سجد أصابني بعض ثوبه . (صحيح)

2182_ عن ميمونة قالت كان رسول الله يصلي وأنا حذاءه وأنا حائض وربما أصابني ثوبه إذا سجد . (صحيح)

2183_ عن عائشة قالت كان النبي يصلي من الليل وأنا إلى جنبه وأنا حائض وعلي مرط وعليه بعضه إلى جنبه . (صحيح)

قال الأعظمي (والمرط كساء ، وفيه جواز الصلاة في ثوب بعضه على المصلي وبعضه على حائض أو غيرها)

_ باب الصلاة في الثوب الذي يجامع أهله فيه

2184_ عن معاوية بن أبي سفيان أنه سأل أخته أم حبيبة زوج النبي هل كان النبي يصلي في الثوب الذي يجامعها فيه ؟ فقالت نعم إذا لم ير فيه أذى . (صحيح)

_ باب كراهة الصلاة في شعر النساء

2185_ عن عائشة قالت كان رسول الله لا يصلي في شعرنا أو في لحفنا . (صحيح)

2186_ عن عائشة قالت كان رسول الله لا يصلي في لحف نسائه . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الترمذي وقد روي عن النبي رخصة في ذلك . وهو في الباب الذي قبله)

_ باب طهارة سؤر الحائض

2187_ عن عائشة قالت كنت أشرب وأنا حائض ثم أناوله النبي فيضع فاه على موضع فيَّ فيشرب وأتعرق وأنا حائض ثم أناوله النبي فيضع فاه على موضع فيّ . (صحيح)

2188_ عن عائشة قالت كنت أتعرق العظم وأنا حائض فأعطيه النبي فيضع فمه في الموضع الذي فيه وضعته . (صحيح)

قال الأعظمي (والعظم العراق بما عليه من اللحم تريد إني كنت أنتهشه وآخذ ما عليه من اللحم ، قاله الخطابي . جاء في حاشية النسخة الهندية قولها أتعرق بفتح العين وسكون الراء أي آخذ اللحم من العرق بأسناني وهو عظم أخذ معظم اللحم منه وبقيت عليه بقية)

_ باب ما جاء في مؤاكلة الحائض وسؤرها

2189_ عن عبد الله بن سعد قال سألت النبي عن مؤاكلة الحائض فقال واكلها . (صحيح)

_ باب الاضطجاع مع الحائض في لحاف واحد

2190_ عن أم سلمة قالت بينا أنا مع رسول الله مضطجعة في خميصة إذ حضت فانسللت فأخذت ثياب حيضتي ، قال أنفستِ ؟ قلت نعم ، فدعاني فاضطجعت معه في الخميلة . (صحيح)

2191_ عن أم سلمة بنحو الحديث السابق وفيه قالت فقال لي رسول الله تعالي فادخلي معي في اللحاف ، قالت فدخلت معه . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله في خميصة بفتح الخاء المعجمة وبالصاد المهملة كساء أسود له أعلام يكون من صوف وغيره ، والخميلة ثوب له خمل أي هدب)

2192_ عن ميمونة قالت كان رسول الله يضطجع معي وأنا حائض وبيني وبينه ثوب . (صحيح)

2193_ عن عائشة قالت كنت أنا ورسول الله نبيت في الشعار الواحد وأنا حائض طامث فإن أصابه مني شيء غسل مكانه ولم يعده ثم صلى فيه وإن أصاب ثوبه منه شيء غسل مكانه ولم يعده ثم صلى فيه . (صحيح)

2194_ عن عائشة بنحو الحديث السابق وفيه قالت ثم يعود فإن أصابه مني شيء فعل مثل ذلك ولم يعده وصلى فيه . (صحيح)

2195_ عن عائشة قالت كنت أتزر وأنا حائض ثم أدخل مع رسول الله في لحافه . (صحيح)

_ باب مباشرة الحائض

2196_ عن عائشة قالت كانت إحدانا إذا كانت حائضا فأراد رسول الله أن يباشرها أمرها أن تتزر في فور حيضتها ثم يباشرها ، قالت وأيكم يملك إربه كما كان رسول الله يملك إربه . (صحيح)

2197_ عن ميمونة قالت كان رسول الله إذا أراد أن يباشر امرأة من نسائه أمرها فاتزرت وهي حائض . (صحيح)

2198_ عن ميمونة قالت كان رسول الله يباشر نساءه فوق الإزار وهنَّ حُيَّض . (صحيح)

2199_ عن أنس أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوهن في البيوت فسأل أصحاب النبي النبي فأنزل الله (ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض) إلى آخر الآية ، فقال رسول الله اصنعوا كل شيء إلا النكاح ،

فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل أن يدع من أمرنا شيئا إلا خالفنا فيه ، فجاء أسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا يا رسول الله إن اليهود تقول كذا وكذا أفلا نجامعهن ؟ فتغير وجه رسول الله حتى ظننا أن قد وجد عليهما ، فخرجا فاستقبلهما هدية من لبن إلى النبي فأرسل في آثارهما فسقاهما فعرفا أن لم يجد عليهما . (صحيح)

2200_ عن عبد الله بن سعد أنه سأل رسول الله ما يحل لي من امرأتي وهي حائض ؟ فقال لك ما فوق الإزار . (صحيح)

2201_ عن عكرمة عن بعض أزواج النبي أن النبي كان إذا أراد من الحائض شيئا ألقي على فرجها ثوبا . (صحيح)

2202_ عن ابن عباس عن النبي في الذي يأتي امرأته وهي حائض قال يتصدق بدينار أو نصف دينار . (صحيح)

2203_ عن عمر بن الخطاب أنه كان له امرأة تكره الجماع فكان إذا أراد أن يأتيها اعتلت عليه بالحيض فوقع عليها فإذا هي صادقة فأتي النبي فأمره أن يتصدق بخُمْسِ دينار . (حسن لغيره)

_ باب جواز ترجيل الحائض رأس زوجها

2204_ عن عائشة قالت كنت أرجل رأس رسول الله وأنا حائض . (صحيح)

2205_ عن عروة وسئل أتخدمني الحائض أو تدنو مني المرأة وهي جنب ؟ فقال عروة كل ذلك علي هين وكل ذلك تخدمني وليس على أحد في ذلك بأس ، أخبرتني عائشة أنها كانت ترجل رأس رسول الله وهي حائض ورسول الله حينئذ مجاور في المسجد يدني لها رأسه وهي في حجرتها فترجله وهي حائض . (صحيح)

2206_ عن عائشة أنها كانت ترجل النبي وهي حائض وهو معتكف في المسجد وهي في حجرتها يناولها رأسه . (صحيح)

_ باب قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض

2207_ عن عائشة أن النبي كان يتكيء في حجري وأنا حائض ثم يقرأ القرآن . (صحيح)

_ باب تناول الحائض شيئا من المسجد

2208_ عن عائشة قالت قال لي رسول الله ناوليني الخمرة من المسجد ، قالت قلت إني حائض ، قال إن حيضتك ليست في يدك . (صحيح)

قال الأعظمي (قولها من المسجد قال أبو العباس القرطبي في المفهم (1 / 558) وقد اختلف في هذا المجرور الذي هو من المسجد بماذا يتعلق ، فعلقه طائفة بناوليني واستدلوا به على جواز دخول الحائض المسجد للحاجة تعرض لها ... وعلقته طائفة أخرى بقولها قال لي رسول الله من المسجد ناوليني الخمرة على التقديم والتأخير ، وعليه المشهور من مذاهب العلماء أنها لا تدخل المسجد لا مقيمة ولا عابرة ... ،

والتفسير الثاني يدل عليه حديث أبي هريرة الآتي ، أي أن النبي قال لها ذلك من المسجد لتناوله إياها من خارج المسجد لا أن النبي أمرها أن تخرجها من المسجد لأنه كان معتكفا وكانت عائشة في حجرتها وهي حائض لقوله إن حيضتك ليست في يدك فإنما خافت من إدخال يدها المسجد ، ولو كان أمرها بدخول المسجد لم يكن لتخصيص اليد معنى ، قاله القاضي عياض)

2209_ عن أبي هريرة قال بينما رسول الله في المسجد فقال يا عائشة ناوليني الثوب فقالت إني حائض فقال إن حيضتك ليست في يدك فناولته . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله إن حيضتك بفتح الحاء كما قال المحدثون ، قال الخطابي الصواب بالكسر أي الهيئة والحالة ، وصوَّبَ القاضي عياض ما قاله المحدثون بخلاف حديث أم سلمة فأخذت ثياب حيضتي فإن الصواب فيه الكسر)

2210_ عن عائشة قالت جاء رسول الله ووجوه بيوت أصحابه شارعة في المسجد فقال وجهوا هذه البيوت عن المسجد ، ثم دخل النبي ولم يصنع القوم شيئا رجاء أن تنزل فيهم رخصة ، فخرج إليهم بعد فقال وجهوا هذه البيوت عن المسجد فإني لا أحل المسجد لحائضٍ ولا جُنُب . (صحيح)

قال الأعظمي (قال البيهقي في السنن (2 / 443) إن صح فمحمول في الجنب على المكث فيه دون العبور بدليل الكتاب)

2211_ عن أم سلمة قالت دخل رسول الله صرحة هذا المسجد فنادى بأعلى صوته إن المسجد لا يحل لجنب ولا لحائض . (حسن لغيره)

_ باب جواز الاختضاب للحائض

2212_ عن معاذة أن امرأة سألت عائشة قالت تختضب الحائض ؟ فقالت قد كنا عند النبي ونحن نختضب فلم يكن ينهانا عنه . (صحيح)

_ باب النهي عن إتيان الحائض وعن إتيان المرأة في دبرها

2213_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من أتى حائضا أو امرأة في دبرها أو كاهنا فقد كفر بما أنزل على محمد . (صحيح)

قال الأعظمي (وللحديث شواهد عن عمر بن الخطاب وخزيمة بن ثابت وعبد الله بن عمرو بن العاص وعلي بن طلق وابن عباس وغيرهم ، ومن أهل العلم من ذهب إلى ضعف الحديث من أجل متنه بحجة أن إتيان الحائض أو إتيان المرأة في دبرها ليس بكفر ، فأجيب بأن معنى الحديث عند أهل العلم التغليظ لهذا العمل لا التكفير به . قال الترمذي عقب تخريج الحديث فلو كان إتيان الحائض كفرا لم يؤمر فيه بالكفارة)

(وأقول الحديث صحيح قطعا بل ومتواتر عن النبي . وأما التعليل بأن إتيان المرأة ليس بكفر فهو تعليل بارد سخيف فمئات الأحاديث المقطوع بثبوتها وردت في بعض الكبائر وتسمية فعلها كفرا وما نطقوا فيها بهذه التمحكات الباردة ! .

وانظر كتاب رقم (86) (الكامل في تواتر حديث لا تأتوا النساء في أدبارهن ولعن الله من أتي امرأته في دبرها من (19) طريقا مختلفا إلي النبي))

_ باب المرأة ترى الكدرة والصفرة بعد الطهر

2214_ عن أم عطية قالت كنا لا نعد الكدرة والصفرة شيئا . (صحيح)

قال الأعظمي (وبه بوب البخاري قائلا باب الصفرة والكدرة في غير أيام الحيض ، ويعني بذلك أن الكدرة والصفرة في أيام الحيض حيض جمعا بينه وبين قول عائشة لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء ، فإن النساء كن يبعثن إلى عائشة بالدرجة فيها الكرسف فيه الصفرة من دم الحيضة يسألنها عن الصلاة فتقول لهن لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء تريد بذلك الطهر من الحيضة)

2215_ عن أم علقمة قالت كان النساء يبعثن إلي عائشة بالدرجة فيها الكرسف فيه الصفرة من دم الحيضة يسألنها عن الصلاة فتقول لهن لا تعجلن حتي ترين القصة البيضاء . (صحيح) تريد بذلك الطهر من الحيضة .

قال الأعظمي (والقصة البيضاء بفتح القاف وتشديد المهملة هي النورة أي تخرج القطنة بيضاء نقية لا يخالطها صفرة ، وفيه دلالة على أن الصفرة والكدرة في أيام الحيض حيض وفي أيام الطهر طهر ، وقولها لا نعد أي في زمن النبي فيكون له حكم الرفع وعلى هذا مشى البخاري وإن لم يصرح الصحابي بذكر زمن النبي ، وخالفه البعض فلم يجعل له حكم الرفع كالخطيب ، وقولها الكدرة والصفرة أي الماء الذي تراه المرأة كالصديد يعلوه اصفرار)

_ باب ما جاء في غسل المستحاضة وصلاتها وغشيان زوجها

2216_ عن عائشة أن فاطمة بنت أبي حبيش قالت يا رسول الله إني لا أطهر أفأدع الصلاة ؟ فقال لها رسول الله إنما ذلك عرق وليست بالحيضة ، فإذا أقبلت الحيضة فاتركي الصلاة فإذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم وصلي . (صحيح)

2217_ عن أم سلمة أن امرأة كانت تهراق الدماء في عهد رسول الله فاستفتت لها أم سلمة رسول الله فقال لتنظر إلى عدد الليالي والأيام التي كانت تحيضهن من الشهر قبل أن يصيبها الذي أصابها فلتترك الصلاة قدر ذلك من الشهر ، فإذا خلفت ذلك فلتغتسل ثم لتستنفر بثوب ثم لتصلي . (صحيح)

2218_ عن أم سلمة قالت كانت فاطمة بنت أبي حبيش تستحاض فسألت رسول الله فقال إنه ليس بالحيضة ولكنه عرق وأمرها أن تدع الصلاة قدر أقرائها أو قدر حيضتها ثم تغتسل فإن غلبها الدم استنفرت بثوب وصلت . (صحيح)

قال الأعظمي (والاستثفار أن يشد ثوبا تحتجز به يمسك موضع الدم ليمنع السيلان وهو مأخوذ من الثفر)

2219_ عن عائشة قالت استفتت أم حبيبة بنت جحش - ختنة رسول الله وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف - رسول الله فقالت إني أستحاض فقال إنما ذلك عرق فاغتسلي ثم صلي ، فكانت تغتسل عند كل صلاة . (صحيح)

2220_ عن عائشة أن أم حبيبة أستحيضت سبع سنين فاستفتت رسول الله في ذلك فقال رسول الله إن هذه ليست بالحيضة ولكن هذا عرق فاغتسلي وصلي . قالت عائشة فكانت تغتسل في مركن في حجرة أختها زينب بنت جحش حتى تعلو حمرة الدم الماء .

قال ابن شهاب فحدثت بذلك أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقال يرحم الله هندا لو سمعت بهذه الفتيا ، والله إن كانت لتبكي لأنها كانت لا تصلي . وفي رواية قال لها رسول الله امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك ثم اغتسلي وصلي . (صحيح)

2221_ عن عائشة بنحو الحديث السابق وفيه قال فأمرها أن تدع الصلاة أيام أقرائها . (صحيح)

قال الليث بن سعد لم يذكر ابن شهاب الزهري أن رسول الله أمر أم حبيبة بنت جحش أن تغتسل عند كل صلاة ولكنه شيء فعلته هي .

2222_ عن عروة بن الزبير قال حدثتني فاطمة بنت أبي حبيش أنها أمرت أسماء بنت عميس أن تسأل رسول الله فأمرها أن تقعد الأيام التي كانت تقعد ثم تغتسل . (صحيح)

2223_ عن عكرمة قال كانت أم حبيبة تستحاض فكان زوجها يغشاها . وفي رواية بلفظ وكان زوجها يجامعها . (صحيح)

قال الأعظمي (فمن أخذ بالحديث الموقوف جوز غشيان المستحاضة لأنها في حكم الطاهرات في أكثر الأحكام ، وهو رأي الجمهور كالشافعي ومالك والثوري ، وقال أحمد لا يأتيها إلا أن يطول ذلك بها وفي رواية عنه إلا إذا خاف زوجها العنت أي الزنا ،

ومن منع إتيان المستحاضة علل بالأذى الذي ذكره الله في إتيان الحائض في قوله (ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض) ، وممن منع إتيان المستحاضة عائشة وإبراهيم النخعي وابن سيرين وغيرهم)

قال الأعظمي (أسماء النساء المستحاضات في زمن النبي : زينب بنت جحش أم المؤمنين ، سودة بنت زمعة أم المؤمنين ، أم سلمة بنت أبي أمية أم المؤمنين ، حمنة بنت جحش ، أم حبيبة بنت جحش ، أسماء بنت جحش ، فاطمة بنت أبي حبيش واسم أبي حبيش قيس ، سهلة بنت سهيل ، أسماء بنت مرثد ، بادية بنت غيلان)

_ باب ما جاء أن المستحاضة تغتسل لكل صلاة

2224_ عن زينب بنت أبي سلمة أن امرأة كانت تهراق الدم وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله أمرها أن تغتسل عند كل صلاة وتصلي . (صحيح)

2225_ عن عائشة قالت إن رسول الله قال في المرأة التي ترى ما يريبها بعد الطهر إنما هو عرق . (حسن لغيره)

قال الأعظمي (ثم قال أبو داود وفي حديث ابن عقيل الأمران جميعا وقال إن قويت فاغتسلي لكل صلاة وإلا فاجمعي ، كما قال القاسم في حديثه . وقد روي هذا القول عن سعيد بن جبير عن علي وابن عباس رضي الله عنهما)

_ باب ما جاء في المستحاضة تجمع بين الصلاتين بغسل واحد

2226_ عن أسماء بنت عميس قالت قلت يا رسول الله إن فاطمة بنت أبي حبيش استحيضت منذ كذا وكذا فلم تصل ، فقال رسول الله سبحان الله ، إن هذا من الشيطان ، لتجلس في مركن فإذا رأت صفرة فوق الماء فلتغتسل للظهر والعصر غسلا واحدا وتغتسل للمغرب والعشاء غسلا واحدا وتغتسل للفجر غسلا وأحدا وتتوضأ فيما بين ذلك . (صحيح)

قال الأعظمي (قال أبو داود رواه مجاهد عن ابن عباس لما اشتد عليها الغسل أمرها أن تجمع بين الصلاتين . ورواه إبراهيم عن ابن عباس وهو قول إبراهيم النخعي وعبد الله بن شداد)

2227_ عن حمنة بنت جحش قالت كنت أستحاض حيضة كثيرة شديدة فأتيت رسول الله أستفتيه وأخبره ، فوجدته في بيت أختي زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله إني امرأة أستحاض حيضة كثيرة شديدة فما ترى فيها ؟ قد منعتني الصلاة والصوم ، فقال أنعت لك الكرسف فإنه يذهب الدم ، قالت هو أكثر من ذلك ،

قال اتخذي ثوبا ، قالت هو أكثر من ذلك إنما أثج ثجّا ، قال رسول الله سآمرك بأمرين أيهما فعلت أجزأ عنك من الآخر وإن قويت عليهما فأنتِ أعلم ، قال لها إنما هذه ركضة من ركضات الشيطان فتحيضي ستة أيام أو سبعة في علم الله ثم اغتسلي حتى إذا رأيت أنك قد طهرت واستنقأت فصلي ثلاثا وعشرين ليلة أو أربعا وعشرين ليلة وأيامها وصومي فإن ذلك يجزيك ،

وكذلك فافعلي في كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن ميقات حيضهن وطهرهن ، وإن قويت على أن تؤخري الظهر وتعجلي العصر فتغتسلين وتجمعين بين الصلاتين الظهر والعصر وتؤخرين المغرب وتعجلين العشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلاتين فافعلي ، وتغتسلين مع الفجر فافعلي وصومي إن قدرت على ذلك ، قال رسول الله وهذا أعجب الأمرين إليّ . (صحيح لغيره)

2228_ عن حمنة قالت كنت أستحاض حيضة كثيرة طويلة قالت فجئت إلى النبي أستفتيه وأخبره قالت فوجدته عند أختي زينب قالت قلت يا رسول الله ! إن لي إليك حاجة قال وما هي ؟ أي هنتاه قلت إني أستحاض حيضة طويلة كبيرة وقد منعتني الصلاة والصوم فما تأمرني فيها ؟ قال أنعت لك الكرسف فإنه يذهب الدم قلت هو أكثر . فذكر الحديث . (صحيح لغيره)

2229_ عن عبد الله بن يزيد عن النبي قال المستحاضة تدع الصلاة أيام أقرائها ثم تغتسل وتوضأ لكل صلاة وتصوم وتصلي . (حسن)

قال الأعظمي (وهنتاه قال الجوهري هذه اللفظة تختص بالنداء ، والكرسف القطن ، وقوله ركضة من ركضات الشيطان ، قال الخطابي أصل الركض الضرب بالرجل والإصابة بها يريد به الإضرار والإفساد كما تركض الدابة وتصيب برجلها ، ومعناه والله أعلم أن الشيطان قد وجد بذلك طريقا إلى التلبيس عليها في أمر دينها ووقت طهرها وصلاتها حتى أنساها ذلك ،

فصار في التقدير كأنه ركضة نالتها من ركضاته ، وإضافة النسيان في هذا إلى فعل الشيطان كما هو في قوله تعالى (فأنساه الشيطان ذكر ربه) ، وكقول النبي إن أنساني الشيطان شيئا من صلاتي فسبحوا أو كما قال ، أي إن لبَّسَ عليّ (معالم السنن 1 / 89))

_ باب ما جاء أن المستحاضة تتوضأ لكل صلاة

2230_ عن عائشة قالت جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي فقالت يا رسول الله إني امرأة أستحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة ؟ قال لا إنما ذلك عرق وليست بالحيضة ، فإذا أقبلت حيضتك فدعي الصلاة وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي ، وقال ثم توضئي لكل صلاة حتى يجيء ذلك الوقت . (صحيح)

2231_ عن عائشة بنحو الحديث السابق وقال فيه اجتنبي الصلاة أيام محيضك ثم اغتسلي وتوضئي لكل صلاة وإن قطر الدم على الحصير . (صحيح)

قال الأعظمي (وذهب أكثر الفقهاء إلى أن المستحاضة تتوضأ لكل صلاة)

2232_ عن فاطمة بنت أبي حبيش أنها كانت تستحاض فقال لها النبي إذا كان دم الحيضة فإنه دم أسود يعرف فإذا كان ذلك فأمسكي عن الصلاة فإذا كان الآخر فتوضئي وصلي فإنما هو عرق . (صحيح)

2233_ عن عبد الله بن يزيد عن النبي قال المستحاضة تدع الصلاة أيام أقرائها ثم تغتسل وتوضأ لكل صلاة وتصوم وتصلي . (حسن)

__ كتاب الوضوء

_ باب إيجاب النية للوضوء

قال تعالي (وما أُمِرُوا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) (البينة / 5)

2234_ عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله يقول إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه . (صحيح)

قال الأعظمي (وبه بوب ابن خزيمة في صحيحه (1 / 73) قائلا باب إيجاب إحداث النية .
واشتراط النية في الوضوء مذهب جمهور أهل العلم منهم مالك والشافعي وأحمد)

_ باب التسمية في الوضوء

2235_ عن أنس قال طلب بعض أصحاب النبي وضوءا فقال رسول الله هل مع أحد منكم ماء ؟ فوضع يده في الماء ويقول توضئوا بسم الله ، فرأيت الماء يخرج من بين أصابعه حتى توضئوا من عند آخرهم . قال ثابت قلت لأنس كم تراهم ؟ قال نحوا من سبعين . (صحيح)

قال الأعظمي (واستدل به النسائي وابن خزيمة على مشروعية التسمية عند الوضوء وبوبا به ، وأصل القصة في الصحيحين بدون ذكر التسمية وسيأتي في معجزات النبي ، وقال البيهقي بعد أن أخرج الحديث إنه أصح ما في التسمية السنن الكبرى (1 / 43))

2236_ عن سعيد بن زيد عن النبي قال لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه . (صحيح لغيره)

2238_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه . (صحيح لغيره)

2239_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه . (صحيح لغيره)

2240_ عن سهل بن سعد عن النبي قال لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه . (صحيح لغيره)

2241_ عن حيان القرشي عن النبي قال لا صلاة إلا بوضوء ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (... إلا أن بعض أهل العلم يرون أن مجموع الشواهد يجعل الحديث حسنا لغيره ، انظر تخريج هذه الأحاديث في نصب الراية (2 / 64) قال المنذري في الترغيب والترهيب ولا شك أن الأحاديث التي وردت فيها وإن كان لا يسلم شيء منها عن مقال فإنها تتعاضد بكثرة طرقها وتكتسب قوة ، ولذا قال الإمام أحمد في رواية أنها واجبة ، وحكى الترمذي عن إسحاق بن راهويه إن تركها عامدا أعاد الوضوء وإن كان ناسيا أو متأولا أجزأه ، انظر للمزيد المنة الكبرى (1 / 134))

_ باب وجوب الطهارة للصلاة

قال تعالي (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين) (المائدة / 6)

2242_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا تقبل صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ . فقال رجل من حضرموت ما الحدث يا أبا هريرة ؟ قال فساء أو ضراط . (صحيح)

2243_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول لا يقبل الله صلاةً بغير طهور ولا صدقةً من غلول . (صحيح)

قال الأعظمي (رواه مسلم في الطهارة (224) وفيه عن مصعب بن سعد قال دخل عبد الله بن عمر على ابن عامر يعوده وهو مريض فقال ألا تدعو الله لي يا ابن عمر ، قال سمعت رسول الله يقول فذكر الحديث ثم قال له كنتَ على البصرة . فمعناه أنك لست بسالم من الغلول فقد كنت

واليا على البصرة وتعلقت بك تبعات من حقوق الله وحقوق العباد ولا يقبل الدعاء لمن كان هذه صفته كما لا تقبل الصلاة والصدقة إلا من متصون ،

والظاهر والله أعلم أن ابن عمر قصد زجر ابن عامر وحثه على التوبة وتحريضه على الإقلاع عن المخالفات ولم يرد القطع حقيقة بأن الدعاء للفساق لا ينفع فلم يزل النبي والسلف والخلف يدعون للكفار وأصحاب المعاصي بالهداية والتوبة ، كذا في شرح مسلم للنووي)

2244_ عن ابن عباس قال كنا عند رسول الله فأتى الخلاء ثم إنه رجع فأتي بطعام فقلت يا رسول الله ألا تتوضأ ؟ فقال لم ؟ أأصلي فأتوضأ . (صحيح)

2245_ عن ابن عباس أن رسول الله خرج من الخلاء فقرب إليه طعام فقالوا ألا نأتيك بوضوء ؟ فقال إنما أمرت بالوضوء إذا قمت إلى الصلاة . (صحيح)

2246_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول . (صحيح لغيره)

2247_ عن عمران بن حصين قال قال رسول الله لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول . (صحيح)

2248_ عن أسامة بن عمير عن النبي قال لا يقبل الله صدقة من غلول ولا صلاة بغير طهور . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي هذا المعنى روي عن غير هؤلاء ولكن كلها معلولة)
(وأقول بل فيها الصحيح والحسن)

2249_ عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم . (صحيح لغيره)

2250_ عن أبي سعيد عن النبي قال مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في ثواب الطهور

2251_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا توضأ العبد المسلم فغسل وجهه خرجت من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء أو مع آخر قطر الماء ، فإذا غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء أو مع آخر قطر الماء ، فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب . (صحيح)

2252_ عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره . (صحيح)

2253_ عن حمران مولى عثمان قال أتيت عثمان بن عفان بوضوء فتوضأ ثم قال إن ناسا يتحدثون عن رسول الله أحاديث لا أدري ما هي ، إلا أني رأيت رسول الله توضأ مثل وضوئي هذا ثم قال من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلاته ومشيه إلى المسجد نافلة . (صحيح)

2254_ عن عمرو بن سعيد قال كنت عند عثمان بن عفان فدعا بطهور فقال سمعت رسول الله يقول ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة وذلك الدهر كله . (صحيح)

2255_ عن حمران بن أبان قال كنت أضع لعثمان طهوره فما أتي عليه يوم إلا وهو يفيض عليه نطفة ، وقال عثمان حدثنا رسول الله عند انصرافنا من صلاتنا هذه فقال لا أدري أحدثكم بشيء أو أسكت ، فقلنا يا رسول الله إن كان خيرا فحدثنا وإن كان غير ذلك فالله ورسوله أعلم ، قال ما من مسلم يتطهر فيتم الطهور الذي كتب الله عليه فيصلي هذه الصلوات الخمس إلا كانت كفارات لما بينها . (صحيح)

2256_ عن حمران مولى عثمان قال توضأ عثمان يوما وضوءا حسنا ثم قال رأيت رسول الله توضأ فأحسن الوضوء ثم قال من توضأ هكذا ثم خرج إلى المسجد لا ينهزه إلا الصلاة غفر له ما خلا من ذنبه . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله ما خلا من ذنبه أي ما مضى من ذنبه)

2257_ عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السموات والأرض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك ، كل الناس يغدو فبايعٌ نفسه فمُعتِقُها أو مُوبِقُها . (صحيح)

2258_ عن أبي أمامة قال قال عمرو بن عبسة كنت وأنا في الجاهلية أظن أن الناس على ضلالة وأنهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الأوثان ، فسمعت برجل بمكة يخبر أخبارا فقعدت على راحلتي فقدمت عليه فإذا رسول الله مستخفيا جرآء عليه قومه ، فتلطفت حتى دخلت عليه بمكة فقلت له ما أنت ؟ قال أنا نبي ، فقلت وما نبي ؟ قال أرسلني الله ،

فقلت وبأي شيء أرسلك ؟ قال أرسلني بصلة الأرحام وكسر الأوثان وأن يوحد الله لا يشرك به شيء ، قلت له فمن معك على هذا ؟ قال حر وعبد ، قال ومعه يومئذ أبو بكر وبلال ممن آمن به ، فقلت إني متبعك ، قال إنك لا تستطيع ذلك يومك هذا ألا ترى حالي وحال الناس ولكن ارجع إلى أهلك فإذا سمعت بي قد ظهرت فأتني ،

قال فذهبت إلى أهلي وقدم رسول الله المدينة وكنت في أهلي فجعلت أتخبر الأخبار وأسأل الناس حين قدم المدينة حتى قدم علي نفر من أهل يثرب من أهل المدينة فقلت ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة ؟ فقالوا الناس إليه سراع وقد أراد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك ، فقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله أتعرفني ؟ قال نعم أنت الذي لقيتني بمكة ،

فقلت بلى ، قلت يا نبي الله أخبرني عما علمك الله وأجهله ، أخبرني عن الصلاة ، قال صل صلاة الصبح ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فإنها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ، ثم صل فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم أقصر عن الصلاة فإن حينئذ تسجر جهنم ،

فإذا أقبل الفيء فصل فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم أقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس فإنها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ، قلت يا نبي الله فالوضوء

حدثني عنه ، قال ما منكم رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق فينتثر إلا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ،

ثم إذا غسل وجهه كما أمره الله إلا خرت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء ، ثم يغسل يديه إلى المرفقين إلا خرت خطايا يديه من أنامله مع الماء ، ثم يمسح رأسه إلا خرت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء ، ثم يغسل قدميه إلى الكعبين إلا خرت خطايا رجليه من أنامله مع الماء ، فإن هو قام فصلى فحمد الله وأثنى عليه ومجده بالذي هو له أهل وفرغ قلبه لله إلا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته أمه .

فحدث عمرو بن عبسة بهذا الحديث أبا أمامة صاحب رسول الله فقال له أبو أمامة يا عمرو بن عبسة انظر ما تقول في مقام واحد يعطى هذا الرجل ، فقال عمرو يا أبا أمامة لقد كبرت سني ورق عظمي واقترب أجلي وما بي حاجة أن أكذب على الله ولا على رسول الله لو لم أسمعه من رسول الله إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا حتى عد سبع مرات ما حدثت به أبدا ولكني سمعته أكثر من ذلك . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله يقرب وَضوءه بفتح الواو هو الماء الذي يتوضأ به)

2259_ عن أبي أمامة أن رسول الله قال من خرج من بيته متطهرا إلى صلاة مكتوبة فأجره كأجر الحاج المحرم ، ومن خرج إلى تسبيح الضحى لا ينصبه إلا إياه فأجره كأجر المعتمر ، وصلاة إثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عِلِّيِّين . (صحيح)

2260_ عن أبي أمامة أن رسول الله قال الوضوء يكفر ما قبله ثم تصير الصلاة نافلة . (صحيح)

2261_ عن أبي أمامة قال إذا توضأ المسلم فأحسن الوضوء خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه فإن قعد قعد مغفورا له وإن صلى كانت له فضيلة . فقيل له أو نافلة ؟ فقال إنما كانت النافلة للنبي . (صحيح)

2262_ عن أبي أمامة قال قال رسول الله إذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه فإن قعد قعد مغفورا له . (صحيح)

2263_ عن أبي مسلم قال دخلت على أبي أمامة وهو يتفلى في المسجد ويدفن القمل في الحصى فقلت له يا أبا أمامة إن رجلا حدثني عنك أنك قلت سمعت رسول الله يقول من توضأ فأسبغ الوضوء غسل يديه ووجهه ومسح على رأسه وأذنيه ثم قام إلى الصلاة المفروضة غفر الله له في ذلك اليوم ما مشت إليه رجله وقبضت عليه يداه وسمعت إليه أذناه ونظرت إليه عيناه وحدث به نفسه من سوء ، قال والله لقد سمعته من نبي الله ما لا أحصيه . (صحيح لغيره)

2264_ عن عقبة بن عامر قال سمعت النبي يقول رجلان من أمتي يقوم أحدهما من الليل يعالج نفسه إلى الطهور وعليه عقد فيتوضأ فإذا وضأ يديه انحلت عقدة فإذا وضأ وجهه انحلت عقدة وإذا مسح برأسه انحلت عقدة وإذا وضأ رجليه انحلت عقدة ، فيقول الله للذين وراء الحجاب انظروا إلى عبدي هذا يعالج نفسه يسألني ، ما سألني عبدي فهو له . (صحيح)

2265_ عن عبد الله الصنابحي عن النبي قال إذا توضأ العبد المؤمن فتمضمض خرجت الخطايا من فيه وإذا استنثر خرجتي الخطايا من أنفه ، فإذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت أشفار عينيه ، فإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت

أظفار يديه ، فإذا مسح برأسه خرجتي الخطايا من رأسه حتى تخرج من أذنيه ، فإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت أظفار رجليه ، ثم كان مشيه إلى المسجد وصلاته نافلة له . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (310) (الكامل في أحاديث أن الصلاة والصيام والفرائض وفضائل الأعمال لا تكفّر الكبائر وإنما تكفر الصغائر فقط / 80 حديث)

وكتاب رقم (386) (الكامل في الأحاديث الناقضة والمخصصة لحديث إن شاء عذبه وإن شاء غفر له وأن ذلك فيما لا يتعلق بحقوق الناس وفيما لا يصرّ عليه ويجاهر به صاحبه مع بيان شدة ضعف دلالة حديث قاتل المائة / 640 حديث)

وكتاب رقم (475) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث استشهد رجل في سبيل الله مع رسول الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار بسبب عباءة سرقها من (14) طريقا عن النبي وبيان أثر ذلك علي نقض القائل إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم)

وكتاب رقم (569) (الكامل في إثبات أن حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب حديث آحاد وبيان أنه ورد في غفران الصغائر لامرأة ارتكبت الزني مرة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين الذين يحتجون بالآحاد حين يوافق هواهم ويخالفون المتواتر المتفق عليه حين لا يعجب مزاجهم)

وكتاب رقم (564) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مُرَّ علي النبي بجنازة فقالوا فيها شرّاً فقال وجبت له النار من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين القائلين لعل له أعمال خير لا تعلمونها ولعل الله غفر له))

_ باب ما جاء في فضل الوضوء والصلاة عقبه

2266_ عن أبي هريرة أن النبي قال لبلال عند صلاة الفجر يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة ، قال ما عملت عملا أرجى عندي أني لم أتطهر طهورا في ساعة ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي . وفي رواية بلفظ يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته عندك في الإسلام منفعة فإني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة . (صحيح)

2267_ عن حمران مولى عثمان أن عثمان بن عفان جلس على المقاعد فجاء المؤذن فآذنه بصلاة العصر فدعا بماء فتوضأ ثم قال والله لأحدثنكم حديثا لولا أنه في كتاب الله ما حدثتكموه ، ثم قال سمعت رسول الله يقول ما من امرئ يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلي الصلاة إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة الأخرى حتي يصليها . (صحيح)

قال الأعظمي (قال مالك أراه يريد هذه الآية (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) ، ورواه البخاري في الوضوء (160) من وجه آخر عن ابن شهاب ومسلم في الطهارة (227) من وجه آخر عن هشام كلاهما عن عروة عن حمران به وفيهما قال عروة الآية (إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات) ، ولم تقع في رواية مالك تعيين الآية فقال من قبل نفسه ، وسيأتي تفصيل الوضوء في صفة وضوء النبي)

2268_ عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله يقول أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا ما تقول ذلك يبقي من درنه ؟ قالوا لا يبقي من درنه شيئا ، قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا . (صحيح)

2269_ عن أبي هريرة عن النبي قال مثل الصلوات الخمس كمثل نهرٍ جارٍ على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فماذا يبقين من درنه . (صحيح)

2270_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات . (صحيح)

2271_ عن عثمان قال سمعت رسول الله يقول أرأيت لو كان بفناء أحدكم نهر يجري يغتسل منه كل يوم خمس مرات ما كان يبقى من درنه ؟ قال لا شيء ، قال فإن الصلاة تذهب الذنوب كما يذهب الماء الدرن . (صحيح)

2272_ عن سعد بن أبي وقاص وناس من أصحاب رسول الله يقولون كان رجلان أخوان في عهد رسول الله وكان أحدهما أفضل من الآخر فتوفي الذي هو أفضلهما ثم عمر الآخر بعده أربعين ليلة ثم توفي فذكر لرسول الله فضل الأول على الآخر فقال ألم يكن يصلي ؟ فقالوا بلى يا رسول الله وكان لا بأس به ، فقال ما يدريكم ماذا بلغت به صلاته ، ثم قال عند ذلك إنما مثل الصلاة كمثل نهر جار بباب رجل غمر عذب يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فماذا ترون يبقي ذلك من درنه . (صحيح)

قال الأعظمي (والنهر الغمر الكثير الماء)

2273_ عن طلحة بن عبيد الله أن رجلين من بِلَي قدما على رسول الله وكان إسلامهما جميعا فكان أحدهما أشد اجتهادا من الآخر ، فغزا المجتهد منهما فاستشهد ثم مكث الآخر بعده سنة ثم توفي ، قال طلحة فرأيت في المنام بينا أنا عند باب الجنة إذا أنا بهما فخرج خارج من الجنة فأذن للذي توفي الآخر منهما ثم خرج فأذن للذي استشهد ثم رجع إليَّ فقال ارجع فإنك لم يأن لك بعد ،

فأصبح طلحة يحدث به الناس فعجبوا لذلك فبلغ ذلك رسول الله وحدثوه الحديث فقال من أي ذلك تعجبون ؟ فقالوا يا رسول الله هذا كان أشد الرجلين اجتهادا ثم استشهد ودخل هذا الآخر الجنة قبله ، فقال رسول الله أليس قد مكث هذا بعده سنة ؟ قالوا بلى ، قال وأدرك رمضان فصام وصلى كذا وكذا من سجدة في السنة ؟ قالوا بلى ، قال رسول الله فما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض . (صحيح)

2274_ عن أبي هريرة قال كان رجلان من بلي حي من قضاعة أسلما مع رسول الله واستشهد أحدهما وأخر الآخر سنة ، قال طلحة بن عبيد الله فأريت الجنة فرأيت المؤخر منهما أدخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك فأصبحت فذكرت ذلك للنبي أو ذكر ذلك لرسول الله فقال رسول الله أليس قد صام بعده رمضان وصلى ستة آلاف ركعة - أو كذا وكذا ركعة - صلاة السنة . (صحيح)

2275_ عن علي بن أبي طالب قال كنت إذا سمعت من رسول الله حديثا نفعني الله بما شاء منه وإذا حدثني عنه غيري استحلفته فإذا حلف لي صدقته ، وإن أبا بكر حدثني وصدق أبو بكر أنه سمع النبي قال ما من رجل يذنب ذنبا فيتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين ويستغفر الله إلا غفر الله له . (صحيح)

قال الأعظمي (قال المزي وأما ما أنكره من الاستحلاف فليس فيه أن كل واحد من الصحابة كان يستحلف من حدثه عن النبي ، بل فيه أن عليا رضي الله عنه كان يفعل ذلك وليس ذلك بمنكر أن يحتاط في حديث النبي كما فعل عمر في سؤاله البينة من بعض من كان يروي له شيئا عن النبي كما هو مشهور عنه والاستحلاف أيسر من سؤال البينة . قلت وبخاصة في أواخر عهد عليٍّ رضي الله عنه عند وقوع الفتن)

(وأقول رواية الصحابة عن بعضهم حجة بلا خلاف)

2276_ عن زيد بن خالد أن النبي قال من توضأ فأحسن وضوءه ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما غفر له ما تقدم من ذنبه . (صحيح)

2277_ عن أنس عن النبي قال الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر ، وقال مثل الصلوات الخمس كنهر غمر بباب أحدكم يغتسل كل يوم فيه خمس مرات فما يبقين من درنه . (صحيح لغيره)

2278_ عن أنس عن النبي قال الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر والجمعة إلي الجمعة وزيادة ثلاثة أيام . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في المحافظة على الوضوء

2279_ عن ثوبان قال قال رسول الله سددوا وقاربوا واعملوا وخير أعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن . (صحيح)

2280_ عن ثوبان قال قال رسول الله استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن . (صحيح)

2281_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن من أفضل أعمالكم الصلاة ولا يحافظ علي الوضوء إلا مؤمن . (صحيح لغيره)

2282_ عن أبي أمامة عن النبي قال استقيموا ونِعِمَّا إن تستقيموا وخير أعمالكم الصلاة ولا يحافظ علي الوضوء إلا مؤمن . (حسن لغيره)

2283_ عن ابن عمر عن النبي قال استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ولا يحافظ علي الوضوء إلا مؤمن . (صحيح لغيره)

2284_ عن جابر عن النبي قال استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ولن يواظب علي الوضوء إلا مؤمن . (صحيح لغيره)

2285_ عن ربيعة الجرشي عن النبي قال استقيموا ونعما إن استقمتم وحافظوا علي الوضوء فإن خير عملكم الصلاة . (صحيح لغيره)

_ باب الغر المحجلين من آثار الوضوء

2286 _ عن عن نعيم بن عبد الله قال رأيت أبا هريرة يتوضأ فغسل وجهه فأسبغ الوضوء ثم غسل يده اليمنى حتى أشرع في العضد ثم يده اليسرى حتى أشرع في العضد ثم مسح رأسه ثم غسل رجله اليمنى حتى أشرع في الساق ثم غسل رجله اليسرى حتى أشرع في الساق ، ثم قال هكذا رأيت رسول الله يتوضأ ، ثم قال سمعت رسول الله يقول إن أمتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل . وفي رواية بلفظ فغسل وجهه ويديه حتى كاد يبلغ المنكبين . (صحيح)

2287_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من آثار الوضوء والطهور فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (... وعليه فإن صحت هذه الزيادة فالغرة يحتاج إلى تأويل فراجع في ذلك ما ذكره الحافظ في الفتح ، وقوله في الحديث غرا محجلين الغرة والتحجيل بياض في وجه الفرس وقوائمه وذلك مما يحسنه ويزينه ، فاستعاره للإنسان وجعل أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين كالبياض الذي هو للفرس ، ولذلك قال بإسباغ الوضوء فإنه يزيد التحجيل ويطيله ،

وتطويل الغرة والتحجيل المقصود منه القدر الزائد على الجزء الذي يجب غسله ، قال ابن القيم في زاد المعاد (1 / 196) وأما حديث أبي هريرة في صفة وضوء النبي أنه غسل يديه حتى أشرع في الساقين فهو إنما يدل على إدخال المرفقين والكعبين في الوضوء ولا يدل على مسألة الإطالة)

2288_ عن أبي حازم قال كنت خلف أبي هريرة وهو يتوضأ للصلاة فكان يمد يده حتى تبلغ إبطه فقلت له ما هذا يا أبا هريرة ؟ فقال يا بني فروخ أنتم ها هنا ؟ لو علمت أنكم ههنا ما توضأت هذا الوضوء ، سمعت خليلي يقول تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء . (صحيح)

2289_ عن أبي هريرة أن رسول الله خرج إلى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، وددت أنا قد رأينا إخواننا ، فقالوا يا رسول الله ألسنا بإخوانك ؟ قال بل أنتم أصحابي وإخواننا الذين لم يأتوا بعد وأنا فرطهم على الحوض ،

فقالوا يا رسول الله كيف تعرف من يأتي بعدك من أمتك ؟ قال أرأيت لو كان لرجل خيل غر محجلة في خيل دهم بهم ألا يعرف خيله ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال فإنهم يأتون يوم القيامة غرا محجلين من الوضوء وأنا فرطهم على الحوض ، فليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال ، أناديهم ألا هلم ألا هلم فيقال إنهم قد بدلوا بعدك ، فأقول سُحقاً سحقا . (صحيح)

2290_ عن حذيفة قال قال رسول الله إن حوضي لأبعد من أيلة من عدن ، والذي نفسي بيده إني لأذود عنه الرجال كما يذود الرجل الإبل الغريبة من حوضه ، قالوا يا رسول الله وتعرفنا ؟ قال نعم تردون عليَّ غُرّاً مُحَجَّلِين من آثار الوضوء ، ليست لأحد غيركم . (صحيح)

2291_ عن عبد الله بن بسر عن النبي قال أمتي يوم القيامة غر من السجود محجلون من الوضوء . (صحيح)

2292_ عن عبد الله بن بسر عن رسول الله أنه قال ما من أمتي من أحد إلا أنا أعرفه يوم القيامة ، قالوا وكيف تعرفهم يا رسول الله في كثرة الخلائق ؟ قال أرأيت لو دخلت صبرة فيها خيل دُهمٌ بُهْمٌ وفيها فرس أغر محجل أما كنت تعرفه منها ؟ قال بلى ، قال فإن أمتي يومئذ غر من السجود محجلون من الوضوء . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله بُهْم بضم الباء وسكون الهاء خالصة المواد)

2293_ عن ابن مسعود قال قيل يا رسول الله كيف تعرف من لم تر من أمتك ؟ قال غر محجلون بلق من آثار الوضوء . (صحيح)

2294_ عن أبي أمامة قال قال رسول الله ما من أمتي أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة ، قالوا يا رسول الله من رأيت ومن لم تر ؟ قال من رأيت ومن لم أر غرا محجلين من آثار الطهور . (حسن لغيره)

قال الأعظمي (وقوله في الحديث بلق من بلق الفرس بلقا وبلقة إذا كان فيه سواد وبياض)

_ باب التيمن في الطهور وغيره

2295_ عن عائشة قالت كان النبي يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله . (صحيح)

2296_ عن عائشة قالت إن كان رسول الله ليحب التيمن في طهوره إذا تطهر وفي ترجله إذا ترجل وفي انتعاله إذا انتعل . (صحيح)

2297_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا لبستم وإذا توضأتم فابدأوا بأيامنكم . (صحيح)

2298_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله إذا لبس قميصا بدأ بميامنه . (صحيح)

_ باب ما جاء في صفة وضوء النبي

2299_ عن يحيي المازني أنه قال لعبد الله بن زيد بن عاصم هل تستطيع أن تريني كيف كان رسول الله يتوضأ ؟ فقال عبد الله بن زيد نعم فدعا بوضوء فأفرغ على يده فغسل يديه مرتين مرتين ، ثم تمضمض واستنثر ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ، ثم غسل يديه مرتين مرتين إلى المرفقين ، ثم مسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما إلى قفاه ثم ردهما حتى رجع إلى المكان الذي بدأ منه ، ثم غسل رجليه . (صحيح)

قال الأعظمي (قال النووي رحمه الله في شرحه لمسلم (3 / 125) ولا يستدل بهذا على أن الماء المستعمل لا تصح الطهارة به لأن هذا إخبار عن الإتيان بماء جديد للرأس ولا يلزم من ذلك اشتراطه ، وفي رواية فغسل يديه ثلاثا ، وفي رواية بزيادة استنشق بين مضمض و استنثر ، وفي رواية ثم غسل رجليه إلى الكعبين ، وفي رواية قال هكذا وضوء رسول الله ، وأما مسح الرأس ففي أكثر الروايات لم يذكر العدد إلا في رواية وهيب بن خالد مولاهم فإنه صرح بأنه مسح مرة)

2300_ عن يحيي المازني بنحو الحديث السابق وقال فيه رأيت النبي مضمض واستنشق من كف واحدة فعل ذلك ثلاثا . (صحيح)

2301_ عن ابن عباس أنه توضأ فغسل وجهه وأخذ غرفة من ماء فمضمض بها واستنشق ثم أخذ غرفة من ماء فجعل بها هكذا أضافها إلى يده الأخرى فغسل بهما وجهه ، ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليمنى ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليسرى ، ثم مسح برأسه ثم أخذ غرفة من ماء فرش على رجله اليمنى حتى غسلها ثم أخذ غرفة أخرى فغسل بها رجله اليسرى ، ثم قال هكذا رأيت رسول الله يتوضأ . (صحيح)

2302_ عن ابن عباس قال توضأ النبي مرة مرة . (صحيح)

2303_ عن ابن عباس قال توضأ رسول الله فغرف غرفة فمضمض واستنشق ثم غرف غرفة فغسل وجهه ثم غرف غرفة فغسل يده اليمنى ثم غرف غرفة فغسل يده اليسرى ، ثم مسح برأسه وأذنيه باطنهما بالسبابتين وظاهرهما بإبهاميه ، ثم غرف غرفة فغسل رجله اليمنى ثم غرف غرفة فغسل رجله اليسرى . (صحيح)

2304_ عن ابن عباس بنحو الحديث السابق وقال فيه مسح رسول الله برأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما . و في رواية قال أن رسول الله مسح أذنيه داخلهما بالسبابتين وخالف إبهاميه إلى ظاهر أذنيه فمسح ظاهرهما وباطنهما . (صحيح)

2305_ عن ابن عباس في قصة مبيت ابن عباس عند خالته ميمونة وقال فيه فقام رسول الله من الليل إلى قربة على شجب فيها ماء فمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ومسح برأسه وأذنيه مرة ثم غسل قدميه ثلاثا . (حسن)

قال الأعظمي (والنضح هو رش الماء على الفرج بعد الوضوء ليرفع بذلك وسوسة الشيطان ، والأحاديث الواردة في النضح ليس منها شيء على شرطي ولذا أعرضت عنها وإن كان بعض أهل العلم ذهبوا إلى استحبابه لكثرة شواهده)

2306_ عن زيد بن حارثة عن النبي أن جبريل أتاه في أول ما أوحي إليه فعلمه الوضوء والصلاة فلما فرغ من الوضوء أخذ غرفة من ماء فنضح بها فرجه . (صحيح لغيره)

2307_ عن الحكم بن سفيان قال كان رسول الله إذا بال يتوضأ وينتضح . (صحيح لغيره)

2308_ عن أبي هريرة عن النبي قال جاءني جبريل فقال يا محمد إذا توضأت فانتضح . (حسن لغيره)

2309_ عن جابر قال توضأ رسول الله فنضح فرجه . (صحيح لغيره)

2310_ عن حمران مولي عثمان أنه رأى عثمان بن عفان دعا بإناء فأفرغ على كفيه ثلاث مرات فغسلهما ثم أدخل يمينه في الإناء فمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه إلى المرفقين ثلاث مرار ، ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه ثلاث مرار إلى الكعبين ، ثم قال قال رسول الله من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه . وفي رواية بلفظ ثم قال رأيت رسول الله توضأ نحو وضوئي هذا . (صحيح)

قال ابن شهاب وكان علماؤنا يقولون هذا الوضوء أسبغ ما يتوضأ به أحد للصلاة .

2311_ عن عثمان بنحو الحديث السابق وقال فيه ألا أريكم وضوء رسول الله ثم توضأ ثلاثا ثلاثا وعنده رجال من أصحاب النبي . (صحيح)

قال الأعظمي (قال أبو داود أحاديث عثمان رضي الله عنه الصحاح كلها تدل على مسح الرأس أنه مرة فإنهم ذكروا الوضوء ثلاثا وقالوا فيها ومسح رأسه ولم يذكروا في غيره)

2312_ عن شقيق بن سلمة قال رأيت عثمان بن عفان غسل ذراعيه ثلاثا ثلاثا ومسح رأسه ثلاثا ثم قال رأيت رسول الله فعل ذلك . (صحيح)

قال الأعظمي (قال أبو داود رواه وكيع عن إسرائيل قال توضأ ثلاثا فقط . أي لم يذكر المسح ثلاثا)

2313_ عن عبد خير قال أتانا علي بن أبي طالب وقد صلى فدعا بطهور فقلنا ما يصنع بالطهور وقد صلى ، ما يريد إلا ليعلمنا ، فأتي بإناء فيه ماء وطست فأفرغ من الإناء على يمينه فغسل يديه ثلاثا ثم تمضمض واستنثر ثلاثا فمضمض ونثر من الكف الذي يأخذ فيه ،

ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يده اليمنى ثلاثا وغسل يده الشمال ثلاثا ، ثم جعل يده في الإناء فمسح برأسه مرة واحدة ثم غسل رجله اليمنى ثلاثا ورجله الشمال ثلاثا ، ثم قال من سره أن يعلم وضوء رسول الله فهو هذا . (صحيح)

2314_ عن علي بنحو الحديث السابق وفيه توضأ فغسل كفيه حتى أنقاهما ثم تمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وغسل ذراعيه ثلاثا ومسح برأسه مرة ثم غسل قدميه إلى الكعبين ، ثم قام فأخذ فضل طهوره فشرب وهو قائم ، ثم قال أحببت أن أريكم كيف طهور النبي . (صحيح)

2315_ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال رأيت علي بن أبي طالب توضأ فغسل وجهه ثلاثا وغسل ذراعيه ثلاثا ومسح برأسه واحدة ثم قال هكذا توضأ رسول الله . (صحيح)

2316_ عن الحسين بن علي قال دعاني أبي عليٌّ بوضوء فقربته له فبدأ فغسل كفيه ثلاث مرات قبل أن يدخلهما في وضوئه ثم مضمض ثلاثا واستنثر ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاث مرات ، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثا ثم اليسرى كذلك ثم مسح برأسه مسحة واحدة ،

ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاثا ثم اليسرى كذلك ، ثم قام قائما فقال ناولني فناولته الإناء الذي فيه فضل وضوئه فشرب من فضل وضوئه قائما ، فعجبت فلما رآني قال لا تعجب فإني رأيت أباك النبي يصنع مثل ما رأيتني صنعت ، لوضوئه هذا ، وشرب فضل وضوئه قائما . (صحيح)

2317_ عن ابن عباس قال دخل عليَّ عليُّ بن أبي طالب وقد أهراق الماء فدعا بوضوء فأتيناه بتور فيه ماء حتى وضعناه بين يديه فقال يا ابن عباس ألا أريك كيف كان يتوضأ رسول الله ؟ قلت بلى ، قال فأصغى الإناء على يديه فغسلهما ثم أدخل يديه اليمنى فأفرغ بها على الأخرى ثم غسل كفيه ثم تمضمض واستنثر ،

ثم أدخل يديه في الإناء جميعا فأخذ بهما حفنة من ماء فضرب بها على وجهه ثم ألقم إبهاميه ما أقبل من أذنيه ثم الثانية ثم الثالثة مثل ذلك ، ثم أخذ بكفه اليمنى قبضة من ماء فصبها على ناصيته فتركها تستن على وجهه ، ثم غسل ذراعيه إلى المرفقين ثلاثا ثلاثا ثم مسح رأسه وظهور أذنيه ، ثم أدخل يديه جميعا فأخذ حفنة من ماء فضرب بها على رجله وفيها النعل ففتلها بها ثم الأخرى مثل ذلك ، قال قلت وفي النعلين ؟ قال وفي النعلين ، قالها ثلاثا . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله فأخذ بهما حفنة من ماء فضرب على وجهه هو صك الوجه بالماء للمتوضئ عند إرادته غسل وجهه ، وقوله ثم ألقم إبهاميه أي جعل الإبهامين في الأذنين كاللقمة ، وقوله فصبها على ناصيته أي أسال الماء على جبهته بعد غسل الوجه للتحقق من كمال غسل الوجه ،

وقوله تستن أي تسيل وتنصب يقال سننت الماء إذا جعلته صبا سهلا ، وقوله ففتلها به وفي رواية فغسلها بها وهي تفسر معنى فتلها أي صبها ،

وقوله وفي النعلين أي أدخل الماء في النعلين ليغسلهما ، وفيه رد على من قال بجواز المسح على الرجلين ، وقوله في أول الحديث ثم جعل يده في الإناء فمسح رأسه ، قال أبو عبيد في الطهور (ص 362) قد بين في هذه الأحاديث أن الواجب في مسح الرأس تجديد الماء ، وهذا الأمر الذي عليه الناس من أهل الحجاز والعراق ومن يقول بالأثر وأصحاب الرأي كلهم به لا يجزئ في المسح إلا ماء جديدا ولا يكون ببلل اليد في الابتداء أبدا)

2318_ عن عبد الله بن عمرو أن رجلا أتى النبي فقال يا رسول الله كيف الطهور ؟ فدعا بماء في إناء فغسل كفيه ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل ذراعيه ثلاثا ثم مسح برأسه فأدخل إصبعيه السباحتين في أذنيه ومسح بإبهاميه على ظاهر أذنيه وبالسباحتين باطن أذنيه ثم غسل رجليه ثلاثا ثلاثا ، ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم أو قال فقد ظلم وأساء . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله فمن زاد على هذا أي العدد ، كذا بوب ابن خزيمة (174) قائلا باب التغليظ في غسل أعضاء الوضوء أكثر من ثلاث والدليل على أن فاعله مسيء ظالم أو متعد ظالم ثم ذكر الحديث . وإلا فقد ثبت من حديث أبي هريرة الغسل إلى المنكبين والساقين في حديث الغر المحجلين . وأما ما ورد في رواية أبي داود (أو نقص) فهو منكر لجواز الوضوء مرة مرة ومرتين مرتين)

(وقوله بالنكارة خطأ مردود وليس فيه نكارة ، ويمكن القول أن المراد نقصان الأعضاء وليس نقصان العدد)

2319_ عن الربيع بنت معوذ قالت رأيت رسول الله يتوضأ قالت فمسح رأسه ومسح ما أقبل وما أدبر وصدغيه وأذنيه مرة واحدة . (صحيح لغيره)

2320_ عن الربيع قالت كان رسول الله يأتينا فحدثتنا أنه قال اسكبي لي وضوءا فذكرت وضوء رسول الله وقالت فيه فغسل كفيه ثلاثا ووضأ وجهه ثلاثا ومضمض واستنشق مرة ووضأ يديه ثلاثا ثلاثا ومسح رأسه مرتين يبدأ بمؤخر رأسه ثم بمقدمه وبأذنيه كلتيهما ظهورهما وبطونهما ووضأ رجليه ثلاثا ثلاثا . (صحيح لغيره)

2321_ عن عبد الله بن زيد أن رسول الله مسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر ، بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما إلى قفاه ثم ردهما حتى رجع إلى المكان الذي بدأ منه ، ثم غسل رجليه . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الحافظ ابن القيم في زاد المعاد (1 / 193) وكان يمسح رأسه كله وتارة يقبل بيديه ويدبر وعليه يحمل حديث من قال مسح برأسه مرتين ، والصحيح أنه لم يكرر مسح رأسه بل كان إذا كرر غسل الأعضاء أفرد مسح الرأس)

2322_ عن ابن عمر النبي قال من توضأ فغسل كفيه ثلاثا ثم قال ومسح برأسه ثلاثا . (حسن لغيره)

2323_ عن شقيق بن سلمة قال رأيت عثمان بن عفان غسل ذراعيه ثلاثا ثلاثا ومسح رأسه ثلاثا ثم قال رأيت رسول الله فعل هذا . (صحيح)

(نقل الأعظمي عن ابن القيم تضعيف حديث مسح الرأس ثلاثا وعن أبي داود قال أحاديث عثمان الصحاح كلها تدل على أن مسح الرأس مرة . وأقول بل صح مسح الرأس مرة وصح مسح الرس ثلاثا فهذا فضل واستحباب ومسحها مرة وجوب)

2324_ عن عائشة قالت إن رسول الله توضأ عندها فمسح الرأس كله من قرن الشعر كل ناحية المنصب الشعر لا يحرك الشعر عن هيئته . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (وقولها فمسح الرأس كله فيه دليل على تعميم مسح الرأس كله ، قال أبو عبيد في الطهور (ص 357) وهو قول أهل الأثر والاتباع ، واختلف أهل الرأي فقال بعضهم يجزئه أن يمسح الربع منه فصاعدا وبعضهم يستحسن النصف ، قال إن الذي عندنا في ذلك الأخذ بالآثار التي روينا في صدر هذا الكتاب من مسح الرأس كله ،

يتوخى الرجل أن لا يبقى منه شيء كما يفعله في مسح الوجه للتيمم ، لأنهما في التنزيل بلفظ واحد ثم فسرته السنة بالأخبار التي ذكرنا عن النبي ، فأما توقيت النصف والربع فإنه لا يجوز لأحد إلا أن يوجد علمه في كتاب أو سنة أو إجماع)

2325_ عن عائشة أن النبي مسح برأسه من فضل ماءٍ كان في يده . (صحيح لغيره)

2326_ عن عائشة أن النبي توضأ فأدخل إصبعيه في حجري أذنيه . (صحيح لغيره)

2327_ عن الربيع بنت معوذ قالت أتاني ابن عباس فسألني عن هذا الحديث تعني حديثها الذي ذكرت أن رسول الله توضأ وغسل رجليه فقال ابن عباس إن الناس أبوا إلا الغسل ولا أجد في كتاب الله إلا المسح . (صحيح)

قال الأعظمي (قال البيهقي في السنن (1 / 72) فهذا إن صح فيحتمل أن ابن عباس كان يرى القراءة بالخفض وأنها تقتضي المسح ثم لما بلغه أن النبي توعد على ترك غسلهما أو ترك شيء منهما ذهب إلى وجوب غسلهما وقرأها نصبا ، وقد روينا عنه أنه قرأها نصبا)

2328_ عن المقدام بن معدي كرب قال أتي رسول الله بوضوء فتوضأ فغسل كفيه ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا ثم غسل ذراعيه ثلاثا ثلاثا ثم تمضمض واستنشق ثلاثا ثم مسح برأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما وغسل رجليه ثلاثا ثلاثا . (صحيح)

(قال الأعظمي إلا أن النكارة في هذا الحديث أن المضمضة وقعت بعد غسل الذراعين والمعروف في الأحاديث الصحيحة أنها بعد غسل الكفين)

(وأقول لا نكارة فيه ويمكن للأئمة القائلين بأن الموالاة في الوضوء ليست واجبة أن يستدلوا بهذا الحديث ضمن أدلتهم ويقولون ليس فيه نكارة علي قولنا !)

2329_ عن المقدام بن معدي كرب قال رأيت رسول الله توضأ فلما بلغ مسح رأسه وضع كفيه على مقدم رأسه فأمرهما حتى بلغ القفا ثم ردهما إلى المكان الذي منه بدأ . (صحيح)

2330_ عن المقدام بنحو الحديث السابق وقال فيه ومسح بأذنيه ظاهرهما وباطنهما وأدخل أصابعه في صماخ أذنيه . (صحيح)

2331_ عن المغيرة بن فروة ويزيد بن أبي مالك أن معاوية توضأ للناس كما رأى رسول الله يتوضأ فلما بلغ رأسه غرف غرفة من ماء فتلقاها بشماله حتى وضعها على وسط رأسه حتى قطر الماء أو كاد يقطر ثم مسح من مقدمه إلى مؤخره ومن مؤخره إلى مقدمه . (صحيح)

(قال الأعظمي مؤمل بن الفضل الجزري صدوق . وأقول بل ثقة وإنما تعنت فيه العقيلي وليس لجرحه قيمة أصلا فيمن اتفق الأئمة علي توثيقهم)

2332_ عن أبي هريرة أن رسول الله توضأ مرتين مرتين . (صحيح)

2333_ عن البراء بن عازب أنه قال لبنيه اجتمعوا فلأريكم كيف كان رسول الله يتوضأ وكيف كان يصلي فاني لا أدري ما قدر صحبتي إياكم ، فجمع بنيه وأهله ودعا بوضوء فمضمض واستنثر وغسل وجهه ثلاثا ، وغسل اليد اليمنى ثلاثا وغسل يده هذه ثلاثا يعني اليسرى ، ثم مسح رأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما ، وغسل هذه الرجل يعني اليمني ثلاثا وغسل هذه الرجل ثلاثا يعني اليسرى ،

قال هكذا ما ألوت أن أريكم كيف كان رسول الله يتوضأ ، ثم دخل بيته فصلى صلاة لا ندري ما هي ثم خرج فأمر بالصلاة فأقيمت فصلي بنا الظهر فأحسب أني سمعت منه آيات من يس ثم صلى العصر ثم صلى بنا المغرب ثم صلى بنا العشاء وقال ما ألوت أن أريكم كيف كان رسول الله يتوضأ وكيف كان يصلي . (حسن)

2334_ عن المغيرة بن شعبة أنه سئل هل أمَّ النبيَّ أحدٌ من هذه الأمة غير أبي بكر ؟ فقال نعم كنا مع النبي في سفر فلما كان من السحر ضرب عنق راحلتي فظننت أن له حاجة ، فعدلت معه فانطلقنا حتى برزنا عن الناس فنزل عن راحلته ثم انطلق فتغيب عني حتى ما أراه ، فمكث طويلا ثم جاء فقال حاجتك يا مغيرة ؟ قلت ما لي حاجة ، فقال هل معك ماء ؟ فقلت نعم ، فقمت إلى قربة أو إلى سطيحة معلقة في آخرة الرحل فأتيته بماء فصببت عليه فغسل يديه فأحسن غسلهما ،

ثم غسل وجهه ثم ذهب يحسر عن يديه وعليه جبة شامية ضيقة الكمين فضاقت فأخرج يديه من تحتها إخراجا فغسل وجهه ويديه ، ثم مسح بناصيته ومسح على العمامة ومسح على الخفين ، وركبنا فأدركنا الناس وقد أقيمت الصلاة فتقدمهم عبد الرحمن بن عوف وقد صلى بهم ركعة وهم في الثانية ، فذهبت أوذنه فنهاني فصلينا الركعة التي أدركنا وقضينا الركعة التي سبقنا . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي الحديث جواز المسح على العمامة ، انظر التفصيل في باب ما جاء في المسح على الخفين والعمامة والناصية)

2335_ عن أبي مالك الأشعري أنه جمع أصحابه فقال هلم أصلي صلاة نبي الله ، فدعا بجفنة من ماء فغسل يديه ثلاثا ومضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ومسح برأسه وأذنيه وغسل قدميه ، فصلى الظهر فقرأ فيها بفاتحة الكتاب وكبر ثنتين وعشرين تكبيرة . (صحيح)

2336_ عن أبي مالك الأشعري قال كان رسول الله يتوضأ ثلاثا ثلاثا . (صحيح لغيره)

2337_ عن أبي هريرة أن النبي توضأ فمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وغسل يديه ثلاثا ومسح برأسه ووضأ قدميه . (صحيح)

2338_ عن أبي هريرة أن النبي توضأ ثلاثا ثلاثا . (صحيح)

2339_ عن عائشة أن النبي توضأ ثلاثا ثلاثا . (صحيح)

2340_ عن سالم النصري قال أرتني عائشة كيف كان رسول الله يتوضأ فمضمضت واستنثرت ثلاثا وغسلت وجهها ثلاثا ثم غسلت يدها اليمنى ثلاثا واليسرى ثلاثا ووضعت يدها في مقدمة رأسها ثم مسحت رأسها مسحة واحدة إلى مؤخره ثم أمرت يديها بأذنيها ثم أمرت على الخدين .

قال سالم كنت آتيها مكاتبا ما تختفي مني فتجلس بين يدي وتتحدث معي حتى جئتها ذات يوم فقلت ادعي لي بالبركة يا أم المؤمنين ، قالت وما ذاك ؟ قلت أعتقني الله ، قالت بارك الله لك وأرخت الحجاب دوني فلم أرها بعد ذلك اليوم . (حسن)

قال الأعظمي (وقوله مسحت رأسها مسحة واحدة إلى مؤخره هذه لفظة مجملة تطلق على من مسح من المقدم إلى المؤخر ومن المؤخر إلى المقدم ويطلق عليها أيضا مرة واحدة كما في الأحاديث السابقة ، وقوله كنت آتيها مكاتبا هذا مبني على أن المكاتب عبد ما بقي عليه درهم ولعل ذلك من مذهبها والله أعلم)

(وأخطأت عائشة . وأحكام العبيد تختلف عن أحكام الأحرار ، وانظر بعض ذلك في كتاب رقم (82) (الكامل في أحاديث لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا وعورة الأمَة المملوكة من السرة إلي الركبة وباقي الأحكام التي تختلف بين الحر والعبد / 250 حديث)

وكتاب رقم (212) (الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا مع ذِكر (80) صحابي وإمام قالوا بذلك منهم أبو بكر وعمر وعلي والشافعي ومالك وابن حنبل مع بيان ضعف من خالفهم)

وعلي كل فهذا حديث آحاد ، وكم رأينا من يحتج به يتمحك برد آحاديث الآحاد المتفق علي صحتها ، وبل ويردون الأحاديث المتواترة والأحكام المجمع عليها بل والمعلومة من الدين بالضرورة ! .

وانظر كذلك كتاب رقم (446) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب الحجاب والجلباب علي المرأة واستحباب تغطية الوجه ووجوب ذلك إن كان عليه زينة وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (680) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (447) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الاحتجاج بحديث أيما امرأة تعطرت فمرت برجال فيجدوا ريحها فهي زانية وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به مع ذِكر (500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان دخول ما يكون أشد من التعطر في ذلك)

وكتاب رقم (448) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صلاة المرأة في بيتها خيرٌ من صلاتها في المسجد من (21) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وكراهة خروجها لغير ضرورة مع ذِكر (170) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (611) (الكامل في بيان إنكار ابن مسعود وعائشة لآيات متواترة من القرآن وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء إن كانت علي الهوي وينكرون الخلاف الثابت إن لم يكن علي المزاج / 70 أثر)

وكتاب رقم (562) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إياكم والخلوة بالنساء ولا يخلوَنَّ رجلٌ بامرأة من (24) طريقا عن النبي وبيان ما يجتمع في خلاف ذلك من خمس كبائر من استحل واحدة منها يكفر كفرا أكبر وبيان جواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل) ،

وإن لم يكن في أثر عائشة أنها كانت خلوة وإنما لم يرد فيه من كان حاضرا وعدم الذكر لا يدل علي عدم الوجود لكن ذكرت الكتاب لتعلقه بالمسألة)

2341_ عن أبي جبير الكندي أنه قدم على رسول الله فأمر رسول الله بوضوء وقال توضأ يا أبا جبير ، فبدأ بِفِيهِ فقال له رسول الله لا تبدأ بفيك فإن الكافر يبدأ بفيه ، ثم دعا رسول الله بوضوء فغسل يديه حتى أنقاهما ثم تمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثا ثم غسل يده اليسرى إلى المرفق ثلاثا ثم مسح برأسه وغسل رجليه . (صحيح)

قال الأعظمي (وأما مسح الرقبة والعنق فلم يثبت فيه شيء ولذلك قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله لم يصح عن النبي أنه مسح على عنقه في الوضوء ، بل ولا روي عنه ذلك في حديث صحيح ، بل الأحاديث الصحيحة التي فيها صفة وضوء النبي لم يكن يمسح على عنقه ،

ولهذا لم يستحب ذلك جمهور العلماء كمالك والشافعي وأحمد في ظاهر مذهبهم ، ومن استحبه فاعتمد فيه على أثر يروي عن أبي هريرة أو حديث يضعف نقله أنه مسح رأسه حتى بلغ القذال ، ومثل ذلك لا يصلح عمدة ولا يعارض ما دلت عليه الأحاديث ، ومن ترك مسح العنق فوضوؤه صحيح باتفاق العلماء والله أعلم (مجموع الفتاوى (21 / 127))

2342_ عن كعب بن عمرو قال رأيت رسول الله يمسح رأسه مرة واحدة حتي بلغ القذال وهو أول القفا . (حسن)

2343_ عن كعب بن عمرو أنه رأى رسول الله يمسح رأسه حتى بلغ القذال وما يليه من مقدم العنق بمرة . (حسن)

(نقل الأعظمي تضعيف بعض الأئمة ونقل عن النووي قال هذا الحديث ضعيف بالاتفاق ! . ولا أدري ألا يعرف قيمة الاتفاقات التي يدعيها النووي ! . والحديث مختلف فيه)

2344_ عن وائل بن حجر قال شهدت النبي وأتي بإناء فيه ماء فأكفأ على يمينه ثلاثا فذكر الحديث وجاء فيه ومسح ظاهر رقبته وباطن لحيته ثلاثا . وفي رواية قال ثم مسح رقبته وباطن لحيته من فضل ماء الوجه . (حسن)

قال الأعظمي (وفي معناه حديث آخر ذكره الغزالي في الوسيط (1 / 287) مرفوعا مسح الرقبة أمان من الغل . قال النووي في شرح المهذب (1 / 465) هذا موضوع ليس من كلام النبي)

(وأقول بل ورد بإسناد ضعيف عن ابن عمر عن النبي قال من توضأ ومسح علي عنقه لم يغل بالأغلال يوم القيامة . وضعفه ابن حجر والفتني والملا القاري وغيرهم ونفوا عنه دعوي أنه موضوع)

_ باب صفة وضوء النبي من غير حَدَث

2345_ عن النزال بن سبرة قال رأيت علي بن أبي طالب صلى الظهر ثم قعد لحوائج الناس فلما حضرت العصر أتي بتور من ماء فأخذ منه كفا فمسح به وجهه وذراعيه ورأسه ورجليه ، ثم أخذ فضله فشرب قائما وقال إن الناس يكرهون هذا وقد رأيت رسول الله يفعله وهذا وضوء من لم يُحدِث . (صحيح)

2346_ عن النزال بن سبرة أنه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر ثم أتي بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر رأسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال إن ناسا يكرهون الشرب قائما وإن النبي صنع مثل ما صنعت . (صحيح)

قال الأعظمي (وأما قوله وذكر رأسه ورجليه فلعله يقصد به مسحهما لأن أكثر الرواة قالوا مثله ، قال البيهقي في السنن الكبرى (1 / 75) وفي هذا الحديث الثابت دلالة على أن الحديث الذي روي عن النبي في المسح على الرجلين إن صح فإنما عني به وهو طاهر غير محدث إلا أن بعض الرواة كأنه اختصر الحديث فلم ينقل قوله هذا وضوء من لم يُحدِث)

_ باب ما روي عن النبي الأذنان من الرأس

2347_ عن أبي أمامة عن النبي قال الأذنان من الرأس . (صحيح)

2348_ عن ابن عباس عن النبي قال الأذنان من الرأس . (صحيح لغيره)

2349_ عن أنس عن النبي قال الأذنان من الرأس . (صحيح لغيره)

2350_ عن أبي هريرة عن النبي قال الأذنان من الرأس . (حسن لغره)

2351_ عن أبي موسي عن النبي قال الأذنان من الرأس . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (روي ذلك عن أبي أمامة وعبد الله بن زيد وابن عباس وابن عمر وأبي موسى الأشعري وغيرهم . وقال طرقه كلها ضعيفة ومعلولة)

(وأقول هذا تعنت شديد غريب ، فالحديث له طرق كثيرة مجموعها يقطع بثبوت الحديث عن النبي . وانظر كتاب رقم (114) (الكامل في تواتر حديث الأذنان من الرأس في الوضوء من (16) طريقا مختلفا إلي النبي))

_ باب استحباب تخليل اللحية في الوضوء

2352_ عن عثمان بن عفان أن النبي كان يخلل لحيته . (صحيح)

2353_ عن عائشة قالت إن رسول الله كان إذا توضأ خلل لحيته بالماء . (صحيح)

2354_ عن حسان بن بلال قال رأيت عمار بن ياسر توضأ فخلل لحيته فقيل له أتخلل لحيتك ؟ قال وما يمنعني ؟ ولقد رأيت رسول الله يخلل لحيته . (حسن لغيره)

2355_ عن أنس أن رسول الله كان إذا توضأ أخذ كفا من ماء فأدخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال هكذا أمرني ربي . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (وفي الباب أيضا عن أم سلمة وأبي أمامة وأبي الدرداء وابن عمر وعبد الله بن عكبرة وواثلة وعبد الله بن مسعود وغيرهم ولكن كلها معلولة)

(وأقول بل فيها أحاديث حسنة لكن أمثاله بلغوا درجة شديدة في التعنت . وانظر كتاب رقم (479) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث تخليل اللحية في الوضوء من تسع وعشرين (29) طريقا عن أربعة عشر (14) صحابيا عن النبي))

قال الأعظمي (قال الترمذي وقال بهذا أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ومن بعدهم رأوا تخليل اللحية وبه قال الشافعي ، وقال أحمد إن سها عن تخليل اللحية فهو جائز ، وقال إسحاق إن تركه ناسيا أو متأولا أجزأه وإن تركه عمدا أعاد)

_ باب ما جاء في تخليل الأصابع

2356_ عن لقيط بن صبرة قال كنت في وفد بني المنتفق إلى رسول الله فذكر الحديث وفيه قال يا رسول الله أخبرني عن الوضوء فقال رسول الله أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما . (صحيح)

2357_ عن لقيط بن صبرة بنحو الحديث السابق وقال فيه إذا توضأت فمضْمِض . (صحيح)

قال الأعظمي (وقال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم أنه يخلل أصابع رجليه في الوضوء وبه يقول أحمد وإسحاق ، وقال إسحاق يخلل أصابع يديه ورجليه في الوضوء . والخزيرة هي لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج در عليه الدقيق)

2358_ عن المستورد بن شداد قال رأيت رسول الله إذا توضأ يدلك أصابع رجليه بخنصره . (صحيح لغيره)

2359_ عن ابن عباس أن رسول الله قال إذا توضأت فخلِّلْ بين أصابع يديك ورجليك . (صحيح)

2360_ عن ابن عباس عن النبي قال إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء واجعل الماء بين أصابع يديك ورجليك . (صحيح)

2361_ عن أبي رافع أن رسول الله كان إذا توضأ حرَّكَ خاتمه . (حسن)

2362_ عن الأزرق بن قيس قال رأيت ابن عمر إذا توضأ حرك خاتمه . (حسن)

2363_ عن عتاب بن شمير قال وضأت علي بن أبي طالب فكان إذا توضأ حرك خاتمه . (حسن)

2364_ عن عبد الله بن عمرو أنه كان إذا توضأ حرك خاتمه . (حسن)

_ باب المضمضة والاستنشاق

2365_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا استيقظ أحدكم من منامه فتوضأ فلينتثر ثلاثا فإن الشيطان يبيت على خيشومه . (صحيح)

2366_ عن ابن عباس قال قال رسول الله استنثروا مرتين بالغتين أو ثلاثا . (صحيح)

_ باب النهي عن الإسراف في الماء

2367_ عن عبد الله بن مغفل أنه سمع ابنه يقول اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة إذا دخلتها ، فقال أي بني سل الله الجنة وتعوذ به من النار فإني سمعت رسول الله يقول إنه سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الطهور والدعاء . (صحيح)

2368_ عن سعد بن أبي وقاص أنه كان يتوضأ فقال له رسول الله ما هذا السرف ؟ فقال أفي الوضوء إسراف ؟ فقال النبي نعم وإن كنت على نهرٍ جاري . (حسن)

2369_ عن أبي بن كعب عن النبي قال إن للوضوء شيطانا يقال له ولهان فاتقوا وسواس الماء . (حسن)

2370_ عن عمران بن حصين عن النبي قال اتقوا وسواس الماء فإن للماء وسواسا شيطانا . (حسن)

_ باب وجوب استيعاب جميع أجزاء محل الطهارة

2371_ عن أبي هريرة قال أسبغوا الوضوء فإن أبا القاسم قال ويلٌ للأعقاب من النار . (صحيح)

2372 _ عن أبي هريرة أن رسول الله رأى رجلا لم يغسل عقبيه فقال ويل للأعقاب من النار . (صحيح)

2373_ عن جابر بن عبد الله قال أخبرني عمر بن الخطاب أن رجلا توضأ فترك موضع ظفر على قدمه فأبصره النبي فقال ارجع فأحسن وضوءك ، فرجع ثم صلى . (صحيح)

2374_ عن سالم بن عبد الله قال دخلت على عائشة زوج النبي يوم توفي سعد بن أبي وقاص فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر فتوضأ عندها فقالت يا عبد الرحمن أسبغ الوضوء فإني سمعت رسول الله يقول ويل للأعقاب من النار . (صحيح)

2375_ عن أبي سلمة قال رأت عائشة عبد الرحمن وهو يتوضأ فقالت أسبغ الوضوء فإني سمعت رسول الله يقول ويل للعراقيب من النار . (صحيح)

قال الأعظمي (والعراقيب جمع عرقوب والعرقوب من الإنسان هو وتر غليظ فوق عقبه ومن الدابة ما يكون في رجلها بمنزلة الركبة في يدها (المعجم الوسيط))

2376_ عن عبد الله بن عمرو قال تخلف النبي عنا في سفرة سافرناها فأدركنا وقد أرهقنا العصر فجعلنا نتوضأ ونمسح على أرجلنا فنادى بأعلى صوته ويل للأعقاب من النار مرتين أو ثلاثا . (صحيح)

2377_ عن عبد الله بن عمرو قال رجعنا مع رسول الله من مكة إلى المدينة حتى إذا كنا بماء بالطريق تعجل قوم عند العصر فتوضأوا وهم عجال فانتهينا إليهم وأعقابهم تلوح لم يمسها الماء فقال رسول الله ويل للأعقاب من النار ، أسبِغُوا الوضوء . (صحيح لغيره)

2378_ عن عبد الله بن الحارث قال سمعت رسول الله يقول ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار . (صحيح)

2379_ عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله يقول ويل للعراقيب من النار . (صحيح)

2380_ عن ابن عباس قال والله ما خصَّنَا رسول الله بشيء دون الناس إلا ثلاثة أشياء فإنه أمرنا أن نسبغ الوضوء ولا نأكل الصدقة ولا ننزي الحمر على الخيل . (صحيح)

(قال الأعظمي أبو جهضم موسي بن سالم صدوق . وأقول بل ثقة وقال عنه الإمام ابن عبد البر لم يختلفوا في أنه ثقة)

2381_ عن أنس أن رجلا جاء إلى النبي وقد توضأ وترك على قدمه مثل موضع الظفر فقال له رسول الله ارجع فأحسن وضوءك . (صحيح)

2382_ عن عمر بن الخطاب أن رجلا توضأ فترك موضع ظفر علي قدمه أبصره النبي فقال ارجع فأحسن وضوءك فرجع ثم صلي . (صحيح)

2383_ عن خالد بن معدان عن بعض أصحاب النبي أن النبي رأى رجلا يصلي وفي ظهر قدمه لمعة قدر الدرهم لم يصبها الماء فأمره النبي أن يعيد الوضوء والصلاة . (صحيح)

2384_ عن ابن مسعود قال أمرنا رسول الله بإسباغ الوضوء . (صحيح)

قال الأعظمي (وأحاديث الباب تدل على وجوب الموالاة في الوضوء وإليه ذهب مالك وأحمد والشافعي في أحد قوليه والقول الثاني عنده أن الموالاة مستحبة . انظر ما كتبته مفصلا في المنة الكبرى (1 / 166))

_ باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره

2385_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة فذلكم الرباط . وفي رواية فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله المكاره جمع مكره وهو ما يكرهه الإنسان ويشق عليه والكره بالضم والفتح المشقة والمعنى أن يتوضأ مع البرد الشديد والعلل التي يتأذى معها بمس الماء ، وقوله ذلكم الرباط أي الرباط المرغب فيه ، وأصل الرباط الحبس على الشيء كأنه حبس نفسه على هذه الطاعة)

2386_ عن علي بن أبي طالب عن النبي قال إسباغ الوضوء في المكاره وإعمال الأقدام إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة تغسل الخطايا . (صحيح)

2387_ عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله يقول ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد به في الحسنات ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، وقال ما منكم من رجل يخرج من بيته متطهرا فيصلي مع المسلمين الصلاة ثم يجلس في المجلس ينتظر الصلاة الأخرى إن الملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ، فإذا قمتم إلى الصلاة فاعدلوا صفوفكم وأقيموها وسدوا الفرج فإني أراكم من وراء ظهري ،

فإذا قال إمامكم الله أكبر فقولوا الله أكبر وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد ، وإن خير الصفوف صفوف الرجال المقدم وشرها المؤخر ، وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم ، يا معشر النساء إذا سجد الرجال فاغضضن أبصاركن لا ترين عورات الرجال من ضيق الأُزُر . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في الوضوء لكل صلاة

2388_ عن أنس قال كان النبي يتوضأ عند كل صلاة . قال عمرو بن عامر كيف كنتم تصنعون ؟ قال يجزئ أحدنا الوضوء ما لم يُحدِث . (صحيح)

2389_ عن عبد الله بن حنظلة أن رسول الله كان أمر بالوضوء لكل صلاة طاهرا كان أو غير طاهر فلما شق ذلك على رسول الله أمر بالسواك عند كل صلاة ووضع عنه الوضوء إلا من حدث . (صحيح)

قال الأعظمي (ولعل ذلك كان تمسكا بقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة) الآية ثم خفف فجعل الوضوء للمحدث)

قال الأعظمي (قال أبو عبيد في الطهور (ص 138) لا وضوء إلا من حدث وهو الأمر المعمول عندنا وعليه أهل الحجاز والعراق لأنه الآخر من فعل النبي الذي ذكرناه عنه يوم الفتح - وهو حديث سليمان بن بريدة الآتي - وعليه المسلمون ، وإنما تجديد الوضوء موضع فضيلة كالذي رويناه عن ابن عمر عن النبي في أول الباب فأما على وجوب فلا)

_ باب جواز الصلوات بوضوء واحد

2390_ عن سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله عام خيبر حتى إذا كنا بالصهباء صلى لنا رسول الله العصر فلما صلى دعا بالأطعمة فلم يؤت إلا بالسويق فأكلنا وشربنا ثم قام النبي إلى المغرب فمضمض ثم صلى المغرب ولم يتوضأ . (صحيح)

2391_ عن بريدة أن النبي صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه ، قال عمدا صنعته يا عمر . (صحيح)

2392_ عن بريدة قال كان النبي يتوضأ لكل صلاة فلما كان يوم الفتح صلى الصلوات كلها بوضوء واحد . (صحيح)

2393_ عن جابر قال خرج رسول الله وأنا معه فدخل على امرأة من الأنصار فذبحت له شاة فأكل وأتته بقناع من رطب فأكل منه ثم توضأ للظهر وصلى ثم انصرف فأتته بعلالة من علالة الشاة فأكل ثم صلى العصر ولم يتوضأ . (صحيح)

_ باب ما يقول الرجل إذا توضأ

2394_ عن عقبة بن عامر قال كانت علينا رعاية الإبل فجاءت نوبتي فروحتها بعشي فأدركت رسول الله قائما يحدث الناس فأدركت من قوله ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة ، فقلت ما أجود هذه ، فإذا قائلٌ بين يدي يقول التي قبلها أجود ،

فنظرت فإذا عمر ، قال إني قد رأيتك جئت آنفا ، قال ما من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء . وفي رواية قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . (صحيح)

2395_ عن عمر بن الخطاب عن النبي قال من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء . (صحيح)

2396_ عن أنس عن النبي قال من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال ثلاث مرات أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فتح له ثمانية أبواب الجنة من أيها شاء دخل . (صحيح لغيره)

2397_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال من توضأ فقال سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ، كُتِبَ في رِقٍّ ثم طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي الباب أحاديث أخرى عن أبي موسى الأشعري وعثمان بن عفان وثوبان وغيرهم وفي كلها مقال ، ولذا قال الحافظ ابن القيم في زاده (1 / 195) حديث في أذكار الوضوء الذي يقال عليه فكذب مختلق لم يقل رسول الله شيئا فيه ولا علمه لأمته ولا يثبت عنه غير التسمية في أوله وقوله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين في آخره)

(وأقول بل فيها أحاديث حسنة وليس ابن القيم حاكما علي غيره من الأئمة وكم أخطأ في تضعيف أحاديث صححها الأئمة الأكابر قبله . وانظر كتاب رقم (113) (الكامل في أحاديث الوضوء وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 1000 حديث)

وكتاب رقم (216) (الكامل في أحاديث ذِكر الله وما ورد في فضله والأمر به والإكثار منه وأحاديث الأدعية والأذكار وما ورد في ألفاظها وفضائلها وأورادها / 6000 حديث))

_ باب استحباب الوضوء للجُنُبِ إذا أراد النوم والأكل

2398_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا كان جنبا فأراد أن يأكل أو ينام توضأ وضوءه للصلاة . (صحيح)

2399_ عن عائشة قالت كان النبي إذا أراد أن ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ للصلاة . (صحيح)

2400_ عن عائشة أن رسول الله كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة قبل أن ينام . وفي رواية بلفظ إذا أراد أن يأكل أو ينام . (صحيح)

2401_ عن عائشة أن النبي إذا أراد أن يأكل وهو جنب غسل يديه . (صحيح)

2402_ عن عائشة أن النبي كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وإذا أراد أن يأكل أو يشرب غسل يديه ثم يأكل أو يشرب . (صحيح)

2403_ عن عمر بن الخطاب أنه قال لرسول الله إنه يصيبه جنابة من الليل فقال له رسول الله توضأ واغسل ذَكَرَكَ ثم نَمْ . (صحيح)

2404_ عن عمر أنه سأل النبي أيرقد أحدنا وهو جنب ؟ قال نعم إذا توضأ . (صحيح)

2405_ عن أبي سعيد أنه كان تصيبه الجنابة من الليل فيريد أن ينام فأمره رسول الله أن يتوضأ ثم ينام . (صحيح)

_ باب جواز النوم للجنب بدون وضوء

2406_ عن الأسود بن يزيد قال قالت عائشة صلاة رسول الله كان ينام أول الليل ويحيي آخره ثم إن كانت له حاجة إلى أهله قضى حاجته ثم ينام فإذا كان عند النداء الأول قالت وثب ، ولا والله ما قالت قام ، فأفاض عليه الماء ، ولا والله ما قالت اغتسل وأنا أعلم ما تريد ، وإن لم يكن جنبا توضأ وضوء الرجل للصلاة ثم صلى الركعتين . (صحيح)

2407_ عن عائشة بنحو الحديث السابق وقالت فيه ثم نام قبل أن يمس ماء . (صحيح)

2408_ عن عائشة قالت كان رسول الله ينام وهو جنب من غير أن يمس ماء . (صحيح)

(نقل الأعظمي تضعيف بعض الأئمة لهذا الحديث . وأقول وصححه كثيرون غيرهم وكل ما ورد في ذلك صحيح فكان النبي ينام أحيانا قبل أن يمس ماء وأحيانا بعد أن يمس الماء وكلاهما جائز)

قال الأعظمي (... وصورة الجمع التي ذكرها البيهقي عن ابن شريح قولها لا يمس ماء أي الغسل وحديث عمر مفسرا ذكر فيه الوضوء . قلت ويمكن الجمع بينهما أيضا بيان جواز الأمرين لأن كلا

الخبرين صحيح كما قال الدارقطني ، فالوضوء صحيح وهو أفضل وتركه أيضا صحيح ، وقد نقل الترمذي بأن هذا قول سعيد بن المسيب وغيره ،

والحق أنه لا تعارض بين الحديثين ، فحديث أبي إسحاق قبل أن يمس ماء يحمل على الغسل وإن حمل على ترك الوضوء فهو لبيان الجواز والوضوء أفضل ، وبهذا تبين أن الوضوء صحيح وتركه صحيح وأن الأمر على التخيير)

_ باب استحباب الوضوء للجنب إذا أراد أن يعود

2409_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله إذا أتى أحدكم أهله ثم بدا له أن يعاود فليتوضأ بينهما وضوءا . (صحيح)

_ باب نقض الوضوء من لحوم الإبل

2410_ عن جابر بن سمرة أن رجلا سأل رسول الله أأتوضأ من لحوم الغنم ؟ قال إن شئت فتوضأ وإن شئت فلا تتوضأ ، قال أتوضأ من لحم الإبل ؟ قال نعم فتوضأ من لحوم الإبل ، قال أصلي في مرابض الغنم ؟ قال نعم ، قال أصلي في مبارك الإبل ؟ قال لا . (صحيح)

2411_ عن البراء بن عازب قال سئل رسول الله عن الوضوء من لحوم الإبل فقال توضأوا منها ، وسئل عن لحوم الغنم فقال لا توضأوا منها ، وسئل عن الصلاة في مبارك الإبل فقال لا تصلوا في مبارك الإبل فإنها من الشياطين ، وسئل عن الصلاة في مرابض الغنم فقال صلوا فيها فإنها بركة . (صحيح)

_ باب الوضوء مما مسَّتْهُ النار

2412_ عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله يقول الوضوء مما مست النار . (صحيح)

2413_ عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ أنه وجد أبا هريرة يتوضأ على المسجد فقال إنما أتوضأ من أثوار أقط أكلتها لأني سمعت رسول الله يقول توضئوا مما مست النار . (صحيح)

قال الأعظمي (وأقط هو لبن جامد مستحجر ، أثوار جمع ثور وهو القطعة من الأقط)

2414_ عن أبي هريرة عن النبي قال الوضوء مما مست النار ولو من ثور أقط . فقال ابن عباس لأبي هريرة يا أبا هريرة أنتوضأ من الدهن أنتوضأ من الحميم ؟ فقال أبو هريرة يا ابن أخي إذا سمعت حديثا عن رسول الله فلا تضرب له مثلا . (صحيح)

2415_ عن ابن عباس أنه قال أتوضأ من طعام أجده حلالا في كتاب الله لأن النار مسته ؟ فجمع أبو هريرة حصا بين يديه وقال أشهد عدد هذا الحصي لقال رسول الله توضئوا مما مست النار . (صحيح)

2416_ عن أبي هريرة عن النبي قال الوضوء مما أنضجت النار . (صحيح)

قال الأعظمي (وأما ضرب هذه الأمثال من ابن عباس فذلك لأنه شهد النبي أكل كتف شاة ولم يتوضأ فيكون هذا ناسخا لقول النبي توضؤوا مما مست النار ، وما ذهب إليه ابن عباس رضي الله

عنهما هو الصواب ، ولعل أبا هريرة لم يتذكر ذلك في أول الأمر ثم تذكر وروى حديث أنه رأى النبي يتوضأ من أثوار أقط ثم رآه أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ ، وسيأتي تخريجه في الباب الذي يليه إن شاء الله)

(وأقول الوضوء مما مست النار متواتر عن النبي لكنه منسوخ . وقال بعضهم أن في نسخه خلافا ولا يصح ذلك وإنما قال بعض الأئمة بأنه نزل إلي الاستحباب . وانظر كتاب رقم (308) (الكامل في أحاديث الأمر بالوضوء لمن أكل أكلا مطبوخا وبيان اختلاف الصحابة والأئمة في نَسخه / 80 حديث))

2417_ عن عائشة أن رسول الله قال توضؤوا مما مست النار . (صحيح)

2418_ عن أبي طلحة أن النبي قال توضؤوا مما أنضجت النار . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي الباب عن أبي موسى الأشعري وعبد الله بن عمر وأبي أيوب وأم حبيبة وغيرهم وفي أسانيدهم مقال) . (وأقول بل فيها الصحيح والحسن)

_ باب ترك الوضوء مما مسته النار

2419_ عن سويد بن النعمان أنه خرج مع رسول الله عام خيبر حتى إذا كانوا بالصهباء وهي من أدنى خيبر نزل رسول الله فصلى العصر ثم دعا بالأزواد فلم يؤت إلا بالسويق فأمر به فثُرِّيَ فأكل رسول الله وأكلنا ثم قام إلى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله ثري بضم المثلثة وتشديد الراء ويجوز تخفيفها أي بل بالماء لما لحقه من اليبس)

2420_ عن ابن عباس أن رسول الله أكل كتف شاة وصلى ولم يتوضأ . (صحيح)

2421_ عن عمرو بن أمية أنه رأى رسول الله يحتز من كتف شاة فدعي إلى الصلاة فألقي السكين فصلى ولم يتوضأ . (صحيح)

2422_ عن ميمونة أن رسول الله أكل عندها كتفا ثم صلى ولم يتوضأ . (صحيح)

2423_ عن أبي رافع قال أشهد لقد كنت أشوي لرسول الله بطن شاة ثم صلى ولم يتوضأ . (صحيح)

2424_ عن جابر قال قربت للنبي خبزا ولحما فأكل ثم دعا بوضوء فتوضأ به ثم صلى الظهر ثم دعا بفضل طعامه فأكل ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ . (صحيح)

2425_ عن جابر قال خرج رسول الله وأنا معه فدخل على امرأة من الأنصار فذبحت له شاة فأكل وأتته بقناع من رطب فأكل منه ثم توضأ للظهر وصلى ثم انصرف فأتته بعلالة من علالة الشاة فأكل ثم صلى العصر ولم يتوضأ . (صحيح)

2426_ عن جابر أن النبي أكل لحما ثم صلى ولم يتوضأ وأن أبا بكر أكل لبأ ثم صلى ولم يتوضأ وأن عمر أكل لحما ثم صلى ولم يتوضأ . (صحيح لغيره)

2427_ عن جابر قال أكل النبي وأبو بكر وعمر خبزا ولحما ولم يتوضأوا . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله العلالة بضم العين المهملة البقية أو ما يتعلل به شيئا بعد شيء والمراد هنا بقية لحم الشاة ، وقوله لبأ بكسر اللام وفتح الباء على وزن عنب أول اللبن عند الولادة ، وقال أبو زيد وأكثر ما يكون ثلاث حلبات وأقله حلبة (المصباح المنير) ، وقوله القناع الطبق)

2428_ عن جابر قال كان آخر الأمرين من رسول الله ترك الوضوء مما غيرت النار . (صحيح)

2429_ عن المغيرة بن شعبة قال ضفت النبي ذات ليلة فأمر بجنب فشوي وأخذ الشفرة فجعل يحز لي بها منه ، قال فجاء بلال فآذنه بالصلاة فألقي الشفرة وقال ما له تربت يداه ، وقام يصلي . قال المغيرة وكان شاربي وَفَى فقصه لي على سواك أو قال أقصه لك على سواك . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله فأمر بجنب أي قطعة لحم ، وقوله تربت يداه هي كلمة تقولها العرب عند اللوم والتأنيب ومعناه الدعاء عليه بالفقر والعدم وهم لا يريدون وقوع ذلك الأمر ، وكقولهم لا والله وبلى والله ، وذلك من لغو اليمين الذي لا اعتبار به ولا كفارة فيه ، ذكره الخطابي في شرحه لأبي داود)

2430_ عن أم سلمة أن رسول الله أكل كتفا فجاءه بلال فخرج إلى الصلاة ولم يمس ماء . (صحيح)

2431_ عن أم سلمة أنها قربت إلى رسول الله جنبا مشويا فأكل منه ثم قام إلى الصلاة وما توضأ . (صحيح)

2432_ عن عبد الله بن الحارث قال كنا يوما عند رسول الله في الصفة فوضع لنا طعام فأكلنا ثم أقيمت الصلاة فصلينا ولم نتوضأ . (صحيح)

2433_ عن عبد الله بن الحارث قال أكلنا مع رسول الله طعاما في المسجد لحما قد شوي فمسحنا أيدينا بالحصباء ثم قمنا نصلي ولم نتوضأ . (صحيح لغيره)

2434_ عن عبد الله بن الحارث قال لقد رأيتني سابع سبعة أو سادس ستة مع رسول الله في دار رجل فمر بلال فناداه بالصلاة فخرجنا فمررنا برجل وبرمته على النار فقال له رسول الله أطابت برمتك ؟ قال نعم بأبي أنت وأمي ، فتناول منها بضعة فلم يزل يعلكها حتى أحرم بالصلاة وأنا أنظر إليه . (حسن)

2435_ عن أبي هريرة أن رسول الله أكل كتف شاة فمضمض وغسل يديه وصلى . (صحيح)

(قال الأعظمي ورجاله ثقات غير محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال النسائي لا بأس به وهو صدوق كما في التقريب . وأقول لماذا لم تقل وقال كثير من الأئمة غيره أنه ثقة ! بل والنسائي نفسه قال عنه في رواية أخري أنه ثقة ! والرجل متفق علي ثقته وليس فيه جرح أصلا)

2436_ عن أبي هريرة أنه رأى النبي يتوضأ من ثور أقط ثم رآه أكل كتف شاة ثم صلي ولم يتوضأ . (صحيح)

_ باب المضمضمة من شرب اللبن

2437_ عن ابن عباس قال إن النبي شرب لبنا ثم دعا بماء فمضمض وقال إن له دسما . (صحيح)

2438_ عن ابن عباس أن النبي قال مضمضوا من اللبن فإن له دسما . (صحيح)

2439_ عن أنس أن رسول الله شرب لبنا فلم يمضمض ولم يتوضأ وصلى . (صحيح لغيره)

(قال الأعظمي وحسن إسناده الحافظ في الفتح (1 / 313) وقال أغرب ابن شاهين فجعل حديث أنس ناسخا لحديث ابن عباس ولم يذكر من قال فيه بالوجوب حتى يحتاج إلى دعوى النسخ)

2440_ عن أنس قال حلب رسول الله شاة وشرب من لبنها ثم دعا بماء فمضمض فاه وقال إن له دسما . (حسن)

2441_ عن أم سلمة قالت قال رسول الله إذا شربتم اللبن فمضمضوا فإن فيه دسما (صحيح)

2442_ عن سهل الساعدي أن رسول الله قال مضمضوا من اللبن فإن له دسما . (صحيح لغيره)

_ باب أن النوم ليس حدثا بل مظنة للحدث

2443_ عن أنس قال أقيمت الصلاة والنبي يناجي رجلا في جانب المسجد فما قام إلى الصلاة حتى نام القوم . (صحيح)

2444_ عن أنس قال كان أصحاب رسول الله ينامون ثم يصلون ولا يتوضأون . (صحيح)

2445_ عن أنس قال كان أصحاب رسول الله ينتظرون العشاء الآخرة حتى تخفق رؤوسهم ثم يصلون ولا يتوضأون . (صحيح)

2446_ عن أنس قال أقيمت صلاة العشاء فقال رجل لي حاجة فقام النبي يناجيه حتى نام القوم أو بعض القوم ثم صلوا . وفي رواية بلفظ فحبسه بعدما أقيمت الصلاة . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الخطابي وفي هذا الحديث من الفقه أن عين النوم ليس بحدث ولو كان حدثا لكان على أي حال وجد ناقضا للطهارة كسائر الأحداث التي قليلها وكثيرها وعمدها وخطؤها سواء في نقض الطهارة وإنما هو مظنة للحدث موهم لوقوعه من النائم غالبا)

2447_ عن ابن عمر أن رسول الله شغل عنها أي صلاة العشاء ليلة فأخرها حتى رقدنا في المسجد ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا ثم خرج علينا النبي ثم قال ليس أحد من أهل الأرض ينتظر الصلاة غيركم . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله حتى رقدنا ليس معناه مستلقيا كما هو المتبادر بل معناه رقدنا قاعدين أي نمنا ونحن جلوس ، ونوم الجلوس لا ينقض الوضوء كما هو الظاهر من هذا الحديث)

2448_ عن عائشة قالت أعتم رسول الله بالعشاء حتى ناداه عمر الصلاة نام النساء والصبيان فخرج فقال ما ينتظرها من أهل الأرض غيركم . قال عروة لا يصلي يومئذ إلا بالمدينة . (صحيح)

قال الأعظمي (قال النووي رحمه الله هذا محمول على نوم لا ينقض الوضوء وهو نوم الجالس ممكنا مقعده وفيه دليل على أن نوم مثل هذا لا ينتقض وبه قال الأكثرون وهو الصحيح من مذهبنا)

2449_ عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة ليلة فقام النبي من الليل فلما كان في بعض الليل قام النبي فتوضأ من شن معلق وضوءا خفيفا وقام يصلي ، فتوضأت نحوا مما توضأ ثم جئت فقمت عن يساره فحولني فجعلني عن يمينه ثم صلي ما شاء الله ثم اضطجع فنام حتى نفخ ثم أتاه المنادي فآذنه بالصلاة فقام معه إلى الصلاة فصلى ولم يتوضأ . (صحيح)

قال سفيان بن عيينة قلنا لعمرو بن دينار إن ناسا يقولون إن رسول الله تنام عينه ولا ينام قلبه ، قال عمرو سمعت عبيد بن عمير يقول رؤيا الأنبياء وحي ثم قرأ (إني أرى في المنام أني أذبحك) .

2449_ عن ابن عباس بنحو الحديث السابق وقال فيه صلى من الليل ثلاث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان إذا نام نفخ فأتاه بلال فآذنه بالصلاة فقام فصلى ولم يتوضأ .

2450_ عن عائشة قالت كان رسول الله ينام حتى ينفخ ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ . (صحيح) قال وكيع تعني وهو ساجد .

2451_ عن ابن مسعود أن رسول الله كان ينام مستلقيا حتى ينفخ ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ . (صحيح)

قال الأعظمي (وقد يكون هذا خاصا بالنبي لما جاء في حديث عائشة تنام عينه ولا ينام قلبه لأنه جاء في بعض الآثار أن النبي لم يكن كغيره)

2452_ عن علي بن أبي طالب عن النبي قال وكاء السَّهِ العينان فمن نام فليتوضأ . (صحيح)

قال الأعظمي (والسه حلقة الدبر أو العجز ، الوكاء الخيط الذي تشد به القربة والكيس وغيرهما)

2453_ عن ابن عباس عن النبي قال إنما الوضوء على من نام مضطجعا . (صحيح)

_ باب من لم يتوضأ من الغشي إلا إذا كان مثقلا

2454_ عن أسماء بنت أبي بكر قالت أتيت عائشة زوج النبي حين خسفت الشمس فإذا الناس قيام يصلون وإذا هي قائمة تصلي فقلت ما للناس ؟ فأشارت بيدها نحو السماء وقالت سبحان الله ، فقلت آية ؟ فأشارت أي نعم ، فقمت حتى تجلاني الغشي وجعلت أصب فوق رأسي ماء ، فلما انصرف رسول الله حمد الله وأثنى عليه ثم قال ما من شيء كنت لم أره إلا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار ،

ولقد أوحي إليَّ أنكم تفتنون في القبور مثل أو قريبا من فتنة الدجال ، يؤتي أحدكم فيقال ما علمك بهذا الرجل ؟ فأما المؤمن أو الموقن فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا وآمنا

واتبعنا ، فيقال له نم صالحا فقد علمنا إن كنت لمؤمنا ، وأما المنافق أو المرتاب فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته . (صحيح)

قال الأعظمي (وقد بوب البخاري بقوله من لم يتوضأ إلا من الغشي المثقل . والغشي دون الإغماء والإغماء ينقض الوضوء بالإجماع ، وكونها كانت تتولى صب الماء على نفسها يدل على أن حواسها كانت مدركة ، ومحل استدلال البخاري في عدم نقض الوضوء من الغشي من جهة أنها كانت تصلي خلف النبي وكان النبي يري خلفه وهو في الصلاة ولم ينقل أنه أنكر عليها ، كذا في الفتح)

_ باب الوضوء من مس الفرج

2455 _ عن بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله يقول إذا مسَّ أحدكم ذَكَرَهُ فليتوضأ . (صحيح)

2456_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا أفضى أحدكم بيده إلى فرجه وليس بينهما ستر ولا حجاب فليتوضأ . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي الباب أحاديث منها حديث جابر بن عبد الله وأم حبيبة وأبي أيوب وكلها ضعيفة)

(وأقول بل فيها الصحيح والحسن وانظر كتاب رقم (511) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من مسَّ فَرجَه فليتوضأ من (24) طريقا عن النبي وبيان ضعف من زعم أنه حديث منسوخ))

_ باب ترك الوضوء من مسِّ الذَّكَر

2457_ عن طلق بن علي قال قدمنا على نبي الله فجاء رجل كأنه بدوي فقال يا نبي الله ما ترى في مس الرجل ذكره بعدما يتوضأ ؟ فقال وهل هو إلا مُضغَةٌ منه ؟ أو قال بَضعَةٌ منه .

وفي رواية بلفظ حتى قدمنا على رسول الله فبايعناه وصلينا معه فلما قضى الصلاة جاء رجل كأنه بدوي فقال يا رسول الله ما ترى في رجل مس ذكره في الصلاة ؟ قال وهل هو إلا مضغة منك ؟ أو بضعة منك . (صحيح)

2458_ عن طلق بن علي قال سمعت رسول الله سئل عن مس الذكر فقال ليس فيه وضوء وإنما هو منك . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (قوله مضغة بضم الميم هو قدر اللقمة من اللحم ، وبضعة بفتح الباء هو قطعة من اللحم أكبر من المضغة ، انظر للمزيد المنة الكبرى (1 / 43) فإني تكلمت في الموضوع بكلام مفصل ولله الحمد فراجعه إن شئت)

_ باب إذا شكَّ في الحَدَث

2459_ عن عبد الله بن زيد أنه شكا إلى النبي الرجل يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة قال لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا . (صحيح)

2460_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا وجد أحدكم في بطنه شيئا فأشكل عليه أخرج منه شيء أم لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا . (صحيح)

2461_ عن ابن عباس أن رسول الله قال يأتي أحدكم الشيطان في صلاته حتى ينفخ في مقعدته فيخيل إليه أنه قد أحدث ولم يحدث فإذا وجد ذلك أحدكم فلا ينصرفن حتى يسمع صوته بأذنه أو يجد ريحا بأنفه . (صحيح)

_ باب ما جاء في نقض الوضوء من خروج الصوت من الدبر

2462_ عن أبي هريرة قال قال النبي لا يزال العبد في صلاة ما كان في المسجد ينتظر الصلاة ما لم يحدث . فقال رجل أعجمي ما الحدث يا أبا هريرة ؟ قال الصوت . يعني الضرطة . وفي لفظ لا تقبل صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ . (صحيح)

2463_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا وضوء إلا من صوت أو ريح . (صحيح)

2464_ عن عائشة قالت أتت سلمى امرأة أبي رافع إلى رسول الله تستعدي على أبي رافع قد ضربها ، قالت قال رسول الله لأبي رافع ما لك ولها يا أبا رافع ؟ قال تؤذيني يا رسول الله ، فقال رسول الله بم آذيته يا سلمى ؟ قالت يا رسول الله ما آذيته بشيء ولكنه أحدث وهو يصلي فقلت له يا أبا رافع إن رسول الله قد أمر المسلمين إذا خرج من أحدهم الريح أن يتوضأ فقام وضربني ، فجعل رسول الله يضحك ويقول يا أبا رافع إنها لم تأمرك إلا بخير . (صحيح)

_ باب من يرى الوضوء من القَيْء

2465_ عن أبي الدرداء قال إن رسول الله قاء فأفطر . قال معدان بن أبي طلحة فلقيت ثوبان مولى رسول الله في مسجد دمشق فقلت إن أبا الدرداء حدثني أن النبي قاء فأفطر ، قال صدق وأنا صببت له وضوءه . (صحيح)

قال الأعظمي (وأما نقض الوضوء من القيء والرعاف فقال الترمذي قال به بعض أهل العلم ، منهم سفيان الثوري وابن المبارك وأحمد وإسحاق . وقال مالك والشافعي ليس في القيء والرعاف وضوء)

_ باب ما روي أن خروج الدم من غير السبيلين لا يوجب الوضوء

قال الأعظمي (الأصل في هذا الباب البراءة فإنه لم يثبت من النبي أنه جعل خروج الدم من غير السبيلين ناقضا للوضوء)

2466_ عن تميم الداري عن النبي قال الوضوء من كل دم سائل . (حسن لغيره)

(ضعف الأعظمي هذا الحديث وأقول له طرق عن تميم الداري وأبي هريرة وزيد بن ثابت وعبيدة بن حسان وحمزة بن دينارومجموعها يرفعه إلي الحسن)

2467_ عن جابر قال خرجنا مع رسول الله في غزوة ذات الرقاع فأصاب رجل امرأة رجل من المشركين فحلف أن لا أنتهي حتى أهريق دما في أصحاب محمد ، فخرج يتبع أثر النبي فنزل النبي منزلا

فقال من رجل يكلؤنا ؟ فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الأنصار فقال كونا بفم الشِّعْب ، قال فلما خرج الرجلان إلى فم الشعب اضطجع المهاجري وقام الأنصاري يصلي ،

وأتى الرجل فلما رأى شخصه وعرف أنه ربيئة للقوم فرماه بسهم فوضعه فيه فزعه حتى رماه بثلاثة أسهم ثم ركع وسجد ثم انتبه صاحبه ، فلما عرف أنهم قد نذروا به هرب ، ولما رأى المهاجري ما بالأنصاري من الدم قال سبحان الله ألا أنبهتني أول ما رمى ؟ قال كنت في سورة أقرأها فلم أحب أن أقطعها . (حسن)

قال الأعظمي (ولكن ذكر البخاري عددا من الآثار منها قول الحسن ما زال المسلمون يصلون في جراحاتهم ، وقال طاوس ومحمد بن علي وعطاء وأهل الحجاز ليس في الدم وضوء ، وبوب بقوله من لم ير الوضوء إلا من المخرجين من القبل والدبر . قلت لما رأيت تبويب البخاري وذكره عددا من الآثار وكذا ما فعله البيهقي رحمه الله في السنن الكبري (1 / 140) ،

فإنه أورد حديث عقيل بن جابر من طريق أبي داود ولم يتكلم عليه بشيء وذكر عددا من الآثار وحكم على حديث أبي الدرداء السابق في الباب الذي قبله بالاضطراب ، أحببت ذكر حديث جابر لأنه من أقوى أدلة من لم ير نقض الوضوء من خروج الدم من غير السبيلين وهم مالك والشافعي وجماعة من الصحابة والتابعين)

(وأقول دعوي الاضطراب في حديث أبي الدرداء مردودة والحديث صحيح وليس كلما أراد أحدهم أن يضعف حديثا علي غير مذهبه زعم فيه المزاعم !)

2468_ عن عائشة عن النبي قال من أصابه قيءٌ أو رعاف أو قلس أو مذي فلينصرف فليتوضأ . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (قال الخطابي وقال أكثر الفقهاء سيلان الدم من غير السبيلين ينقض الوضوء ، وهذا أحوط المذهبين وبه أقول ، وقول الشافعي قوي في القياس ومذاهبهم أقوى في الاتباع . قال عبد الله بن أحمد سألت أبي عن كل ما خرج من السبيلين ؟ قال فيه الوضوء ،

قلت وإن كان من الجسد ؟ قال إذا فحش توضأ ، وقال الفاحش لا أحده فإذا فحش عنده توضأ . قال عبد الله سمعت أبي يقول في الدم إذا فحش أعاد الوضوء وإذا لم يستفحشه لا بأس به (مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله (1 / 76) . انظر للمزيد المنة الكبرى (1 / 14 -66))

_ باب الوضوء من المذي والنضح بعده

2469_ عن علي بن أبي طالب قال كنت رجلا مذَّاءً وكنت أستحيي أن أسأل النبي لمكان ابنته فأمر المقداد بن الأسود فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ . وفي رواية قال توضأ واغسل ذَكَرَك . (صحيح)

2470_ عن ابن عباس قال قال علي بن أبي طالب أرسلنا المقداد بن الأسود إلى رسول الله وفيه توضأ وانضح فرجك . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله وانضح فرجك أي الثوب الذي أصابه المذي يكفيه فيه رش الماء قليلا ، وبه قال أحمد ، وقال الشافعي لا يجزئ إلا الغسل . انظر للمزيد المنة الكبرى (1 / 30))

2471_ عن سهل بن حنيف قال كنت ألقى من المذي شدة وكنت أكثر من الاغتسال فسألت رسول الله عن ذلك فقال إنما يجزيك من ذلك الوضوء ، قلت يا رسول الله فكيف بما يصيب ثوبي منه ؟ قال يكفيك بأن تأخذ كفا من ماء فتنضح بها من ثوبك حيث ترى أنه أصابه . (صحيح)

2472_ عن عبد الله بن سعد قال سألت رسول الله عما يوجب الغسل وعن الماء يكون بعد الماء فقال ذاك المذي وكلُّ فحلٍ يمذي فتغسل من ذلك فرجك وأنثييك وتوضأ وضوءك للصلاة . (صحيح)

2473_ عن أبي بن كعب فذكر حديثا وقال فيه إنه أصابني مذي فغسلت فرجي فقال عمر أويجزي ذلك ؟ قال نعم سمعته من رسول الله . (حسن لغيره)

_ باب ما روي من ترك الوضوء من القُبْلة

2474_ عن عائشة أن النبي قبل بعض نسائه ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ . قال عروة قلت من هي إلا أنتِ ؟ فضحكت . (صحيح)

قال الأعظمي (ثم ذكر الترمذي مذاهب الفقهاء فقال إثر حديث عائشة وقد روي نحو هذا عن غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي والتابعين وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة قالوا ليس في القبلة وضوء ،

وقال مالك بن أنس والأوزاعي والشافعي وأحمد وإسحاق في القبلة وضوء ، وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي والتابعين ، وإنما ترك أصحابنا حديث عائشة في هذا لأنه لا يصح عندهم لحال الإسناد) ثم ذكر العلل التي سبق إيرادها ،

قول جمهور أهل العلم بأن في القبلة وضوءا فيه تفصيل وهو أن القبلة قد تكون بشهوة وقد تكون برحمة ، فمن أوجب الوضوء قال إن كانت ذلك بشهوة وهو المشهور من مذهب الإمام أحمد ، وعليه يحمل قول جماعة من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وابنه عبد الله وابن مسعود وجماعة والسلف من بعدهم مثل الزهري وزيد بن أسلم ومكحول ويحيى الأنصاري وربيعة والأوزاعي وغيرهم ، ومن الفقهاء مالك وغيره من أهل المدينة ،

والرواية الثانية عند الإمام أحمد لا تنقض الوضوء ، ويحمل هذا إن كانت ذلك بدون شهوة أو كانت ذلك رحمة ، وبه قال جماعة من الصحابة علي وابن عباس وجماعة من التابعين ومن بعدهم منهم عطاء وطاوس والحسن ومسروق وهو قول الكوفيين أبي حنيفة وغيره ،

والرواية الثالثة عند الإمام أحمد أنه ينقض الوضوء بكل حال وهو مذهب الشافعي ، ودليل الشافعي عموم قوله تعالى (أو لامستم النساء) فجعل مجرد اللمس ناقضا للوضوء ، وحمل ابن عباس وغيره بأن المراد باللمس هنا كناية عن الجماع فلا دليل فيه بنقض الوضوء بمجرد اللمس الذي قد لا يسلم منه أحد ولم ينقل عن أحد من الصحابة والتابعين ،

ولذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عندما سئل عن لمس المرأة فذكر فيه ثلاثة مذاهب وقال والصحيح في المسألة أحد قولين إما عدم النقض مطلقا وإما النقض إذا كان بشهوة وأما وجوب الوضوء من مجرد مس المرأة لغير شهوة فهو أضعف الأقوال ولا يعرف هذا القول عن أحد

من الصحابة ولا روى أحد عن النبي أنه أمر المسلمين أن يتوضئوا من ذلك . مختصر من مجموع الفتاوي (21 / 435))

_ باب ترك الوضوء من مس اللحم النيئ

2475_ عن أبي سعيد أن النبي مر بغلام وهو يسلخ شاة فقال له رسول الله تنح حتى أريك فأدخل يده بين الجلد واللحم فدحس بها حتى توارت إلى الإبط ثم مضى فصلى ولم يتوضأ . (صحيح)

_ باب ترك الوضوء من بعد الغسل

2476_ عن عائشة قالت كان رسول الله يغتسل ويصلي الركعتين وصلاة الغداة ولا أراه يحدث وضوءا بعد الغسل . (صحيح)

2477_ عن عائشة قالت كان رسول الله لا يتوضأ بعد الغسل . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الترمذي وهذا قول غير واحد من أصحاب رسول الله والتابعين أن لا يتوضأ بعد الغسل)

_ باب ما جاء في جواز أكل الطعام للمحدث وأنه لا كراهة في ذلك

2478_ عن ابن عباس أن النبي خرج من الخلاء فأتي بطعام فذكروا له الوضوء فقال أريد أن أصلي فأتوضأ ؟ .وفي رواية قال كنا عند النبي فجاء من الغائط وأتي بطعام فقيل له ألا توضأ ؟ فقال لم ؟ أأصلي فأتوضأ ؟ . وفي رواية بلفظ لم أللصلاة ؟ . وفي رواية ما أردت صلاة فأتوضأ . (صحيح)

_ باب الوضوء لرد السلام

2479_ عن المهاجر بن قنفذ أنه أتى النبي وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه السلام حتى توضأ ثم اعتذر إليه فقال إني كرهت أن أذكر الله إلا على طهر أو قال على طهارة . وفي رواية قال إنه لم يمنعني من أن أرد عليك إلا أني كنت على غير وضوء . (صحيح)

_ باب المسح على الخفين والعمامة والناصية

2480_ عن المغيرة بن شعبة قال كنت مع النبي ذات ليلة في سفر فقال أمعك ماء ؟ قلت نعم ، فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى عني في سواد الليل ثم جاء فأفرغت عليه الإدارة فغسل وجهه ويديه ، وعليه جبة من صوف فلم يستطع أن يخرج ذراعيه منها حتى أخرجهما من أسفل الجبة فغسل ذراعيه ثم مسح برأسه ،

ثم أهويت لأنزع خفيه فقال دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين فمسح عليهما . وفي رواية بلفظ دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين فمسح عليهما . وفي رواية قال فمسح على الخفين ومقدم رأسه وعلى عمامته . وفي رواية بلفظ ومسح بناصيته وعلى العمامة وعلى خفيه . (صحيح)

2481_ عن المغيرة قال خصلتان لا أسأل عنهما أحدا بعدما شهدت رسول الله ، قال كنا معه في سفر فبرز لحاجته ثم جاء فتوضأ ومسح بناصيته وجانبي عمامته ومسح على خفيه ، قال وصلاة الإمام خلف الرجل عن رعيته ، فشهدت من رسول الله أنه كان في سفر فحضرت الصلاة فاحتبس عليهم النبي فأقاموا الصلاة وقدموا ابن عوف فصلي بهم فجاء رسول الله فصلي خلف ابن عوف ما بقي من الصلاة فلما سلم ابن عوف قام النبي فقضى ما سبق به . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الترمذي بعد أن أخرج الحديث مسح على الخفين والعمامة وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي منهم أبو بكر وعمر وأنس ، وبه يقول الأوزاعي وأحمد وإسحاق قالوا يمسح على العمامة ،

وقال غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي والتابعين لا يمسح على العمامة إلا أن يمسح برأسه مع العمامة ، وهو قول سفيان الثوري ومالك بن أنس وابن المبارك والشافعي ، قال وسمعت الجارود بن معاذ يقول سمعت وكيع بن الجراح يقول إن مسح على العمامة يجزئه للأثر) ،

ونقل الخطابي عن الإمام أحمد في المسح على العمامة بأنه جاء عن النبي من خمسة أوجه وقال وشرط من جوز المسح على العمامة أن يعتم الماسح عليها بعد كمال الطهارة كما يفعله من يريد المسح على الخفين ، وقال وأبي المسح على العمامة أكثر الفقهاء ،

وتأولوا الخبر في المسح على العمامة على معنى أنه كان يقتصر على مسح بعض الرأس فلا يمسحه كله مقدمه ومؤخره ولا ينزع عمامته من رأسه ولا ينقضها ، وجعلوا خبر المغيرة بن شعبة كالمفسر له وهو أنه وصف وضؤه ثم قال ومسح بناصبه وعلى عمامته فوصل مسح الناصية بالعمامة وإنما وقع أداء الواجب من مسح الرأس بمسح الناصية إذ هي جزء من الرأس وصارت العمامة تبعا له .

وقوله دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين فيه دليل على أن المسح على الخفين لا يجوز إلا إذا لبس الخف بعد الطهارة أي بعد الوضوء ، وهو أمر يكاد يكون متفقا عليه لدى كل من أجاز المسح على الخفين إلا داود الظاهري فإنه حمل الطهارة بمعنى الطهارة من النجاسة وإن لم يكن مستبيحا للصلاة . انظر المعلم للمازري (1 / 239))

2482_ عن جرير البجلي أنه بال ثم توضأ ومسح على خفيه فقيل له تفعل هذا ؟ فقال نعم رأيت رسول الله بال ثم توضأ ومسح على خفيه . (صحيح) قيل لجرير متي أسلمت ؟ قال بعد المائدة . وقال إبراهيم النخعي كان يعجبهم هذا الحديث لأن إسلام جرير كان بعد نزول المائدة .

2483_ عن سعد بن أبي وقاص قال إن رسول الله مسح على الخفين . فسأل عبد الله بن عمر أباه عمر بن الخطاب عن ذلك ؟ فقال نعم إذا حدثك سعد عن النبي شيئا فلا تسأل عنه غيره . (صحيح)

قال الأعظمي (وفيه دليل على أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقبل خبر الواحد وما نقل عنه من التوقف إنما كان عند وقوع ريبة له في بعض المواضع ، وفيه دليل على تفاوت رتب العدالة ودخول الترجيح في ذلك عند التعارض وفيه تعظيم عظيم من عمر لسعيد ، وفيه أن الصحابي القديم الصحبة قد يخفى عليه من الأمور الجلية في الشرع ما يطلع عليه غيره لأن ابن عمر أنكر المسح على الخفين مع قديم صحبته وكثرة روايته)

2484_ عن نافع وعبد الله بن دينار أن عبد الله بن عمر قدم الكوفة على سعد بن أبي وقاص وهو أميرها فرآه عبد الله بن عمر يمسح على الخفين فأنكر ذلك عليه فقال له سعد سل أباك إذا قدمت

عليه ، فقدم عبد الله فنسي أن يسأل عمر عن ذلك حتى قدم سعد فقال أسألت أباك ؟ فقال لا فسأله عبد الله فقال عمر إذا أدخلت رجليك في الخفين وهما طاهرتان فامسح عليهما ، قال عبد الله وإن جاء أحدنا من الغائط ؟ فقال نعم وإن جاء أحدكم من الغائط . (صحيح)

2485_ عن بلال بن رباح أن رسول الله مسح على الخفين والخمار . (صحيح)

قال الأعظمي (والمراد بالخمار العمامة كما في سنن أبي داود (153) يمسح على عمامته وموقيه . والموق نوع من الخفاف معروف وساقه إلى القِصَر)

2486_ عن أسامة بن زيد قال دخل رسول الله وبلال الأسواق فذهب لحاجته ثم خرج قال أسامة فسألت بلالا ما صنع ؟ فقال بلال ذهب النبي لحاجته ثم توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ومسح على الخفين ثم صلى . (صحيح)

قال الأعظمي (قال ابن خزيمة الأسواق حائط بالمدينة)

2487_ عن بريدة بن الحصيب أن النبي صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على فيه فقال له عمر لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه فقال عمداً صنعتُه يا عمر . (صحيح)

2488_ عن أبي عبيدة بن محمد قال سألت جابر بن عبد الله عن المسح على الخفين فقال السنة يا ابن أخي ، قال وسألته عن المسح على العمامة فقال أمسَّ الشعر الماء . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله أمس الشعر الماء وفي رواية مالك بلاغا (52) عن جابر بن عبد الله حتى يمس الشعر الماء ، كذا في موطأ محمد ، قال الشيخ اللكنوي في التعليق الممجد (1 / 286) من الإمساس أو المس أي يصيب الشعر بالنصب على أنه مفعول مقدم (الماء) بالرفع أو النصب ، وفي موطأ يحيى حتى يمسح الشعر بالماء .

وأما المسح على العمامة فقال ابن عبد البر روي عن جماعة من السلف من الصحابة والتابعين - ذكرهم المصنفون ابن أبي شيبة وعبد الرزاق وابن المنذر - أنهم أجازوا المسح على العمامة ، قال وبه قال الأوزاعي وأبو عبيد القاسم بن سلام وأحمد وإسحاق وأبو ثور للآثار الواردة في ذلك ،

وقياسا على الخفين ولأن الرأس والرجلين عندهم ممسوحان ساقطان في التيمم . وقال وأما الذين لم يروا المسح على العمامة ولا على الخمار فعروة بن الزبير والقاسم بن محمد والشعبي والنخعي وحماد بن أبي سليمان وهو قول مالك وأبي حنيفة والشافعي وأصحابهم . الاستذكار (2 / 219))

2489_ عن أبي يعفور قال سألت أنس بن مالك عن المسح على الخفين فقال كان رسول الله يمسح عليهما . (صحيح)

2490_ عن أنس قال كنت مع رسول الله في سفر فقال هل من ماء ؟ فتوضأ ومسح على خفه ثم لحق بالجيش فأَمَّهَم . (حسن لغيره)

2491_ عن ثوبان قال بعث رسول الله سرية فأصابهم البرد فلما قدموا على رسول الله أمرهم أن يمسحوا على العصائب والتساخين . (صحيح)

قال الأعظمي (والتساخين قال الإمام الخطابي في غريب الحديث (2/ 61) قال بعضهم التساخين كل ما يسخن به القدم من خف وجورب ونحو ذلك)

2492_ عن أبي طلحة أن النبي توضأ فمسح على الخفين والخمار . (صحيح لغيره)

2493_ عن أبي ذر قال رأيت رسول الله يمسح على الموقين والخمار . (صحيح لغيره)

2494_ عن أبي أيوب أنه نزع خفيه فنظروا إليه فقال أما إني قد رأيت رسول الله يمسح عليهما ولكن حبب إليَّ الوضوء . (صحيح)

_ باب ما جاء في التوقيت في المسح على الخفين

2495_ عن شريح بن هانئ قال أتيت عائشة أسألها عن المسح على الخفين فقالت عليك بابن أبي طالب فسله فإنه كان يسافر مع رسول الله فسألناه فقال جعل رسول الله ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم . (صحيح)

2496_ عن صفوان بن عسال قال كان رسول الله يأمرنا إذا كنا سفرا أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة لكن من غائط وبول ونوم . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله سفرا جمع سافر كما يقال تأجر تجر راكب ركب ، وقوله لكن من غائط وبول ونوم قال الخطابي كلمة لكن موضوعة للاستدراك وذلك لأنه قد تقدمه نفي واستثناء وهو قوله كان يأمرنا أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة ،

ثم قال لكن من بول وغائط ونوم فاستدركه بلكن ليعلم أن الرخصة إنما جاءت في هذا النوع من الأحداث دون الجنابة فإن المسافر الماسح على خفه إذا أجنب كان عليه نزع الخف وغسل الرجلين مع سائر البدن ، وهذا كما تقول ما جاءني زيد لكن عمرو وما رأيت زيدا لكن خالدا . انظر للمزيد المنة الكبرى (1 / 179))

2497_ عن خزيمة بن ثابت عن النبي قال المسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام وللمقيم يوم وليلة . وفي رواية قال ولو استزدناه لزادنا . (صحيح)

2498_ عن خزيمة بن ثابت قال جعل رسول الله للمسافر ثلاثا ولو مضى السائل على مسألته لجعلها خمسا . (صحيح)

قال الأعظمي (... وأجاب عن هذه العلل بالتفصيل الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد في الإمام والحافظ ابن القيم في تهذيب السنن ، وخلاصته أن ما زاده بعض الرواة في المتن وهو لو استزدناه لزادنا وفي رواية ابن ماجه لجعلها خمسا ، هذا كله ظن وحسبان والحجة إنما تقوم بقول صاحب الشريعة لا بظن الراوي ، فهذه الزيادة في المتن لا تعكر ما صح لأن حديث خزيمة بن ثابت موافق لما رواه غيره من الصحابة)

قال الأعظمي (وأما الانقطاع كما قال البخاري فيحمل على مذهبه وهو ثبوت اللقاء والجمهور على ثبوت المعاصرة وهو حاصل)

(وأقول بل الأئمة متفقون علي الاكتفاء بالمعاصرة وقد شنع الإمام مسلم تشنيعا شديدا علي من زعم غير ذلك ومن قال أنه قصد الإمام البخاري فقد أفحش في الخطأ . ولابد من التفريق بين صحة الحديث وبين درجات الصحيح فالفرق شديد)

2499_ عن أبي بكرة عن النبي أنه رخص للمسافر إذا توضأ ولبس خفيه ثم أحدث وضوءا أن يمسح ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوما وليلة . (صحيح)

2500_ عن أبي بكرة عن النبي أنه رخص للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوما واحدا إذا تطهر فلبس خفيه أن يمسح عليهما . (صحيح)

2501_ عن ابن عمر قال إن رسول الله أمرنا أن نمسح على الخفين يوما وليلة في الحضر وللمسافر ثلاثا . (صحيح)

2502_ عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر كان يمسح على الخفين ويقول أمر رسول الله بذلك . (صحيح)

2503_ عن عوف بن مالك أن النبي أمر بالمسح على الخفين في غزوة تبوك ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم . (صحيح)

قال الأعظمي (نقل الزيلعي في نصب الراية (1 / 168) عن صاحب التنقيح (قال أحمد هذا من أجود حديث في المسح على الخفين لأنه في غزوة تبوك وهي آخر غزوة غزاها) . الأحاديث

الصحيحة والصريحة تدل على توقيت المسح بثلاثة أيام ولياليهن للمسافر أي له أن يصلي خمس عشرة صلاة فقط ، ويوم وليلة للمقيم أي له أن يصلي خمس صلوات فقط ، وبه قال الجمهور)

2504_ عن أبي بن عمارة أنه قال يا رسول الله أمسح على الخفين ؟ قال نعم ، قال يوما ؟ قال يوما ، قال يومين ؟ قال يومين ، قال ثلاثة ؟ قال ثلاثة وما شئت . (حسن)

(وانظر كتاب رقم (172) (الكامل في أحاديث (سنن أبي داود) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (98 %) من أحاديثه))

2505_ عن أنس رسول الله قال إذا توضأ أحدكم ولبس خفيه فليصل فيهما وليمسح عليهما ثم لا يخلعهما إن شاء إلا من جنابة . (صحيح لغيره)

2506_ عن ميمونة قالت سألت النبي عن المسح فقلت يا رسول الله أكل ساعة بمسح الإنسان على الخفين ولا ينزعهما ؟ قال نعم . (حسن)

2507_ عن ميمونة أنها قالت يا رسول الله أيخلع الرجل خفيه كل ساعة ؟ قال لا ولكن يمسحهما ما بدا له . (حسن)

2508_ عن عقبة بن عامر أنه قدم على عمر بفتح دمشق قال وعليَّ خفان فقال لي عمر كم لك يا عقبة لم تنزع خفيك ؟ فتذكرت من الجمعة إلى الجمعة فقلت منذ ثمانية أيام ، قال أحسنت وأصبت السنة . (صحيح)

قال الأعظمي (والصحيح الثابت عن عمر بن الخطاب مثل الجمهور ثلاثة أيام للمسافر ويوم وليلة للمقيم كما رواه عبد الرزاق (1 / 206 رقم 797) عن معمر عن يزيد بن أبي زياد عن زيد بن وهب الجهني قال كنا بأذربيجان فكتب إلينا عمر بن الخطاب أن نمسح على الخفين ثلاثا إذا سافرنا وليلة إذا أقمنا)

قال الأعظمي (الأحاديث الواردة في عدم التوقيت فكلها معللة وذكر حديث أبي بن عمارة وأنس وميمونة وعقبة وعمر) . (وأقول بل فيها الصحيح والحسن لكن في العمل بها خلاف لثبوت التوقيت في أحاديث أخري فالجمع بين الأحاديث أَوْلَي)

_ باب ما جاء في المسح على الجوربين والنعلين

2509_ عن المغيرة بن شعبة أن النبي توضأ ومسح على الجوربين والنعلين . (صحيح)

قال الأعظمي (قال أبو داود ومسح على الجوربين علي بن أبي طالب وابن مسعود والبراء بن عازب وأنس بن مالك وأبو أمامة وسهل بن سعد وعمرو بن حريث وروي عن عمر بن الخطاب وابن عباس)

قال الأعظمي (... وقد أطال الحافظ ابن القيم في تهذيب السنن في تعليل هذا الحديث ونقل عن الإمام أحمد جواز المسح على الجوربين وتعليله رواية أبي قيس ، وقال وهذا من إنصافه وعدله رحمه الله ، وذكر ثلاثة عشر صحابيا ممن يروى عنهم المسح على الجوربين ،

وقال عمدة هؤلاء الصحابة صريح القياس فإنه لا يظهر بين الجوربين والخفين فرق مؤثر ، وقال وهو قول أكثر أهل العلم منهم من سمينا من الصحابة وأحمد وإسحاق وعبد الله بن المبارك وسفيان الثوري وعطاء بن أبي رباح والحسن البصري وسعيد بن المسيب وأبو يوسف ، وقال ولا نعرف في الصحابة مخالفا لمن سميناه .

انتهى كلامه باختصار ، قال الأعظمي وأما الذين ذهبوا إلى تصحيح الحديث أو تحسينه رأوا أنه حديث مستقل ، فإن المغيرة بن شعبة وصف وضوء النبي فمنهم من روى عنه المسح على الخفين وهؤلاء الأكثرون ، ومنهم من روى عنه المسح على العمامة ومنهم من روى عنه المسح على الجوربين ، فهي أحاديث متعددة غير مخالفة ،

وإليه يشير الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد في الامام ومن يصحح يعتمد على تعديل أبي قيس على كونه ليس مخالفا لرواية الجمهور مخالفة معارضة ، بل هو أمر زائد على ما رووه ولا يعارضه ، ولا سيما وهو طريق مستقل برواية هزيل عن المغيرة لم يشارك المشهورات في سندها . انظر نصب الراية (1 / 185) والله أعلم بالصواب)

2510_ عن ثوبان قال بعث رسول الله سرية فأصابهم البرد فلما قدموا على رسول الله أمرهم أن يمسحوا على العصائب والتساخين . (صحيح)

قال الأعظمي (والتساخين كل ما يسخن به القدم من خف وجورب وغير ذلك ، قال الترمذي وهو قول غير واحد من أهل العلم وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق قالوا يمسح على الجوربين وإن لم تكن نعلين إذا كانا ثخينين ، قال وفي الباب عن أبي موسى ،

وقال وسمعت صالح بن محمد الترمذي قال سمعت أبا مقاتل السمرقندي يقول دخلت على أبي حنيفة في مرضه الذي مات فيه فدعا بماء فتوضأ وعليه جوربان فمسح عليهما ثم قال فعلت اليوم شيئا لم أكن أفعله مسحت على الجوربين وهما غير منعلين .

قال شيخ الإسلام في فتاويه يجوز المسح على الجوربين إذا كان يمشي فيهما سواء كانت مجلدة أو لم تكن في أصح قولي العلماء ، ففي السنن أن النبي مسح على جوربيه ونعليه ، وهذا الحديث إذا لم يثبت فالقياس يقتضي ذلك فإن الفرق بين الجوربين والنعلين إنما هو كون هذا من صوف وهذا من جلود ، ومعلوم أن مثل هذا الفرق غير مؤثر في الشريعة ،

فلا فرق بين أن يكون جلودا أو قطنا أو كتانا أو صوفا كما لم يفرق بين سواد اللباس في الإحرام وبياضه وغايته أن الجلد أبقى من الصوف ، فهذا لا تأثير له كما لا تأثير لكون الجلد قويا بل يجوز المسح على ما يبقى وما لا يبقى ، وأيضا فمن المعلوم أن الحاجة إلى المسح على هذا الحاجة إلى المسح على هذا سواء ، ومع التساوي في الحكمة والحاجة يكون التفريق بينهما تفريقا بين المتماثلين ،

وهذا خلاف العدل والاعتبار الصحيح الذي جاء به الكتاب والسنة وما أنزل الله به من كتبه وأرسل به رسله ، ومن فرق بكون هذا ينفذ الماء منه وهذا لا ينفذ منه فقد ذكر فرقا طرديا عديم التأثير ، ولو قال قائل يصل الماء إلى الصوف أكثر من الجلد فيكون المسح عليه أولى للصوق الطهور به أكثر كان هذا الوصف أولى بالاعتبار من ذلك الوصف وأقرب إلى الأوصاف المؤثرة وذلك أقرب إلى الأوصاف الطردية وكلاهما باطل)

2511_ عن أبي سعيد الخدري أن النبي مسح علي الجوربين والنعلين والعمامة . (صحيح لغيره)

_ باب غسل الرجلين في النعلين وأنه لا يمسح عليهما

2512_ عن عبيد بن جريـج أنه قال لعبد الله بن عمر يا أبا عبد الرحمن رأيتك تصنع أربعا لم أر أحدا من أصحابك يصنعها ، قال وما هن يا ابن جريـج ؟ فذكر من الأربع رأيتك تلبس النعال السبتية ، فقال وأما النعال السبتية فإني رأيت رسول الله يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فأنا أحب أن ألبسها . (صحيح)

قال الأعظمي (وبوب عليه البخاري بقوله غسل الرجلين في النعلين ولا يمسح على النعلين .
ومطابقة الحديث للترجمة في قوله ويتوضأ فيها فإن ظاهره كان يغسل رجليه وهما في نعلين ولو أراد المسيح لقال عليهما ، ولكن رواه سفيان عن محمد بن عجلان عن المقبري فزاد فيه ومسح عليهما ،

هكذا رواه ابن خزيمة (199) ومن طريقه البيهقي (1 / 287) وقال وهذه الزيادة إن كانت محفوظة فلا تنافي غسلهما فقد يغسلهما في النعل ويمسح عليهما كما مسح بناصيته وعلى عمامته . وقوله السبتية بكسر المهملة هي التي لا شعر فيها مشتقة من السبت وهو الحلق أو لأنها سبتت بالدباغ أي لانت)

2513_ عن أوس الثقفي أنه رأى رسول الله أتي كظامة قوم فتوضأ ومسح على نعليه وقدميه . (حسن لغيره) كظامة يعني ميضأة .

2514_ عن أوس الثقفي قال رأيت رسول الله توضأ ومسح على نعليه ثم قام إلى الصلاة . (حسن لغيره)

2515_ عن أوس بن أبي أوس قال رأيت أبي توضأ فمسح على نعليه فقلت أتمسح على النعلين ؟ فقال رأيت رسول الله يمسح عليهما . (صحيح)

2516_ عن ابن عباس أنه رأى رسول الله توضأ مرة مرة ومسح على نعليه . (حسن)

2517_ عن علي بن أبي طالب أنه دعا بكوز من ماء ثم توضأ وضوءا خفيفا ثم مسح على نعليه ثم قال هكذا وضوء النبي للطاهر ما لم يحدث . (حسن)

قال الأعظمي (وعلى فرض صحته عن علي بن أبي طالب فذكر البيهقي عدة تأويلات ، منها أنه توضأ وضوءا متطوعا به لا وضوءا واجبا عليه وإليه أشار علي بن أبي طالب في قوله هذا وضوء من لم يحدث ، رواه ابن حبان (1340) بإسناد صحيح موقوفا عليه ، أو أراد غسل الرجلين في النعلين كما قال البخاري ، أو أراد به المسح على الجوربين لأن الثابت عنه أنه غسل الرجلين وهو الثابت عن النبي)

_ باب المسح على ظاهر الخفين

2518_ عن علي بن أبي طالب قال لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه وقد رأيت رسول الله يمسح على ظاهر خفيه . (صحيح)

2519_ عن علي قال ما كنت أرى باطن القدمين إلا أحق بالغسل حتى رأيت رسول الله يمسح على ظهر خفيه . (صحيح)

2520_ عن المغيرة بن شعبة قال رأيت النبي يمسح على الخفين على ظاهرهما . (صحيح)

2521_ عن المغيرة بن شعبة أن النبي مسح ظاهر خفيه . (صحيح)

__ كتاب التيمم

_ باب ما جاء في التيمم

2522_ عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله في بعض أسفاره حتى إذا كان بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة ؟ أقامت برسول الله وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء ، قالت عائشة فجاء أبو بكر ورسول الله واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء ،

قالت عائشة فعاتبني أبو بكر فقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رأس رسول الله على فخذي ، فنام رسول الله حتى أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم فتيمموا ، فقال أسيد بن حضير ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر ، قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته . (صحيح)

2523_ عن عائشة قالت سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فأناخ رسول الله ونزل فثنى رأسه في حجري راقدا أقبل أبو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة ؟ فبِيَ الموت لمكان رسول الله وقد أوجعني ثم إن رسول الله استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد وذكرت الحديث . (صحيح)

2524_ عن عائشة أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فأرسل رسول الله ناسا من أصحابه في طلبها فأدركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما أتوا النبي شكوا ذلك إليه فنزلت آية التيمم ، فقال أسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر قط إلا جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة . (صحيح)

قال الأعظمي (قولها فبي الموت أي كاد ينزل بي الموت من شدة الوجع ولم أتحرك حتى لا أزعج رسول الله)

_ باب في التيمم وأن الصعيد الطيب هو التراب

قال تعالي (وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون) (المائدة / 6)

2525_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليُصَلِّ . (صحيح)

2526_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا . (صحيح)

2527_ عن حذيفة قال قال رسول الله جعلت لنا الأرض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء . (صحيح)

2528_ عن أبي ذر قال قال رسول الله جعلت لي الأرض طهورا ومسجدا . (صحيح)

2529_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال جعلت لي الأرض مساجد وطهورا أينما أدركتني الصلاة تمسحت وصليت وكان من قبلي يعظمون ذلك إنما كانوا يصلون في كنائسهم وبِيَعِهم . (صحيح)

_ باب ما جاء في صفة التيمم

2530_ عن شقيق بن سلمة قال كنت جالسا مع عبد الله بن مسعود وأبي موسى فقال أبو موسى يا أبا عبد الرحمن أرأيت لو أن رجلا أجنب فلم يجد الماء شهرا كيف يصنع بالصلاة ؟ فقال عبد الله لا يتيمم وإن لم يجد الماء شهرا ، فقال أبو موسى فكيف بهذه الآية في سورة المائدة (فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا) ؟ فقال عبد الله لو رخص لهم في هذه الآية لأوشك إذا برد عليهم الماء أن يتيمموا بالصعيد ،

فقال أبو موسى لعبد الله ألم تسمع قول عمار بعثني رسول الله في حاجة فأجنبت فلم أجد الماء فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة ثم أتيت النبي فذكرت له ذلك فقال إنما كان يكفيك أن تقول

بيديك هكذا ثم ضرب بيده الأرض ضربة واحدة ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه ، فقال عبد الله أولم تر عمر لم يقنع بقول عمار . (صحيح)

2531_ عن عبد الرحمن بن أبزى أن رجلا أتى عمر بن الخطاب فقال إني أجنبت فلم أجد ماء ؟ فقال لا تصل ، فقال عمار أما تذكر يا أمير المؤمنين إذ أنا وأنت في سرية فأجنبنا فلم نجد الماء فأما أنت فلم تصل وأما أنا فتمعكت في التراب وصليت فقال النبي إنما يكفيك أن تضرب بيديك الأرض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك ، فقال عمر اتق الله يا عمار ، قال إن شئت لم أحدث به ، فقال عمر نوليك ما توليت . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي رواية ونفخ فيهما وفي رواية تفل فيهما ، كلاهما عند البخاري ، وفي رواية عند مسلم فنفض يديه فمسح وجهه وكفيه ، والمقصود منه استحباب تخفيف التراب ، وقوله فقال عمر نوليك ما توليت معناه أي لا يلزم من كوني لا أتذكره أن لا يكون حقا في نفس الأمر فليس لي منعك من التحديث به)

2532_ عن عمار بن ياسر أنهم تمسحوا وهم مع رسول الله بالصعيد لصلاة الفجر فضربوا بأكفهم الصعيد ثم مسحوا وجوههم مسحة واحدة ثم عادوا فضربوا بأكفهم الصعيد مرة أخري فمسحوا بأيديهم كلها إلي المناكب والآباط من بطون أيديهم . (حسن لغيره)

قال الأعظمي (وعلى ثبوت صحته فإنه موقوف على عمار بن ياسر لأنه لم يرفعه إلى النبي ، ويرى البعض أن قوله إلى الإبط منسوخ بحديث عمار بن ياسر نفسه عن النبي الوجه والكفين ، رواه مسلم وغيره في حديث شقيق بن سلمة إنما يكفيك أن تقول يديك هكذا ثم ضرب بيديه الأرض ضربة واحدة ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه ،

قال الشافعي وقد قال عمار تيممنا مع النبي إلى المناكب وروي عنه عن النبي الوجه والكفين وكان قوله تيممنا مع النبي إلى المناكب لم يكن عن أمر النبي فإن ثبت عن عمار عن النبي الوجه والكفين ولم يثبت عن النبي إلى المرفقين فما ثبت عن النبي أولى . انظر السنن الكبرى (1 / 211) وانظر للمزيد المنة الكبرى (1 / 310) ،

فائدة مهمة : الأحاديث الواردة في صفة التيمم لم يصح منها سوى حديث أبي جهيم وعمار وما عداهما فضعيف أو مختلف في رفعه ووقفه والراجح عدم رفعه ، فأما حديث أبي جهيم فورد بذكر اليدين مجملا ، وأما حديث عمار فورد بذكر الكفين في الصحيحين وبذكر المرفقين في السنن وفي رواية إلى نصف الذراع وفي رواية إلى الأباط ،

فأما رواية المرفقين وكذا نصف الذراع ففيهما مقال وأما رواية الآباط فقال الشافعي وغيره إن كان ذلك وقع بأمر النبي فكل تيمم صح للنبي بعده فهو ناسخ له وإن كان وقع بغير أمره فالحجة فيما أمر به ، ومما يقوي رواية الصحيحين في الاقتصار على الوجه والكفين كون عمار كان يفتي بعد النبي بذلك وراوي الحديث أعرف بالمراد به من غيره ولا سيما الصحابي المجتهد ، قاله الحافظ في فتح الباري (1 / 444))

(وأقول ذلك الكلام تخبيط وتعنت . فأما حديث عمار فدعوي أنه ليس عن النبي عبث فعن من أخذوا التيمم ! وما فائدة أن يرويه عمار للناس في صفة التيمم ! . وأما دعوي أنه لم يصح إلا حديث أبي جهيم وعمار فخطأ ففي التيمم أحاديث كثيرة وفيها الصحيح والحسن ،

وانظر كتاب رقم (119) (الكامل في أحاديث التيمم وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 90 حديث)

وكتاب رقم (373) (الكامل فيما اتفق عليه الصحابة والأئمة من مسائل الوضوء والتيمم والمسح علي الخفين / 100 مسألة))

_ باب ما جاء في التيمم للجنب إذا لم يجد الماء

2533_ عن عمران بن حصين أن رسول الله رأى رجلا معتزلا لم يصل في القوم فقال يا فلان ما منعك أن تصلي مع القوم ؟ فقال يا رسول الله أصابتني جنابة ولا ماء ، فقال عليك بالصعيد فإنه يكفيك . (صحيح)

2534_ عن أبي ذر قال اجتمعت غنيمة عند رسول الله فقال يا أبا ذر أأبد فيها فبدوت إلى الربذة فكانت تصيبني الجنابة فأمكث الخميس والسبت فأتيت النبي فقال أبو ذر فسكت فقال ثكلتك أمك أبا ذر لأمك الويل ، فدعا لي بجارية سوداء فجاءت بعس فيه ماء فسترتني بثوب واستترت بالراحلة واغتسلت فكأني ألقيت عني جبلا ، فقال رسول الله الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو إلى عشر سنين فإذا وجدت الماء فأمسه جلدك فإن ذلك خير . (صحيح)

2535_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الصعيد وضوء المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين فإذا وجد الماء فليتق الله وليمسه بشره فإن ذلك خير . (صحيح)

2536_ عن أبي هريرة قال كان أبو ذر في غنيمة بالمدينة فلما جاء قال له النبي يا أبا ذر فسكت فقال يا أبا ذر ثكلتك أمك ، قال إني جنبت فدعا له الجارية بماء فجاءت به فاستتر براحلته ثم اغتسل فقال له النبي يجزئك الصعيد ولو لم تجد الماء عشرين سنة فإذا وجدته فأمسه جلدك . (صحيح)

_ باب إذا خاف الجنب البرد أيتيمم

2537_ عن عمرو بن العاص قال احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك فتيممت ثم صليت بأصحابي الصبح فذكروا ذلك للنبي فقال يا عمرو صليت بأصحابك وأنت جنب ؟ فأخبرته بالذي منعني من الاغتسال وقلت إني سمعت الله يقول (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما) فضحك رسول الله ولم يقل شيئا . (صحيح)

قال الأعظمي (والذي روي عن عمرو في هذه القصة متصلا ليس فيه ذكر التيمم ولكن من الممكن الجمع بين رواية التيمم ورواية الوضوء بدلا من ترجيح إحداهما على الأخرى ، وإليه ذهب البيهقي في السنن الكبرى (1 / 226) فقال يحتمل أن يكون قد فعل ما نقل في الروايتين جميعا غسل ما قدر على غسله وتيمم للباقي وأيده النووي قائلا وهذا الذي قاله البيهقي متعين . انتهى من خلاصة الأحكام (1 / 216) والله تعالى أعلم)

_ باب التيمم لرد السلام

2538_ عن أبي جهيم بن الحارث قال أقبل النبي من نحو بئر جمل فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد عليه النبي حتى أقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام . (صحيح)

2539_ عن ابن عمر أن رجلا مر ورسول الله يبول فسلم فلم يرد عليه . (صحيح)

2540_ عن ابن عمر قال أقبل رسول الله من الغائط فلقيه رجل عند بئر جمل فسلم عليه فلم يرد عليه رسول الله حتى أقبل على الحائط فوضع يده على الحائط ثم مسح وجهه ويديه ثم رد رسول الله على الرجل السلام . (صحيح)

2541_ عن نافع قال انطلقت مع ابن عمر في حاجة إلى ابن عباس فقضى ابن عمر حاجته فكان من حديثه يومئذ أن قال مر رجل على رسول الله في سكة من السكك وقد خرج من غائط أو بول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى إذا كاد الرجل أن يتواراي في السكة ضرب بيديه على الحائط ومسح بهما وجهه ثم ضرب أخرى فمسح ذراعيه ثم رد على الرجل السلام وقال إنه لم يمنعني أن أرد عليك السلام إلا أني لم أكن على طهر . (حسن)

2542_ عن نافع أنه أقبل هو وعبد الله بن عمر من الجرف حتى إذا كان بالمربد نزل عبد الله فتيمم صعيدا طيبا فمسح وجهه ويديه إلى المرفقين ثم صلى . وعنه أن ابن عمر كان يتيمم إلى المرفقين . (صحيح)

_ باب أجنب رجلان فتيمم أحدهما وصلى ولم يصل الآخر

2543_ عن طارق بن شهاب أن رجلا أجنب فلم يصل فأتى النبي فذكر ذلك له فقال أصبت ، فأجنب رجل آخر فتيمم وصلى فأتاه فقال نحو ما قال للآخر يعني أصبت . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله لهما أصبت لأن كلا منهم اجتهد فأقر النبي اجتهادهما ولم يخطئ واحدا منهما ولكن الذي صلى بالتيمم أولى ويمكن حمل هذا أيضا أن هذه القصة مع هذا الرجل الذي لم يصل وقعت قبل نزول آية التيمم ولم يجد الماء ، وقوله لم يصل أي في وقتها إلى أن يغتسل فيصليها ولو بعد خروج الوقت قضاء)

_ باب المتيمم يجد الماء بعدما يصلي في الوقت

2544_ عن أبي سعيد الخدري قال خرج رجلان في سفر فحضرت الصلاة وليس معهما ماء فتيمما صعيدا طيبا فصليا ثم وجدا الماء في الوقت فأعاد أحدهما الصلاة والوضوء ولم يعد الآخر ثم أتيا رسول الله فذكرا ذلك له فقال للذي لم يعد أصبت السنة وأجزأت صلاتك وقال للذي توضأ وأعاد لك الأجر مرتين . (صحيح)

قال الأعظمي (ويستفاد من هذا الحديث ما يلي ، أن المتيمم كالمتطهر يصلي في أول الوقت وبه قال مالك وغيره ، وذهب جمهور أهل العلم منهم الأئمة الأربعة وقد قال قبل ذلك الفقهاء السبعة من أهل المدينة ،

فقد روى البيهقي في السنن الكبرى (1 / 232) بإسناده عن أبي الزناد أنه قال (كان من أدركت من فقهائنا الذين ينتهي إلى قولهم منهم سعيد بن المسيب وذكر تمام الفقهاء السبعة يقولون من تيمم وصلى ثم وجد الماء وهو في الوقت أو بعده لا إعادة عليه) . وأن المتيمم إن وجد الماء قبل خروج الوقت فالجمهور على أنه لا يعيد الصلاة واستحب الأوزاعي إعادته ولم يوجبه)

_ جموع ما جاء في وجوب الصلاة وفضلها

_ باب كم فرض الله على عباده من الصلوات

2545_ عن طلحة بن عبيد الله قال جاء رجل إلى رسول الله من أهل نجد ثائر الرأس يُسمَع دوي صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنا فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله خمس صلوات في اليوم والليلة ، فقال هل عليَّ غيرها ؟ قال لا إلا أن تَطوَّع ،

قال رسول الله وصيام رمضان ، قال هل علي غيره ؟ قال لا إلا أن تطوع ، قال وذكر رسول الله في الزكاة ، قال هل علي غيرها ؟ قال لا إلا أن تطوعه ، قال فأدبر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص ، قال رسول الله أفلح إن صدق . (صحيح)

2546_ عن أنس قال فرضت على النبي ليلة أسري به الصلوات خمسين ثم نقصت حتى جعلت خمسا ثم نودي يا محمد إنه لا يبدل القول لدي وإن لك بهذه الخمس خمسين . (صحيح)

2547_ عن أنس قال سأل رجل نبي الله فقال يا رسول الله كم فرض الله على عباده من الصلوات ؟ قال افترض الله على عباده صلوات خمسا ، قال يا رسول الله هل قبلهن أو بعدهن من شيء ؟ قال افترض الله على عباده صلوات خمسا ، فحلف الرجل لا يزيد عليه شيئا ولا ينقص منه شيئا ، قال رسول الله إن صدق ليدخلن الجنة . (صحيح)

2548_ عن أنس قال نهينا أن نسأل رسول الله عن شيء فكان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع ، فجاء رجل من أهل البادية فسأل الأسئلة منها قوله زعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا ، قال صدق ، وسأل عن بقية شرائع الإسلام ثم ولى وقال والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن ، فقال النبي لئن صدق ليدخلن الجنة . (صحيح)

2549_ عن عبد الله بن الصنابحي قال زعم أبو محمد أن الوتر واجب فقال عبادة بن الصامت كذب أبو محمد ، أشهد أني سمعت رسول الله يقول خمس صلوات افترضهن الله ، من أحسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن وأتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد أن يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد إن شاء غفر له وإن شاء عذبه . (صحيح)

2550_ عن أبي الدرداء قال قال رسول الله خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وصام رمضان وحج البيت إن استطاع إليه سبيلا وأعطى الزكاة طيبة بها نفسه وأدى الأمانة . قالوا يا أبا الدرداء وما أداء الأمانة ؟ قال الغسل من الجنابة . (صحيح)

2551_ عن ابن عباس قال جاء أعرابي من بني سعد بن بكر إلى رسول الله فقال السلام عليك يا غلام بني عبد المطلب ، فقال له النبي وعليك السلام ، فقال إني رجل من أخوالك من بني سعد بن بكر وأنا رسول قومي إليك ووافدهم وإني سائلك فمشتدة مسألتي إياك ومناشدك فمشتدة مناشدني إياك ، فقال النبي دونك يا أخا بني سعد ،

فقال من خلقك ومن خلق من قبلك ومن هو خالق بعدك ؟ قال الله ، قال فنشدتك بذلك أهو أرسلك ؟ قال نعم ، قال أخبرني من خلق السماوات السبع والأرضين السبع وأجرى بينهم الرزق ؟ قال الله ، قال فنشدتك بذلك أهو أرسلك ؟ قال نعم ، قال فإنا قد وجدنا في كتابك وأمرتنا رسلك أن نصلي بالليل والنهار خمس صلوات لمواقيتها فنشدتك بذلك أهو أمرك ؟ قال نعم ،

قال فإنا قد وجدنا في كتابك وأمرتنا رسلك أن تصوم شهر رمضان فنشدتك بذلك أهو أمرك ؟ قال نعم ، قال فإنا قد وجدنا في كتابك وأمرتنا رسلك أن تأخذ من حواشي أموالنا متجعلة في فقرائنا فنشدتك بذلك أهو أمرك ؟ قال نعم ، قال أما الخامسة فلست سائلا عنها ولا أرب لي فيها يعني الفواحش ، ثم قال أما والذي بعثك بالحق لأعملن بها ومن أطاعني من قومي ثم رجع ، فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه ثم قال لئن صدق ليدخلن الجنة . (صحيح)

2552_ عن أبي قتادة عن النبي قال قال الله إني فرضت علي أمتك خمس صلوات وعهدت عندي عهدا أنه من جاء يحافظ عليهن لوقتهم أدخلته الجنة ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي . (صحيح لغيره)

2553_ عن كعب بن عجرة عن النبي قال قال الله من صلي الصلاة لوقتها فأقام حدها كان له به عليَّ عهد أدخله الجنة ومن لم يصل الصلاة لوقتها ولم يقد حجها لم يكن له عندي عهد إن شئت أدخلته النار وإن شئت أدخلته الجنة . (صحيح لغيره)

_ باب البيعة على إقامة الصلاة

2554_ عن جرير بن عبد الله قال بايعت رسول الله على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم . (صحيح)

_ باب قتال تارك الصلاة والزكاة

2555_ عن أبي هريرة قال لما توفي رسول الله واستخلف أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر بن الخطاب لأبي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله ،

فقال أبو بكر والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال ، والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه إلى رسول الله لقاتلتهم على منعه ، فقال عمر فوالله ما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (424) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث أُمِرتُ أن أقاتل الناس وقولهم لا يُقبَل من المشركين إلا الإسلام أو القتل ومن غيرهم الإسلام أو الجزية والصَّغَار مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم و(900) مثال من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر))

_ باب حكم تارك الصلاة متعمدا

2556_ عن جابر أنه سمع النبي يقول إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة . (صحيح)

2557_ عن بريدة قال قال رسول الله إن العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر . (صحيح)

2558_ عن ثوبان قال سمعت رسول الله يقول بين العبد وبين الكفر والإيمان الصلاة فإذا تركها فقد أشرك . (صحيح)

2559_ عن أبي الدرداء قال أوصاني خليلي أن لا تشرك بالله شيئا وإن قطعت وحرقت ولا تترك صلاة مكتوبة متعمدا فمن تركها متعمدا فقد برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر . (صحيح)

2560_ عن أنس عن النبي قال ليس بين العبد والشرك إلا ترك الصلاة فإذا تركها فقد كفر . (صحيح لغيره)

2561_ عن أنس عن النبي قال من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر جهارا . (صحيح لغيره)

2562_ عن أم أيمن أن رسول الله قال لا تترك الصلاة متعمدا فإنه من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ورسوله . (حسن لغيره)

2563_ عن معاذ قال أوصاني رسول الله بعشر كلمات ، قال لا تشرك بالله شيئا وإن قتلت وحرقت ، ولا تعقن والديك وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك ، ولا تتركن صلاة مكتوبة فإن من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ،

ولا تشربن خمرا فإنه رأس كل فاحشة ، وإياك والمعصية فإن بالمعصية حل سخط الله ، وإياك والفرار من الزحف وإن هلك الناس وإذا أصاب الناس موتان وأنت فيهم فاثبت ، وأنفق على عيالك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك أدبا وأخِفْهُم في الله . (حسن لغيره)

2564_ عن أميمة مولاة النبي قالت كنت أوضئه يوما أفرغ على يديه الماء إذ جاءه أعرابي فقال أوصني يا رسول الله فإني أريد اللحوق بأهلي ، قال لا تشركن بالله شيئا وإن قطعت وحرقت بالنار وأطع والديك فيما أمراك وإن أمراك أن تخلي من دنياك وأهلك فتخلى منها ولا تدعن صلاة متعمدا فإنه من تركها فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله . (صحيح لغيره)

(وانظر كتاب رقم (394) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه لهم أدب وإذا عصينكم في معروف فاضربوهن ضربا غير مبرح من ثلاثين (30) طريقا عن النبي)

وكتاب رقم (435) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية واضربوهن تعني الضرب الجسدي المعروف وليس المجازي وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (230) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة))

قال الأعظمي (وقد وردت آثار عن جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم بأنهم لا يرون فرقا بين الكفر والإيمان إلا ترك الصلاة)

2565_ عن أبي الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله وسأله رجل أكنتم تعدون الذنب فيكم شركا ؟ قال لا ، قال وسئل ما بين العبد وبين الكفر ؟ قال ترك الصلاة . (صحيح)

2566_ عن مجاهد قال قلت لجابر بن عبد الله ما كان يفرق بين الكفر والإيمان عندكم من الأعمال في عهد رسول الله ؟ قال الصلاة . (صحيح)

2567_ عن ابن عباس قال لما طعن عمر احتملته أنا ونفر من الأنصار حتى أدخلناه منزله فلم يزل في غشية واحدة حتى أسفر فقلنا الصلاة يا أمير المؤمنين ، ففتح عينيه فقال أصلى الناس ؟ قلنا نعم ، قال أما إنه لا حظ في الإسلام لأحد ترك الصلاة ، فصلى وجرحه يثعب دما . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الحافظ ابن القيم قال هذا بمحضر من الصحابة ولم ينكروا عليه . كتاب الصلاة وحكم تاركها (ص 50))

2568_ عن عبد الله بن شقيق قال كان أصحاب رسول الله لا يرون شيئا من الأعمال تركه كفر غير الصلاة . (صحيح)

قال الأعظمي (وحكى إسحاق بن راهويه الإجماع على ذلك فقال قد صح عن رسول الله أن تارك الصلاة كافر وكذلك كان رأي أهل العلم من لدن النبي إلى يومنا هذا أن تارك الصلاة عمدا من غير عذر حتى يذهب وقتها كافر (تعظيم قدر الصلاة (990))

_ باب فضل المشي إلى الصلاة

2569_ عن أبي موسى قال قال النبي أعظم الناس أجرا في الصلاة أبعدهم فأبعدهم ممشى والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام أعظم أجرا من الذي يصلي ثم ينام . (صحيح)

2570_ عن أبي هريرة عن النبي قال من غدا إلى المسجد وراح أعد الله له نزله من الجنة كلما غدا وراح . (صحيح)

2571_ عن أنس أن بني سلمة أرادوا أن يتحولوا عن منازلهم فينزلوا قريبا من النبي فكره رسول الله أن يعروا المدينة فقال ألا تحتسبون آثاركم ، فأقاموا . (صحيح) قال مجاهد خطاهم آثارهم أن يمشي في الأرض بأرجلهم .

2572_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطوتاه إحداهما تحط خطيئة والأخرى ترفع درجة . (صحيح)

2573_ عن جابر قال كانت ديارنا نائية عن المسجد فأردنا أن نبيع بيوتنا فنقترب من المسجد فنهانا رسول الله فقال إن لكم بكل خطوة درجة . (صحيح)

2574_ عن جابر قال خلت البقاع حول المسجد فأراد بنو سلمة أن تنتقلوا إلى قرب المسجد فبلغ ذلك رسول الله فقال لهم إنه بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد ، قالوا نعم يا رسول الله قد أردنا ذلك ، فقال يا بني سلمة دياركم تكتب آثاركم دياركم تكتب آثاركم ، فقالوا ما كان يسرنا أنا كنا تحولنا . (صحيح)

2575_ عن أبي بن كعب قال كان رجل لا أعلم رجلا أبعد من المسجد منه وكان لا تخطئه صلاة فقيل له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء وفي الرمضاء ، قال ما يسرني أن منزلي إلى جنب المسجد إني أريد أن يكتب لي ممشاي إلى المسجد ورجوعي إذا رجعت إلى أهلي ، فقال رسول الله قد جمع الله لك ذلك كله .

وفي رواية قال كان رجل من الأنصار بيته أقصى بيت في المدينة فكان لا تخطئه الصلاة مع رسول الله ، قال فتوجعنا له فقلت له يا فلان لو أنك اشتريت حمارا يقيك من الرمضاء ويقيك من هوام الأرض ، قال أما والله ما أحب أن بيتي مطنب ببيت محمد ، قال فحملت به حملا حتى أتيت نبي الله فأخبرته فدعاه فقال له مثل ذلك وذكر له أنه يرجو في أثره الأجر ، فقال له النبي إن لك ما احتسبت . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله مطنب بفتح النون أي ما أحب أن يكون بيتي مشدودا بالأطناب وهي الحبال إلى بيت النبي بل أحب أن يكون بعيدا منه لتكثير ثوابي ، وقوله فحملت به حملا أي عظم علي وثقل قوله وليس المراد به الحمل على الظهر)

_ باب فضل المشي إلى الصلاة في الظلام

2576_ عن سهل بن سعد قال قال رسول الله ليبشر المشاؤون في الظلم بنور تام يوم القيامة .(صحيح)

2577_ عن أبي الدرداء عن النبي قال من مشي في ظلمة الليل إلي المساجد آتاه الله نورا يوم القيامة . (صحيح)

2578_ عن بريدة عن النبي قال بشر المشائين في الظلم إلي المساجد بالنور التام يوم القيامة . (صحيح لغيره)

2579_ عن أنس عن النبي قال بشر المشائين في الظلم إلي المساجد بالنور التام يوم القيامة . (صحيح لغيره)

2580_ عن أبي هريرة عن النبي قال بشر المشائين إلي المساجد في الظلم بالنور التام يوم القيامة . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء أن منتظر الصلاة في المسجد كالقانت

2581_ عن عقبة بن عامر عن رسول الله قال إذا تطهر الرجل ثم مر إلى المسجد يرعى الصلاة كتب له كاتبه أو كاتباه بكل خطوة يخطوها إلى المسجد عشر حسنات والقاعد يرعى الصلاة كالقانت ويكتب من المصلين من حيث يخرج من بيته حتى يرجع . (صحيح)

_ باب أن الصلاة كفارة

2582_ عن ابن مسعود أن رجلا أصاب من امرأة قبلة فأتى النبي فأخبره فأنزل الله (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات) ، فقال الرجل يا رسول الله ألي هذا ؟ قال لجميع أمتي كلهم . (صحيح)

2583_ عن أنس قال جاء رجل إلى النبي فقال يا رسول الله أصبت حدا فأقمه علي ، قال وحضرت الصلاة فصلى مع رسول الله فلما قضى الصلاة قال يا رسول الله إني أصبت حدا فأقم في كتاب الله ، قال هل حضرت معنا الصلاة ؟ قال نعم ، قال قد غفر الله لك ذنبك . (صحيح)

2584_ عن أبي أمامة قال بينما رسول الله في المسجد ونحن قعود معه إذ جاء رجل فقال يا رسول الله إني أصبت حدا فأقمه علي فسكت عنه وأقيمت الصلاة ، فلما انصرف نبي الله قال أبو أمامة فأتبع الرجل رسول الله حين انصرف واتبعت رسول الله أنظر ما يرد على الرجل فلحق الرجل رسول الله فقال يا رسول الله إني أصبت حدا فأقمه علي ،

فقال له رسول الله أرأيت حين خرجت من بيتك أليس قد توضأت فأحسنت الوضوء ؟ قال بلى يا رسول الله ، قال ثم شهدت الصلاة معنا ؟ فقال نعم يا رسول الله ، فقال رسول الله فإن الله قد غفر لك حدك أو قال ذنبك . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (218) (الكامل في أحاديث التوبة والاستغفار وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد مع بيان تفاصيل حديث من عيّر أخاه بذنب وحديث أصاب رجل من امرأة قُبلة / 650 حديث)

وكتاب رقم (310) (الكامل في أحاديث أن الصلاة والصيام والفرائض وفضائل الأعمال لا تكفّر الكبائر وإنما تكفر الصغائر فقط / 80 حديث)

وكتاب رقم (567) (الكامل في إثبات أن حديث لا تلعنوه إنه يحب الله ورسوله حديث آحاد وبيان أنه ورد في رجل صالح ارتكب كبيرة وتاب منها وأقيم عليه حدها وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء الذين يتمحكون برَدِّ الآحاد ويمدحون أفسق الفجرة وأفحش المنافقين)

وكتاب رقم (569) (الكامل في إثبات أن حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب حديث آحاد وبيان أنه ورد في غفران الصغائر لامرأة ارتكبت الزني مرة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين الذين يحتجون بالآحاد حين يوافق هواهم ويخالفون المتواتر المتفق عليه حين لا يعجب مزاجهم))

2585_ عن حمران أنه قال فلما توضأ عثمان قال والله لأحدثكم حديثا والله لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه ، إني سمعت رسول الله يقول لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلاة إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة التي تليها . قال عروة الآية (إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) . (صحيح)

2586_ عن الحارث مولى عثمان بن عفان قال جلس عثمان يوما وجلسنا معه فجاءه المؤذن فدعا بماء في إناء أظنه سيكون فيه مد فتوضأ ثم قال رأيت رسول الله يتوضأ وضوئي هذا ثم قال ومن توضأ وضوئي هذا ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر له ما كان بينها وبين الصبح ثم صلى العصر غفر له ما بينها وبين صلاة الظهر ثم صلي المغرب غفر له ما بينها وبين صلاة العصر ،

ثم صلى العشاء غفر له ما بينها وبين صلاة المغرب ثم لعله أن يبيت يتمرغ ليلته ثم إن قام فتوضأ وصلى الصبح غفر له ما بينها وبين صلاة العشاء وهن الحسنات يذهبن السيئات ، قالوا هذه الحسنات فما الباقيات يا عثمان ؟ قال هن لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله . (صحيح لغيره)

2587_ عن ابن عباس رجلا أتى عمر فقال امرأة جاءت تبايعه فأدخلتها الدولج فأصبت منها ما دون الجماع فقال ويحك لعلها مغيب في سبيل الله ؟ قال أجل ، قال فائت أبا بكر فاسأله فأتاه فسأله فقال لعلها مغيب في سبيل الله ؟ فقال مثل قول عمر ثم أتى النبي فقال له مثل ذلك ، قال فلعلها مغيب في سبيل الله ؟ ونزل القرآن (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات) إلى آخر الآية ، فقال يا رسول الله ألي خاصة أم للناس عامة ؟ فضرب عمر صدره بيده فقال لا ولا نعمة عين بل للناس عامة ، فقال رسول الله صدق عمر . (صحيح لغيره)

2588_ عن معاذ قال أتى النبي رجل فقال يا رسول الله أرأيت رجلا لقي امرأة وليس بينهما معرفة فليس يأتي الرجل شيئا إلى امرأته إلا قد أتى هو إليها إلا أنه لم يجامعها ، فأنزل الله (أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) ، فأمره أن يتوضأ ويصلي ، قال معاذ فقلت يا رسول الله أهي له خاصة أم للمؤمنين عامة ؟ قال بل للمؤمنين عامة . (حسن لغيره)

2589_ عن كعب بن عمرو قال أتتني امرأة تبتاع تمرا فقلت إن في البيت تمرا أطيب منه فدخلت معي في البيت فأهويت إليها فتقبلتها فأتيت أبا بكر فذكرت ذلك له قال استر على نفسك وتب ولا تخبر أحدا ، فلم أصبر فأتيت عمر فذكرت ذلك له فقال استر على نفسك وتب ولا تخبر أحدا ، فلم

أصبر فأتيت رسول الله فذكرت ذلك له فقال أخلفت غازيا في سبيل الله في أهله بمثل هذا حتى تمنى أنه لم يكن أسلم إلا تلك الساعة حتى ظن أنه من أهل النار ،

قال وأطرق رسول الله طويلا حتى أوحى الله إليه (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل) إلى قوله (ذكرى للذاكرين) ، قال أبو اليسر فأتيته فقرأها علي رسول الله فقال أصحابه يا رسول الله ألهذا خاصة أم للناس عامة ؟ قال بل للناس عامة . (صحيح)

_ باب ما جاء في تأكيد الصلاة والمحافظة عليها

2590_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي أنه ذكر الصلاة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف . (صحيح)

2591_ عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله قال لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها وأولهن نقضا الحكم وآخرهن الصلاة . (صحيح)

_ باب أن الصلاة برهان

2592_ عن جابر بن عبد الله أن النبي قال لكعب بن عجرة يا كعب بن عجرة الصوم جُنَّةٌ والصدقة تطفئ الخطيئة والصلاة قربان أو قال برهان ، يا كعب بن عجرة إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت النار أولى بها . (صحيح)

2593_ عن كعب بن عجرة قال قال لي رسول الله يا كعب بن عجرة الصلاة برهان والصوم جُنة حصينة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفيء الماء النار ، يا كعب بن عجرة إنه لا يربو لحم نبت من سحت إلا كانت النار أولى به . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (556) (الكامل في تواتر حديث من نبت لحمه من سحت فالنار أَوْلي به من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إخراج المال الحرام علي سبيل التوبة وليس الصدقة)

وكتاب رقم (560) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يقبل الله نفقة ولا صدقة من مال حرام من (37) طريقا عن النبي وإظهار بلادة وخبث الكافرين المنافقين الظانين أنهم يخادعون الله في الآخرة كنفاقهم في الدنيا))

_ باب الفراغ من الصلاة راحة للقلب

2594_عن عبد الله بن محمد ابن الحنفية قال انطلقت أنا وأبي إلى صهر لنا من الأنصار نعوده فحضرت الصلاة فقال لبعض أهله يا جارية ائتوني بوضوء لعلي أصلي وأستريح ، قال فأنكرنا ذلك عليه فقال سمعت رسول الله يقول قم يا بلال فأرحنا بالصلاة . وفي رواية بلفظ يا بلال أقم الصلاة أرحنا بها . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله أرحنا بالصلاة أي نتفرغ من الصلاة لأن القلب مشغول بها ، وقيل معناه كان اشتغاله بالصلاة راحة له وهذا المعنى لا يناسب في هذا المقام)

(وأقول بل هذا المعني مناسب جدا بل وهو الظاهر من الكلام فلو كان المراد أن يتفرغ منها لكان مراده أن يرتاح منها وليس يرتاح بها !)

_ جموع أبواب مواقيت الصلوات

قال تعالي (إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) (النساء / 103)
قال الأعظمي (أي فرضا مؤقتا)

قال تعالي (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ، وله الحمد في السماوات والأرض وعشيا وحين تظهرون) (الروم / 18)

قال الأعظمي (فقوله (حين تمسون) أي صلاة المغرب والعشاء ،وقوله (وحين تصبحون) أي صلاة الصبح ، وقوله (وعشيا) أي صلاة العصر ، وقوله (وحين تظهرون) أي صلاة الظهر ، وقوله تعالى (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل) أراد بالدلوك زوالها فدخل فيه صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، وقوله (وقرآن الفجر) أراد به صلاة الصبح ، روي ذلك عن ابن مسعود)

(وأقول في هذا نظر شديد ولم ترد الصوات الخمس في القرآن ، وإن كان فبتأويل شديد لا يعتمد عليه في الإثبات ، وإنما ثبتت بالسنة النبوية)

_ باب ما جاء في إمامة جبريل وتوقيت الصلاة

2595_ عن عمر بن عبد العزيز أنه أخر الصلاة يوما فدخل عليه عروة بن الزبير فأخبره أن المغيرة بن شعبة أخر الصلاة يوما وهو بالكوفة فدخل عليه أبو مسعود الأنصاري فقال ما هذا يا مغيرة أليس قد علمت أن جبريل نزل فصلى فصلى رسول الله ثم صلى فصلى رسول الله ،

ثم صلى فصلى رسول الله ثم صلى فصلى رسول الله ثم صلى فصلى رسول الله ثم قال بهذا أمرت . فقال عمر بن عبد العزيز اعلم ما تحدث به يا عروة أو إن جبريل هو الذي أقام لرسول الله في وقت الصلاة ، قال عروة كذلك كان بشير بن أبي مسعود الأنصاري يحدث عن أبيه . (صحيح)

2596_ عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز كان قاعدا على المنبر فأخر العصر شيئا فقال له عروة بن الزبير أما إن جبريل قد أخبر محمدا بوقت الصلاة ، فقال له عمر اعلم ما تقول ، فقال عروة سمعت بشير بن أبي مسعود يقول سمعت أبا مسعود الأنصاري يقول سمعت رسول الله يقول نزل جبريل فأخبرني بوقت الصلاة فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه بحسب بأصابعه خمس صلوات ،

فرأيت رسول الله صلى الظهر حين تزول الشمس وربما أخرها حين يشتد الحر ورأيته يصلي العصر والشمس مرتفعة بيضاء قبل أن تدخلها الصفرة فينصرف الرجل من الصلاة فيأتي ذا الحليفة قبل غروب الشمس ، ويصلي المغرب حين تسقط الشمس ، ويصلي العشاء حين يسود الأفق وربما أخرها حتى يجتمع الناس ، وصلى الصبح مرة بغلس ثم صلى مرة أخرى فأسفر بها ثم كانت صلاته بعد ذلك في التغليس حتى مات ولم يعد إلى أن يسفر . (صحيح)

2597_ عن ابن عباس أن رسول الله قال أمني جبريل عند البيت مرتين فصلى بي الظهر حين زالت الشمس وكانت قدر الشراك وصلى بي العصر حين كان ظله مثله وصلى بي المغرب حين أفطر

الصائم وصلى بي العشاء حيث غاب الشفق وصلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم ، فلما كان الغد صلى بي الظهر حين كان ظله مثله وصلى به العصر حين كان ظله مثليه وصلى بي المغرب حين أفطر الصائم وصلى بي العشاء إلى ثلث الليل وصلى بي الفجر فأسفر ، ثم التفت إلي فقال يا محمد هذا وقت الأنبياء من قبلك والوقت ما بين هذين الوقتين . (صحيح)

2598_ عن جابر بن عبد الله قال جاء جبريل إلى النبي حين زالت الشمس فقال قم يا محمد فصل الظهر حين مالت الشمس ، ثم مكث حتى إذا كان فيء الرجل مثله جاءه للعصر فقال قم يا محمد فصل العصر ، ثم مكث حتى إذا غابت الشمس جاءه فقال قم فصل المغرب فقام فصلاها حين غابت الشمس سواء ، ثم مكث حتى إذا ذهب الشفق جاءه فقال قم فصل العشاء فقام فصلاها ، ثم جاءه حين سطع الفجر في الصبح فقال قم يا محمد فصل فقام فصلى الصبح ،

ثم جاءه من الغد حين كان فيء الرجل مثله فقال قم يا محمد فصل الظهر ، ثم جاءه جبريل حين كان فيء الرجل مثليه فقال قم يا محمد فصل فصلى العصر ، ثم جاءه للمغرب حين غابت الشمس وقتا واحدا لم يزل عنه فقال قم فصل فصلى المغرب ، ثم جاءه للعشاء حين ذهب ثلث الليل الأول فقال قم فصل فصلى العشاء ، ثم جاءه للصبح حين أسفر جدا فقال قم فصل فصلى الصبح ، فقال ما بين هذين وقت كله . (صحيح)

2599_ عن جابر قال إن جبريل أتى النبي يعلمه مواقيت الصلاة فتقدم جبريل ورسول الله خلفه والناس خلف رسول الله ثم ذكر نحو الحديث السابق . (صحيح)

2600_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم ، فصلى الصبح حين طلع الفجر وصلى الظهر حين زاغت الشمس ثم صلى العصر حين رأى الظل مثله ثم صلى المغرب حين غربت الشمس وحل فطر الصائم ثم صلى العشاء حين ذهب شفق الليل ،

ثم جاءه الغد فصلى به الصبح حين أسفر قليلا ثم صلى به الظهر حين كان الظل مثله ثم صلى العصر حين كان الظل مثليه ثم صلى المغرب بوقت واحد حين غربت الشمس وحل فطر الصائم ثم صلى العشاء حين ذهب ساعة من الليل ، ثم قال الصلاة ما بين صلاتك أمس وصلاتك اليوم . (صحيح)

2561_ عن عمرو بن حزم قال جاء جبريل يصلي بالنبي وصلى النبي بالناس حين زالت الشمس ثم صلى العصر حين كان ظله مثله ثم صلى المغرب حين غربت الشمس ثم صلى العشاء بعد ذلك لأنه يريد ذهاب الشفق ثم صلى الفجر بغلس حين فجر الفجر ، ثم جاء جبريل من الغد فصلى الظهر بالنبي وصلى النبي بالناس الظهر حين كان ظله مثله ثم صلى العصر حين صار ظله مثليه ثم صلي المغرب حين غربت الشمس لوقت واحد ثم صلى العشاء بعد ما ذهب هوى من الليل ثم صلى الفجر فأسفر جدا . (صحيح)

_ باب ما جاء في توقيت الصلوات

2562_ عن جابر قال كان النبي يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس نقية والمغرب إذا وجبت والعشاء أحيانا وأحيانا إذا رآهم اجتمعوا عجل وإذا رآهم أبطؤوا أخر والصبح كانوا أو كان النبي يصليها بغلس . (صحيح)

2563_ عن أبي برزة كان النبي يصلي الصبح وأحدنا يعرف جليسه ويقرأ فيها ما بين الستين إلى المائة ويصلي الظهر إذا زالت الشمس والعصر وأحدنا يذهب إلى أقصى المدينة رجع والشمس حية ولا يبالي بتأخير العشاء إلى ثلث الليل ثم قال إلى شطر الليل أو ثلث الليل . (صحيح)

2564_ عن عبد الله بن عمرو أن النبي قال إذا صليتم الفجر فإنه وقت إلى أن يطلع قرن الشمس الأول ثم إذا صليتم الظهر فإنه وقت إلى أن يحضر العصر ، فإذا صليتم العصر فإنه وقت إلى أن تصفر الشمس ، فإذا صليتم المغرب فإنه وقت إلى أن يسقط الشفق ، فإذا صليتم العشاء فإنه وقت إلى نصف الليل . (صحيح)

2565_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال وقت الظهر ما لم يحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ، ووقت المغرب ما لم يسقط ثور الشفق ، ووقت العشاء إلى نصف الليل ووقت الفجر ما لم تطلع الشمس . (صحيح)

2566_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال وقت الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر ، ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ، ووقت صلاة المغرب ما لم يغب الشفق ، ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل الأوسط ، ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس فإذا طلعت الشمس فأمسك عن الصلاة فإنها تطلع بين قرني شيطان . (صحيح)

2567_ عن عبد الله بن عمرو قال سئل رسول الله عن الصلوات فقال وقت صلاة الفجر ما لم يطلع قرن الشمس الأول ، ووقت صلاة الظهر إذا زالت الشمس عن بطن السماء ما لم يحضر العصر ، ووقت صلاة العصر ما لم تصفر الشمس ويسقط قرنها الأول ، ووقت صلاة المغرب إذا غابت الشمس ما لم يسقط الشفق ، ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل . (صحيح)

2568_ عن عمرو بن عبسة أنه حين أسلم سأل النبي عن الصلاة فقال له صل صلاة الصبح ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فإنها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ، ثم صل فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم أقصر عن الصلاة فإن حينئذ تسجر جهنم ، فإذا أقبل الفيء فصل فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم أقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس فإنها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله حتى يستقل الظل بالرمح أي يقوم مقابله في جهة الشمال ليس مائلا إلى المغرب ولا إلى المشرق وهذه حالة الاستواء ، وفي الحديث التصريح بالنهي عن الصلاة حينئذ حتى تزول الشمس)

2569_ عن بريدة بن الحصيب عن النبي أن رجلا سأله عن وقت الصلاة فقال له صل معنا هذين اليومين ، فلما زالت الشمس أمر بلالا فأذن ثم أمره فأقام الظهر ، ثم أمره فأقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية ، ثم أمره فأقام المغرب حين غابت الشمس ، ثم أمره فأقام العشاء حين غاب الشفق ، ثم أمره فأقام الفجر حين طلع الفجر ،

فلما أن كان اليوم الثاني أمره فأبرد بالظهر فأبرد بها فأنعم أن يبرد بها وصلى العصر والشمس مرتفعة أخرها فوق الذي كان وصلى المغرب قبل أن يغيب الشفق وصلى العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل وصلى الفجر فأسفر بها ، ثم قال أين السائل عن وقت الصلاة ؟ فقال الرجل أنا يا رسول الله ، قال وقت صلاتكم بين ما رأيتم .

وفي رواية اشهد معنا الصلاة فأمر بلالا فأذن بغلس فصلي الصبح حين طلع الفجر ثم أمره بالظهر حين زالت الشمس عن بطن السماء ثم أمره بالعصر والشمس مرتفعة ثم أمره بالمغرب حين وجبت الشمس ثم أمره بالعشاء حين وقع الشفق ،

ثم أمره الغد فنور بالصبح ثم أمره بالظهر فأبرد ثم أمره بالعصر والشمس بيضاء نقية لم تخالطها صفرة ثم أمره بالمغرب قبل أن يقع الشفق ثم أمره بالعشاء عند ذهاب ثلث الليل أو بعضه ، فلما أصبح قال أين السائل ؟ ما بين ما رأيت وقت . (صحيح)

2570_ عن أبي موسى عن رسول الله أنه أتاه سائل يسأله عن مواقيت الصلاة فلم يرد عليه شيئا ، قال فأقام الفجر حين انشق الفجر والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضا ، ثم أمره فأقام بالظهر حين زالت الشمس والقائل يقول قد انتصف النهار وهو كان أعلم منهم ، ثم أمره فأقام بالعصر والشمس مرتفعة ، ثم أمره فأقام بالمغرب حين وقعت الشمس ، ثم أمره فأقام بالعشاء حين غاب الشفق ،

ثم أخر الفجر من الغد حتى انصرف منها والقائل يقول قد طلعت الشمس أو كادت ، ثم أخر الظهر حتى كان قريبا من وقت العصر بالأمس ، ثم أخر العصر حتى انصرف منها والقائل يقول قد احمرت الشمس ، ثم أخر المغرب حتى كان عند سقوط الشفق ، ثم أخر العشاء حتى كان ثلث الليل الأول ، ثم أصبح فدعا السائل فقال الوقت بين هذين . (صحيح)

2571_ عن أنس بن مالك قال كان رسول الله يصلي الظهر إذا زالت الشمس ويصلي العصر بين صلاتيكم هاتين ويصلي المغرب إذا غربت الشمس ويصلي العشاء إذا غاب الشفق ثم قال على إثره ويصلي الصبح إلى أن ينفسح البصر . (صحيح)

2572_ عن بيان بن بشر قال قلت لأنس حدثني بوقت رسول الله في الصلاة ، قال كان يصلي الظهر عند دلوك الشمس ويصلي العصر بين صلاتيكم الأولى والعصر وكان يصلي المغرب عند غروب الشمس ويصلي العشاء عند غروب الشفق ويصلي الغداة عند طلوع الفجر حين يفتح البصر ، كل ما بين ذلك وقت أو قال صلاة . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله يصلي العصر بين صلاتيكم الأولى أي الظهر والعصر المراد هنا الطرف الأخير من النهار ، وقوله يصلي الغداة عند طلوع الفجر حين يفتح البصر ، وفي رواية ينفسح البصر وفسح البصر وانفسح إذا رأى الشيء عن بعد يعني به الإسفار ، ومعنى الحديث بعد النظر إلى الأحاديث السابقة أنه يدخل في صلاة الفجر في الغلس ويخرج منها في الإسفار كما سيأتي بيان ذلك في حديث رافع بن خديج)

2573_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن للصلاة أولا وآخرا ، وإن أول وقت الظهر حين تزول الشمس وآخر وقتها حين يدخل وقت العصر ، وإن أول وقت صلاة العصر حين يدخل وقتها وإن آخر وقتها حين تصفر الشمس ، وإن أول وقت المغرب حين تغرب الشمس وإن آخر وقتها حين يغيب الأفق ، وإن أول وقت العشاء الآخرة حين يغيب الأفق وإن آخر وقتها حين ينتصف الليل ، وإن أول وقت الفجر حين يطلع الفجر وإن آخر وقتها حين تطلع الشمس . (صحيح)

2574_ عن مجاهد بن جبر عن النبي بنحو الحديث السابق . (حسن لغيره)

_ باب فضل الصلاة لوقتها

2575_ عن ابن مسعود قال سألت النبي أي العمل أحب إلى الله ؟ قال الصلاة على وقتها ، قلت ثم أي ؟ قال بر الوالدين ، قلت ثم أي ؟ قال الجهاد في سبيل الله . قال ابن مسعود حدثني بهن ولو استزدته لزادني . (صحيح)

2576_ عن ابن مسعود بنحو الحديث السابق بلفظ الصلاة في أول وقتها . (صحيح)

2577_ عن ابن عمر عن النبي قال خير الأعمال الصلاة في أول وقتها . (صحيح لغيره)

2578_ عن ابن عمر عن النبي قال الوقت الأول من الصلاة رضوان الله والوقت الآخر عفو الله . (حسن لغيره)

2579_ عن أم فروة قالت سئل رسول الله أي الأعمال أفضل ؟ فقال الصلاة في أول وقتها . (صحيح لغيره)

(قال الأعظمي وفي الباب عن جرير وابن عباس وعلي بن أبي طالب وأنس وأبي محذورة وأبي هريرة وكلها معلولة)

(وأقول في هذا تعنت شديد وفيها الصحيح والحسن وانظر كتاب رقم (573) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أفضل الأعمال وأحبها إلي الله الصلاة علي وقتها ومن علامة المنافق تأخير الصلاة من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين هادمي الدين ومستحلي الكبائر ومزيِّنيها للناس))

2580_ عن عائشة قالت ما صلى رسول الله صلاة لوقتها الآخر حتى قبضه الله . (صحيح)

2581 _ عن عائشة قالت ما صلى رسول الله صلاة لوقتها الآخر مرتين حتى قبضه الله . (حسن لغيره)

_ باب المنع من إخراج الصلاة عن وقتها

2582_ عن أبي ذر قال قال لي رسول الله كيف أنت إذا كانت عليك أمراء يؤخرون الصلاة عن وقتها أو يميتون الصلاة عن وقتها ؟ قلت فما تأمرني ؟ قال فصل الصلاة لوقتها فإن أدركتها معهم فصل فإنها لك نافلة . وفي رواية فصل الصلاة لوقتها فإن صليت لوقتها كانت لك نافلة وإلا كنت قد أحرزت صلاتك . وفي رواية فإن أقيمت الصلاة وأنت في المسجد فصل . (صحيح)

2583_ عن أبي العالية بن فيروز قال أخر ابن زياد الصلاة فجاءني عبد الله بن الصامت فألقيت له كرسيا فجلس عليه فذكرت له صنيع ابن زياد فعض على شفته وضرب فخذي وقال إني سألت أبا ذر كما سألتني فضرب فخذي كما ضربت فخذك وقال إني سألت رسول الله كما سألتني فضرب فخذي كما ضربت فخذك وقال صل الصلاة لوقتها فإن أدركت الصلاة معهم فصل ولا تقل إني قد صليت فلا أصلي . وفي رواية فصل الصلاة لوقتها ثم إن أقيمت الصلاة فصل معهم فإنها زيادة خير . (صحيح)

(وأقول ليس بالضرورة أن يكون ضرب فخذه بيده ، وحتي إن كان فقبل نزول الأمر فيه ، وانظر كتاب رقم (177) (الكامل في تواتر حديث الفخذ من العورة من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان شدة ضعف ما خالفه))

2584_ عن أبي العالية قال قلت لعبد الله بن الصامت نصلي يوم الجمعة خلف أمراء فيوخرون الصلاة فضرب فخذي ضربة أوجعتني وقال سألت أبا ذر عن ذلك فضرب فخذي وقال سألت رسول الله عن ذلك فقال صلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم نافلة . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله ولا تقل إني قد صليت فلا أصلي فيه الحث على موافقة الأمراء في غير المعصية لئلا تفترق الكلمة وتقع الفتنة ولذلك كان أبو ذر يقول إن خليلي أوصاني أن أسمع وأطيع وإن كان عبدا مجدع الأطراف ، رواه مسلم (1837))

(وانظر كتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر))

2585_ عن عمرو بن ميمون قال قدم علينا معاذ بن جبل اليمن رسول رسول الله إلينا ، قال فسمعت تكبيره مع الفجر رجل أجش الصوت ، قال فألقيت عليه محبتي فما فارقته حتى دفنته بالشام ميتا ثم نظرت إلى أفقه الناس بعده فأتيت ابن مسعود فلزمته حتى مات فقال قال لي رسول

الله كيف بكم إذا أتت عليكم أمراء يصلون الصلاة لغير ميقاتها ؟ قلت فما تأمرني إن أدركني ذلك يا رسول الله ؟ قال صل الصلاة لميقاتها واجعل صلاتك معهم سُبحَة . (صحيح)

2586_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله لعلكم ستدركون أقواما يصلون الصلاة لغير وقتها فإن أدركتموهم فصلوا في بيوتكم للوقت الذي تعرفون ثم صلوا معهم واجعلوها سبحة . (صحيح)

2587_ عن قبيصة بن وقاص عن النبي قال يكون عليكم أمراء من بعدي يؤخرون الصلاة فهي لكم وهي عليهم فصلوا معهم ما صلوا القبلة . (حسن لغيره)

2588_ عن عبادة بن الصامت عن النبي قال إنها ستكون عليكم بعدي أمراء تشغلهم أشياء عن الصلاة حتي يؤخروها عن وقتها فصلوها لوقتها ، فقال رجل يا رسول الله فإن أدركتها معهم أصلي ؟ قال إن شئت . (صحيح)

_ باب استحباب التبكير بصلاة الصبح وأدائها في الغلس

2589_ عن عائشة قالت إن كان رسول الله ليصلي الصبح فينصرف النساء متلفعات بمرطهن ما يُعرَفن من الغلس . (صحيح)

2590_ عن عائشة أن رسول الله كان يصلي بغلس فينصرفن نساء المؤمنين لا يعرفن من الغلس أو لا يعرف بعضهن بعضا . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الحافظ فينصرفن هو على لغة بني الحارث وكذا قوله لا يعرفن بعضهن بعضا . وهذا في رواية الحموي والكشميهني ولغيرهما لا يعرف بالإفراد على الجادة ، وقوله متلفعات قال الأصمعي التلفع أن تشتمل بالثوب حتى تجلل به جسدك ، وفي شرح الموطأ لابن حبيب التلفع لا يكون إلا بتغطية الرأس والتلفف يكون بتغطية الرأس وكشفه ، والمروط جمع مرط بكسر أوله كساء من خز أو صوف أو غيره . انظر الفتح (1 / 482))

2591_ عن سهل بن سعد قال كنت أتسحر في أهلي ثم يكون سرعة بي أن أدرك صلاة الفجر مع رسول الله . (صحيح)

2592_ عن مغيث بن سمي قال صليت مع عبد الله بن الزبير الصبح بغلس فلما سلم أقبلت على ابن عمر فقلت ما هذه الصلاة ؟ قال هذه صلاتنا كانت مع رسول الله وأبي بكر وعمر فلما طعن عمر أسفر بها عثمان . (صحيح)

2593_ عن أم سلمة قالت كن نساء يشهدن مع رسول الله صلاة الصبح فينصرفن متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس . قالت وكان النبي إذا سلم مكانه مكانه قليلا وكانوا يرون أن ذلك كيما ينفذ النساء قبل الرجال . (صحيح)

_ باب ما جاء في الإسفار بالصبح

2594_ عن رافع بن خديج قال قال رسول الله أصبحوا بالصبح فإنه أعظم لأجوركم أو أعظم للأجر . (صحيح)

2595_ عن رافع بن خديج عن النبي قال أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الترمذي (حديث رافع بن خديج حديث حسن صحيح ، وقد رأي غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي والتابعين الإسفار بصلاة الفجر ، وبه يقول سفيان الثوري ، وقال الشافعي وأحمد وإسحاق معنى الإسفار أن يضح الفجر فلا يشك فيه ولم يروا أن معنى الإسفار تأخير الصلاة) ،

قوله يضح من وضح يقال وضح الفجر إذا أضاء ، وظاهر هذا الحديث يعارض الأحاديث الصحيحة في أداء صلاة الفجر في الغلس فأجابوا عنه بأجوبة منها ما ذكره الترمذي ، ومنها ما ذكر الطحاوي في شرح معاني الآثار (1 / 184) فالذي ينبغي الدخول في الفجر في وقت التغليس والخروج منها في وقت الإسفار على موافقة ما روينا عن رسول الله وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله .

وتعقب بأن عائشة تقول فينصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس . ومنها ما ذكره الحافظ ابن القيم في إعلام الموقعين ، وهذا بعد ثبوته إنما المراد به الاسفار دواما لا ابتداء فيدخل فيها مغلسا ويخرج منها مسفرا كما كان يفعله فقوله موافق لفعله لا مناقض له وكيف يظن به المواظبة على فعل ما الأجر الأعظم في خلافه . وهو قريب مما قاله الطحاوي .

ومنها أن قوله أسفروا بالفجر مروي بالمعنى والأصل أصبحوا بالصبح كما في رواية أبي داود ، قال الجزري أي صلوها عند طلوع الصبح يقال أصبح الرجل إذا دخل في الصبح . قال السيوطي في حاشية النسائي وبهذا يعرف أن رواية من روى هذا الحديث بلفظ أسفروا بالفجر مروية بالمعنى وأنه دليل على أفضلية التغليس بها لا على التأخر إلى الأسفار . انظر مرعاة المفاتيح (1 / 322)

ومنها أنهم لما أمروا بالتعجيل ففهم البعض منهم الفجر الأول فأمروا بالاسفار إلى الفجر الثاني الذي هو وقت صلاة الصبح . ومنها أن المراد به الليلة المقمرة فإن الصبح لا يبين بضوء القمر فأمروا بالإسفار أي الإصباح ،

كما قال ابن حبان في صحيحه (4 / 358) بقوله أراد النبي بقوله أسفروا في الليالي المقمرة التي لا يتبين فيها وضوح طلوع الفجر لئلا يؤدي المرء صلاة الصبح إلا بعد التيقن بالإسفار بطلوع الفجر فإن الصلاة إذا أديت كما وصفنا كان أعظم للأجر من أن تصلي على غير يقين من طلوع الفجر .

ولابد من قبول إحدى هذه التأويلات حتى لا يتعارض فعل رسول الله قوله . وفي الحديث دليل أيضا على أن رسول الله أحيانا كان يدخل في صلاة الفجر في الغلس ويخرج منها في الغلس كما قالت عائشة وأحيانا كان يدخل في الغلس ويطيل القراءة فيخرج منها في الإسفار كما في حديث أبي برزة الأسلمي وحديث أنس)

(وأقول قول من قال أن لفظة أسفروا مروية بالمعني خطأ ظاهر فقد روي الحديث بذلك اللفظ من طرق كثيرة عن عدد من الصحابة وهذا مانع قطعا لأن يكون مرويا علي المعني)

قال الأعظمي (حديث رافع بن خديج أصح ما روي في الإسفار وما روي عن بلال وقتادة بن النعمان وابن مسعود وأبي هريرة وحواء الأنصارية فبعضها يعود إلى حديث رافع بن خديج والبقية لا تقوم بها الحجة لضعف فيها)

(وأقول في هذا تعنت شديد وفيها الصحيح والحسن)

_ باب إبراد الصلاة في شدة الحر

2596_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم . (صحيح)

2597_ عن أبي ذر قال أذن مؤذن رسول الله بالظهر فقال النبي أبرد أبرد أو قال انتظر انتظر وقال إن شدة الحر من فيح جهنم فإذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة . قال أبو ذر حتى رأينا فيء التلول . (صحيح)

قال الأعظمي (قال ابن عباس يتفيأ يتميل . التلول جمع تل وهو كل ما اجتمع على الأرض من تراب أو رمل أو نحو ذلك)

2598_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم . (صحيح)

2599_ عن ابن مسعود قال كانت قدر صلاة رسول الله في الصيف ثلاثة أقدام إلى خمسة أقدام وفي الشتاء خمسة أقدام إلى سبعة أقدام . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله قدر صلاة رسول الله أي قدر تأخير الصلاة عن الزوال ، وحديث عبد الله بن مسعود هو تفسير للإبراد فإن آخر صلاة الظهر في الصيف ثلاثة أقدام إلى خمسة أقدام ولا يجوز التأخير أكثر من هذا ولذا بوب النسائي بقوله آخر وقت الظهر ، ثم إن أقدام الظل يختلف في الإقليم والبلدان ولا يستوي في جميع المدن والأمصار كما قال الخطابي)

2600_ عن ابن عمر قال قال رسول الله أبردوا بالظهر . (صحيح)

2601_ عن عائشة قالت قال النبي أبردوا بالظهر في الحر . (صحيح)

2602_ عن عائشة عن النبي قال إن شدة الحر من فيح جهنم فأبردوا بالصلاة . (صحيح)

2603_ عن صفوان بن مخرمة عن النبي قال أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم . (صحيح)

2604_ عن المغيرة بن شعبة قال كنا نصلي مع رسول الله الظهر بالهاجرة فقال لنا أبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم . (صحيح)

2605_ عن عمر بن الخطاب عن النبي قال أبردوا بالصلاة إذا اشتد الحر فإن شدة الحر من فيح جهنم . (حسن لغيره)

_ باب استحباب تعجيل الظهر في أول وقتها

2606_ عن أنس قال كنا نصلي مع رسول الله في شدة الحر فإذا لم يستطع أحدنا أن يمكن جبهته من الأرض بسط ثوبه فسجد عليه . (صحيح)

2607_ عن أنس قال كنا إذا صلينا خلف رسول الله بالظهائر سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر .(صحيح)

2608_ عن أنس قال كنا نصلي مع رسول الله في شدة الحر فيأخذ أحدنا الحصى في يده فإذا برد وضعه فسجد عليه . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي الحديث دليل على أن المصلي إذا سجد على ثياب بدنه يجوز وإليه ذهب عامة الفقهاء ، ولم يجوزه الشافعي وتأول الحديث على ثوب هو غير لابسه ، ومما يؤيد قوله حديث جابر بن عبد الله الآتي ، ولو جاز السجود على ثوب هو لابسه لم يكن يحتاج إلى تبريد الحصى في كفه)

2609_ عن أنس أن رسول الله خرج حين زاغت الشمس فصلي الظهر . (صحيح)

2610_ عن أنس أن رسول الله صلى الظهر حين زالت الشمس . (صحيح)

قال الأعظمي (وفيه دليل على أن زوال الشمس هو أول وقت الظهر وفيه دليل على استحباب تقديمها . قال الترمذي حديث صحيح وهو أحسن حديث في هذا الباب)

2611_عن جابر بن سمرة قال كان النبي يصلي الظهر إذا دحضت الشمس . وفي رواية قال إذا دحضت الشمس صلي الظهر وقرأ بنحو من (والليل إذا يغشى) والعصر كذلك والصلوات كذلك إلا الصبح فإنه كان يطيلها . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله دحضت الشمس بفتح الدال والحاء أي إذا زالت)

2612_ عن خباب بن الأرت قال أتينا رسول الله فشكونا إليه حر الرمضاء فلم يُشكِنَا . (صحيح) قال زهير الجعفي قلت لأبي إسحاق السبيعي أفي الظهر ؟ قال نعم ، قلت أفي تعجيلها ؟ قال نعم .

قال الأعظمي (وقوله حر الرمضاء يعني ما يصيب أقدامهم من حر الشمس فيها بتبكير صلاة الظهر . حديث خباب في الظاهر يعارض أحاديث الباب السابق فأجابوا عنه بأنه محمول على أنهم طلبوا تأخيرا زائدا عن وقت الإبراد وهو زوال حر الرمضاء وذلك قد يستلزم خروج الوقت ولذلك لم يجبهم ، أو هو منسوخ بأحاديث الإبراد فإنها متأخرة ،

واستدل الطحاوي بحديث المغيرة ابن شعبة قال كنا نصلي مع النبي الظهر بالهاجرة ثم قال لنا أبردوا بالصلاة الحديث . قال الحافظ ابن حجر وهو حديث رجاله ثقات رواه أحمد وابن ماجة وصححه ابن خزيمة ونقل الخلال عن أحمد هذا آخر الأمرين من رسول الله . انظر فتح الباري (2 / 17))

2613_ عن جابر بن عبد الله قال كنت أصلي الظهر مع رسول الله فآخذ قبضة من الحصى لتبرد في كفي أضعها لجبهتي أسجد عليها لشدة الحر . وفي رواية بلفظ فآخذ قبضة من حصى في كفي أبرده ثم أحوله في كفي الآخر فإذا سجدت وضعته لجبهتي . (صحيح)

قال الأعظمي (وفيه من الفقه أن الفعل القليل لا يبطل الصلاة)

2614_ عن أم سلمة قالت كان رسول الله أشد تعجيلا للظهر منكم وأنتم أشد تعجيلا للعصر منه . (صحيح)

2615_ عن أنس بن مالك قال كان النبي إذا نزل منزلا لم يرتحل منه حتى يصلي الظهر ، فقال له رجل وإن كان بنصف النهار ؟ قال وإن كان بنصف النهار . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله إذا نزل منزلا أي قبيل الظهر لا مطلقا لأنه قد ثبت أنه إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر إلى العصر)

_ باب استحباب التبكير بالعصر

2616_ عن عائشة أن رسول الله صلى العصر والشمس في حجرتها لم يظهر الفيء من حجرتها . (صحيح)

2617_ عن عائشة قالت كان رسول الله يصلي العصر والشمس لم تخرج من حجرتها . وفي رواية بلفظ والشمس واقعة في حجرتي . (صحيح)

2618_ عن أنس بن مالك قال كنا نصلي العصر ثم يخرج الإنسان إلى بني عمرو بن عوف فيجدهم يصلون العصر . (صحيح)

قال الأعظمي (قال العلماء ومنازل بني عمرو بن عوف على ميلين من المدينة ، قال النووي وهذا يدل على المبالغة في تعجيل صلاة رسول الله وكانت صلاة بني عمرو بن عوف في وسط الوقت ولولا هذا لم يكن فيه حجة ،

ولعل تأخير بني عمرو بن عوف لكونهم كانوا أهل أعمال في حروثهم وزروعهم وحوائطهم فإذا فرغوا من أعمالهم تأهبوا للصلاة بالطهارة وغيرها ثم اجتمعوا لها فتتأخر صلاتهم إلى وسط الوقت لهذا المعنى . وقال ابن عبد البر وهذا يدل على اختلاف أحوال المدينة في صلاة العصر على سعة وقتها ما دامت الشمس بيضاء نقية)

2619_ عن أنس قال كان رسول الله يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب إلى العوالي فيأتيهم والشمس مرتفعة . (صحيح)

قال الأعظمي (قال ابن عبد البر في التمهيد (6 / 178) هكذا قال فيه جماعة أصحاب ابن شهاب عنه يذهب الذاهب إلى العوالي وهو الصواب عند أهل الحديث وقول مالك عندهم إلى قباء وهم لا شك فيه ولم يتابعه أحد عليه في حديث ابن شهاب هذا إلا أن معنى في ذلك متقارب على سعة الوقت ، لأن العوالي مختلفة المسافة وأقربها إلى المدينة ما كان على ميلين أو ثلاثة ومنها ما يكون على ثمانية أميال وعشرة ،

ومثل هذا في المسافة بين قباء وبين المدينة وقباء موضع بني عمرو بن عوف ، وقد نص علي بني عمرو بن عوف في حديث أنس هذا إسحاق بن أبي طلحة . وقال ابن حجر في الفتح (2 / 29) ولعل مالكا لما رأى أن في رواية الزهري إجمالا حملها على الرواية المفسرة وهي روايته المتقدمة عن إسحاق حيث قال فيها ثم يخرج الإنسان إلى بني عمرو بن عوف ،

وقد تقدم أنهم أهل قباء فبني مالك على أن القصة واحدة لأنهما جميعا حدثاه عن أنس والمعنى متقارب فهذا الجمع أولى من الجزم بأن مالكا وهم فيه . ثم نقل عن ابن رشيد السبتي أنه قال قضى البخاري بالصواب لمالك بأحسن إشارة وأوجز عبارة لأنه قدم أولا المجمل ثم أتبعه بحديث مالك المفسر المعين)

620_ عن أبي أمامة بن سهل قال صلينا مع عمر بن عبد العزيز الظهر ثم خرجنا حتى دخلنا على أنس بن مالك فوجدناه يصلي العصر فقلت يا عم ما هذه الصلاة التي صليت ؟ قال العصر وهذه صلاة رسول الله التي كنا نصلي معه . (صحيح)

2621_ عن رافع بن خديج قال كنا نصلي العصر مع رسول الله ثم تنحر الجزور فتقسم عشر قسم ثم تطبخ فنأكل لحما نضيجا قبل مغيب الشمس . (صحيح)

2622_ عن العلاء بن عبد الرحمن أنه دخل على أنس بن مالك بعد الظهر فقام يصلي العصر فلما فرغ من صلاته ذكرنا تعجيل الصلاة أو ذكرها فقال سمعت رسول الله يقول تلك صلاة المنافقين تلك صلاة المنافقين تلك صلاة المنافقين ، يجلس أحدهم حتى إذا اصفرت الشمس وكانت بين قرني الشيطان أو على قرن الشيطان قام فنقر أربعا لا يذكر الله فيها إلا قليلا . (صحيح)

2623_ عن العلاء بن عبد الرحمن أنه دخل على أنس بن مالك في داره بالبصرة حين انصرف من الظهر وداره بجنب المسجد فلما دخلنا عليه قال أصليتم العصر ؟ فقلنا له إنما انصرفنا الساعة من الظهر ، قال فصلوا العصر ، فقمنا فصلينا فلما انصرفنا قال سمعت رسول الله يقول تلك صلاة

المنافق يجلس يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها أربعا لا يذكر الله فيها إلا قليلا . (صحيح)

2624_ عن أنس بن مالك قال صلى لنا رسول الله العصر فلما انصرف أتاه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله إنا نريد أن ننحر جزورا لنا ونحن نحب أن تحضرها ، قال نعم ، فانطلق وانطلقنا معه فوجدنا الجزور لم تنحر فنحرت ثم قطعت ثم طبخ منها ثم أكلنا قبل أن تغيب الشمس . (صحيح)

2625_ عن أنس قال كان رسول الله يصلي بنا العصر والشمس بيضاء محلقة . (صحيح)

2626_ عن أنس قال كنا نصلي مع النبي العصر فآتي عشيرتي فأجدهم جلوسا فأقول لهم قوموا فصلوا فقد صلى رسول الله . (صحيح)

_ باب أن وقت صلاة العصر يمتد إلى قبل الغروب

2627_ عن ابن عمر أنه سمع رسول الله يقول إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس ، أوتي أهل التوراة التوراة فعملوا حتى إذا انتصف النهار عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا ، ثم أوتي أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا إلى صلاة العصر ثم عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا ،

ثم أوتينا القرآن فعملنا إلى غروب الشمس فأعطينا قيراطين قيراطين ، فقال أهل الكتابين أي ربنا أعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين وأعطيتنا قيراطا قيراطا ونحن كنا أكثر عملا ، قال الله هل ظلمتكم من أجركم من شيء ؟ قالوا لا ، قال فهو فضلي أوتيه من أشاء . (صحيح)

قال الأعظمي (وفيه إشارة إلى أن وقت صلاة العصر يمتد إلى غروب الشمس وهو تفسير لما جاء في حديث أبي هريرة إذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمس فليتم صلاته)

_ باب إثم من فاتته صلاة العصر

2628_ عن ابن عمر أن رسول الله قال الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله .(صحيح)

قال الأعظمي (اختلف في المراد بالفوات فقيل تأخيرها عن وقت الجواز بغير عذر لأن الإثم يترتب على ذلك ، وقيل المراد بالفوات فواتها في الجماعة ، وقوله وتر أي نقص يقال وترته إذا نقصته فكأنك جعلته وترا بعد أن كان كثيرا)

2629_ عن أبي المليح قال كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم فقال بكروا بصلاة العصر فإن النبي قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله . (صحيح)

قال الأعظمي (والترك هنا بمعنى التفريط ولذا حث الصحابي على المبادرة)

2630_ عن نوفل بن معاوية عن النبي قال من الصلاة صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله وماله . (صحيح)

2631_ عن نوفل بن معاوية أنه سمع رسول الله يقول من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله . قال عراك وأخبرني عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله يقول من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله وتر أهله وماله روي بالنصب على أن وتر بمعني سلب وهو يتعدى إلى مفعولين فيكون أهله وماله مفعولا ثانيا ، وأما المفعول الأول فأضمر في وتر لم يسم فاعله وهو عائد على الذي فاتته ، فالمعنى أنه أصيب بأهله وماله ، ومثله قوله تعالى (ولن يَتِرَكم أعمالكم) ، وقرئ بالرفع بمعنى أخذ فيكون أهله وماله نائب الفاعل)

_ باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي العصر

قال تعالي (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين) (البقرة / 238)

2632_ عن علي بن أبي طالب قال لما كان يوم الأحزاب قال رسول الله ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا شغلونا عن الصلاة الوسطى حين غابت الشمس . (صحيح)

2633_ عن علي بن أبي طالب بنحو الحديث السابق وقال فيه شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر وقال ثم صلاها بين العشاءين بين المغرب والعشاء . (صحيح)

2634_ عن ابن مسعود قال حبس المشركون رسول الله عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس أو اصفرت فقال رسول الله شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله أجوافهم وقبورهم نارا أو قال حشا الله أجوافهم وقبورهم نارا . (صحيح)

(وانظر كتاب رقم (221) (الكامل في تواتر حديث اللهم املأ بيوتهم وقبورهم نارا لأنهم شغلونا عن صلاة العصر من (11) طريقا مختلفا إلي النبي))

2635_ عن البراء بن عازب قال نزلت هذه الآية فقرأناها ما شاء الله ثم نسخها الله فنزلت (حافظوا على الصلوات وصلاة العصر) فقرأناها ما شاء الله ثم نسخها الله فنزلت (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) . فقال رجل كان جالسا عند شقيق له هي إذن صلاة العصر فقال البراء قد أخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله . (صحيح)

2636_ عن سمرة بن جندب عن النبي قال صلاة الوسطى صلاة العصر . (صحيح)

2637_ عن سمرة أن النبي قال (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) قال سماها لنا أنها هي صلاة العصر . (صحيح)

2638_ عن ابن عباس قال قاتل النبي عدوا فلم يفرغ منهم حتى أخر العصر عن وقتها فلما رأى ذلك قال اللهم من حسبنا عن الصلاة الوسطى فاملأ بيوتهم نارا واملأ قبورهم نارا أو نحو ذلك . (صحيح)

2639_ عن ابن عباس بنحو الحديث السابق وزاد فيه واملأ قلوبهم نارا . (صحيح)

2640_ عن حذيفة قال قال رسول الله يوم الأحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا ، يعني صلاة العصر . (صحيح)

2641_ عن أبي هريرة أنه أقبل حتى نزل دمشق فنزل على أبي كلثوم الدوسي فتذاكروا الصلاة الوسطى فقال اختلفنا كما اختلفتم ونحن بفناء بيت رسول الله وفينا الرجل الصالح أبو هاشم بن عتبة فقام فدخل على رسول الله وكان جريئا عليه ثم خرج إلينا فأعلمنا أنها صلاة العصر . (صحيح)

_ باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي الظهر

2642_ عن أبي يونس مولى عائشة قال أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفا وقالت إذا بلغت هذه الآية فآذنِّي (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين) فلما بلغتها آذنتها فأملت عليَّ (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين) ، قالت عائشة سمعتها من رسول الله . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي قولها دليل على أن الوسطى أي الفضلى غير العصر لأن العطف يقتضي المغايرة ، وأجيب بوجوه منها إنها قراءة شاذة لم تثبت بالتواتر ، ويمكن حمل العطف على التفسير ليتفق مع حديث علي ، أو أن تجعل الواو فيه زائدة ويؤيده ما رواه أبو عبيد بإسناد صحيح عن أبي بن كعب أنه كان يقرؤها والصلاة الوسطى صلاة العصر)

2643_ عن زيد بن ثابت قال كان رسول الله يصلي الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلي صلاة أشد على أصحاب رسول الله منها فنزلت (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) وقال إن قبلها صلاتين وبعدها صلاتين . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله ولم يكن يصلي صلاة أشد ولذا شكوا إلى رسول الله حر الرمضاء وكانوا يصلون على ثيابهم فنزلت (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين) أي الفضلي إذا الأوسط هو الأفضل ، وقوله وقال إن قبلها صلاتين وبعدها صلاتين قيل القائل هو زيد بن ثابت قبلها صلاتين نهارية وليلية وبعدها صلاتين نهارية وليلية فالوسطى هي الواقعة بين وسط النهار وهي الظهر ،

هكذا فهم زيد بن ثابت أن الوسطى هي الظهر وكان يجيب إذا سئل عن الصلاة الوسطى بأنها الظهر ، رواه ابن أبي شيبة انظر (إتحاف الخيرة / 1180) ، ولكن هذا الفهم يعارض ما ثبت بالنص بأن الوسطى في العصر ، ومن جعل فاعل (قال) النبي فقد أبعد)

_ باب ما جاء في أول وقت المغرب وهو عند غروب الشمس

2644_ عن سلمة بن الأكوع أن رسول الله كان يصلي المغرب إذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب . (صحيح)

2645_ عن رافع بن خديج قال كنا نصلي المغرب مع النبي فينصرف أحدنا وإنه ليبصر مواقع نبله . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله ليبصر مواقع نبله معناه أنه يبكر بها في أول وقتها بمجرد غروب الشمس حتى ننصرف ويرمي أحدنا النبل عن قوسه ويبصر موقعه لبقاء الضوء ، وفي هذين الحديثين أن المغرب تعجل عقب غروب الشمس وهذا مجمع عليه ، وأما الأحاديث في تأخير المغرب إلى قريب سقوط الشفق فكانت لبيان جواز التأخير فإنها كانت جواب سائل عن الوقت ، أفاده النووي)

2646_ عن مرثد بن عبد الله قال لما قدم علينا أبو أيوب غازيا وعقبة بن عامر يومئذ على مصر فأخر المغرب فقام إليه أبو أيوب فقال له ما هذه الصلاة يا عقبة ؟ فقال شُغِلنَا ، قال أما سمعت رسول الله يقول لا تزال أمتي بخير أو قال على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب إلى أن تشتبك النجوم . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله تشتبك بالنجوم أي تظهر وتختلط)

2647_ عن حسان بن بلال عن رجل من أسلم من أصحاب النبي قال إنهم كانوا يصلون مع النبي المغرب ثم يرجعون إلى أهاليهم إلى أقصى المدينة يرمون ويبصرون مواقع سهامهم . (صحيح)

2648_ عن علي بن بلال قال صليت مع نفر من أصحاب رسول الله فحدثوني أنهم كانوا يصلون المغرب مع رسول الله ثم ينطلقون يترامون لا يخفى عليهم مواقع سهامهم حتى يأتون ديارهم في أقصى المدينة . (صحيح)

2649_ عن جابر بن عبد الله قال كنا نصلي مع النبي المغرب ثم نرجع إلى منازلنا وهي ميل وأنا أبصر مواقع النبل . (حسن)

2650_ عن جابر قال الظهر كاسمها والعصر بيضاء حية والمغرب كاسمها وكنا نصلي مع رسول الله المغرب ثم نأتي منازلنا وهي على قدر مبل فنرى مواقع النبل وكان يعجل العشاء ويؤخر والفجر كاسمها وكان يغلس بها . (حسن)

قال الأعظمي (وقوله الظهر كاسمها أي يؤخذ وقتها من اسمها الدال على الظهيرة هو بمعني شدة الحر ، والعصر بيضاء أي ذات بياض ، والمغرب أي تصلي صلاة المغرب عند غروب الشمس)

2651_ عن زيد بن خالد قال كنا نصلي مع النبي المغرب وننصرف إلى السوق ولو رمي أحدنا بالنبل لأبصر مواقعها . (صحيح)

2652_ عن أبي طريف قال كنت مع رسول الله حين حاصر الطائف وكان يصلي بنا صلاة البصر حتى لو أن رجلا رمي لرأي موقع نبله . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (وأما قوله صلاة البصر فقال البيهقي (1/ 447) أراد بها صلاة المغرب وإنما سميت صلاة البصر لأنها تؤدى قبل ظلمة الليل)

2653_ عن كعب بن مالك النبي كان يصلي المغرب فيصلي معه رجال من بني سلمة ثم ينصرفون إلى بني سلمة وهم يبصرون مواقع النبل . (صحيح)

_ باب وقت صلاة العشاء وتأخيرها

2654_ عن عائشة قالت أعتم رسول الله ليلة من الليالي بصلاة العشاء وهي التي تدعى العتمة فلم يخرج رسول الله حتى قال عمر بن الخطاب نام النساء والصبيان ، فخرج رسول الله فقال لأهل المسجد حين خرج عليهم ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم ، وذلك قبل أن يفشو الإسلام في الناس . وفي رواية قالت أعتم رسول الله ذات ليلة حتى ذهب عامة الليل وحتى نام أهل المسجد ثم خرج فصلى فقال إنه لوقتها لولا أن أشق على أمتي . (صحيح)

2655_ عن عائشة بنحو الحديث السابق وفيه ولا يُصلَّي يومئذ إلا بالمدينة وكانوا يصلون فيما بين أن يغيب الشفق إلى ثلث الليل الأول . (صحيح) قال ابن شهاب الزهري وذكر لي أن رسول الله قال وما كان لكم أن تنزروا رسول الله على الصلاة وذلك حين صاح عمر بن الخطاب .

قال الأعظمي (وقوله تنزروا بالتاء ثم النون الساكنة ثم الزاء المضمومة ثم الراء أي تلحوا عليه ، وروي بضم أوله بعدها موحدة ثم راء مكسورة ثم زاي أي تخرجوا ، وقوله ذهب عامة الليل معناه كثير منه وليس المراد أكثره ، ولا بد من هذا التأويل لقوله إنه لوقتها ولا يجوز أن يكون المراد بهذا القول ما بعد نصف الليل لأنه لم يقل أحد من العلماء أن تأخيرها إلى ما بعد نصف الليل أفضل ، أفاده النووي)

(وعندي أن كلمة تنزروا رسول الله إنما هي من كلام عائشة وليست من قول النبي والجملة صوابها لما قال عمر ذلك وصلي رسول الله قالت وما كان لكم أن تنزروا رسول الله . وقد نسيت أن أنبه علي ذلك في كتاب (الكامل في تقريب صحيح مسلم))

2656_ عن ابن عمر أن رسول الله شغل عنها أي عن العشاء فأخرها حتى رقدنا في المسجد ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا ثم خرج علينا النبي ثم قال ليس أحد من أهل الأرض ينتظر الصلاة غيركم . (صحيح)

2657_ عن ابن عمر قال مكثنا ذات ليلة ننتظر رسول الله لصلاة العشاء الآخرة فخرج إلينا حين ذهب ثلث الليل أو بعده فلا ندري أشيء شغله في أهله أو غير ذلك فقال حين خرج إنكم لتنتظرون صلاة ما ينتظرها أهل دين غيركم ولولا أن يثقل على أمتي لصليت بهم هذه الساعة ، ثم أمر المؤذن فأقام الصلاة وصلى . (صحيح)

2658_ عن أنس بن مالك قال أخر النبي صلاة العشاء إلى نصف الليل ثم صلى ثم قال قد صلى الناس وناموا أما إنكم في صلاة ما انتظرتموها . وفي رواية قال ثم أقبل علينا بوجهه بعد ما صلى فقال صلى الناس ورقدوا ولم تزالوا في صلاة منذ انتظرتموها . قال أنس فكأني أنظر إلى وبيض خاتمه . (صحيح)

2659_ عن أبي موسى قال كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولا في بقيع بطحان ورسول الله بالمدينة فكان يتناوب رسول الله عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم ، قال أبو موسى فوافقنا رسول الله أنا وأصحابي وله بعض الشغل في أمره حتى أعتم بالصلاة حتى ابهارَّ الليل ،

ثم خرج رسول الله فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضره على رسلكم أعلمكم وأبشروا أن من نعمة الله عليكم أنه ليس من الناس أحد يصلي هذه الساعة غيركم أو قال ما صلى هذه الساعة أحد غيركم . قال أبو موسى فرجعنا فرحين بما سمعنا من رسول الله . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله بقيع بطحان ، البقيع من الأرض المكان المتسع ، قال ابن الأثير لا يسمى بقيعا إلا وفيه شجر أو أصولها وبطحان موضع بعينه واد بالمدينة ، وقوله يتناوب فاعله نفر أي يأتيه كل ليلة عدة رجال متناوبين غير مجتمعين ، وقوله ابهار الليل انتصف وبهرة كل شيء وسطه ، ويؤيد هذا المعنى لما في بعض الروايات حتى إذا كان قريبا من نصف الليل ، والشغل المذكور كان في تجهيز جيش ، رواه الطبري من وجه صحيح عن جابر ، ذكره الحافظ في الفتح (2 / 48))

2660_ عن ابن عباس قال أعتم رسول الله ذات ليلة العشاء قال حتى رقد ناس واستيقظوا ورقدوا واستيقظوا ، فقام عمر بن الخطاب فقال الصلاة ، فخرج نبي الله كأني أنظر إليه الآن يقطر رأسه ماء واضعا يده على شق رأسه قال لولا أن يشق على أمتي لأمرتهم أن يصلوها كذلك . (صحيح)

قال ابن جريج قلت لعطاء أي حين أحب إليك أن أصلي العشاء التي يقولها الناس العتمة إماماً وخِلْوًا ؟ قال سمعت ابن عباس يقول فذكر الحديث .

2661_ عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله يؤخر صلاة العشاء الآخرة . (صحيح)

2662_ عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله يصلي الصلوات نحوا من صلاتكم وكان يؤخر العتمة بعد صلاتكم شيئا وكان يخفف الصلاة . وعنه قال كان رسول الله لا يصلي الظهر نحو صلاتكم والعصر نحو صلاتكم والمغرب نحو صلاتكم وكان يؤخر العشاء شيئا . (صحيح)

2663_ عن زيد بن خالد قال سمعت رسول الله يقول لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة ولأخرت صلاة العشاء إلى ثلث الليل . (صحيح)

2664_ عن النعمان بن بشير قال أنا أعلم الناس بوقت هذه الصلاة كان رسول الله يصليها لسقوط القمر الثالثة . (صحيح)

قال الأعظمي (والحديث يدل على تعجيل صلاة العشاء بعد دخول وقتها والأحاديث الأخرى تدل على استحباب تأخيرها ، والضابط في هذا ما ذكره جابر بن عبد الله بأن النبي كان يصلي العشاء أحيانا وأحيانا إذا رآهم اجتمعوا عجل وإذا رآهم أبطأوا أخر كما مضى في باب التوقيت)

2665_ عن أبي سعيد الخدري قال صلينا مع رسول الله صلاة العتمة فلم يخرج حتى مضى نحو من شطر الليل فقال خذوا مقاعدكم فأخذنا مقاعدنا فقال إن الناس قد صلوا وأخذوا مضاجعهم وإنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة ولولا ضعف الضعيف وسقم السقيم لأخرت هذه الصلاة إلى شطر الليل . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله صلينا مع رسول الله صلاة العتمة أي صلاة المغرب كما في النسائي وابن ماجة لأن العرب كانوا يطلقون على صلاة المغرب العتمة وقد نهينا عن ذلك)

2666_ عن معاذ بن جبل قال بقينا النبي في صلاة العتمة فأخر حتى ظن الظان أنه ليس بخارج والقائل منا يقول صلى ، فإنا لكذلك حتى خرج النبي فقالوا له كما قالوا فقال لهم أعتموا بهذه الصلاة فإنكم قد فضلتم بها على سائر الأمم ولم تصلها أمة قبلكم . (صحيح)

قال الأعظمي (والإعتام الدخول في العتمة وهي ظلمة الليل ، وقوله بقينا بفتح الباء والقاف بوزن رمينا ، قال الخطابي معناه انتظرنا ، يقال بقيت الرجل أبقيه إذا انتظرته)

2667_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لولا أن أشق على المؤمنين لأمرتهم بتأخير العشاء وبالسواك عند كل صلاة . (صحيح)

2668_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لولا أن أشق على أمتي لأخرت صلاة العشاء إلى نصف الليل . (صحيح)

2669 _ عن جابر بن عبد الله قال خرج رسول الله على أصحابه ذات ليلة وهم ينتظرون العشاء فقال صلى الناس ورقدوا وأنتم تنتظرونها ، أما إنكم في صلاة ما انتظرتموها ، ثم قال لولا ضعف الضعيف وكبر الكبير لأخرت هذه الصلاة إلى شطر الليل . (صحيح)

2670_ عن جابر قال جهز رسول الله جيشا ليلة حتى ذهب نصف الليل أو بلغ ذلك ثم خرج فقال قد صلى الناس ورقدوا وأنتم تنتظرون هذه الصلاة ، أما إنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتموها . (صحيح)

2671_ عن عائشة قالت سئل رسول الله عن وقت العشاء فقال إذا ملأ الليل بطن كل وادٍ . (صحيح لغيره)

2672_ عن ابن مسعود قال أخر رسول الله صلاة العشاء ثم خرج إلى المسجد فإذا الناس ينتظرون الصلاة ، قال أما إنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذكر الله هذه الساعة غيركم. قال وأنزل هؤلاء الآيات (ليسوا سواء من أهل الكتاب أَمَّةٌ قائمة) حتى بلغ (وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين) . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله أهل الأديان المراد بهم اليهود والنصارى في المدينة وما يجاورها لا على الأرض إطلاقا لأن ذكر الله لا يتوقف في أي ساعة من ساعات الليل والنهار ، وخلاصة القول في وقت صلاة العشاء قال الحافظ الزيلعي تكلم الطحاوي في شرح معاني الآثار (1 / 158) ها هنا كلاما حسنا ،

ملخصه أنه قال يظهر من مجموع الأحاديث أن آخر وقت العشاء حين يطلع الفجر ، وذلك أن ابن عباس وأبا موسى والخضرمي رووا أن النبي في أخرها إلى ثلث الليل ، وروى أبو هريرة وأنس أنه أخرها حتى انتصف الليل ، وروى ابن عمر أنه أخرها حتى ذهب ثلث الليل ، وروت عائشه أنه أعتم بها حتى ذهب عامه الليل ،

وكل هذه الروايات في الصحيح ، قال فثبت بهذا أن الليل كله وقت لها ولكنه على أوقات ثلاثة ، فإما من حين يدخل وقتها إلى أن يمضي ثلث الليل فأفضل وقت صليت فيه ، وأما بعد ذلك إلى أن يتم نصف الليل في الفضل دون ذلك ، وأما بعد نصف الليل فدونه ، ثم ساق بسنده عن نافع بن جبير قال كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى وصلِّ العشاء أي الليل شئت ولا تغفلها ،

ولمسلم في قصة التعريس عن أبي قتادة أن النبي قال ليس في النوم تفريط إنما التفريط أن يؤخر صلاة حتى يدخل وقت الأخرى ، فدل على بقاء الأولى إلى أن يدخل وقت الأخرى وهو طلوع الفجر الثاني ، انظر نصب الراية (1 / 234) . هذا كلام حسن ولكن في بعضه نظر وقد سبق أن بينت معنى حديث عائشة ذهب عامة الليل بأنه كثير منه إلي آخره)

_ باب كراهية أن يقال لصلاة العشاء العتمة

2673_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم ، ألا إنها العشاء وهم يعتمون بالإبل . وفي رواية فإنها في كتاب الله العشاء وإنها تعتم بحلاب الإبل . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله يعتمون معناه يؤخرون حلب الإبل ويسمون الصلاة باسم وقت الحلاب ، ويقال فلان عالم القرى إذا كان نزل به الأضياف لم يعجل قراهم ، قاله الخطابي في شرح أبي داود (5 / 261) ، وقوله اسمها في كتاب الله العشاء إشارة إلى قوله تعالى (ومن بعد صلاة العشاء) ، ولكن جاء في الأحاديث الصحيحة تسميتها بالعتمة كحديث لو يعلمون ما في الصبح والعتمة لأتوهما ولو حبوا ، وفي حديث عبد الله بن عمر تسمية العشاء العتمة وهو الحديث الآتي)

2674_ عن ابن عمر قال صلى لنا رسول الله ليلة الصلاة العشاء وهي التي يدعو الناس العتمة ثم انصرف فأقبل علينا فقال أرأيتم ليلتكم هذه فإن رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد . (صحيح)

قال الأعظمي (والجمع بين هذه الأحاديث من وجوه ، منها بيان جواز تسمية العتمة للعشاء فالنهي للتنزيه لا للتحريم ، ومنها مخاطبة الناس بما يعرفون ، ومنها تعليمهم بترك ما لا يناسب ، ومنها لئلا يتوهموا أنها المغرب لأن العشاء عندهم كانت تطلق على المغرب ، ومنها لعل الرواة هم الذين تصرفوا في تسمية العتمة للعشاء ، والخلاصة أن تسمية الإسلام لصلاة العشاء هي العشاء فلا يستحسن العدول عنها إلى العتمة لئلا تغلب السنة بالجاهلية ، مع ذلك لا يحرم استعمالها بدليل استعمال النبي واستعمال الصحابة بعده)

_ باب كراهية أن يقال للمغرب العشاء

2675_ عن عبد الله بن مغفل أن النبي قال لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم المغرب ، قال وتقول الأعراب هي العشاء . (صحيح)

قال الأعظمي (وكره اسم العشاء عليها لئلا يقع الالتباس بالصلاة الأخرى ولكن لو قيد بأن يقال العشاء الأولى فلا يكره كما ثبت في الصحيح العشاء الآخرة من قول أنس أخر النبي العشاء الآخرة (الفتح / 2 / 44))

_ باب ما يكره من السمر بعد العشاء

2676_ عن أبي برزة قال إن رسول الله كان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها . (صحيح)

_ باب جواز السمر في الفقه والخير بعد العشاء

2677_ عن أنس قال نظرنا النبي ذات ليلة حتى كان شطر الليل يبلغه فجاء فصلى لنا ثم خطبنا فقال ألا إن الناس قد صلوا ثم رقدوا وإنكم لم تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة . (صحيح)

2678_ عن ابن عمر قال صلى النبي في صلاة العشاء في آخر حياته فلما سلم قام النبي فقال أرأيتم ليلتكم هذه فإن رأس مائة سنة لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد . فوهل الناس في مقالة رسول الله إلى ما يتحدثون من هذه الأحاديث عن مائة سنة وإنما قال النبي لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض يريد بذلك أنها تخرم ذلك القرن . (صحيح)

2679_ عن عمر بن الخطاب قال كان رسول الله يسمر مع أبي بكر في الأمر من أمور المسلمين وأنا معهما . (صحيح)

_ باب من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك تلك الصلاة

2680_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة . (صحيح)

2681_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر . (صحيح)

2682_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمس فليتم صلاته وإذا أدرك سجدة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فليتم صلاته . (صحيح)

2683_ عن عائشة قالت قال رسول الله من أدرك من العصر سجدة قبل أن تغرب الشمس أو من الصبح قبل أن تطلع فقد أدركها والسجدة إنما هي الركعة . (صحيح)

_ جموع أبواب الأذان

_ باب بدء الأذان

2684_ عن ابن عمر قال كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلاة ليس ينادي لها ، فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم

بل بوقا مثل قرن اليهود ، فقال عمر أولا تبعثون رجلا ينادي بالصلاة ، فقال رسول الله يا بلال قم فناد بالصلاة . وفي رواية بلفظ قرنا مثل قرن اليهود . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله قم يا بلال فناد بالصلاة أي الصلاة الصلاة وليس الأذان المعهود الذي رآه عبد الله بن زيد)

2685_ عن أنس بن مالك قال ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فأمر بلالا أن يشفع الأذان وأن يوتر الإقامة . (صحيح)

2686_ عن أنس قال ذكروا أن يعلموا وقت الصلاة بشيء يعرفونه فذكروا أن ينوروا نارا أو يضربوا ناقوسا ، فأمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة . وفي رواية بلفظ أن يوروا نارا . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله أن يوروا نارا أي يوقدوا ويشعلوا)

2687_ عن أبي محذورة أن النبي علمه هذا الأذان الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله ، ثم يعود فيقول أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله ، حي على الصلاة حي علي الصلاة ، حي على الفلاح حي علي الفلاح ، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله . (صحيح)

2688_ عن أبي محذورة أن رسول الله علمه الأذان تسع عشرة كلمة والإقامة سبع عشرة كلمة فذكر الأذان . (صحيح)

قال الأعظمي (قال ابن عبد البر اختلفت الروايات عن أبي محذورة إذ علمه رسول الله الأذان بمكة عام حنين ، فروي عنه فيه تربيع التكبير في أوله وروي عنه فيه تثنيته ، والتربيع فيه من روايات الثقات الحفاظ وهي زيادة يجب قبولها ، والعمل عندهم بمكة في آل أبي محذورة بذلك إلى زماننا ، وهو في حديث عبد الله بن زيد في قصة المنام ، وبه قال أبو حنيفة والشافعي وأحمد . انظر (نصب الراية / 1 / 258) ، وأما مالك فذهب إلى تثنية التكبير)

2689_ عن أبي عمير بن أنس عن عمومة له من الأنصار قال اهتم النبي للصلاة كيف يجمع الناس لها ، فقيل له انصب راية عند حضور الصلاة فإذا رأوها آذن بعضهم بعضا فلم يعجبه ذلك ، قال فذكر له القنع يعني شبور اليهود فلم يعجبه ذلك وقال هو من أمر اليهود ، قال فذكر له الناقوس فقال هو من أمر النصاري ،

فانصرف عبد الله بن زيد بن عبد ربه وهو مهتم لهم رسول الله فأري الأذان في منامه ، قال فغدا على رسول الله فأخبره فقال يا رسول الله إني لبين نائم ويقظان إذ أتاني آت فأراني الأذان ، قال وكان عمر بن الخطاب قد رآه قبل ذلك فكتمه عشرين يوما ، قال ثم أخبر النبي فقال له ما منعك أن تخبرني ؟ فقال سبقني عبد الله بن زيد فاستحييت ،

فقال رسول الله يا بلال قم فانظر ما يأمرك به عبد الله بن زيد فافعله ، قال فأذن بلال . قال أبو بشر فأخبرني أبو عمير أن الأنصار تزعم أن عبد الله بن زيد لولا أنه كان يومئذ مريضا لجعله رسول الله مؤذنا . (صحيح)

قال الأعظمي (قال أبو عمر بن عبد البر روي قصة عبد الله بن زيد جماعة من الصحابة بألفاظ مختلفة ومعان متقاربة وهي من وجوه حسان وهذا أحسنها)

2690_ عن عبد الله بن زيد لما أصبحنا أتينا رسول الله فأخبرته بالرؤيا فقال إن هذه الرؤيا حق فقم مع بلال فإنه أندي أو أمد صوتا منك فألق عليه ما قيل لك فينادي بذلك ، قال ففعلت ، فلما سمع عمر بن الخطاب نداء بلال بالصلاة خرج إلى رسول الله يجر رداءه وهو يقول يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل الذي ، فقال رسول الله فلله الحمد . (صحيح)

قال الأعظمي (وسياقهما أيضا يدل على أن أذانه كان بعد حديث ابن عمر وإليكم الآن ألفاظ الأذان الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله ، حي على الصلاة حي على الصلاة ، حي على الفلاح حي على الفلاح، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ،

قال وتقول إذا أقمت الصلاة الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله ، حي على الصلاة حي على الفلاح ، قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة ، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ،

قال الخطابي روي هذا الحديث والقصة بأسانيد مختلفة وهذا الإسناد أصحها وفيها أنه ثنى الأذان وأفرد الإقامة ، وقد نقل البيهقي في السنن الكبرى (1/ 391) تصحيح البخاري له ، قال ابن خزيمة سمعت محمد بن يحيى يقول ليس في أخبار عبد الله بن زيد في قصة الأذان خبر أصح من هذا)

2691 _ عن عبد الله بن زيد قال كان أذان رسول الله شفعا شفعا في الأذان والإقامة . (حسن لغيره)

2692_ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال حدثنا أصحاب رسول الله أن عبد الله بن زيد الأنصاري جاء إلى النبي فقال يا رسول الله رأيت في المنام كأن رجلا قام وعليه بردان أخضران على جذمة حائط فأذن مثني وأقام مثنى وقعد قعدة ، قال فسمع ذلك بلال فقام فأذن مثنى وأقام مثنى وقعد قعدة . (صحيح)

(وأقول نقل الأعظمي كلام الدارقطني والبيهقي وغيرهما في تضعيف حديث الإقامة مثني مثني .
وأقول بل في تلك الأحاديث أحاديث حسنة يمكن الاحتجاج بها وقال الإمام الترمذي في سننه (قال بعض أهل العلم الأذان مثني مثني والإقامة مثني مثني ، وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك وأهل الكوفة))

_ باب ما جاء في تأكيد الأذان

2693_عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله يقول ما من ثلاثة في قرية لا يؤذن ولا تقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فإن الذئب يأكل القاصية . (صحيح)

2694_ عن عبادة بن نسي قال كان رجل بالشام يقال له معدان كان أبو الدرداء يقرئه القرآن ففقده أبو الدرداء فلقيه يوما وهو بدابق فقال له أبو الدرداء يا معدان ما فعل القرآن الذي كان معك ؟ كيف أنت والقرآن اليوم ؟ قال قد علم الله منه فأحسن ، قال يا معدان أفي مدينة تسكن اليوم أو في قرية ؟ قال لا بل في قرية قريبة من المدينة ،

قال مهلا ويحك يا معدان فإني سمعت رسول الله يقول ما من خمسة أهل أبيات لا يؤذن فيهم بالصلاة ولا تقام فيهم الصلوات إلا استحوذ عليهم الشيطان وإن الذئب يأخذ الشاذة ، فعليك بالمدائن ويحك يا معدان . (حسن)

قال الأعظمي (والجماعة فسر السائب الصلاة في الجماعة ولذا سيعاد الحديث في تأكيد الجماعة للصلاة)

_ باب رفع الصوت بالنداء وفضل الأذان وهروب الشيطان عند سماعه

2695_ عن أبي هريرة قال إن رسول الله قال إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع النداء ، فإذا قضي النداء أقبل حتى إذا ثوب بالصلاة أدبر ، حتى إذا قضي التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل إن يدري كم صلى . وفي رواية بلفظ حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى ، وقال فإذا لم يدر أحدكم كم صلى ثلاثا أو أربعا فليسجد سجدتين وهو جالس . (صحيح)

قال الأعظمي (وإن هنا النافية بمعنى ماء كقوله تعالى (قل إن أدري أقريب ما توعدون أم يجعل له ربي أمدا))

2696_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن الشيطان إذا نودي بالصلاة ولَّي وله حصاص . (صحيح)

قال الأعظمي (والحصاص الضراط وقيل الحصاص شدة العدو)

2697_عن أبي هريرة عن النبي قال المؤذن يغفر له مدى صوته ويشهد له كل رطب ويابس وشاهد الصلاة يكتب له خمس وعشرون صلاة ويكفر عنه ما بينهما . (صحيح لغيره)

2698_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة . (صحيح لغيره)

2699_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن المؤذن يغفر له مد صوته ويستغفر له كل رطب ويابس سمعه وشاهد الصلاة يكتب به خمس وعشرون حسنة ويكفر عنه ما بينهما . (صحيح)

2700_ عن أبي هريرة عن النبي قال المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة وما من شيء يسمعه إلا شهد له يوم القيامة . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (وقوله أطول الناس أعناقا له عدة معان ذكرها البغوي في شرح السنة (2 / 277) وابن حبان في صحيحه ومن هذه المعاني إن المؤذن كان سببا لأداء الصلوات في الأوقات المحددة فكل من استجاب لدعوته وأدى صلاته في الأوقات المعروفة يكون للمؤذن جزء من الثواب بدون أن ينقص من أجورهم شيء فيكون المؤذنون يوم القيامة رافعي الروس من طول أعناقهم وهذا أولى من التأويل)

2701_ عن أبي سعيد الخدري أنه قال لعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة إني أراك تحب الغنم والبادية ، فإذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فإنه لا يسمع

مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة ، قال أبو سعيد سمعته من رسول الله . (صحيح)

قال الأعظمي (قوله ولا شيء هو مثل قوله تعالى (تسبح له السماوات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليما غفورا))

2702_ عن أبي سعيد بنحو الحديث السابق وقال فيه سمعت رسول الله يقول لا يسمعه جن ولا إنس ولا شجر ولا حجر إلا شهد له . (صحيح)

2703_ عن جابر قال سمعت النبي قال إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتى يكون مكان الروحاء . (صحيح) قال سليمان الأعمش فسألت طلحة بن نافع عن الروحاء ؟ فقال هي من المدينة ستة وثلاثون ميلا .

2704_ عن معاوية بن أبي سفيان قال سمعت رسول الله يقول المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة . (صحيح)

2705_ عن ابن عمر قال قال رسول الله يغفر الله للمؤذن مد صوته ويشهد له كل رطب ويابس سمع صوته . (صحيح)

2706_ عن البراء بن عازب عن النبي قال المؤذن يغفر له مد صوته ويشهد له كل رطب ويابس سمعه ويكتب له من الأجر مثل من صلي معه . (صحيح)

2707_ عن أبي أمامة عن النبي قال المؤذن يغفر له مدي صوته وأجره مثل أجر من صلي معه . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في الأذان فوق المنار

2708_ عن عروة بن الزبير عن امرأة من بني النجار قالت كان بيتي من أطول بيت حول المسجد وكان بلال يؤذن عليه الفجر فيأتي بسحر فيجلس على البيت ينظر إلى الفجر فإذا رآه تمطى ثم قال اللهم إني أحمدك وأستعينك على قريش أن يقيموا دينك ثم يؤذن ، قالت والله ما علمته كان تركها ليلة واحدة تعني هذه الكلمات . (صحيح)

2709_ عن أبي برزة الأسلمي قال من السنة الأذان في المنارة والإقامة في المسجد . (ضعيف)

_ باب ما جاء في الترجيع في الأذان

2710_ عن أبي محذورة أن رسول الله علمه الأذان الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله ، ثم يعود فيقول أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله ، حي على الصلاة حي على الصلاة ، حي على الفلاح حي على الفلاح ، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله .

وفي رواية بلفظ قل الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله ، مرتين مرتين ، ثم قال ثم ارجع فمد من صوتك أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا

رسول الله ، حي على الصلاة حي على الصلاة ، حي على الفلاح حي على الفلاح ، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله . (صحيح)

2711 _ عن أبي محذورة أن رسول الله علمه الأذان تسع عشرة كلمة والإقامة سبع عشرة كلمة ، الأذان الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله ، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله ، حي على الصلاة حي على الصلاة ،

حي على الفلاح حي على الفلاح ، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ، والإقامة الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله ، حي على الصلاة حي على الصلاة ، حي على الفلاح حي على الفلاح ، قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة ، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله . (صحيح)

2712_ عن عبد الله بن محيريز وكان يتيما في حجر أبي محذورة حين جهزه إلى الشام فقلت لأبي محذورة أي عم إني خارج إلى الشام وإني أسأل عن تأذينك ، قال خرجت في نفر فكنا بعض الطريق فأذن مؤذن رسول الله بالصلاة عند رسول الله فسمعنا صوت المؤذن ونحن عنه متنكبون فصرخنا نحكيه نهزأ به ، فسمع رسول الله فأرسل إلينا قوما فأقعدونا بين يديه ،

فقال أيكم الذي سمعت صوته قد ارتفع ؟ فأشار إلي القوم كلهم وصدقوا فأرسل كلهم وحبسني وقال لي قم فأذن ، فقمت ولا شيء أكره إليَّ من رسول الله ولا مما يأمرني به فقمت بين يدي رسول الله فالقي عليَّ رسول الله التأذين هو بنفسه ، فقال قل الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله ،

ثم قال لي ارفع من صوتك أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله ، حي على الصلاة حي على الصلاة حي ، على الفلاح حي على الفلاح ، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ، ثم دعاني حين قضيت التأذين فأعطاني صرة فيها شيء من فضة ثم وضع يده على ناصية أبي محذورة ثم أمرها على وجهه ثم على ثدييه ثم على كبده ثم بلغت يد رسول الله سرة أبي محذورة ،

ثم قال رسول الله بارك الله لك وبارك عليك ، فقلت يا رسول الله أمرتني بالتأذين بمكة ؟ قال نعم أمرتك ، فذهب كل شيء كان لرسول الله من كراهية وعاد ذلك كله محبة لرسول الله ، فقدمت على عتاب بن أسيد عامل رسول الله بمكة فأذنت معه بالصلاة عن أمر رسول الله . (صحيح)

قال الأعظمي (ثم قال الشافعي رحمه الله في الأم الأذان والإقامة كما حكيت عن آل أبي محذورة فمن نقص منها شيئا أو قدم مؤخرا أعاد حتى يأتي بما نقص وكل شيء منه في موضعه والمؤذن الأول والآخر سواء في الأذان ، ولا أحب التثويب في الصبح ولا غيرها ، لأن أبا محذورة لم يحك عن النبي أنه أمر بالتثويب فأكره الزيادة في الأذان وأكره التثويب بعده .

هكذا يقول الشافعي عن الثويب وهو قول المؤذن في صلاة الصبح الصلاة خير من النوم مرتين ، وقد ثبت ذلك في الأحاديث الصحيحة كما سيأتي في الباب الذي يليه ، وقال البيهقي في سننه (1 / 419) وفي رواية الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني عن الشافعي في مسألة كيفية الأذان والإقامة قال الشافعي الرواية فيه تكلف الأذان خمس مرات في اليوم والليلة في المسجدين على رؤوس الأنصار والمهاجرين ومؤذنو مكة آل أبي محذورة ،

وقد أذن أبو محذورة لرسول الله وعلمه الأذان ثم ولده بمكة وأذن آل سعد القرظ منذ زمن رسول الله بالمدينة وزمن أبي بكر ، كلهم يحكون الأذان والإقامة والتثويب وقت الفجر كما قلنا ، فإن جاز أن يكون هذا غلطا من جماعتهم والناس بحضرتهم ويأتينا من طرف الأرض من يعلمنا جاز له أن يسأله عن عرفة وعن مني ثم يخالفنا ، ولو خالفنا في المواقيت كان أجوز له في خلافنا من هذا الأمر الظاهر المعمول به .

فأثبت التويب ويظهر من كلام المزني من مختصره بأن هذا الذي كان في القديم . قال السراج البلقيني وهذا الذي حكاه المزني عن القديم هو المعتمد في العمل والفتوى كذا في حاشية الأم . وأما ما جاء في الترجيع فقال الشيخ محمد أنور الكشميري الحنفي في فيض الباري (1 / 158) ولا شك أن الأذان بمكة كان بالترجيع حتى تسلسل إلى زمان الشافعي رحمه الله فاختاره لهذا ،

فلا يمكن إنكاره ولا يستحسن تأويله ، كيف وقد كان ينادي به على رؤوس المنائر والمنابر ، فلا خلاف فيه عند التحقيق إلا في الأفضلية وإن كان التأويل ممكنا ذكره الطحاوي وصاحب الهداية وابن الجوزي)

_ باب ما جاء في قول المؤذن في صلاة الصبح الصلاة خير من النوم

2713_عن أبي محذورة قال كنت أؤذن لرسول الله وكنت أقول في أذان الفجر الأول حي على الفلاح الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله . (صحيح لغيره)

2714_ عن أبي محذورة فذكر قصة خروجه إلى حنين وفيه قال له النبي وإذا أذنت بالأولى من الصبح فقل الصلاة خير من النوم مرتين . (حسن لغيره)

2715_ عن أبي محذورة قال قلت يا رسول الله علمني سنة الأذان ، قال فمسح مقدم رأسي وقال فذكر الأذان وفيه فإن كان صلاة الصبح قلت الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم . (صحيح لغيره)

2716_ عن أبي محذورة عن النبي قال يا أبا محذورة ثنِّ الأولى من الأذان من كل صلاة وقل في الأولى من صلاة الغداة الصلاة خير من النوم . (صحيح)

2717_ عن أبي محذورة قال كنت غلاما صبيا فأذنت بين يدي رسول الله الفجر يوم حنين فلما بلغت حي على الصلاة حي على الفلاح قال رسول الله ألحق فيها الصلاة خير من النوم . (صحيح)

2718_ عن أنس بن مالك قال من السنة إذا قال المؤذن في أذان الفجر حي على الفلاح قال الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم . (صحيح)

قال الأعظمي (وقول أنس من السنة أي من سنة محمد ، وحكمه الرفع كما هو مقرر في علوم الحديث)

2719_ عن حفص بن عمر بن سعد أن سعدا كان يؤذن في مسجد رسول الله ، قال حفص حدثني أهلي أن بلالا أتى رسول الله يؤذنه لصلاة الفجر فقالوا إنه نائم فنادي بلال بأعلى صوته الصلاة خير من النوم فأقرت في أذان الفجر . (حسن لغيره)

قال الأعظمي (وروي ذلك أيضا عن عبد الله بن زيد صاحب الأذان وابن عمر وعائشة وأبي هريرة وعبد الله بن بسر ونعيم بن النحام وفي جميعها مقال) . (وأقول بل فيها الصحيح والحسن)

قال الأعظمي (وما روي عن ابن عمر من كراهية التثويب فهو ما أحدثه الناس كما قال إسحاق وهو إذا أذن المؤذن فاستبطأ القوم قال بين الأذان والإقامة قد قامت الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح ، هذا الذي كره ابن عمر كما روي مجاهد قال دخلت مع عبد الله بن عمر مسجدا وقد أذن فيه ونحن نريد أن نصلي فيه فثوب المؤذن ،

فخرج عبد الله بن عمر من المسجد وقال أخرج بنا من عند هذا المبتدع ولم يصل فيه . وأما هو فكان يقول في صلاة الفجر الصلاة خير من النوم ، وهذا التثويب اختاره أهل العلم ورأوه ، انظر سنن الترمذي (198) وأما قول السامع صدقت وبررت فلا أصل له ، انظر التلخيص الحبير (1 / 211) وسبل السلام (2 / 65))

_ باب ما جاء في تثنية الأذان وإفراد الإقامة وأن من أذن فهو يقيم

2720_ عن أنس بن مالك قال أمر بلال أن يشفع الأذان وأن يوتر الإقامة إلا الإقامة . (صحيح)

2721_ عن ابن عمر قال إنما كان الأذان على عهد رسول الله مرتين مرتين والاقامة مرة مرة غير أنه يقول قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة فإذا سمعنا الإقامة توضأنا ثم خرجنا إلى الصلاة . (صحيح)

قال الأعظمي (هذا هو الصحيح الثابت من تثنية الأذان وإفراد الإقامة إلا قوله قد قامت الصلاة فيكرر مرتين)

2722_ عن معاذ بن جبل قال أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال وأحيل الصيام ثلاثة أحوال وساق الحديث وقال فيه الحال الثالث أن رسول الله قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ثلاثة عشر شهرا فأنزل الله تعالى هذه الآية (قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون) ،

فوجهه الله إلى الكعبة ، قال فجاء عبد الله بن زيد رجل من الأنصار فاستقبل القبلة قال الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله ، حي على الصلاة مرتين حي على الفلاح مرتين ، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ، ثم أمهل هنية ثم قام فقال مثلها إلا أنه قال بعدما قال حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة ، فقال رسول الله لقنها بلالا ، فأذن بها بلال . (حسن لغيره)

2723_ عن عبد الرحمن بن أبي ليلي قال أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال ، قال وحدثنا أصحابنا أن رسول الله قال لقد أعجبني أن تكون صلاة المسلمين واحدة حتى لقد هممت أن أبث رجالا في الدور ينادون الناس بحين الصلاة وحتى هممت أن آمر رجالا يقومون على الآطام ينادون المسلمين بحين الصلاة حتى نقسوا أو كادوا أن ينقسوا ،

قال فجاء رجل من الأنصار فقال يا رسول الله إني لما رجعت لما رأيت من اهتمامك رأيت رجلا كأن عليه ثوبين أخضرين فقام على المسجد فأذن ثم قعد قعدة ثم قام فقال مثلها إلا أنه يقول قد

قامت الصلاة ولولا أن يقول الناس أو قال لولا أن تقولوا لقلت إني كنت يقظانا غير نائم ، فقال رسول الله لقد أراك الله خيرا فمُرْ بلالا فليؤذن ، قال فقال عمر أما إني قد رأيت مثل الذي رأى ولكني لما سبقت استحييت . (صحيح)

قال الأعظمي (ثم إن حديث أبي محذورة وإن كان وقع بعد فتح مكة فقد رجع النبي إلى المدينة وأقر بلالا على أذان عبد الله بن زيد ، أخرج الحازمي في كتابه الناسخ والمنسوخ من طريق .. أنبأنا الأثرم قال قيل لأبي عبد الله يعني أحمد بن حنبل أليس حديث أبي محذورة بعد حديث عبد الله بن زيد لأن حديث أبي محذورة بعد فتح مكة ؟ فقال أليس قد رجع النبي إلى المدينة فأقر بلالا على أذان عبد الله بن زيد ،

وبالإسناد قال الخلال أخبرني عبد الملك بن عبد الحميد قال ناظرت أبا عبد الله في أذان أبي محذورة فقال نعم قد كان أبو محذورة يؤذن ويثبت تثنية أذان أبي محذورة ولكن أذان بلال هو آخر الأذان . انظر نصب الراية (1 / 273))

2724_ عن زياد الصدائي قال كنت مع رسول الله في سفر فأمرني فأذنت فأراد بلال أن يقيم فقال رسول الله إن أخا صداء قد أذن ومن أذن فهو يقيم . (حسن)

2725_ عن ابن عمر أن النبي كان في مسير له فحضرت الصلاة فنزل القوم فطلبوا بلالا فلم يجدوه فقام رجل فأذن ، ثم جاء بلال فقال القوم إن رجلا قد أذن فمكث القوم هونا ثم إن بلالا أراد أن يقيم فقال له النبي مهلا يا بلال فإنما يقيم من أذن . (حسن لغيره)

2726_ عن عبد الله بن زيد أنه رأى الأذان في المنام فأتى النبي فذكر ذلك له فأذن بلال ، قال وجاء عمي إلى النبي فقال يا رسول الله إني أرى الرؤيا ويؤذن بلال ، قال فأقم أنت ، فأقام عمي . (حسن)

قال الأعظمي (فمن أخذ بحديث الصدائي وهو الشافعي قال من أذن فهو يقيم وجعل حديث الصدائي ناسخا لتأخره ، وذهب أكثر أهل العلم منهم مالك وأبو حنيفة إلى جواز ذلك لحديث عبد الله بن زيد . انظر للمزيد المنة الكبرى (1 / 384))

_ باب ما جاء في الأذان قبل الفجر

2727_ عن ابن عمر أن رسول الله قال إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم ، ثم قال وكان رجلا أعمى لا ينادي حتى يقال له أصبحت أصبحت . (صحيح)

2728_ عن ابن عمر أن بلالا أذن بليل قبل طلوع الفجر فأمره النبي أن ينادي ألا إن العبد قد نام ، فرجع فنادي ألا إن العبد قد نام . (صحيح)

قال الأعظمي (وقال الإمام أحمد حدثنا شعيب بن حرب قال قلت لمالك بن أنس إن الصبح ينادي لها قبل الفجر ، فقال قال رسول الله إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا ، قلت أليس قد أمره النبي أن يعيد الأذان ؟ قال لا لم يزل الأذان عندنا بليل ،

وقال ابن بكير قال مالك لم يزل الصبح ينادي بها قبل الفجر فأما غيرها من الصلاة فإنا لم نر ينادي لها إلا بعد أن يحل وقتها . (نصب الراية / 1 / 285) ، قال الترمذي (وقد اختلف أهل العلم في

الأذان بالليل فقال بعض أهل العلم إذا أذن المؤذن بالليل أجزأه ولا يعبده ، وهو قول مالك وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق ،

وقال بعض أهل العلم إذا أذن بليل أعاد وبه قال سفيان الثوري) ، وممن ذهب إلى أن الأذان قبل الفجر لا يجوز أبو حنيفة رحمه الله وأحسن ما استدل له حديث حماد بن سلمة وقد عرفت أنه لا يصح ومن أدلته ما رواه أبو داود ... - وهو الحديث التالي -)

2729_ عن بلال أن رسول الله قال له لا تؤذن حتى يستبين لك الفجر هكذا ومد يديه عرضا . (حسن لغيره)

(وأقول حديث ابن عمر وبلال كلاهما حسن والاستدلال بهما غير ممتنع)

2730_ عن ابن مسعود عن النبي قال لا يمنعن أحدكم أو لا يمنعن أحدا منكم أذان بلال من سحوره فإنه يؤذن أو ينادي بليل ، ليرجع قائمكم ولينتبه نائمكم ، وليس أن يقول الفجر أو الصبح وقال بأصابعه ورفعها إلى فوق وطأطأ إلى أسفل حتى يقول هكذا وقال بسبابته إحداهما فوق الأخرى ثم مدها عن يمينه وشماله . (صحيح)

2731_ عن عائشة عن النبي أنه قال إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم . (صحيح)

2732_ عن عائشة أن بلالا كان يؤذن بليل فقال رسول الله كلوا واشربوا حتي يؤذن ابن أم كتوم فإنه لا يؤذن حتي يطلع الفجر . قالت عائشة ولم يكن بينهما إلا أن ينزل هذا ويصعد هذا . (صحيح)

2733_ عن عائشة أن رسول الله قال إن ابن مكتوم يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال فإن بلالا لا يؤذن حتى يرى الفجر . (صحيح)

قال الأعظمي (قال ابن خزيمة (هذا خبر صحيح من جهة النقل وليس هذا الخبر يضاد خبر سالم عن ابن عمر وخبر قاسم عن عائشة ، إذ جائز أن يكون النبي قد كان جعل الأذان بالليل نوائب بين بلال وبين ابن أم مكتوم ، فأمر في بعض الليالي بلالا أن يؤذن أولا بالليل فإذا نزل بلال صعد ابن أم مكتوم فأذن بعده بالنهار ،

فإذا جاءت نوبة ابن أم مكتوم بدأ ابن أم مكتوم فأذن بليل فإذا نزل صعد بلال فأذن بعده بالنهار ، وكانت مقالة النبي أن بلالا يؤذن بليل في الوقت الذي كانت النوبة لبلال في الأذان بليل ، وكانت مقالة النبي أن ابن أم مكتوم يؤذن بليل في الوقت الذي كانت النوبة في الأذان بالليل نوبة ابن أم مكتوم ،

فكان النبي يعلم الناس في كل الوقتين أن الأذان الأول منهما هو أذان بليل لا بنهار وأنه لا يمنع من أراد الصوم طعاما ولا شرابا وأن أذان الثاني إنما يمنع الطعام والشراب إذ هو بنهار لا بليل) . قال الحافظ ابن حجر وأنكر عليه الضياء وغيره وقيل لم يكن نوبا وإنما كانت لهما حالتان مختلفتان ،

فإن بلالا كان في أول ما شرع الأذان يؤذن وحده ولا يؤذن للصبح حتى يطلع الفجر ... ثم أردف بابن أم مكتوم وكان يؤذن بليل ، واستمر بلال على حالته الأولى وعلى ذلك تنزل رواية أنيسة وغيرها ، ثم في آخر الأمر أر ابن أم مكتوم لضعفه ووكل به من يراعي له الفجر واستقر أذان بلال بليل . (الفتح / 2 / 103))

2734_ عن عائشة قالت قال رسول الله إذا أذن عمرو فكلوا واشربوا فإنه رجل ضرير البصر وإذا أذن بلال فارفعوا أيديكم فإن بلالا لا يؤذن حتى يصبح . (صحيح)

2735_ عن سمرة بن جندب قال سمعت رسول الله يقول لا يغرن أحدكم نداء بلال من السحور ولا هذا البياض حتى يستطير . وفي رواية قال لا يمنعنكم من سحوركم أذان بلال ولا الفجر المستطيل ولكن الفجر المستطير في الأفق . (صحيح)

2736_ عن أنيسة بنت خبيب قالت قال رسول الله إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا واشربوا وإذا أذن بلال فلا تأكلوا ولا تشربوا فإن كانت المرأة منا ليبقى عليها شيء من سحورها فتقول لبلال أمهل حتى أفرغ من سحوري . (صحيح)

_ باب الأذان في السفر

2737_ عن مالك بن الحويرث قال أتيت النبي في نفر من قومي فأقمنا عنده عشرين ليلة وكان رحيما رفيقا فلما رأى شوقنا إلى أهالينا قال ارجعوا فكونوا فيهم وعلموهم وصلوا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم . وفي رواية قال وصلوا كما رأيتموني أصلي فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم . (صحيح)

2738_ عن مالك بن الحويرث قال أتى رجلان النبي يريدان السفر فقال النبي إذا أنتما خرجتما فأذنا ثم أقيما ثم ليؤمكما أكبركما . (صحيح)

_ باب الأذان للفائتة والإقامة لها

2739_ عن أبي قتادة قال سرنا مع النبي ليلة فقال بعض القوم لو عرست بنا يا رسول الله ، قال أخاف أن تناموا عن الصلاة ، قال بلال أنا أوقظكم ، فاضطجعوا وأسند بلال ظهره إلى راحلته فغلبته عيناه فنام ، فاستيقظ النبي وقد طلع حاجب الشمس فقال يا بلال أين ما قلت ؟ قال ما ألقيت عليَّ نومة مثلها قط ،

قال إن الله قبض أرواحكم حين شاء وردها عليكم حين شاء ، يا بلال قم فأذن بالناس بالصلاة ، فتوضأ فلما ارتفعت الشمس وابياضت قام فصلى . وفي رواية قال ثم أذن بلال بالصلاة فصلى رسول الله ركعتين ثم صلى الغداة فصنع كما يصنع كل يوم . (صحيح)

قال الأعظمي (فقوله صنع كما يصنع كل يوم قد يفهم منه الإقامة إذ لم تذكر في الحديث ، وفي حديث عمران بن حصين الذي سيأتي تصريح لذكر الإقامة فإنه كان مع الركب في تلك الليلة كما يدل عليه حديث مسلم وفيه قال فقال عبد الله بن رباح إني لأحدث هذا الحديث في مسجد الجامع إذ قال عمران بن حصين انظر أيها الفتي كيف تحدث فإني أحد الركب تلك الليلة ،

قال قلت فأنت أعلم بالحديث ، فقال ممن أنت ؟ قلت من الأنصار ، قال حدث فأنتم أعلم بحديثكم ، قال فحدثت القوم فقال عمران لقد شهدت تلك الليلة وما شعرت أن أحدا حفظه كما

حفظته . ومن لم ير الأذان للفائت حمل الأذان على الإقامة فهو بعيد لأنه بعد الأذان توضأ النبي فلما ارتفعت الشمس وابياضت قام فصلى ولم يعهد أنه توضأ في يوم من الأيام بعد الإقامة)

2740_ عن أبي هريرة في هذا الخبر يعني قصة التعريس قال فقال رسول الله تحولوا عن مكانكم الذي أصابتكم فيه الغفلة ، قال فأمر بلالا فأذن وأقام وصلى . (صحيح)

2741_ عن أبي هريرة بنحو الحديث السابق وقال فيه ثم توضأ رسول الله وأمر بلالا فأقام الصلاة فصلى بهم الصبح ، فلما قضى الصلاة قال من نسى الصلاة فليصلها إذا ذكرها فإن الله قال (وأقم الصلاة لذكري) . (صحيح) وكان ابن شهاب الزهري يقرؤها (للذِّكرَي) .

2742_ عن أبي هريرة بنحو الحديث السابق وقال فيه ثم دعا بالماء فتوضأ ثم سجد سجدتين ثم أقيمت الصلاة فصلى الغداة . (صحيح)

قال الأعظمي (وإليه ذهب الإمام أحمد بأنه يؤذن للفائت ويقام له كما قال الخطابي)

2743_ عن أبي سعيد قال شغلنا المشركون يوم الخندق عن صلاة الظهر حتى غربت الشمس وذلك قبل أن ينزل في القتال ما نزل فأنزل الله (وكفى الله المؤمنين القتال) ، فأمر رسول الله بلالا فأقام لصلاة الظهر فصلاها كما كان يصليها لوقتها ، ثم أقام للعصر فصلاها كما كان يصليها لوقتها ، ثم أذن للمغرب فصلاها كما كان يصليها في وقتها . (صحيح)

2744_ عن أبي سعيد قال حبسنا يوم الخندق عن الصلاة حتى كان بعد المغرب بهوي من الليل حتى كفينا وذلك قول الله (وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا) ، فدعا رسول الله بلالا

فأمره فأقام الظهر فصلاها فأحسن صلاتها كما كان يصليها في وقتها ، ثم أقام العصر فصلاها كذلك ثم أقام المغرب فصلاها كذلك ثم أقام العشاء فصلاها كذلك أيضا ، قال وذلك قبل أن ينزل الله تعالى في صلاة الخوف (فرجالا أو ركبانا) . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الشافعي وبهذا كله نأخذ وفيه دلالة على أن كل من جمع بين صلاتين في وقت الأولى منهما أقام لكل واحدة منهما وأذن للأولى وفي الآخرة يقيم بلا أذان)

2745_ عن ابن مسعود قال إن المشركين شغلوا رسول الله عن أربع صلوات يوم الخندق حتى ذهب من الليل ما شاء الله فأمر بلالا فأذن ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ثم أقام فصلى المغرب ثم أقام فصلى العشاء . (صحيح)

2746_ عن عمران بن حصين أن رسول الله كان في مسير له فناموا من صلاة الفجر فاستيقظوا بحرِّ الشمس فارتفعوا قليلا حتى استقلت الشمس ثم أمر مؤذنا فأذن فصلى ركعتين قبل الفجر ثم أقام ثم صلى الفجر . (صحيح)

2747_ عن عمرو بن أمية قال كنا مع رسول الله في بعض أسفاره فنام عن الصبح حتى طلعت الشمس فاستيقظ رسول الله فقال تنحوا عن هذا المكان ، قال ثم أمر بلالا فأذن ثم توضؤا وصلوا ركعتي الفجر ، ثم أمر بلالا فأقام الصلاة فصلى بهم صلاة الصبح . (صحيح)

2748_ عن ابن مسعود قال أقبلنا مع رسول الله زمن الحديبية فقال رسول الله من يكلؤنا ؟ فقال بلال أنا ، فناموا حتى طلعت الشمس فاستيقظ النبي فقال افعلوا كما كنتم تفعلون ، قال ففعلنا ، قال فكذلك فافعلوا لمن نام أو نسي . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله افعلوا كما كنتم تفعلون أي كما كنتم تفعلون في الوقت من وضوء وأذان وإقامة وصلاة)

2749_ عن ابن مسعود قال سرنا ذات ليلة مع رسول الله فقلنا يا رسول الله لو أمسينا الأرض فنمنا رعت ركائبنا ، قال فمن يحرسنا ؟ قلت أنا ، قال فغلبتني عيني فلم توقظني إلا وقد طلعت الشمس ولم يستيقظ رسول الله إلا بكلامنا ، قال فأمر بلالا فأذن ثم أقام فصلى بنا . (صحيح)

2750_ عن بلال بن رباح قال كنا مع النبي في سفر فنام حتي طلعت الشمس فأمر بلالا فأذن فتوضئوا ثم صلوا الركعتين ثم صلوا الغداة . (صحيح لغيره)

2751_ عن ذي مخبر وكان رجلا من الحبشة يخدم النبي قال كنا معه في سفر فأسرع السير حين انصرف وكان يفعل ذلك لقلة الزاد ، فقال له قائل يا رسول الله قد انقطع الناس وراءك ، فحبس وحبس الناس معه حتى تكاملوا إليه فقال لهم هل لكم أن نهجع هجعة أو قال له قائل -،فنزل ونزلوا فقال من يكلؤنا الليلة ؟ فقلت أنا جعلني الله فداءك ،

فأعطاني خطام ناقته فقال هاك لا تكونن لكع ، قال فأخذت بخطام ناقة رسول الله وخطام ناقتي فتنحيت غير بعيد فخليت سبيلهما يرعيان ، فإني كذاك أنظر إليهما حتى أخذني النوم فلم أشعر بشيء حتى وجدت حر الشمس على وجهي فاستيقظت فنظرت يمينا وشمالا فإذا أنا بالراحلتين مني غير بعيد ، فأخذت بخطام ناقة النبي وبخطام ناقتي فأتيت أدنى القوم فأيقظته فقلت له أصليتم ؟ قال لا ،

فأيقظ الناس بعضهم بعضا حتى استيقظ النبي فقال يا بلال هل في الميضأة ماء ؟ يعني الإداوة ، قال نعم جعلني الله فداءك ، فأتاه بوضوء فتوضأ لم يلت منه التراب ، فأمر بلالا فأذن ثم قام النبي فصلى الركعتين قبل الصبح وهو غير عجل ، ثم أمره فأقام الصلاة فصلى وهو غير عجل ، فقال له قائل يا نبي الله فرطنا ، قال لا ، قبض الله أرواحنا وقد ردها إلينا وقد صلينا . (صحيح)

2752_ عن ابن عباس قال كان رسول الله في سفر فعرس من الليل فرقد ولم يستيقظ إلا بالشمس فأمر بلالا فأذن فصلي ركعتين . (حسن لغيره)

_ باب استحباب الأذان لمن يصلي وحده

2753_ عن أنس قال كان رسول الله يغير إذا طلع الفجر وكان يستمع الأذان فإن سمع أذانا أمسك وإلا أغار ، فسمع رجلا يقول الله أكبر الله أكبر فقال رسول الله على الفطرة ، ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله فقال رسول الله خرجت من النار ، فنظروا فإذا هو راعي معزى . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله على الفطرة أي على الإسلام ، وقوله خرجت من النار أي بالتوحيد ، وقوله فإذا هو راعي معزى ، قال النووي احتج به بأن الأذان مشروع للمفرد وهذا هو الصحيح في مذهبنا ومذهب غيرنا)

2754_ عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله يقول يعجب ربكم من راعي غنم في رأس شظية بجبل يؤذن بالصلاة ويصلي فيقول الله انظروا إلى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلاة يخاف مني قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله الشظية قطعة مرتفعة في رأس الجبل وقيل هي الصخرة العظيمة الخارجة من الجبل كأنها أنف الجبل)

2755_ عن ابن مسعود قال بينما نحن مع رسول الله في بعض أسفاره سمعنا مناديا ينادي الله أكبر الله أكبر فقال نبي الله على الفطرة ، فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال نبي الله خرج من النار ، فابتدرناه فإذا هو صاحب ماشية أدركته الصلاة فنادى بها . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي الباب عن أبي جحيفة وأبي سعيد الخدري ومعاذ بن جبل وصفوان بن عسال وابن عمر كلها ضعيفة) . (وأقول بل فيها الصحيح والحسن)

_ باب جواز أذان الأعمى إذا كان من يخبره

2756_ عن ابن عمر قال إن رسول الله قال إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم ، ثم قال وكان رجلا أعمى لا ينادي حتى يقال له أصبحت أصبحت . (صحيح)

2757_ عن عائشة قالت كان ابن أم مكتوم يؤذن لرسول الله وهو أعمى . (صحيح)

_ باب النهي عن الخروج من المسجد بعد الأذان

2758_ عن أبي الشعثاء قال كنا قعودا في المسجد مع أبي هريرة فأذن المؤذن فقام رجل من المسجد يمشي فأتبعه أبو هريرة بصره حتى خرج من المسجد فقال أبو هريرة أما هذا فقد عصى أبا

القاسم . وفي رواية قال رأى رجلا يجتاز المسجد خارجا بعد الأذان فقال أما هذا فقد عصى أبا القاسم . (صحيح)

2759_ عن أبي هريرة بنحو الحديث السابق وقال فيه أمرنا رسول الله إذا كنتم في المسجد فنودي بالصلاة فلا يخرج أحدكم حتى يصلي . (صحيح)

2760_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يسمع النداء في مسجدي هذا ثم يخرج منه إلا لحاجة ثم لا يرجع إليه إلا منافق . (صحيح)

قال الأعظمي (وأما قوله لا يسمع النداء في مسجدي هذا لا يخصص العموم الوارد في حديث مسلم وإنما هو عام لجميع المساجد ويدخل فيه مسجد النبي لأهميته وخصوصيته دخولا أوليا ، فلعل أبا هريرة روى الحديث عاما ولما رأى أحدا قد خرج من مسجد النبي بعد الأذان استشهد به لدخوله في العموم ولخصوصيته)

_ باب جواز اتخاذ مؤذنين فأكثر للمسجد الواحد

2761_ عن ابن عمر قال كان لرسول الله مؤذنان ، بلال وابن أم مكتوم الأعمى . (صحيح)

2762_ عن عائشة كان الرسول الله مؤذنان بلال وابن أم مكتوم . (صحيح)

2763 _ عن عائشة قالت كان لرسول الله ثلاثة مؤذنين ، بلال وأبو محذورة وابن أم مكتوم . (صحيح)

قال الأعظمي (رواه ابن خزيمة وقال والخبران صحيحان فمن قال كان له مؤذنان أراد اللذين كانا يؤذنان بالمدينة ومن قال له ثلاثة أراد أبا محذورة الذي كان يؤذن بمكة . انظر إتحاف المهرة (2 / 126) ، وقلت وكذلك سعد بن عائذ أو ابن عبد الرحمن مولى الأنصاري المعروف بسعد القرظ كان مؤذن رسول الله بقباء)

2764_ عن حفص بن عمر بن سعد أن أباه وعمومته أخبروه أن سعد القرظ كان مؤذنا لأهل قباء فانتقله عمر بن الخطاب فاتخذه مؤذنا لمسجد رسول الله . (صحيح لغيره)

قال الأعظمي (وذلك بعد أن مات رسول الله وترك بلال الأذان وانتقل إلى الشام ، وقال ابن عبد البر في الاستيعاب فلم يزل يؤذن في مسجد رسول الله إلى أن مات وتوارث عنه بنوه الأذان فيه إلى زمن مالك وبعده أيضا)

_ باب كراهية أخذ الأجر على التأذين

2765_ عن عثمان بن أبي العاص قال يا رسول الله اجعلني إمام قومي ، قال أنت إمامهم واقتد بأضعفهم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على أذانه أجرا . (صحيح)

2766_ عن عثمان بن أبي العاص قال إن من آخر ما عهد إليَّ رسول الله أن اتخذ مؤذنا لا يأخذ على أذانه أجرا . (صحيح)

قال الأعظمي (وبناء على هذا الحديث ذهب الحنفية إلى أن أخذ الأجرة على التأذين حرام وكرهه الشافعية وأكثر أهل العلم ، على أن الذي يحرم هو إذا كان الأذان مشروطا بالأجرة وإن أعطي بغير مسألة فلا حرج في ذلك مثل أن يكون الأمر معروفا بين المؤذنين والمؤسسات الإسلامية)

_ باب بين كل أذانين صلاة

2767_ عن عبد الله بن مغفل أن رسول الله قال بين كل أذانين صلاة ، قالها ثلاثا وقال في الثالثة لمن شاء . وفي رواية قال في الرابعة لمن شاء . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله بين كل أذانين أي أذان وإقامة ، قال الخطابي أراد بالأذانين الأذان والإقامة حمل أحد الاسمين على الآخر كقولهم الأسودين التمر والماء وإنما الأسود أحدهما ، وكقولهم سيرة العمرين يريدون أبا بكر وعمر ، ويحتمل أن يكون الاسم لكل واحد منهما حقيقة لأن الأذان في اللغة الإعلام فالأذان إعلام بحضور الوقت والإقامة أذان بفعل الصلاة ، وقد جاء استثناء إلا المغرب في بعض الروايات في غير الصحيحين وهي زيادة شاذة)

(وأقول بل استثناء المغرب قد ورد من حديث بريدة بن الحصيب واختلف فيه وليس عليه العمل لثبوت الركعتين في أحاديث أخري)

2768_ عن أنس بن مالك قال كان المؤذن إذا أذن قام ناس من أصحاب النبي يبتدرون السواري حتى يخرج النبي وهم كذلك يصلون الركعتين قبل المغرب ولم يكن بين الأذان والإقامة شيء . (صحيح) قال شعبة لم يكن بينهما إلا قليل .

2769_ عن أنس قال كنا بالمدينة فإذا أذن المؤذن لصلاة المغرب ابتدروا السواري فيركعون ركعتين ركعتين حتى إن الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب أن الصلاة قد صليت من كثرة من يصليها . (صحيح)

2770_ عن مختار بن فلفل قال سألت أنس بن مالك عن التطوع بعد العصر فقال كان عمر يضرب الأيدي على صلاة بعد العصر وكنا نصلي على عهد النبي ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلاة المغرب ، فقلت له أكان رسول الله صلاهما ؟ قال كان يرانا نصليها فلم يأمرنا ولم ينهنا .(صحيح)

قال الأعظمي (وقوله يبتدرون السواري أي يتسارعون ويستبقون إليها للاستتار بها عند الصلاة ، وقوله لم يكن بين الأذان والإقامة شيء أي وقت كثير يريد أنهم كانوا يسرعون في الركعتين لقلة ما بين الأذان والإقامة من الوقت)

_ باب ما يقول إذا سمع النداء

2771_ عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن رسول الله قال إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن . (صحيح)

2772_ عن أبي سعيد أن النبي كان يقول مثل ما يقول المؤذن . (صحيح)

2773_ عن عبد الله بن الحارث أن النبي كان يقول مثل ما يقول المؤذن فإذا بلغ حي علي الصلاة حي علي الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله . (صحيح لغيره)

2774_ عن عبد الله بن عمرو أنه سمع النبي يقول إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا عليَّ فإنه من صلى عليَّ صلاة صلى الله عليه بها عشرا ، ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة . (صحيح)

2775_ عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر ، ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن لا إله إلا الله ، ثم قال أشهد أن محمدا رسول الله قال أشهد أن محمدا رسول الله ، ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال الله أكبر الله أكبر قال الله أكبر الله أكبر ، ثم قال لا إله إلا الله قال لا إله إلا الله ، من قلبه دخل الجنة . (صحيح)

2776_ عن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله قال من قال حين يسمع المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالإسلام دينا غفر له ذنبه . (صحيح)

2777_ عن علقمة بن وقاص قال كنا عند معاوية فقال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال معاوية الله أكبر الله أكبر ، فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله ، فقال أشهد أن محمدا رسول الله فقال أشهد أن محمدا رسول الله ، فقال حي على الصلاة فقال لا حول ولا قوة إلا بالله ، فقال حي على الفلاح فقال لا حول ولا قوة إلا بالله ، فقال الله أكبر الله أكبر فقال الله أكبر الله أكبر ، فقال لا إله إلا الله قال لا إله إلا الله ، قال هكذا كان رسول الله يقول إذا أذن المؤذن . (صحيح لغيره)

2778_ عن علقمة بن وقاص قال إني عند معاوية إذ أذن مؤذنه فقال معاوية كما قال المؤذن حتى إذا قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله ، فلما قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله ، وقال بعد ذلك مثل ما قال المؤذن ثم قال سمعت رسول الله يقول مثل ذلك . (صحيح لغيره)

2779_ عن معاوية بنحو الحديث السابق وفيه أنه لما قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله وقال هكذا سمعت نبيكم يقول . (صحيح لغيره)

2780_ عن عائشة أن رسول الله كان إذا سمع المؤذن يتشهد قال وأنا وأنا . (صحيح)

2781_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا سمع المنادي قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله . (صحيح)

قال الأعظمي (ونص في التهذيب أنه روي عن أبي هريرة وعائشة وابن عباس وابن عمر وابن الزبير وصفية بنت شيبة وأم الدرداء من الصحابة)

_ باب يجيب الإمام على المنبر إذا سمع النداء

2781_ عن أبي أمامة بن سهل قال سمعت معاوية بن أبي سفيان وهو جالس على المنبر أذن المؤذن قال الله أكبر الله أكبر قال معاوية الله أكبر الله أكبر ، قال أشهد أن لا إله إلا الله فقال معاوية وأنا ، فقال أشهد أن محمدا رسول الله فقال معاوية وأنا ، فلما قضى التأذين قال يا أيها الناس

إني سمعت رسول الله على هذا المجلس حين أذن المؤذن يقول ما سمعتم مني من مقالتي . (صحيح)

قال الأعظمي (وبوب عليه البخاري بقوله يجيب الإمام على المنبر إذا سمع النداء . قال الحافظ وفي هذا الحديث من الفوائد تعلم العلم وتعليمه من الامام وهو على المنبر وأن الخطيب يجيب المؤذن وهو على المنبر وأن قول المجيب وأنا كذلك ونحوه يكفي في إجابة المؤذن)

_ باب الدعاء بين الأذان والإقامة

2782_ عن أنس قال قال رسول الله إن الدعاء لا يُرَدُّ بين الأذان والإقامة فادعوا . (صحيح)

_ الدعاء عند سماع النداء

2783_ عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة . (صحيح)

2784_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلي علي صلاة صلي الله عليه بها عشرا ، ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت له شفاعتي . (صحيح)

2785_ عن ابن عباس قال قال رسول الله سلوا الله لي الوسيلة فإنه لا يسألها عبد في الدنيا إلا كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة . (صحيح)

2786_ عن عبد الله بن عمرو أن رجلا قال يا رسول الله إن المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله قل كما يقولون فإذا انتهيت فسل تُعطَه . (صحيح لغيره)

2787_ عن سهل بن سعد عن النبي قال ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء عند حضور الصلاة وعند الصف في سبيل الله . (صحيح)

قال الأعظمي (وفيه أيضا عن أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك وأبي هريرة ، أخرج بعضها الطبراني في كتاب الدعاء ، وهي كلها ضعيفة) . (وأقول بل فيها الصحيح والحسن)

_ باب ماذا يقول إذا قال المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح

2788_ عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر قال أحدكم الله أكبر الله أكبر ، إلى أن قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال الله أكبر الله أكبر قال الله أكبر الله أكبر ، ثم قال لا إله إلا الله قال لا إله إلا الله ، من قلبه دخل الجنة . (صحيح)

قال الأعظمي (وقوله الحول معناه الحركة أي لا حركة لي ولا استطاعة إلا بمشيئة الله ، ويقال في التعبير عن قولهم لا حول ولا قوة إلا بالله الحوقلة ، الحاء والواو من الحول والقاف من القوة واللام من اسم الله تعالى ، هو مثل البسملة في بسم الله والحمدلة في الحمد لله)

2789_ عن عيسى بن طلحة قال دخلنا على معاوية فنادي المنادي بالصلاة فقال الله أكبر الله أكبر فقال معاوية الله أكبر الله أكبر ، ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله فقال معاوية وأنا أشهد ، ثم قال أشهد أن محمدا رسول الله فقال معاوية وأنا أشهد ، ثم قال حي على الصلاة فقال معاوية لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال حي على الفلاح فقال معاوية لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال هكذا سمعت نبيكم يقول . (صحيح)

_ باب في الصلاة على النبي عند الأذان

2790_ عن عبد الله بن عمرو أنه سمع النبي يقول إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا عليَّ فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ، ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة . (صحيح)

_ باب ما يقول إذا سمع الإقامة

2791_ عن أبي أمامة أن بلالا أخذ في الإقامة فلما أن قال قد قامت الصلاة قال النبي أقامها الله وأدامها . وقال في سائر الإقامة كنحو حديث عمر في الأذان . (حسن لغيره)

قال الأعظمي (وضعف هذا الحديث الحافظ ابن حجر أيضا في التلخيص والبيهقي أشار إلى ضعفه بعد أن رواه من طريق أبي داود قائلا وهذا إن صح شاهد لما استحسنه الشافعي رحمه الله من قولهم اللهم أقمها وأدمها واجعلنا من صالح أهلها عملا (السنن الكبرى (1 / 411))

_ باب ما جاء أن الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن

2792_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن ، اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين . (صحيح)

2793_ عن عائشة عن النبي قال الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن فأرشد الله الإمام وعفا عن المؤذن . (صحيح لغيره)

2794_ عن ابن عمر أن رسول الله قال الإمام ضامن والمؤذن موتمن اللهم ارشد الأئمة واغفر للمؤذنين . (صحيح)

قال الأعظمي (والإمام ضامن معناه أنه يحفظ الصلاة وعدد الركعات على القوم ، وقيل معناه ضامن الدعاء بعمهم به ولا يختص بذلك دونهم ، وليس الضمان الذي يوجب الغرامة من هذا في شيء ، وقد تأوله قوم على أنه يتحمل القراءة عنهم في بعض الأحوال ، وكذلك يتحمل القيام أيضا إذا أدركهم راكعا ، أفاده الخطابي)

2795_ عن أبي علي الهمداني أنه خرج في سفينة فيها عقبة بن عامر فحانت صلاة من الصلوات فأمرنا أن يؤمنا وقلنا له إنك أحقنا بذلك أنت صاحب رسول الله فأَبَى فقال إني سمعت رسول الله يقول من أمَّ الناس فأصاب فالصلاة له ولهم ومن انتقص من ذلك شيئا فعليه ولا عليهم . (صحيح)

قال الأعظمي (وفي الباب عن سهل بن سعد وسلامة بنت الحر أخت حرشة وابن عمر وواثلة وأبي محذورة وأبي أمامة وكلها معلولة لم يسلم منها إلا ما ذكرت)
(وأقول بل فيها الصحيح والحسن وما تعليلاته إلا شذوذوات وأوهام)

_ باب إدخال الاصبع في الأذن عند الأذان

2796_ عن أبي جحيفة قال أتيت النبي بمكة وهو في قبة حمراء من أدم فخرج بلال فأذن فكنت أتتبع فمه ها هنا وه ا هنا ، قال ثم خرج رسول الله وعليه حلة حمراء برود يمانية قطري . وفي رواية بلفظ رأيت بلالا خرج إلى الأبطح فأذن فلما بلغ حي على الصلاة حي على الفلاح لوى عنقه يمينا وشمالا ولم يستدر ثم دخل فأخرج العَنَزَة وساق الحديث . (صحيح)

2797_ عن أبي جحيفة بنحو الحديث السابق وقال فيه رأيت بلالا يؤذن ويدور ويتبع فاه ها هنا وها هنا وإصبعاه في أذنيه . (صحيح)

قال الأعظمي (والمراد منه التواء العنق يمينا وشمالا كما ذكره النسائي (2 / 12) بقوله ينحرف يمينا وشمالا ، وأما إدخال الاصبعين في الأذنين فهو صحيح ، قال الترمذي حديث أبي جحيفة حسن صحيح وعليه العمل عند أهل العلم يستحبون أن يدخل المؤذن إصبعيه في أذنيه في الأذان ، وقال بعض أهل العلم وفي الإقامة أيضا يدخل إصبعيه في أذنيه وهو قول الأوزاعي)

_ باب في المؤذن ينتظر الإمام فإذا رآه يقيم

2798_ عن جابر بن سمرة قال كان بلال يؤذن إذا دحضت فلا يقيم حتى يخرج النبي فإذا خرج أقام الصلاة حين يراه . (صحيح)

2799_ عن جابر بن سمرة قال كان مؤذن رسول الله يؤذن ثم يمهل فإذا رأى النبي قد خرج أقام الصلاة . (صحيح)

قال الأعظمي (قال الترمذي (هكذا قال بعض أهل العلم إن المؤذن أملك بالأذان والإمام أملك بالإقامة) . قلت قول الترمذي هو الصواب ، وقوله فإذا خرج أقام الصلاة حين يراه لا يعارض ما ثبت في الصحيحين ، البخاري في الدعوات (6310) ومسلم في صلاة المسافرين (736) ، فإذا طلع الفجر صلي رسول الله ركعتين خفيفتين ثم اضطلع على شقه الأيمن حتى يجيء المؤذن فيؤذنه ،

وفي رواية مسلم حتى يأتيه المؤذن للإقامة ، فمعنى هذا أن بلالا كان يراقب خروج رسول الله فإذا رآه يشرع في الإقامة قبل أن يراه الناس ، وأحيانا إذا تأخر خروج النبي يذهب إلى بابه لتفقد أحواله وليخبره بأن الوقت قد حان فإن خرج شرع في الإقامة)

2800_ عن أبي هريرة عن النبي قال المؤذن أملك بالأذان والإمام أملك بالإقامة . (حسن)

_ باب أن المؤذن يقيم قبل أن يخرج الإمام

2801_ عن أبي هريرة قال أقيمت الصلاة فقمنا فعدلنا الصفوف قبل أن يخرج إلينا رسول الله فأتى رسول الله حتى إذا قام في مصلاه قبل أن يكبر ذكر فانصرف وقال لنا مكانكم ، فلم نزل قياما ننتظره حتى خرج إلينا وقد اغتسل ينظف رأسه ماء فكبر فصلى بنا . (صحيح)

_ باب قيام الناس إذا رأوا الإمام

2802_ عن أبي قتادة قال قال رسول الله إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني وعليكم السكينة . (صحيح)

قال الأعظمي (ومعنى قوله وعليكم السكينة أي لا يزاحم بعضكم بعضا عند القيام إلى الصلاة فيحاول من هو بعيد من الصف الأول أن يسرع من غير مبالاة من المدافعة والمزاحمة فإن ذلك يخالف الوقار ، وبيَّنَ ابن رشيد معني آخر وهو قوله والنكتة في النهي عن ذلك لئلا يكون مقامهم سببا لإسراعه في الدخول إلى الصلاة فينافي مقصوده من هيئة الوقار ، انظر فتح الباري .

وحديث جابر بن سمرة وحديث أبي هريرة وحديث أبي قتادة يعارضه حديث بلال أنه كان يؤذن إذا دحضت ولا يقيم حتى يخرج النبي فإذا خرج أقام الصلاة حين يراه ، ويمكن الجمع بين هذه الأحاديث بأن بلالا كان يراقب خروج النبي من حيث لا يراه غيره أو إلا القليل فعند أول خروجه يقيم ولا يقوم الناس حتى يروه ثم لا يقوم مقامه حتى يعدلوا الصفوف .

وقوله في حديث أبي هريرة فيأخذ الناس مقامهم قبل أن يأخذ النبي ، رواه أبو داود (541) بإسناد صحيح فيحمل هذا على أن النبي إذا كان في المسجد ، أو أنه فعل ذلك مرة أو مرتين لبيان الجواز

وإلا فالأصل فيه أن لا تقام الصلاة إلا إذا خرج الإمام لئلا يطول عليهم القيام ، لأنه قد يعرض له عارض فيتأخر بسببه كما قال القاضي عياض وغيره ،

وقال النووي رحمه الله اختلف العلماء من السلف فمن بعدهم مني يقوم الناس للصلاة ومتى يكبر الإمام ، فمذهب الشافعي رحمه الله وطائفة أنه يستحب أن لا يقوم أحد حتى يفرغ المؤذن من الإقامة ، ونقل القاضي عياض عن مالك رحمه الله وعامة العلماء أنه يستحب أن يقوموا إذا أخذ المؤذن في الإقامة ،

وكان أنس يقوم إذا قال المؤذن قد قامت الصلاة وبه قال أحمد رحمه الله ، وقال أبو حنيفة والكوفيون يقومون في الصف إذا قال حي على الصلاة فإذا قال قد قامت الصلاة كبر الإمام ، وقال جمهور العلماء من السلف والخلف لا يكبر الإمام حتى يفرغ المؤذن من الإقامة ،

قلت ويحمل قول الفقهاء على أن الإمام قبل إقامة الصلاة يسوي الصفوف ويسد الفُرَج ثم يأمر المؤذن لإقامة الصلاة ويكبر ، قال إبراهيم النخعي فإذا قال قد قامت الصلاة كبر الإمام ، ذكره محمد بن الحسن في كتاب الآثار وقال وبه نأخذ وهو قول أبي حنيفة وإلا فيكون مخالفا للسنة الصحيحة الصريحة)

_ باب جواز الكلام إذا أقيمت الصلاة

2803_ عن أنس قال أقيمت الصلاة فعرض للنبي رجل فحبسه بعدما أقيمت الصلاة . (صحيح)

__ قائمة الكتب السابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (64,000) أربعة وستون ألف حديث / الإصدار الخامس

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) وحديث (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) وبيان معناه وحديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وتصحيح الأئمة له

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث الضعيفة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث المتروكة والمكذوبة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / 1700 حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق / 800 حديث

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث

10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب / 950 حديث

12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / 100 حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبِّ الصحابة إلي النبي / 40 حديث

14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حِسان الوجوه من (20) طريقا عن النبي وبيان معناه

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري / 3700 حديث

16_ الكامل في تواتر حديث مهديِّ آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من (25) امرأة وطلق عشرة وارتدت واحدة وما تبع ذلك من أقاويل / 200 حديث

18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من مِلك يمين وما تبع ذلك من أقاويل / 60 حديث

19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من (65) طريقا مختلفا إلي النبي

20_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب وبيان أنه ورد في غفران الصغائر وأن كلمة بغي تطلق لغويا علي من زنت مرة واحدة / 30 حديث وأثر

21_ الكامل في أحاديث المتعة وأيما رجل وامرأة تمتّعا فعِشرة ما بينهما ثلاثة أيام وأنها أبيحت للصحابة فقط وما تبع ذلك من أقاويل / 90 حديث

22_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها (6) ست سنوات ودخل بها وعمرها (9) تسع سنوات وعمره (54) أربعة وخمسين عاما / 100 حديث

23_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 200 حديث

24_ الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخِمار والغِلالة والذيل وما تبعها من أقاويل / 80 حديث

25_ الكامل في تواتر حديث لا نكاح إلا بولي من (12) طريقا مختلفا إلي النبي

26_ الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وجواب عائشة علي نفسها

27_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار / 60 حديث

28_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارِها تعِش بها ولن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة وما في معناه / 50 حديث

29_ الكامل في أحاديث أذِن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك / 50 حديث

30_ الكامل في أحاديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها ولا تُرفع لها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 150 حديث

31_ الكامل في تواتر حديث لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظّم الله عليها من حقه من (20) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل

32_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمر في مالها إلا بإذن زوجها من (9) تسع طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل

33_ الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا / 25 حديث

34_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء من (20) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل

35_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبّل نساءه وهو صائم وقدرته علي ملك نفسه وحديث عائشة كان النبي يقبّلني ويمصُّ لساني / 40 حديث

36_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وعلي فرجِها خِرقة / 40 حديث

37_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات وما في معناه / 100 حديث

38_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنازة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض الأرواح / 20 حديث

39_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبري / 500 حديث

40_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

41_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

42_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من (35) طريقا مختلفا إلي النبي

43_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من (100) طريق مختلف إلي النبي

44_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية / 1400 حديث

45_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ومن حسّنه وعمل به من الأئمة

46_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يسلم بالسفهاء والكلاب والحمير والأنعام والقردة والخنازير وأظلم الناس وأشرِّ الناس إلي آخر ما ورد من أوصاف / 300 آية وحديث

47_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قومك أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم ولا تسفههم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / 200 حديث

48_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) المراد بها الكفر / أي أن الكفر والشرك أعظم عند الله من القتل

49_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق وذِكر (25) صحابي وتابعي وإمام ممن قبِلوها وفسّروا بها القرآن

50_ الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أبَي قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر

51_ الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وإيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 900 حديث

52_ الكامل في تواتر حديث لا يُقتل مسلم بكافر قصاصا وإن قتله عامدا وإنما له الدية فقط من (19) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

53_ الكامل في تواتر حديث لا يرث الكافر من المسلم شيئا من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

54_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دية الكتابيِّ نصف دية المسلم من خمسة طرق ثابتة عن النبي وما تبع ذلك من أقاويل ونفاق وحروب

55_ الكامل في أحاديث من جهر بتكذيب النبي أو قال ديننا خيرٌ من دين الإسلام يُقتل وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 100 حديث

56_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن المرأة التي وضعت السم للنبي في الشاة قتلها النبي وصَلَبَها

57_ الكامل في تواتر حديث من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو كفر فاقتلوه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي ونقل الإجماع علي ذلك وبيان اختلاف حد الردة عن حد المحاربة وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

58_ الكامل في تواتر حديث أخرجوا اليهود والنصاري من جزيرة العرب ولا يسكنها إلا مسلم من (14) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

59_ الكامل في أحاديث من أبَي الإسلام فخذوا منه الجزية والخَرَاج ثلاثة أضعاف ما علي المسلم واجعلوا عليهم الذل والصَّغار وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 200 حديث

60_ الكامل في أحاديث من أبَي الجزية والخَرَاج وشروط أهل الذمة أو خالفها حكم فيهم النبي بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونسائهم وأطفالهم سبايا وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 250 حديث

61_ الكامل في شهرة حديث أمرنا النبي أن نكشف عن فرج الغلام فمن نبت شعر عانته قتلناه ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في الغنائم السبايا من (10) طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

62_ الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين فهو مسلم له الجنة خالدا فيها وله مثل عشرة أضعاف أهل الدنيا جميعا وإن قتل وزني وسرق ومن لم يشهدهما فهو كافر مخلد في الجحيم وإن لم يؤذ إنسانا ولا حيوانا / 800 حديث

63_ الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمة / 150 حديث

64_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (لتجدن أقربهم مودة) نزل في أناس من أهل الكتاب لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / 80 حديث

65_ الكامل في أحاديث نُهِينا أن نستغفر لمن لم يمت مسلما وحيثما مررتَ بقبر كافر فبشّره بالنار / 70 حديث

66_ الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي من (24) طريقا مختلفا إلي النبي وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد بإسناد مسلسل بالكذابين والمجهولين

67_ الكامل في شهرة حديث أن أبا نبي الله إبراهيم في النار من تسع طرق مختلفة إلي النبي

68_ الكامل في تواتر حديث أطفال المشركين في النار والوائدة والموءودة في النار من (10) عشر طرق مختلفة إلي النبي

69_ الكامل في تواتر حديث سُئل النبي عن قتل أطفال المشركين فقال نعم هم من أهليهم من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وبيانه

70_ الكامل في أحاديث إباحة التألّي علي الله وأمثلة من تألّي الصحابة علي الله أمام النبي وأحاديث النهي عنه والجمع بينهما / 70 حديث

71_ الكامل في أحاديث من رأي منكم منكرا فليغيّره وإن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه عمَّهم الله بالعقاب / 700 حديث

72_ الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقيّ ومن جالس أهل المعاصي لعنه الله / 50 حديث

73_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب الحياء فلا غيبة له من (10) عشر طرق عن النبي

74_ الكامل في تواتر حديث أيما امرئ سببتُه أو شتمتُه أو آذيته أو جلدته بغير حق فاللهم اجعلها له زكاة وكفّارة وقُربة من (20) طريقا مختلفا إلي النبي

75_ الكامل في أحاديث فضائل العرب وحب العرب إيمان وبغضهم نفاق / 100 حديث

76_ الكامل في أحاديث فضائل قريش وأن الله اصطفي قريشا علي سائر الناس وحب قريش إيمان وبغضهم نفاق / 200 حديث

77_ الكامل في أحاديث أُحِلَّت لي الغنائم ومن قتل كافرا فله ماله ومتاعه وأحاديث توزيع الغنائم وأنصبتها وأسهمها / 900 حديث

78_ الكامل في أحاديث من كان النبي يعطيهم المال للبقاء علي الإسلام وقولهم كنا نبغض النبي فظلَّ يعطينا المال حتي صار أحبَّ الناس إلينا / 50 حديث

79_ الكامل في أحاديث إن خُمُس الغنائم لله ورسوله وأحلَّ الله للنبي أن يصطفي لنفسه ما يشاء من الغنائم والسبايا / 100 حديث

80_ الكامل في أحاديث اغزوا تغنموا النساء الحِسان ومن لم يرض بحكم النبي قال لأقتلنَّ رجالهم ولأسبينَّ نساءهم وأطفالهم وأحاديث توزيعهم كجزء من الغنائم كتوزيع المال والمتاع / 300 حديث

81_ الكامل في أحاديث نقل العبد من سيد إلي سيد أفضل في الأجر وأعظم عند الله من عتقه ونقل الإجماع أن عتق العبيد ليس بواجب ولا فرض / 950 حديث

82_ الكامل في أحاديث لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا وعورة الأمَة المملوكة من السرة إلي الركبة وباقي الأحكام التي تختلف بين الحر والعبد / 250 حديث

83_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا وبيان معناه ومن صححه من الأئمة

84_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق وبيان معناه ومن حسّنه وضعّفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

85_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام وتضعيف الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

86_ الكامل في تواتر حديث لا تأتوا النساء في أدبارهن ولعن الله من أتي امرأته في دبرها من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

87_ الكامل في تواتر حديث الشؤم في الدار والمرأة والفرس عن (9) تسعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

88_ الكامل في تواتر حديث شهادة امرأتين تساوي شهادة رجل واحد وشهادة المرأة نصف شهادة الرجل وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم في رواية الحديث النبوي

89_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا أتي الرجل امرأته فليستترا ولا يتجردا تجرد العِيرَين ونقل الإجماع أن عدم تعري الزوجين عند الجماع مستحب

90_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ديوث من سبعة طرق عن النبي

91_ الكامل في شهرة حديث لعن الله المحَلِّل والمحَلَّل له من (8) ثمانية طرق مختلفة إلي النبي

92_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مسح الوجه باليدين بعد الدعاء ومن حسّنه من الأئمة والإنكار علي من منع العمل به

93_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن صححه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه ضعيف أو متروك

94_ الكامل في أحاديث مِصر وحديث إذا رأيت فيها رجلين يقتتلان في موضع لبِنة فاخرج منها / 60 حديث

95_ الكامل في أحاديث الشام ودمشق واليمن وأحاديث الشام صفوة الله من بلاده وخير جُندِه / 200 حديث

96_ الكامل في أحاديث العراق والبصرة والكوفة وكربلاء / 120 حديث
97_ الكامل في أحاديث قزوين وعسقلان والقسطنطينية وخراسان ومَرو / 90 حديث

98_ الكامل في أحاديث سجود الشمس تحت العرش في الليل كل يوم والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

99_ الكامل في أحاديث الأمر بالاستنجاء بثلاثة أحجار وفعل النبي لذلك (10) عشر سنين وجواب مُنكِري الاستنجاء بالمنديل علي أنفسهم / 40 حديث

100_ الكامل في أحاديث الأمر بقتل الكلاب صغيرها وكبيرها أبيضها وأسودها حتي الكلاب الأليفة وكلاب الحراسة والكلام عما نُسِخ من ذلك / 120 حديث

101_ الكامل في تواتر حديث من اقتني كلبا غير كلب الصيد والحراسة نقص من أجره كل يوم قيراط من (14) طريقا مختلفا إلي النبي

102_ الكامل في تقريب (سنن ابن ماجة) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

103_ الكامل في أحاديث (سنن ابن ماجة) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 140 حديث

104_ الكامل في تقريب (سنن الترمذي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث والإبقاء علي ما فيه من الأقوال الفقهية وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

105_ الكامل في أحاديث (سنن الترمذي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 50 حديث

106_ الكامل في تواتر حديث الميت يُعَذَّبُ بما نِيح عليه عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

107_ الكامل في تواتر حديث أن النبي بال قائما عن عشرة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة

108_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا يُقتل مسلمٌ بكافر قصاصا وإن كان معاهدا غير محارب مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم مع بيان تناقض أبي حنيفة في المسألة وجوابه علي نفسه

109_ الكامل في زوائد كتاب الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي وما تفرد به عن كتب الرواية / 700 حديث

110_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الأول / 2500 إسناد

111_ الكامل في أحاديث الصلاة وما ورد في فرضها وفضلها وكيفيتها وآدابها / 5700 حديث

112_ الكامل في أحاديث قتل تارك الصلاة ونقل الإجماع أن تارك الصلاة يُقتل أو يُحبس ويُضرب حتي يصلي / 90 حديث

113_ الكامل في أحاديث الوضوء وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 1000 حديث

114_ الكامل في تواتر حديث الأذنان من الرأس في الوضوء من (16) طريقا مختلفا إلي النبي

115_ الكامل في أحاديث الأذان وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 390 حديث

116_ الكامل في أحاديث الجماعة والصف الأول للرجال في الصلاة وما ورد في ذلك من فضل وآداب / 340 حديث

117_ الكامل في أحاديث القراءة خلف الإمام في الصلاة / 85 حديث

118_ الكامل في أحاديث المسح علي الخفين في الوضوء / 170 حديث

119_ الكامل في أحاديث التيمم وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 90 حديث

120_ الكامل في أحاديث سجود السهو في الصلاة وما ورد في كيفيته وآدابه / 60 حديث

121_ الكامل في أحاديث صلوات النوافل وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 980 حديث

122_ الكامل في أحاديث المساجد وما ورد في بنائها وفضلها وآدابها / 1000 حديث

123_ الكامل في أحاديث القنوت في الصلاة وما ورد في فضله وآدابه / 70 حديث

124_ الكامل في أحاديث الوتر والتهجد وقيام الليل وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 870 حديث

125_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وبيان من صححه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعفه

126_ الكامل في أحاديث السواك وما ورد في فضله وآدابه / 170 حديث
127_ الكامل في أحاديث صلاة الجنازة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 380 حديث

128_ الكامل في أحاديث صلاة الاستسقاء وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 50 حديث
129_ الكامل في أحاديث صلاة الاستخارة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 10 أحاديث

130_ الكامل في أحاديث صلاة التسابيح وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها وتصحيح أكثر من (20) إماما لها

131_ الكامل في أحاديث صلاة الحاجة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 35 حديث
132_ الكامل في أحاديث صلاة الخوف وما ورد في كيفيتها وآدابها / 65 حديث

133_ الكامل في أحاديث صلاة الكسوف والخسوف وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 100 حديث

134_ الكامل في أحاديث صلاة العيدين وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 115 حديث

135_ الكامل في أحاديث صلاة الضحي وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 125 حديث

136_ الكامل في أحاديث رجم الزاني مع بيان أن تحريم الزني أمر شرعي وليس طبيا أو لمنع اختلاط النسل بسبب إباحة نكاح المتعة (20) سنة في أول الإسلام / 180 حديث

137_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا توفّي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها وتصحيح الأئمة له وبيان أن الحجة الوحيدة لمن ضعفه أنه لا يعجبهم

138_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (لا إكراه في الدين) وبيان أنها نزلت في اليهود والنصاري وليس في عموم المشركين والمرتدين والفاسقين / 85 حديث وأثر

139_ الكامل في تواتر حديث من كنتُ مولاه فعليٌّ بن أبي طالب مولاه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي

140_ الكامل في آيات وأحاديث وإجماع إن الدين عند الله الإسلام ولا يدخل الجنة إلا مسلم وحيثما مررت بقبر كافر فبشّره بالنار وما ورد في هذه المعاني / 1300 آية وحديث

141_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطير من (40) طريقا إلي النبي ومن صححه من الأئمة وبيان تعنت بعض المحدثين في قبول أحاديث فضائل علي بن أبي طالب

142_ الكامل في أحاديث بعثني ربي بكسر المعازف والمزامير وبيان اختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / 120 حديث / مع بيان وتنبيه حول سرقة بعض كتب الكامل ونسبتها لغير صاحبها

143_ الكامل في أحاديث حرم النبي الغناء ولعن المغنِّي والمغنَّي له مع بيان اختلاف حكم المغنية الحرة عن المغنية الأمَة المملوكة واختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / 100 حديث

144_ الكامل في أحاديث الخمر وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود وبيان عدم امتناع الصحابة عنها قبل تحريمها / 700 حديث

145_ الكامل في تواتر حديث ما أسكر كثيره فقليله حرام من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

146_ الكامل في تواتر حديث من شرب الخمر أربع مرات فاقتلوه من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في نَسخِه

147_ الكامل في أحاديث السرقة وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود بقطع الأيدي والأرجل / 650 حديث

148_ الكامل في أحاديث حد السرقة وما ورد فيه من مقادير وقطع الأيدي والأرجل ونقل الإجماع علي ذلك / 140 حديث

149_ الكامل في أحاديث عمل قوم لوط وما ورد فيه من تحريم وذم ووعيد وعقوبة وحدود مع بيان أن تحريم ذلك أمر شرعي وليس طبي / 100 حديث

150_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في حده بين الرجم والقتل والحرق

151_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة ومن صحّحه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعّفه

152_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يحمل هذا العلم من كل خَلَفٍ عُدُوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين

153_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة تُقبِل وتُدبِر في صورة شيطان فمن وجد ذلك فليأت امرأته ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان تعنت وجهالة مخالفيه

154_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صدقك وهو كذوب وبيان فائدته الفقهية في عدم اعتبار الحالات الفردية في القواعد العامة

155_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حد الردّة وأنه علي مجرد الخروج من الإسلام بقول أو فعل مع ذِكر (150) صحابي وإمام منهم وبيان سبب إخفار الجُدد لكثير من آثار وإجماعات الصحابة والأئمة

156_ الكامل في تقريب (سنن الدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

157_ الكامل في أحاديث (سنن الدارمي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 10 أحاديث

158_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه

159_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النساء شقائق الرجال وبيان أنه ورد مخصوصا مقصورا علي الجِماع وتشابه الأبناء مع الآباء والأمهات بالوراثة

160_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغُرِّ المُحجَّلين من خمس طرق عن النبي

161_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يتجلَّي الله يوم القيامة لعباده عامة ويتجلي لأبي بكر خاصة من خمس طرق عن النبي

162_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزهرة فتنت المَلَكين هاروت وماروت فمسخها الله كوكبا ومن صححه من الأئمة ومن قال به من الصحابة

163_ الكامل في إعادة النظر في حديث نباتُ الشَّعرِ في الأنفِ أمانٌ من الجُذام وإثبات صحته وجوابي علي نفسي وحججي حين ضعّفتُه

164_ الكامل في تقريب (صحيح ابن حبان) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه ونصرة الإمام ابن حبان علي تعنت مخالفيه

165_ الكامل في تقريب (الأدب المفرد) للبخاري بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان أن ليس فيه إلا ستة أحاديث ضعيفة فقط وبيان جواز العمل بالضعيف والضعيف جدا

166_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الخِمار وتحريم إظهار المرأة لشئ من جسدها سوي الوجه والكفين علي الأكثر مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وكشف جهالة الحدثاء الأغرار

167_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز ضرب الرجل امرأته باليد والعصا مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وبيان أن معني النشوز هو العصيان بالقول أو الفعل وكشف جهالة الحُدثَاء الأغرار

168_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آيات (قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا) و(لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) و(إن جنحوا للسلم فاجنح لها) وأشباهها منسوخة في المشركين ومخصوصة بمزيد أحكام في أهل الكتاب مع ذِكر (120) صحابي وإمام منهم و(280) مثالا من آثارهم وأقوالهم

169_ الكامل في تقريب (الجامع الصغير وزيادته) للسيوطي ببيان الحكم علي كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه ورفع نسبة الصحيح فيه من (55 %) إلي (90 %) مع تشكيل جميع ما في الكتاب من أحاديث / 14500 حديث

170_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع وتصحيح أكثر من (15) إماما له وبيان الأسباب الحديثية لتعنت كثير من المعاصرين في الحكم علي الأحاديث

171_ الكامل في أحاديث (مسند أحمد) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (95 %) من أحاديثه

172_ الكامل في أحاديث (سنن أبي داود) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (98 %) من أحاديثه

173_ الكامل في أحاديث (مستدرك الحاكم) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (99 %) من أحاديثه

174_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث لا تعلموهن الكتابة وبيان أنه ليس بمتروك ولا مكذوب وأنه ورد في النهي عن تعليم المغنيات

175_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عوِّدوا نساءكم المغزل ونِعمَ لهو المرأة المغزل من سبعة طرق عن النبي وبيان معناه

176_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي منادٍ يوم القيامة غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتي تمر علي الصراط من سبعة طرق عن النبي ومن حسّنه من الأئمة والجواب عن تعنت من لم يعجبهم الحديث

177_ الكامل في تواتر حديث الفخذ من العورة من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان شدة ضعف ما خالفه

178_ الكامل في تواتر حديث أوتيت القرآن ومثله معه من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه مع بيان (10) أوجه عقلية لوجود وحي مرويٍّ غير القرآن

179_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اعرضوا حديثي علي القرآن من (9) تسعة طرق عن النبي وبيان سبب وروده وأن النبي قاله في روايات المجهولين غير معروفي العدالة والعلم والثقة

180_ الكامل في إثبات تصحيح (35) خمسة وثلاثين إماما منهم ابن معين لحديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها وبيان اتباع من ضعفوه لتعنتات العقيلي وجهالات ابن تيمية

181_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النظر إلي وجه علي بن أبي طالب عبادة من (20) طريقا عن النبي وتصحيح (10) عشرة أئمة له وبيان اتباع من ضعّفوه لتعنتات ابن حبان وجهالات ابن الجوزي

182_ الكامل في أحاديث البدع والأهواء وما ورد فيها من نهي وذم ووعيد وأحاديث اتباع السنن وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد / 1300 حديث

183_ الكامل في أحاديث القَدَر وأن الله قدّر كل شئ قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة وأحاديث القدرية نفاة القدر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 390 حديث

184_ الكامل في أحاديث المرجئة القائلين أن الإيمان قول بلا عمل وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 30 حديث

185_ الكامل في أحاديث الخوارج وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد وأحاديث بيان أن أصل الخوارج هو رفض أحكام النبي وإن لم يقتلوا أحدا / 75 حديث

186_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقّر صاحب بدعة فقد أعان علي هدم الإسلام من (8) ثمانية طرق عن النبي وبيان تهاون من ضعّفوه في جمع طرقه وأسانيده

187_ الكامل في أحاديث صفة الجنة وما ورد فيها من نعيم وطعام وشراب وجِماع وحور عين ودرجات وخلود ونظر إلي وجه الله / 600 حديث

188_ الكامل في أحاديث صفة النار وما ورد فيها من وعيد وعذاب ودرجات وخلود / 250 حديث

189_ الكامل في أحاديث علم القرآن والسنن وما ورد في تعلمه وتعليمه من أمر وفضل ووعد وفي الجهل به من نهي وذم ووعيد / 1400 حديث

190_ الكامل في أحاديث وإن أفتاك المفتون وبيان ما في نصوصها أن الإثم ما حاك في صدرك أنه حرام وإن أفتاك المفتون أنه حلال فإن قلب المسلم الورِع لا يسكن للحرام / 20 حديث

191_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم من (40) طريقا عن النبي مع بيان الفرق الجوهري بين علم الدين واختلافه وعلم المادة وثبوته

192_ الكامل في أحاديث احرقوني لئن قدر الله أن يجمعني ليعذبني وبيان أن معناه من التقدير وليس القدرة كقول نبي الله يونس (فظن أن لن نقدر عليه) وأن الرجل كان مشركا وآمن قبل موته / 25 حديث وأثر

193_ الكامل في أحاديث فضل العقل ومكانته ومدحه مع بيان إمكانية استقلال العقل بمعرفة الحسن والقبيح والمحمود والمذموم / 80 حديث

194_ الكامل في أحاديث تبرّك الصحابة بعَرَق النبي ودمه ووضوئه وريقه ونخامته وملابسه وأوانيه وبصاقه وأظافره / 100 حديث

195_ الكامل في أحاديث الأبدال وما ورد في فضلهم وبيان اتفاق الأئمة علي وجود الأبدال مع ذِكر (40) إماما ممن آمنوا بذلك منهم الشافعي وابن حنبل / 20 حديث و60 أثر

196_ الكامل في أحاديث الزهد والفقر وما ورد في ذلك من فضل ومدح ووعد وأحاديث أن الله خيّر النبي بين الغني والشبع والفقر والجوع فاختار الفقر والجوع / 750 حديث

197_ الكامل في أحاديث تقبيل الصحابة ليد النبي ورِجله وبيان استحباب الأئمة لتقبيل أيدي الأولياء والصالحين / 20 حديث

198_ الكامل في أحاديث فضائل القرآن وتلاوته وآياته وحفظه وتعلمه وتعليمه وأحاديث فضائل سور القرآن / 2000 حديث

199_ الكامل في أحاديث فضائل سورة يس وما ورد في فضل تلاوتها والمداومة عليها وقراءتها علي الأموات / 40 حديث

200_ الكامل في أحاديث من حلف بغير الله فقد أشرك ومن حلف بالأمانة فليس منا / 40 حديث

201_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبر والديه في كل جمعة غُفِر له وكُتِب بَرّاً من خمس طرق عن النبي وبيان تجاهل من ضعّفوه لطرقه وأسانيده بغضا منهم للصوفية

202_ الكامل في إثبات أن قصة عمر بن الخطاب مع القبطي وعمرو بن العاص ومتي استعبدتم الناس مكذوبة كليا مع بيان ثبوت عكسها عن عمر والصحابة وتعاملهم بالعبيد والإماء

203_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي سُئل هل ينكح أهل الجنة فقال نعم دَحْماً دحما بذَكَر لا يملُّ وشهوة لا تنقطع من (8) ثمانية طرق عن النبي

204_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذِكر الله وما والاه من (7) سبعة طرق عن النبي

205_ الكامل في تواتر حديث تفترق أمتي علي (73) ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة من (14) طريقا مختلفا عن النبي

206_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم واختلاف أصحابي لكم رحمة من خمسة طرق عن النبي وبيان قيامه مقام الحديث المكذوب اختلاف أمتي رحمة

207_الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام فجاهدوهم فإنهم مشركون من (10) عشر طرق عن النبي وبيان ما خفي من طرقه ورواته

208_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة النساء في الحدود والعقوبات غير مقبولة مطلقا وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم واتفق الجمهور أن شهادة النساء غير مقبولة في المعاملات غير المالية واتفقوا علي قبولها في المعاملات المالية مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

209_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة اليهود والنصاري والمشركين علي المسلمين غير مقبولة وشهادة المسلمين عليهم مقبولة واختلفوا في قبول شهادة اليهود والنصاري والمشركين بعضهم علي بعض مع ذِكر (140) صحابي وإمام منهم

210_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرايات السود من (10) طرق عن النبي وتصحيح الأئمة له مع بيان ما ورد في بعض الأحاديث من أمر باتباعها وفي بعضها النهي عن اتباعها والجمع بينهما

211_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن تارك الصلاة يُقتل وقال الباقون يُحبس ويُضرب ضربا مبرحا حتي يصلي مع بيان اختلافهم في القدر الموجب لذلك من قائل بصلاة واحدة إلي قائل بأربع صلوات مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

212_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا مع ذِكر (80) صحابي وإمام قالوا بذلك منهم أبو بكر وعمر وعلي والشافعي ومالك وابن حنبل مع بيان ضعف من خالفهم

213_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن دية المرأة في القتل الخطأ نصف دية الرجل مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

214_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رأس الأمَة المملوكة وثديها وساقها ليس بعورة وليس الحجاب والجلباب عليها بفرض مع ذِكر (60) مثالا من آثارهم وأقوالهم وما تبع ذلك من أقاويل

215_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية الكتابي في القتل الخطأ نصف أو ثلث دية المسلم مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان ضعف من خالفهم

216_ الكامل في أحاديث ذِكر الله وما ورد في فضله والأمر به والإكثار منه وأحاديث الأدعية والأذكار وما ورد في ألفاظها وفضائلها وأورادها / 6000 حديث

217_ الكامل في أحاديث الدعاء وما ورد في الأمر به والإكثار منه وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه وأوقاته / 650 حديث

218_ الكامل في أحاديث التوبة والاستغفار وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد مع بيان تفاصيل حديث من عيّر أخاه بذنب وحديث أصاب رجل من امرأة قُبلة / 650 حديث

219_ الكامل في أحاديث الكذب وما ورد فيه من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان أن الكذب هو الإخبار بخلاف الواقع ولو بغير ضرر ودخول التمثيل في ذلك / 600 حديث

220_ الكامل في تواتر حديث من سمعتموه ينشد ضالته في المسجد فقولوا لا ردها الله عليك ومن رأيتموه يبيع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك من (13) طريقا مختلفا إلي النبي

221_ الكامل في تواتر حديث اللهم املأ بيوتهم وقبورهم نارا لأنهم شغلونا عن صلاة العصر من (11) طريقا مختلفا إلي النبي

222_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة الساخط عليها زوجها لا تُقبل لها صلاة من (10) عشر طرق عن النبي وذِكر (20) عشرين إماما ممن صححوه واحتجوا به

223_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عند كل ختمة للقرآن دعوة مستجابة من (7) سبع طرق عن النبي

224_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني (4000) إسناد

225_ الكامل في تواتر حديث أُمِرت أن أقاتل الناس حتي يقولوا لا إله إلا الله من (35) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (135) إماما ممن صححوه وبيان اتفاق الأئمة علي موافقته للقرآن مع إظهار التساؤلات حول تعصيب الإنكار علي الإمام البخاري رغم موافقة جميع الأئمة له

226_ الكامل في تصحيح حديث إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان وذِكر (10) أئمة ممن صححوه وبيان تأويله وتعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الرواة وسوء أدبهم مع الأئمة

227_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم همتهم الدنيا ليس لله فيهم حاجة من خمس طرق عن النبي ومن صححه من الأئمة

228_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمان ألسنتهم أحلي من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب لأبعثنّ عليهم فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا من (10) طرق عن النبي وبيان تعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الأحاديث

229_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يتوضأ الرجل بماء توضأت منه امرأة وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان اختلاف الأئمة في نَسخه ونقل الإجماع علي جواز وضوء الرجال والنساء بماء توضأ منه رجل

230_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أقل الربا مثل أن ينكح الرجل أمَّه من (16) طريقا عن النبي وبيان التعنت المطلق لمن ضعّفوه مع بيان الدلائل علي عدم تحريم المعاملات البنكية الحديثة وقروضها وعدم دخولها في الربا

231_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمُروه بالصلاة واضربوه عليها إذا بلغ عشر سنين وذِكر ستين (60) إماما ممن صححوه

232_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فإن الميت يتأذّي بجار السوء كالأحياء من خمس طرق عن النبي وبيان الأخطاء المنكرة التي وقع فيها من ضعّفوه

233_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي القبر أنا بيت الوحدة أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود من خمس طرق عن النبي وبيان الجهالة التامة لمن ادعوا أنه مكذوب

234_ الكامل في مدح الإمام ابن أبي الدنيا وذِكر (200) كتاب من كتبه وبيان الاختلاف بيني وبينه في طرق جمع الأحاديث النبوية وبيان جواز تسمية الكتب بالكامل

235_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (عبس وتولي) وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن العابس فيها هو النبي مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان أقوالهم أنها للعتاب / 75 حديث وأثر

236_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يؤكل الطعام سخنا وقال إن الطعام الحار لا بركة فيه من عشر (10) طرق عن النبي وبيان أن ذلك علي الاستحباب

237_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ترّبوا كتبكم فإن ذلك أنجح للحاجة من تسع طرق عن النبي مع بيان تأويله واستحباب الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

238_ الكامل في تواتر حديث أنت ومالك لأبيك من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان تأويله ومعناه

239_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم تزده من الله إلا بعدا وثبوته عن الصحابة وبيان وجوب ترك تضعيفات الألباني في كل الأحاديث بالكلية

240_ الكامل في أحاديث الاحتضار والموت والكفن وغسل الميت والجنازة والقبور والدفن والتعزية وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 2200 حديث

241_ الكامل في أحاديث النياحة علي الميت وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد / 160 حديث

242_ الكامل في أحاديث الغيبة والنميمة وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد وما في تركها من أمر وفضل ووعد / 370 حديث

243_ الكامل في أحاديث الحياء والستر وعدم المجاهرة بالمعصية وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما ورد في ترك ذلك من نهي وذم ووعيد / 290 حديث

244_ الكامل في أحاديث السلطان ظل الله في الأرض وأحب الناس إلي الله إمام عادل وأبغضهم إليه إمام جائر وحرمة الخروج عليهم بالكلية وما ورد في ذلك من أحاديث / 1000 حديث

245_ الكامل في أحاديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبي للغرباء وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 160 حديث

246_ الكامل في تواتر حديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا من (25) طريقا مختلفا إلي النبي

247_ الكامل في أحاديث بر الوالدين وصلة الأبناء والإخوة والأقارب والأصحاب والجيران وما ورد في ذلك من فضائل وأحكام وآداب / 4800 حديث

248_ الكامل في أحاديث فضائل التسمية بمحمد وبيان جواز التسمي بمحمد والتكني بأبي القاسم / 50 حديث

249_ الكامل في تواتر حديث لأن يمتلئ جوف أحدكم قَيحا خير له من أن يمتلئ شِعرا من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان تأويله

250_ الكامل في أحاديث الأمراض والبلايا والمصائب وما ورد في الصبر عليها من كفارة وفضل ووعد وثواب وعيادة المريض وما ورد فيها من فضائل وآداب / 1400 حديث

251_ الكامل في أحاديث ما قال فيه النبي أنه دواء وشفاء وما قال فيه أنه شفاء من كل داء وبيان أن النبي قالها بالجزم واليقين والعلم وليس بالشك والظن والجهل / 980 حديث

252_ الكامل في أحاديث أفضل ما تداويتم به الحجامة وأمرني جبريل والملائكة بالحجامة وما ورد فيها من أحكام وآداب / 260 حديث

253_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمرني جبريل والملائكة بالحجامة وقالوا مُر أمتك بالحجامة من (14) طريقا عن النبي وذِكر (15) إماما ممن صححوه واحتجوا به

254_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن العبد ليتكلم بالكلمة من (16) طريقا عن النبي وبيان شدة اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفاته علي أي حديث بالكلية

255_ الكامل في أحاديث الصيام وشهر رمضان وليلة القدر والسحور والإفطار وما ورد في ذلك من أحكام وآداب ووعد ووعيد / 2000 حديث

256_ الكامل في أحاديث زكاة الفطر وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وبيان جواز إخراجها بالمال وإظهار خطأ من نقل عن الأئمة خلاف ذلك / 50 حديث

257_ الكامل في أحاديث الزكاة والصدقة وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وأحكام وما في تركها من نهي وذم ولعن ووعيد / 2600 حديث

258_ الكامل في أحاديث الحج والعمرة وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وأحكام / 2900 حديث

259_ الكامل في أحاديث الأضحية وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وأحكام / 330 حديث

260_ الكامل في أحاديث عذاب القبر وبيان أنه ثبت من رواية ثلاثة وخمسين (53) صحابيا عن النبي / 290 حديث

261_ الكامل في أحاديث نظر المؤمنين إلي وجه الله في الآخرة وبيان أنه ثبت من رواية عشرين (20) صحابيا عن النبي / 75 حديث

262_ الكامل في أحاديث كتابة الصحابة لأقوال النبي وأوامره ونواهيه في حياته وأمر النبي لهم بذلك / 300 حديث

263_ الكامل في أحاديث أوتيت القرآن ومثله معه ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله / 350 آية وحديث

264_ الكامل في أحاديث الزواج والنكاح والطلاق والخلع وما ورد في ذلك من أوامر ونواهي وأحكام وآداب / 4200 حديث

265_ الكامل في أحاديث زنا العين واللسان واليد والفرج وما ورد في الزنا من نهي وذم ولعن ووعيد وحدود / 1400 حديث

266_ الكامل في أحاديث غسل الجنابة وما ورد فيه من أمر وفضل وأحكام / 330 حديث

267_ الكامل في أحاديث السيرة النبوية قبل الهجرة إلي المدينة وبيان السؤال الناقص في محادثة النجاشي وهو السؤال عن الناسخ والمنسوخ / 1600 حديث

268_ الكامل في أحاديث الحسد والعين والسحر وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد وأحاديث الرقية والتميمة وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 500 حديث

269_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية المجوسي في القتل الخطأ تكون عشرة بالمائة (10 %) فقط من دية المسلم مع ذِكر ستين (60) صحابيا وإماما قالوا بذلك ومنهم عمر وعثمان وعلي ومالك والشافعي وابن حنبل وبيان ضعف من خالفهم

270_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز زواج الرجل بأربع نساء باشتراط القدرة المالية فقط مع ذِكر (180) صحابيا وإماما منهم وذِكر بعض الصحابة الذين تزوجوا سبعين (70) امرأة ومنهم الحسن بن علي

271_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث انتظار الفرج عبادة من تسع (9) طرق عن النبي وذِكر (20) إماما ممن قبِلوه وبيان اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفه لأي حديث بالكلية

272_ الكامل في اختصار علوم الحديث / متن مختصر لقواعد علوم الحديث والرواة والأسانيد في (270) قاعدة في (60) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة

273_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضادَّ الله في أمره من سبع طرق عن النبي وبيان أن انتقاء الناس والتفريق في العقوبات بين الحالات المتماثلة يدخل في ذلك

274_ الكامل في أحاديث الجن والشياطين والغِيلان وما ورد فيهم من نعوت وأوصاف / 1100 حديث

275_ الكامل في اتفاق الأئمة الأوائل علي ذم أبي حنيفة مع ذِكر ثمانين (80) إماما منهم الشافعي ومالك وابن حنبل والبخاري مع إثبات كذب ما نُقل عن بعضهم من مدحه وبيان النتائج العملية لذلك / 270 أثر

276_ الكامل في أحاديث نزول الله إلي السماء الدنيا في الليل وبيان أنها ثبتت من رواية عشرين (20) صحابيا والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

277_ الكامل في أحاديث لا تفكروا في الله وإن قال الشيطان لأحدكم من خلق الله فليستعذ بالله ولينتهِ ونقل الإجماع أن الإيمان بالله يُبني علي التسليم القلبي وليس علي الجدل العقلي / 100 حديث

278_ الكامل في أحاديث كرسي الله وعرشه وحملة العرش وما ورد في ذلك من نعوت وأوصاف / 350 حديث

279_ الكامل في أحاديث الصحابة الذين ارتكبوا القتل والانتحار والسرقة والزني والسُّكْر في حياة النبي وبيان أن عدد قتلي الحروب بين الصحابة وبعضهم بلغ تسعين ألفا مع الإنكار علي الخاسئين الشامتين في الموتي إن كانوا من غير المسلمين / 380 حديث

280_ الكامل في شهرة حديث تستحل طائفة من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها من تسع (9) طرق مختلفة إلي النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه وبيان دخول أي كبيرة في مثل ذلك بالقياس

281_ الكامل في أحاديث زواج النبي من زينب بنت جحش بعد تحريم التبني وما ورد في شدة جمالها وإعجاب النبي بها وذِكر أربعين (40) إماما ممن قالوا بذلك / 65 حديث وأثر

282_ الكامل في أحاديث سجود الشكر وما ورد فيه من فضائل وآداب / 15 حديث

283_ الكامل في تواتر حديث الجرس مزمار الشيطان ولا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به

284_ الكامل في أحاديث من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي وبيان أن ذلك إذا رآه علي صورته الحقيقية وبيان متي تكون رؤية النبي في المنام كذبا ومن الشيطان / 30 حديث

285_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي منافق يجادل بالقرآن من (16) طريقا عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به

286_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز أن يضع الرجل يده علي ثدي الأَمَة المملوكة وبطنها وساقها ومؤخرتها قبل شرائها مع ذِكر خمسين (50) مثالا من آثارهم وأقوالهم

287_ الكامل في تقريب (منتقي ابن الجارود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وجواز تسميته ب (صحيح ابن الجارود)

288_ الكامل في اختلاف الأئمة في اسم الصحابي (أبو هريرة) علي عشرين (20) قولا واسما وبيان أهمية ذلك حديثيا وتاريخيا والنتائج العملية لذلك من عدم تأثير الأسماء في الأحوال والمرويات

289_ الكامل في تقريب (سنن النسائي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وصحة قول الأئمة الذين أطلقوا عليه (صحيح النسائي)

290_ الكامل في إصلاح (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني) وتصحيح ما أخطأ وتعنت فيه الألباني وإنقاص عدد أحاديثها من (7000) إلي (2000) حديث فقط ورفع خمسة آلاف (5000) حديث منها إلي الصحيح والحسن

291_ الكامل في تواتر حديث كل أمتي معافي إلا المجاهرين من اثني عشر (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر ثلاثين (30) إماما ممن صححوه واحتجوا به

292_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب هو الصِّدِّيق الأكبر من عشر (10) طرق عن النبي ومن صححه وضعفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

293_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي قال لبعض الصحابة آخركم موتا في النار من ست (6) طرق عن النبي وبيان أقوال الأئمة في تأويله

294_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إقامة العقوبات والتعزير علي المجاهرين بالمعاصي والكبائر وجواز بلوغ التعزير إلي القتل مع ذِكر (160) صحابي وإمام منهم و(300) مثال من آثارهم وأقوالهم

295_ الكامل في أقوال ابن عباس والأئمة في آية (وهمَّ بها) أنه جلس منها مجلس الرجل من امرأته وفكّ السراويل وذِكر (35) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم مع الإنكار علي المنافقين الظانين أنهم أتقي في النساء من نبي الله يوسف

296_ الكامل في أحاديث من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ومن قاتل في منع حد من حدود الله فهو في سبيل الشيطان وما ورد في ذلك من مدح وذم ووعد ووعيد / 1800 حديث

297_ الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث

298_ الكامل في أحاديث الذهب والحرير حرام علي الرجال وحلال للنساء ما لم يتبرجن به وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد / 170 حديث

299_ الكامل في أحاديث من جاهر بمعصية فعمل بها أناس فعليه مثل أوزارهم جميعا لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئا / 90 حديث

300_ الكامل في أحاديث إن المعصية إذا خفيت لم تضر إلا صاحبها وإذا ظهرت فلم تُغيَّر ضرت العامة والخاصة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 400 حديث

301_ الكامل في أحاديث إن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه لم يستجب الله دعاءهم وبيان أنها ثبتت عن أربعة عشر (14) صحابيا / 20 حديث

302_ الكامل في أحاديث العقيقة وما ورد فيها من استحباب وفضائل وآداب / 45 حديث

303_ الكامل في أحاديث من اكتسب مالا من حرام فهو زاده إلي النار وإن حج أو تصدق به لم يقبله الله منه مع بيان اتفاق الأئمة علي وجوب إخراج المال الحرام علي سبيل التوبة / 100 حديث

304_ الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث

305_ الكامل في إثبات عدم تهنئة النبي لأحد من اليهود والنصاري والمشركين بأعيادهم وعدم ورود حديث أو أثر بذلك عن النبي أو الصحابة أو الأئمة ولو من طريق مكذوب وبيان دلالة ذلك

306_ الكامل في أحاديث استشهد رجل في سبيل الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار في عباءة سرقها وما في ذلك المعني من أحاديث في عدم تكفير الشهادة لبعض الكبائر / 40 حديث

307_ الكامل في أحاديث أوثق الأعمال الحب والبغض في الله والموالاة والمعاداة في الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث ومدح وذم ووعد ووعيد / 160 حديث

308_ الكامل في أحاديث الأمر بالوضوء لمن أكل أكلا مطبوخا وبيان اختلاف الصحابة والأئمة في نَسخه / 80 حديث

309_ الكامل في إثبات كذب حديث وجود بيوت الرايات الحُمر للزنا في المدينة في عهد النبي وبيان أن من آمن بذلك فقد اتهم النبي بارتكاب الكبائر واستحلال المحرمات

310_ الكامل في أحاديث أن الصلاة والصيام والفرائض وفضائل الأعمال لا تكفّر الكبائر وإنما تكفر الصغائر فقط / 80 حديث

311_ الكامل في أحاديث إياكم واللون الأحمر فإنه زينة الشيطان وما ورد في ذلك المعني من أحاديث في النهي عن الملابس الحمراء / 20 حديث

312_ الكامل في تواتر حديث أمر النبي النساء بالخِمار والواسع من الثياب من ثمانية وأربعين (48) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك

313_ الكامل في تواتر حديث لعن الله المتبرجات من النساء من ستة وأربعين (46) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك

314_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن النبي دخل بعائشة وعمرها تسع سنوات وذِكر (130) إماما منهم وبيان أن مخالِف ذلك متهم لأئمة الحديث والتاريخ والفقه كلهم مع بيان اختلافهم في وجوب غسل الجنابة علي من يقع عليها الجِماع ولم تبلغ بعد

315_ الكامل في تواتر حديث اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في تأويله

316_ الكامل في أحاديث من لعب بالنرد فقد عصي الله ورسوله وما ورد في اللعب بالنرد من نهي وذم ووعيد / 20 حديث

317_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يقبل الله صلاة امرأة إلا بخمار وجلباب من عشر (10) طرق عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر تسعين (90) صحابيا وإماما منهم

318_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بُعِثتُ بهدم المزمار والطبل من ثمانية (8) طرق عن النبي وبيان الأخطاء التي أفضت ببعضهم إلي تضعيفه

319_ الكامل في تواتر حديث لعن الله الخمر وعاصرها وشاربها وبائعها ومبتاعها وحاملها وساقيها من ستة عشر (16) طريقا مختلفا إلي النبي

320_ الكامل في أحاديث من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فعليه كفارة يمين وما ورد في النذر من أحكام وآداب / 130 حديث

321_ الكامل في أحاديث من أفضل الأعمال سرور تدخله علي مسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه وما ورد في قضاء الحوائج من أمر وفضل ووعد / 340 حديث

322_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من استحل شيئا من الزنا وإن قُبلة أو معانقة كَفَر مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم وبيان ما يجتمع في زنا التمثيل من ثمانية (8) من أفحش الكبائر من استحل واحدة منها فقد كَفَر وجواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل / 750 حديث وأثر

323_ الكامل في أحاديث يهدم الإسلام زلة عالِم وأشد ما أتخوف علي أمتي زلة عالِم وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 20 حديث

324_ الكامل في أحاديث بكاء النبي من خشية الله وما ورد في البكاء من خشية الله من أمر وفضل ووعد والإنكار علي المنافقين الطاعنين في البكّائين من خشية الله / 170 حديث

325_ الكامل في أحاديث كان النبي يصلي حتي تتورم قدماه وما ورد في استحباب الإكثار والشدة في التعبد والجواب عن حجج من نافق وزعم أن ذلك بدعة وغلو / 480 حديث

326_ الكامل في تصحيح حديث أن أعمي أتي النبي وعنده أم سلمة وميمونة فقال احتجِبا منه فقلن أعمي لا يبصرنا فقال أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه وذِكر أربعين (40) إماما ممن صححوه وبيان أنه ليس مخصوصا بأزواج النبي فقط

327_ الكامل في اتفاق أئمة اللغة أن الحمو في قول النبي الحمو الموت يدخل فيه أبو الزوج وتحرم خلوته بزوجة ابنه مع ذِكر خمسة وثلاثين (35) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم وما تبعه من تبعات

328_ الكامل في تفصيل آية (فقولا له قولا لينا) وبيان أن ذلك لما دعاه أول مرة فلما لم يستجب لعنه ودعا عليه أن يموت كافرا وقال إنك مخلد في الجحيم والعذاب الأليم / 30 آية و40 أثر

329_ الكامل في أحاديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر وما ورد في التكبر من نهي وذم ولعن ووعيد وفي التواضع من أمر وفضل ووعد / 360 حديث

330_ الكامل في تواتر حديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به

331_ الكامل في أحاديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت وما ورد في الصمت وحفظ اللسان من أمر وفضل ووعد وفي الثرثرة وكثرة الكلام من نهي وذم ووعيد / 380 حديث

332_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس علي مائدة عليها خَمر من عشر (10) طرق عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به

333_ الكامل في تواتر حديث نظر المؤمنين إلي الله في الجنة من خمسة وثلاثين (35) طريقا مختلفا إلي النبي

334_ الكامل في المقارنة بين حديث الآحاد اتخذوا من مصر جندا كثيفا وتفصيل إسناده وبيان أن فيه أربعة رواة مختلف فيهم اختلافا شديدا والحديث المشهور من خمس طرق دخل إبليس مصر فاستقر فيها والجمع بينهما

335_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن لله عبادا يضن بهم عن البلايا يحييهم في عافية ويميتهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية من ثمانية (8) طرق عن النبي

336_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) أسلوب تهديد ووعيد وليس أسلوب تخيير مع ذِكر سبعين (70) صحابيا وإماما منهم

337_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ألم الموت أشد من ثلاث مائة ضربة بالسيف من خمس طرق عن النبي

338_ الكامل في أحاديث الخلفاء بعدي أبو بكر ثم عمر ثم عثمان وما ورد في تبشير النبي لهم بالخلافة من بعده / 80 حديث

339_ الكامل في أحاديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال وهم أعظم الناس فتنة علي أمتي وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 30 حديث

340_ الكامل في أحاديث لا تزال طائفة من أمتي قائلة بأمر الله ظاهرة في الناس حتي تقوم الساعة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 85 حديث

341_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ولد زنا من عشر (10) طرق عن النبي وجواب عائشة علي نفسها وبيان اختلاف الأئمة في تأويله وبيان عدم تفرد أبي هريرة بشئ من أحاديثه

342_ الكامل في أحاديث احترسوا من الناس بسوء الظن وإن من الحزم سوء الظن بالناس وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان ما لها من تأويل واعتبار / 20 حديث

343_ الكامل في أحاديث نهي النساء عن الخروج لسقي الماء ومداواة الجرحي وأن ما ورد في الإذن بذلك كان قبل نزول الحجاب ولقلة الرجال في أول الإسلام / 170 حديث

344_ الكامل في الآيات والأحاديث التي أدخلها بعضهم في الإعجاز العلمي ودلائل النبوة بالظن والخطأ والجهل مع تفصيل كل منها وبيان أسباب إخراجه من باب الإعجاز والدلائل / 1200 آية وحديث

345_ الكامل في أحاديث لا يمس المصحف إلا متوضئ ولا يقرأ الجُنُب شيئا من القرآن وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم / 20 حديث و100 أثر

346_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (غير المغضوب ولا الضالين) يعني اليهود والنصاري وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم وبيان أن الآية لم تحصر الغضب والضلال فيهم

347_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن (تخافون نشوزهن) و(يوطِئن فُرُشكم) تعني عصيان المرأة لزوجها وإدخالها البيت من لا يرضاه وإن كان من محارمها وليس يعني الزنا مع ذِكر (90) صحابيا وإماما منهم

348_ الكامل في أحاديث من الفطرة الختان وتقليم الأظافر ونتف الإبط وإعفاء اللحية وقص الشارب وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد / 140 حديث

349_ الكامل في أحاديث يأتي علي الناس زمان يصلون ويصومون وليس فيهم مؤمن وليخرجن الناس من دين الله أفواجا كما دخلوه أفواجا وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 100 حديث

350_ الكامل في أحاديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم وإن الله يحاسب العبد فيقول العبد جهلت فيقول الله ألا تعلمت وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث

351_ الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث

352_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن السماوات والأرض مقارنة بكرسي الله كمثل حلقة خاتم في صحراء واسعة من عشر (10) طرق عن النبي

353_ الكامل في آيات وأحاديث المتقين مجتنبي الكبائر وما ورد فيهم من مدح وفضل ووعد والفاسقين مرتكبي الكبائر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 1450 آية وحديث

354_ الكامل في أحاديث لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وما ورد في القتل بغير حق من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في توبة القاتل / 570 حديث

355_ الكامل في أحاديث فضائل مكة والمدينة وما ورد فيهما من أحاديث في أشراط الساعة / 700 حديث

356_ الكامل في أحاديث صفة الملائكة وما ورد في أشكالهم وأحجامهم وملابسهم وأعمالهم وعبادتهم / 1000 حديث

357_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن المرجئة القائلين الإيمان إقرار دون عمل لعنهم الله علي لسان سبعين نبيا ويحشرهم مع الدجال من (35) طريقا إلي النبي

358_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أكثر من يتبع الدجال النساء من سبع (7) طرق عن النبي

359_ الكامل في تفاصيل حديث النبي في رجم ماعز لو سترته كان خيرا لك وبيان أن ذلك كان بعد إقامة حد الرجم عليه وليس قبله وبيان تأويله

360_ الكامل في تقريب (صحيح مسلم) بحذف الأسانيد والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون وألفاظ / نسخة مطابقة لصحيح مسلم محذوفة الرواة والأسانيد / مع بيان العصمة العملية لصحيح مسلم من الضعف والخطأ

361_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سحر النبي من (12) طريقا وذِكر (140) إماما ممن صححوه والجواب عن حجج من نافق واتبع التضعيف المزاجي في رد الأحاديث

362_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث رضاع الكبير من ست (6) طرق عن النبي وذِكر (60) إماما ممن صححوه وبيان أنه منسوخ متروك العمل وشدة ضعف من خالف ذلك

363_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تجتمع أمتي علي ضلالة من (16) طريقا عن النبي مع بيان درجات الإجماع ومتي يُترك قول القِلّة

364_ الكامل في تقريب كتاب (فضائل سيدة النساء بعد مريم فاطمة بنت رسول الله) لابن شاهين وكتاب (فضائل سورة الإخلاص) للخلال بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث

365_ الكامل في تقريب كتاب (البدع لابن وضاح) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 290 حديث وأثر

366_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اثنان فما فوقهما جماعة من (12) طريقا عن النبي وذِكر (20) إماما ممن احتجوا به

367_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا نكاح إلا بوليّ مع ذِكر (150) صحابي وإمام منهم وبيان شدة ضعف من شذ وخالف في ذلك

368_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أبغض الحلال إلي الله الطلاق وأيما امرأة سألت زوجها طلاقا من غير ضرر فحرام عليها رائحة الجنة من (25) طريقا عن النبي مع بحث مُفصّل في حديث الطلاق يهتز له العرش وتحسينه

369_ الكامل في تقريب كتاب (السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1500 حديث وأثر

370_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن القدرية القائلين قدّر الله الخير ولم يقدر الشر هم مجوس هذه الأمة وليس لهم في الإسلام نصيب ولا تنالهم شفاعتي وهم شيعة الدجال من ثمانين (80) طريقا عن النبي

371_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن عرش الله فوق سماواته له أطيط كأطيط الرَّحل الجديد من ثِقله من خمس طرق عن النبي وذِكر ثلاثين إماما ممن صححوه واحتجوا به

372_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يتزاورون فيها في قبورهم من سبع (7) طرق عن النبي

373_ الكامل فيما اتفق عليه الصحابة والأئمة من مسائل الوضوء والتيمم والمسح علي الخفين / 100 مسألة

374_ الكامل في تواتر حديث من كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار من (50) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في كفر فاعله وبيان كثرة ما يقع من ذلك في الغناء والتمثيل

375_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلي النار من سبع (7) طرق عن النبي وبيان تأويله

376_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمر النبي علياً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين من عشرين (20) طريقا عن النبي وبيان كذب ابن تيمية فيما نقل عن الأئمة من تكذيبه

377_ الكامل في تواتر حديث ذكاة الجنين ذكاة أمه من (11) طريقا مختلفا إلي النبي

378_ الكامل في تواتر حديث تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (35) إماما ممن صححوه واحتجوا به

379_ الكامل في بيان كذب نسبة كتاب (نواضر الإيك) للإمام السيوطي مع بيان أن التصريح بالفحش والبذاء فسق مستوجب للعقوبة والتعزير

380_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شهر رمضان أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار من ثلاث طرق عن النبي

381_ الكامل في تواتر حديث من قُتِل دون ماله فهو شهيد من خمسة وعشرين (25) طريقا مختلفا إلي النبي

382_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يحرّم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء في الحولين قبل الفطام من (16) طريقا عن النبي

383_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أتت امرأة للنبي فقالت إن ابنتي مرضت فسقط شعرها أفأصل فيه فلعن الواصلة والموصولة من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة ضعف من خالف ذلك

384_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي ذات مَحرم فاقتلوه من تسع (9) طرق عن النبي وبيان شدة ضعف من خالف ذلك وما تبعه من استحلال لأفحش الكبائر

385_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز تزويج الأب ابنته الصغيرة دون أن يشاورها وأن قوله تعالي (اللائي لم يحِضن) يعني الصغيرات مع ذِكر (180) صحابي وإمام منهم وبيان عادة الحدثاء الأغرار في اتهام أصحاب النبي وأئمة المسلمين

386_ الكامل في الأحاديث الناقضة والمخصصة لحديث إن شاء عذبه وإن شاء غفر له وأن ذلك فيما لا يتعلق بحقوق الناس وفيما لا يصرّ عليه ويجاهر به صاحبه مع بيان شدة ضعف دلالة حديث قاتل المائة / 640 حديث

387_ الكامل في تقريب (المستدرك علي الصحيحين) لابن البيع الحاكم بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أن نسبة الصحيح فيه (99 %) من أحاديثه / 8800 حديث وأثر

388_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا من تسع (9) طرق عن النبي وبيان كذب ما نُقل عن الإمام أحمد من تكذيبه وبيان اتباع من ضعّفوه للنقد المزاجي

389_ الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث

390_ الكامل في إثبات أن حديث انشقاق القمر لا يرويه إلا صحابي واحد فقط وبيان الخلاف في آية (انشق القمر) وبيان أثر ذلك علي إخراج انشقاق القمر من مسائل الإعجاز

391_ الكامل في تفاصيل حديث علي كل سُلامي من الإنسان صدقة وبيان الاختلاف الشديد الوارد في ألفاظه بين عظم ومفصل وعضو ومنسم ومِيسم وبيان أثر ذلك علي إخراجه من مسائل الإعجاز

392_ الكامل في إثبات أن حديث ما أكرمهن إلا كريم ولا أهانهن إلا لئيم حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف جدا ومكذوب وبيان عادة بعض مستعملِيه في ترك المتواتر والاحتجاج بالمكذوب

393_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ثمن المغنية سحت وسماعها حرام من (16) طريقا عن النبي وبيان عدم اختلاف الصحابة والأئمة في المغنيات

394_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه لهم أدب وإذا عصينكم في معروف فاضربوهن ضربا غير مبرح من ثلاثين (30) طريقا عن النبي

395_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حرّم النبي المعازف والمزامير ولعن صاحبها وقال أمرني ربي بكسرها من عشرين (20) طريقا عن النبي

396_ الكامل في تفصيل قوله تعالي عن فرعون (ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية) وبيان أن المراد بها نخرجك من البحر ليري موتك بنو إسرائيل مع ذِكر (50) صحابيا وإماما قالوا بذلك وأن الآية لا تدخل في مسائل الإعجاز

397_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (وتقلبك في الساجدين) تعني صلاتك في جماعة المسلمين مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم وبيان أن ليس لها علاقة بآباء النبي وبيان عادة البعض بالغلو في الأنبياء

398_ الكامل في تقريب (تفسير عبد الرزاق الصنعاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 3700 حديث وأثر

399_ الكامل في بيان اختلاف الصحابة والأئمة في معني فواتح السور (الم حم عسق ص ق المص المر كهيعص طه يس طس طسم ن) علي عشرين (20) قولا وبيان أثر ذلك علي إخراجها من مسائل الإعجاز والدلائل

400_ الكامل في أحاديث الغيرة من الإيمان وقلة الغيرة من النفاق ولا يدخل الجنة ديوث ولعن الله المحلل والمحلل له وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 80 حديث

401_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (لستَ عليهم بمسيطر) منسوخة ليس عليها عمل بالكلية مع ذِكر (270) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء في ترك المحكم والاحتجاج بالمنسوخ / 800 حديث وأثر

402_ الكامل في تفصيل آية (فأغشيناهم فهم لا يبصرون) وأن المراد بها صرفهم عن الإسلام وأن لا علاقة لها بالهجرة وأن الحديث الوارد بذلك حديث آحاد مختلف فيه بين حسن وضعيف / 50 أثر

403_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا قصاص علي الأب الذي يقتل ابنه متعمدا من ثمانية طرق عن النبي وبيان أن جمهور الصحابة والأئمة علي العمل بهذا الحديث

404_ الكامل في تواتر حديث النهي عن الاستغفار لأبي طالب وأنه في ضحضاح من النار من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أثر ذلك علي من دون أبي طالب بالأضعاف

405_ الكامل في تفصيل حديث إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم وبيان أن ذلك إذا كان علي سبيل التكبر والعجب وجواز قولها لما يري من قبيح أعمال الناس ومعاصيهم / 60 حديث وأثر

406_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرقدة علي البطن ضجعة جهنمية يبغضها الله من سبع طرق عن النبي وذِكر (15) إماما ممن صححوه واحتجوا به

407_ الكامل في إثبات أن العلة في عدة النساء تعبدية محضة وأن استبراء الرحم علة فرعية في بعض الحالات بعشرة أدلة متفق عليها وبيان أثر ذلك علي مصطلح الضرورات الخمس / 90 حديث وإجماع

408_ الكامل في آيات وأحاديث إن الله علي عرشه فوق السماوات السبع / 370 آية وحديث

409_ الكامل في مراسيل الحسن البصري / جمع لمرسلات الحسن البصري مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 700 حديث

410_ الكامل في أحاديث المعاملات المالية وما ورد فيها من أحكام مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة بيع الخمر وشرائها والتجارة فيها وبيان جواز عمليات زرع الأعضاء / 1200 حديث

411_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة (7000) إسناد

412_ الكامل في تقريب كتاب (التوحيد وإثبات صفات الرب لابن خزيمة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 450 حديث وأثر

413_ الكامل في تقريب كتاب (الصفات للدارقطني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 50 حديث وأثر

414_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أتاني ربي في أحسن صورة فوضع كفه علي كتفي فوجدت برد أنامله بين ثدييَّ من (18) طريقا عن النبي وذِكر (25) إماما ممن صححوه منهم البخاري وابن حنبل والترمذي

415_ الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث

416_ الكامل في بيان أن حديث النساء شقائق الرجال حديث آحاد مُختَلف فيه بين حسن وضعيف وبيان سبب وروده وبيان عادة الحدثاء في نقض المتواتر والتناقض في استعمال أحاديث الآحاد

417_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن أبناء الأمَة المملوكة يصيرون عبيدا مملوكين لمالِك أمِّهم وإن كان أبوهم حرا مع ذِكر (120) صحابيا وإماما منهم

418_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ترك المِراء من (16) طريقا عن النبي وبيان أن ذلك في جدال الهوي والباطل وبيان كذب القائل لا إنكار في مسائل الخلاف وثبوت إجماع الصحابة والأئمة علي خلاف ذلك / 100 حديث وأثر

419_ الكامل في رواة الحديث النبوي من بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الأول / عشرة آلاف (10,000) راوي

420_ الكامل في آثار الصحابة والأئمة الدالة علي جواز الاستمناء وعلي وجوبه عند خوف الزنا وبيان اتفاق القائلين بمنعه أنه من الصغائر / 40 أثر

421_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد السارق قطع يده اليمني ثم رجله اليسري مع ذِكر (150) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء الأغرار في اتهام أصحاب النبي وأئمة المسلمين بالجهالة ونقض الدين

422_ الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث

423_ الكامل في بيان اختلاف الأئمة في تعريف النكاح وأنه يقع علي عقد النكاح دون الجِماع والوطء وبيان أثر ذلك علي نكاح التحليل وفحش العامِلين به / 40 أثر

424_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث أُمِرتُ أن أقاتل الناس وقولهم لا يُقبَل من المشركين إلا الإسلام أو القتل ومن غيرهم الإسلام أو الجزية والصَّغَار مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم و(900) مثال من آثارهم وأقوالهم

425_ الكامل في اتفاق أكثر الأئمة أن الشيطان ألقي علي لسان النبي تلك الغَرانِيق العُلَي شفاعتهن تُرتَجي ثم أحكم الله آياته وذِكر (60) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم وبيان عادة المتعنتين في اتهام مُخالِفيهم وإن كانوا أكابر أئمة الدين

426_ الكامل في أحاديث لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان كافرا من أصحاب النار مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز إطلاق لفظ المشركين علي أهل الكتاب / 250 آية وحديث و30 أثر

427_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

428_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل

429_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الأئمة من قريش والناس تبع لهم من خمسين (50) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به وبيان شدة ضعف المعتزلة في جمع طرق الأحاديث وتعمد خلافها

430_ الكامل في آيات وأحاديث لا يأمن مكر الله إلا الكافرون والويل للمُصِرِّين علي الكبائر وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان معني قول الأئمة المعاصي بريد الكفر / 700 آية وحديث

431_ الكامل في أقوال الصحابة والأئمة في آية (ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب) ومخالفة ذلك للمقطوع به طبيا أنه لا يخرج من الظهر والرقبة وبيان تأويل الآية وأثر ذلك علي مزاعم الإعجاز العلمي / 120 أثر

432_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نسج العنكبوت علي باب الغار من ست طرق وبيان اختلاف الأئمة فيه بين حسن وضعيف وأثر ذلك علي إخراجه من مسائل الإعجاز والدلائل

433_ الكامل في إثبات أن حديث اذهبوا فأنتم الطلقاء حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ومكذوب وبيان أن الطلقاء أسلموا يوم فتح مكة وأثر ذلك علي احتجاج الحدثاء بالمكذوب وترك المتواتر المُجمَع عليه

434_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني عشرون ألف (20,000) راوي

435_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية واضربوهن تعني الضرب الجسدي المعروف وليس المجازي وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (230) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

436_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة المعازف والغناء وفسق فاعلها مع ذِكر (230) صحابيا وإماما منهم وبيان كذب وفحش من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك

437_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

438_ الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث

439_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن الكافرين والمشركين مخلدون في النار ولا يخرجون منها إلي الجنة أبدا وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع بيان خبث المنافقين الذين وصفوا الله بالكذب والعبث / 480 آية وحديث وأثر

440_ الكامل في إثبات أن حديث أنتم أعلم بأمور دنياكم غير متواتر ولا يرويه إلا ثلاثة من الصحابة وبيان بشاعة وغباء استعمال المنافقين لهذا الحديث في تكذيب القرآن والمتواتر من السنن والأحكام

441_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من سبَّ النبي أو انتقصه يجب قتله مسلما كان أو كافرا وأن ذلك حكم معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (430) صحابيا وإماما منهم و(1000) مثال من آثارهم وأقوالهم مع بيان سبعة أمور قاضية بأن تمثيل النبي كفر أكبر

442_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤتَى بالموت في صورة كبش فيُذبَح من (20) طريقا وذِكر (90) إماما ممن صححوه مع بيان خبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة

443_ الكامل في إثبات أن حديث ما التفت يمينا ولا شمالا يوم أحد إلا وأري أم عمارة تقاتل دوني حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ومكذوب وأثر ذلك علي تمحك الحدثاء بالاحتجاج بالمكذوب وترك المتواتر

444_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من قام ليلتي العيد بالصلاة لم يمت قلبه يوم تموت القلوب من ست طرق عن النبي وبيان تعنت من زعم أنه حديث متروك

445_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن الحائض لا تمس المصحف ولا تقرأ شيئا من القرآن مع ذِكر (200) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة ضعف من شذ وخالف في ذلك

446_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب الحجاب والجلباب علي المرأة واستحباب تغطية الوجه ووجوب ذلك إن كان عليه زينة وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (680) مثالا من آثارهم وأقوالهم

447_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الاحتجاج بحديث أيما امرأة تعطرت فمرت برجال فيجدوا ريحها فهي زانية وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به مع ذِكر (500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان دخول ما يكون أشد من التعطر في ذلك

448_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صلاة المرأة في بيتها خيرٌ من صلاتها في المسجد من (21) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وكراهة خروجها لغير ضرورة مع ذِكر (170) مثالا من آثارهم وأقوالهم

449_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام من (40) طريقا وبيان عادة المنافقين في نقض القرآن وهدم السنن وتكذيب المتواتر بإدخال الاحتمالات المجردة بالمزاج والهوي

450_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر من (15) طريقا عن النبي وذِكر (60) إماما ممن صححوه واحتجوا به

451_ الكامل في أحاديث لا تَشَبَّهوا باليهود والنصاري ومن تشبه بقوم فهو منهم وما ورد في التشبه بالكافرين من نهي وذم ووعيد / 180 حديث

452_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ويلٌ للأعقاب من النار من (22) طريقا عن النبي وذِكر (100) إمام ممن صححوه واحتجوا به

453_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث زُر غِبّاً تزدد حُباً من (20) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

454_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغي الثالث ولا يملأ جوفه إلا التراب من (35) طريقا عن النبي

455_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المؤمن يأكل في معيٍّ واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء من (35) طريقا عن النبي وبيان معناه

456_ الكامل في أحاديث من سمع نداء الصلاة فلم يأت المسجد فلا صلاة له والأحاديث الدالة علي وجوب صلاة الجماعة وبيان كذب وبلادة من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك / 70 حديث

457_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد وقول النبي لرجل أعمي لا أجد لك رخصة في ترك صلاة الجماعة من (30) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه ضعيف

458_ الكامل في تواتر حديث القيام عند مرور الجنازة عن خمسة عشر (15) صحابيا عن النبي وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء

459_ الكامل في تقريب كتاب (السنة لابن أبي عاصم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1500 حديث

460_ الكامل في تقريب (صحيح البخاري) بحذف الأسانيد والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون وأحكام / نسخة مطابقة لصحيح البخاري محذوفة الرواة والأسانيد / مع بيان العصمة العملية لصحيح البخاري من الضعف والخطأ

461_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كنتُ متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا من (29) طريقا عن النبي وذِكر (80) إماما ممن صححوه واحتجوا به

462_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نضَّر الله امرأ سمع مني حديثا فبلغه من (39) طريقا عن النبي وبيان أن الأصل في القرآن والسنن السماع وليس الكتابة وخبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة

463_ الكامل في بيان اختلاف الأئمة في صوت المرأة أعورة هو أم لا واتفاقهم علي حرمة رفع المرأة صوتها بتنغيم ولو بالأذان وقراءة القرآن مع ذِكر (130) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في اتهام مُخالِفيهم وإن كانوا أكابر أئمة الدين

464_ الكامل في أحاديث الشفاعة وإخراج المُذنبِين من المسلمين من النار بعد عذابهم وبيان عدم ورود حديث بالشفاعة لهم لعدم إدخالهم النار بالكلية وبيان معني ذرة من إيمان / 250 حديث

465_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنا وعلي بن أبي طالب من شجرة واحدة من سبع (7) طرق عن النبي وبيان تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

466_ الكامل في إثبات أن إسماعيل بن أبي أويس ثقة مطلقا وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه وبيان سبب تمحك الحدثاء بتضعيف هذا الراوي وأمثاله

467_ الكامل في إثبات أن نعيم بن حماد ثقة مطلقا وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه وبيان سبب تمحك الحدثاء بتضعيف هذا الراوي وأمثاله

468_ الكامل في تقريب كتاب (أخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 850 حديث / وبيان كذب من زعم أن النبي صافح امرأة وقاس علي ذلك

469_ الكامل في ذِكر (300) إمام ممن رووا وصححوا حديث أمِرتُ أن أقاتل الناس مع بيان عادة الحدثاء في تعصيب الجناية علي أحد الأئمة وتعمد إخفاء موافقة جميع الأئمة له لتسهيل إنكار السنن وهدم المتواتر

470_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لموتي المشركين يوم بدر إنهم ليسمعون ما أقول من (15) طريقا عن سبعة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء

471_ الكامل في إثبات أن شهر بن حوشب ثقة مطلقا وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه

472_ الكامل في إثبات أن محمد بن إسحاق ثقة مطلقا وبيان شدة تعنت من زعم أنه ينزل عن درجة الثقة وسبب كلام الإمام مالك فيه وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه

473_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا رأيتم معاوية علي منبري فاقتلوه من ست (6) طرق عن النبي وبيان أنه معاوية بن تابوه وليس معاوية بن أبي سفيان وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

474_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة من ثلاث وثلاثين (33) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

475_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث استشهد رجل في سبيل الله مع رسول الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار بسبب عباءة سرقها من (14) طريقا عن النبي وبيان أثر ذلك علي نقض القائل إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم

476_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصاري والصابئين) نزلت في من مات قبل بعثة النبي محمد وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء في تكذيب القرآن وهدم المتواتر واتهام الأئمة / 800 آية وحديث وأثر

477_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا التقي الختانان فقد وجب الغُسل من اثنتين وثلاثين (32) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ذلك وأن ما قبله منسوخ

478_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من أتي كاهنا أو عرَّافا فصدقه فقد كفر ولا تُقبَل له صلاة أربعين ليلة من (17) طريقا عن النبي وذِكر خمسين (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به

479_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث تخليل اللحية في الوضوء من تسع وعشرين (29) طريقا عن أربعة عشر (14) صحابيا عن النبي

480_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شيبتني هود وأخواتها من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

481_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تتكلموا في القَدَر من (26) طريقا عن النبي وبيان سبب ذلك للعجز عن السؤال القائل لماذا خلق الله بعض العباد مع علمه بأنهم يعصون ويكفرون وأنه مدخلهم النار علي ذلك مع قدرته علي تغيير خلقتهم أو عدم خلقهم من الأصل

482_ الكامل في تقريب (سنن أبي داود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 5200 حديث وأثر / وبيان أن نسبة الأحاديث الصحيحة في السنن الخمسة تسعة وتسعون ونصف بالمائة (99.5 %)

483_ الكامل في تقريب كتاب (الأربعون حديثا للآجري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 45 حديث وأثر

484_ الكامل في تقريب كتاب (المنتخب من كتاب أزواج النبي للزبير بن بكار) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان اتفاق الأئمة أن مارية أم إبراهيم كانت مسلمة وبيان كذب وفحش من زعم خلاف ذلك / 110 حديث وأثر

485_ الكامل في تقريب (صحيفة همام بن منبه) و(نسخة طالوت بن عباد) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 240 حديث وأثر

486_ الكامل في تقريب (جزء رفع اليدين في الصلاة للبخاري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 115 حديث وأثر

487_ الكامل في تقريب كتاب (البعث لابن أبي داود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 80 حديث وأثر

488_ الكامل في تقريب كتاب (أحكام العيدين للفريابي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 180 حديث وأثر

489_ الكامل في تقريب كتاب (الرد علي الجهمية للدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 200 حديث وأثر

490_ الكامل في تقريب كتاب (الذرية الطاهرة للدولابي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 230 حديث وأثر

491_ الكامل في تقريب كتاب (الأوائل لأبي عروبة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 170 حديث وأثر

492_ الكامل في تقريب كتاب (حياة الأنبياء في قبورهم للبيهقي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 20 حديث وأثر

493_ الكامل في تقريب كتاب (الحوض والكوثر لبقي بن مخلد) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث / وبيان بلادة وخبث المنافقين الذين ينكرون نزول القرآن والسنن علي أكثر من حرف

494_ الكامل في تقريب كتاب (العلم لزهير بن حرب) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 160 حديث وأثر

495_ الكامل في تقريب كتاب (فضائل الرمي وتعليمه للطبراني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث وأثر

496_ الكامل في تقريب كتاب (القناعة لابن السني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث وأثر

497_ الكامل في تقريب كتاب (النزول للدارقطني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث

498_ الكامل في تقريب كتاب (إكرام الضيف لإبراهيم الحربي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 130 حديث وأثر

499_ الكامل في تقريب كتاب (الزهد لأسد بن موسي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 100 حديث وأثر

500_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لو شِئتُ لأجرَي الله معي جبال الذهب والفضة من (25) طريقا عن النبي وبيان دلالة ذلك علي زعم الحدثاء كذباً أن الزهد يكون في القلب وليس اليد

501_ الكامل في بيان اتفاق الأئمة علي الاحتجاج بالرواة الثقات من أهل البدع كالخوارج والقدرية والمرجئة وغيرهم بذِكر مائة (100) راوٍ منهم وبيان الاختلاف بين الفاسق بالكبائر والفاسق بالتأويل

502_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / ثلاثة آلاف (3,000) حديث

503_ الكامل في بيان إنكار عائشة لقراءة متواترة في آية (وظنوا أنهم قد كُذِبُوا) وبيان أثر ذلك علي ضعف تأويلها ومن تبعها وشدة خطأ إنكارهم علي بعض أصحاب النبي مع بيان أقوال الأئمة في تأويل الآية / 150 أثر

504_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث ما أسْكَر شرب الكثير منه فالشَّربة الواحدة منه حرام وإن لم تُسكِر مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة بلادة وفُحشِ من شذ وخالف في ذلك وأثرهم في هدم المتواتر وتكذيب الصحابة

505_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (أمة وسطا) يعني عدولا غير فاسقين مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي كذب الحدثاء في الاحتجاج بهذه الآية علي تحريف القرآن وهدم المتواتر بدعوي الوسطية

506_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها الجورقاني في (الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أشهر الأئمة المتعنتين في جرح الرواة / 560 حديث و70 أثر

507_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن حبان في الثقات) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 370 حديث

508_ الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث كان النبي إذا خطب علا صوته واشتد غضبه كأنه مُنذِر جيش مع ذِكر (80) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي عادة الحدثاء والمنافقين في تقبيح السنن وتبغيض العاملين بها

509_ الكامل في هدم كتاب (قبول الأخبار ومعرفة الرجال لعبد الله الكعبي) وبيان أنه كان ينكر علم الله وقدرته وبيان أثر ذلك علي نقض اعتماد الحدثاء والمعتزلة علي كتب كبرائهم في ترك السنن والأحاديث

510_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي عن المشي في النعل الواحدة من إحدي عشرة (11) طريقا عن خمسة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء

511_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من مسَّ فَرجَه فليتوضأ من (24) طريقا عن النبي وبيان ضعف من زعم أنه حديث منسوخ

512_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الصحة والفراغ نعمتان مغبونٌ فيهما كثير من الناس ولا تزول قدما عبد يوم القيامة حتي يُسأَل عن عمره فيما أفناه من (15) طريقا عن النبي وبيان أن ربع ساعة في اليوم لمدة عشرين عاما تساوي (1800) ساعة

513_ الكامل في تقريب (تفسير ابن أبي حاتم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / أربعة آلاف (4,000) حديث وأثر

514_ الكامل في تقريب (جامع البيان عن تأويل آي القرآن / تفسير الإمام الأعظم أبو جعفر الطبري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / 800 حديث وأثر

515_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني ستة آلاف (6,000) حديث

516_ الكامل في أحاديث الكوثر والحوض وما ورد في صفته وبيان أنه ثبت من رواية سبعة وخمسين (57) صحابيا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي

517_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اللهم اجعل معاوية بن أبي سفيان هاديا مهديا واهدِ به وعلِّمه الكتاب والحساب وقِهِ العذاب من (15) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

518_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا جاءكم من ترضون دينه وخُلُقَه فزوِّجوه من ثمان (8) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء في انتقاء ما يعجبهم من الأحكام وترك ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي والتمحك في ألفاظ تكريم المرأة

519_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث فضل عائشة علي النساء كفضل الثريد علي سائر الطعام من (13) طريقا عن النبي وبيان ضعف هذا اللفظ في الفضل مقارنة بالأحاديث الواردة في فضائل الصحابة كأبي بكر وعمر وعلي وأبي هريرة وابن عباس وغيرهم

520_ الكامل في أسانيد وتصحيح قول ابن مسعود لأناس يذكرون الله جماعةً في الثلث الأخير من الليل أنتم علي بدعة ضلالة أو أنكم أهدي من محمدٍ وأصحابه من (14) طريقا وبيان شدة أثر ذلك علي من زعم أن في الدين بدعة حسنة

521_ الكامل في أحاديث نزول عيسي ابن مريم قبل قيام الساعة وأنه يقتل الدجال وبيان أنه ثبت من رواية أربعة وعشرين (24) صحابيا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي

522_ الكامل في أحاديث الدجال وما ورد في صفته وخروجه قبل يوم القيامة وبيان تواترها وثبوتها عن ثلاثة وستين (63) صحابيا عن النبي وبيان شدة بلادة من نافق وزعم أن الدجال ليس شخصا بعينه / 360 حديث

523_ الكامل في أحاديث المهدي وما ورد في صفته وأنه من ذرية فاطمة بنت النبي وبيان أنها ثبتت من رواية عشرين (20) صحابيا وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي

524_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من بلغه عن الله ثواب علي عمل فعمله رجاء ذلك الثواب أعطاه الله إياه وإن لم يكن كذلك من خمس طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

525_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث موتي من أعظم المصائب من تسع (9) طرق عن النبي وبيان شدة بلادة وفحش من نافق وزعم أن موت النبي نعمة وفائدة لتقليل الواجبات والأحكام

526_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عِفُّوا تعِفُّ نساؤكم من ست (6) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

527_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وسَّع علي عياله يوم عاشوراء وسَّع الله عليه سائر سنَتِه من سبع (7) طرق عن النبي وذِكر عشرة (10) أئمة ممن صححوه وبيان شدة تعنت من تَبِع ابن تيمية وابن الجوزي في تكذيبه

528_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة تسعة آلاف (9,000) حديث

529_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تُوطَأ حاملٌ حرةً كانت أو مملوكة حتي تضع حملها من (24) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وعلي حرمة نكاحها قبل وضع الحمل

530_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود والنصاري اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد من (24) طريقا عن النبي وبيان اختلاف الصحابة والأئمة في الصلاة في تلك المساجد بين التحريم والكراهة

531_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود حرَّم الله عليهم الشحوم فأذابوها وباعوها وأكلوا ثمنها من (16) طريقا عن النبي وبيان دخول الحدثاء هادِمِي المتواتر ومستحلي الكبائر بالتحايل في قوله تعالي (يخادعون الله)

532_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من فاتته صلاة فليصلها ودَيْنُ الله أحقُّ أن يُقضَي من (33) طريقا عن النبي وبيان شدة ضعف من شذ وخالف وقال بعدم وجوب قضاء الصلوات المتروكة عمدا

533_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تصوم المرأة في غير رمضان إلا بإذن زوجها من ثلاث عشرة (13) طريقا عن النبي وذِكر خمسة وستين (65) إماما ممن صححوه واحتجوا به

534_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إزرة المؤمن إلي نصف الساق من (19) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي أن ذلك لا ينزل عن درجة الاستحباب وبيان أثر ذلك علي عادة الحدثاء والمنافقين في تقبيح السنن وتبغيض العاملين بها

535_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كان النبي يتخوف علي أمته قوما يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليس بأفقههم ليغنيهم به غناء من إحدي عشرة (11) طريقا وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

536_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنزل القرآن علي سبعة أحرف من (31) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي بلادة وخبث المنافقين الذين ينكرون نزول الأحاديث والسنن علي أكثر من حرف

537_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دخلت امرأة النار في قطة حبستها حتي ماتت من (19) طريقا عن ثمانية (8) من الصحابة عن النبي وبيان شدة ضعف وخطأ تأويل عائشة فيه

538_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سد أبواب المسجد إلا باب علي بن أبي طالب من (15) طريقا عن النبي وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت وجهالة من تَبِع ابن تيمية وابن الجوزي في تكذيبه

539_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا اجتمعت الجمعة والعيد في يوم واحد من عشر (10) طرق عن النبي وذِكر عشرة أئمة ممن صححوه منهم ابن المديني وابن الجارود وابن البيع الحاكم وبيان اختلاف الأئمة في تأويله

540_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عدم الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم من (16) طريقا عن النبي ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم ضعفه وشذوذه

541_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النهي عن تخصيص يوم الجمعة بالصيام من أربع وعشرين (24) طريقا عن النبي وبيان عدم كراهته إن وافق صيامه صوما يعتاده

542_ الكامل في تواتر حديث أفطر الحاجم والمحجوم من (23) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وبيان شدة نفاق وبلادة من زعم أنه ضعيف مع ذِكر أشهرهم

543_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله من ست (6) طرق عن النبي وبيان شدة نفاق وبلادة من أدخل الفاسقين والمنافقين في ذلك

544_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث البلاء مُوَكَّلٌ بالقول من سبع (7) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه متروك أو مكذوب

545_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث داووا مرضاكم بالصدقة من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه متروك أو مكذوب

546_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عادَي لي وليّاً فقد آذنتُه بالحرب من عشر (10) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في محاربة أصحاب النبي وأئمة المسلمين واتهامهم بالجهالة ونقض الدين

547_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حُبُّك الشئ يُعمِي ويُصِمّ من خمس (5) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه متروك أو مكذوب

548_ الكامل في تواتر حديث يُنضَح الثوب من بول الغلام ويُغسَل من بول الأنثي من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أن ذلك في الرضيع الذي لا يأكل الطعام

549_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الفقر أسرع إلي من يحبني من خمس عشرة (15) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه ضعيف وبيان تأويله

550_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الرابع / مجموع الأجزاء الأربعة اثنا عشر ألف (12,000) حديث

551_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر

552_ الكامل في تواتر حديث دخل ثلاثة غارا فأغلقته صخرة من (18) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي إثبات كرامات الأولياء وبيان شدة نفاق وجهالة من خالفهم

553_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم زواج المسلمة من يهودي أو نصراني وعلي إبطاله إن وقع وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 600 إجماع وأثر

554_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر

555_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة خمسة وعشرون ألف (25,000) راوي

556_ الكامل في تواتر حديث من نبت لحمه من سحت فالنار أَوْلي به من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إخراج المال الحرام علي سبيل التوبة وليس الصدقة

557_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي قول أبي بكر الصديق اشهدوا أن قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار وبيان شدة أثر ذلك علي من نافق وزعم أن التألي علي الله لا يجوز بحال / 60 أثر

558_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي ثبوت عذاب القبر وأن ذلك أمر متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 600 حديث وإجماع وأثر

559_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الرابع / مجموع الأجزاء الأربعة تسعة آلاف (9,000) إسناد

560_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يقبل الله نفقة ولا صدقة من مال حرام من (37) طريقا عن النبي وإظهار بلادة وخبث الكافرين المنافقين الظانين أنهم يخادعون الله في الآخرة كنفاقهم في الدنيا

561_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن الله زادكم صلاة الوتر ومن لم يُوتِر فليس مِنّا من (19) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن من أبغض المستحبات ودعا الناس إلي تركها يكون كافرا كفرا أكبر

562_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إياكم والخلوة بالنساء ولا يخلوَنَّ رجلٌ بامرأة من (24) طريقا عن النبي وبيان ما يجتمع في خلاف ذلك من خمس كبائر من استحل واحدة منها يكفر كفرا أكبر وبيان جواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل

563_ الكامل في بيان اتفاق أئمة الأحناف والحنابلة أن حد الزاني الرجم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وكذب الحدثاء والمنافقين في زعمهم أن الأحناف يردون السنن إن خالفت القرآن وأن الحنابلة ينكرون الإجماع

564_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مُرَّ علي النبي بجنازة فقالوا فيها شرّاً فقال وجبت له النار من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين القائلين لعل له أعمال خير لا تعلمونها ولعل الله غفر له

565_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يُلدَغ المؤمن من جحرٍ واحدٍ مرتين من أربع طرق عن النبي وبيان شدة بلادة وخبث المنافقين الذين يتعلمون الإسلام من الكافرين والمشركين ويتمحكون بأباطيل الوسطية والاعتدال

566_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم يترك شرب الخمر فاقتلوه من (30) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر

567_ الكامل في إثبات أن حديث لا تلعنوه إنه يحب الله ورسوله حديث آحاد وبيان أنه ورد في رجل صالح ارتكب كبيرة وتاب منها وأقيم عليه حدها وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء الذين يتمحكون برَدِّ الآحاد ويمدحون أفسق الفجرة وأفحش المنافقين

568_ الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث يستحل أناس من أمتي الخمر بتغيير اسمها وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر بتغيير الأسماء وقلب أحكام الكفر والفسق إلي ألفاظ المدح والحُسن

569_ الكامل في إثبات أن حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب حديث آحاد وبيان أنه ورد في غفران الصغائر لامرأة ارتكبت الزني مرة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين الذين يحتجون بالآحاد حين يوافق هواهم ويخالفون المتواتر المتفق عليه حين لا يعجب مزاجهم

570_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قول امرأة العزيز هيت لك يعني الزني وبيان شدة أثر ذلك في فضح الفسقة والمنافقين المستعملين للتعريض في نشر الزني والفجور تحت فواحش التمثيل وهدم الدين بالجهر بالكبائر والتزيين إليها

571_ الكامل في أحاديث المسلم أخو المسلم ينصره ولا يخذله والمسلمون يدٌ علي من سواهم ومن خذل مسلما لعنه الله وخذله ومن لم يهتم للمسلمين فليس منهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نقض الدين وهدم المتواتر واستحلال الكبائر / 65 حديث

572_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المسلم أخو المسلم ينصره ولا يخذله والمسلمون يدٌ علي من سواهم ومن خذل مسلما لعنه الله وخذله من (95) طريقا عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نقض الدين وهدم المتواتر واستحلال الكبائر

573_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أفضل الأعمال وأحبها إلي الله الصلاة علي وقتها ومن علامة المنافق تأخير الصلاة من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين هادمي الدين ومستحلي الكبائر ومزيِّنيها للناس

574_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بين يدي الساعة فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا يبيع دينه بشئ من الدنيا من (20) طريقا عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر واتهام الصحابة والأئمة

575_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن ملكا من الملائكة بين عاتقه وأذنه مسيرة طيران الطائر سبع مائة سنة من أربع طرق عن النبي وبيان علاقة ذلك بقول النبي لا تفكروا في الله وإظهار شدة بلادة القائلين طريقة الخلف أعلم من طريقة السلف

576_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الجساسة من تسع طرق عن خمسة من الصحابة وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وحلِّ الإشكال في رؤية بعض الصحابة لبعض الملائكة والشياطين مما لم يره غيرهم وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم بالمزاج والهوي

577_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من فاتته صلاة العصر فكأنما خسر أهله وماله وحبط عمله من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة الحدثاء والمنافقين المتهاونين بالكبائر الظانين أن لا تحبط أعمالهم

578_ الكامل في تواتر حديث من ادّعي إلي غير أبيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين والجنة عليه حرام من (34) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين مستحلي الكبائر ومُزيِّني الزني والتبني للناس

579_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تقوم الساعة حتي يقاتل المسلمون اليهود فيقول الحجر والشجر يا مسلم هذا يهودي ورائي تعالي فاقتله من (18) طريقا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب والأحكام ما يعجبهم بالمزاج والهوي

580_ الكامل في تواتر حديث لا نبيَّ بعدي من (60) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة

581_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن حبان في المجروحين) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان شدة تعنته في الجرح وما تبع ذلك من أخطاء منكرة في تضعيف الحدثاء وتمحكات المتعنتين في تضعيف الأحاديث / 1250 حديث

582_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الرابع / مجموع الأجزاء الأربعة ثلاثون ألف (30,000) راوي

583_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الخامس / مجموع الأجزاء الخمسة خمسة عشر ألف (15,000) حديث

584_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وكل صلاة بغير الفاتحة فهي ناقصة من أربعة وثلاثين (34) طريقا عن النبي

585_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حُفَّت الجنة بالمكاره وحُفَّت النار بالشهوات من (18) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة المنافقين الذين ينتقون من الأحكام ما يعجبهم ومن الأعمال ما لا يتعب أجسامهم

586_ الكامل في إثبات أن حديث جمع النبي بين صلاتين بغير سفر ولا خوف حديث آحاد مع بيان عذر الجمع فيه وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم الجمع بين صلاتين بغير عذر صحيح وبيان شدة بلادة وفحش من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك

587_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تزال طائفة من أمتي قائمةٌ بأمر الله يقاتلون علي الحق حتي تقوم الساعة من (48) طريقا عن النبي وبيان معني قول النبي ظاهرون في الناس ولا يضرهم من خذلهم

588_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ترك صلاة الجمعة ثلاث مرات طُبِع علي قلبه وكُتِب منافقا من (16) طريقا عن النبي

589_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا خرجت المرأة فلتخرج تَفِلَة من سبع (7) طرق عن النبي وبيان شدة أثر التعبير بذلك اللفظ في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين المجيزين لخروج المرأة بزينةٍ وعطر

590_ الكامل في تقريب (نسخة إبراهيم بن طهمان) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع ما فيها من أحاديث / 200 حديث

591_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / 950 حديث

592_ الكامل في تقريب كتاب (مساوئ الأخلاق لأبي بكر الخرائطي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 800 حديث وأثر

593_ الكامل في تقريب كتاب (فضل الصلاة علي النبي لإسماعيل القاضي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 100 حديث وأثر

594_ الكامل في تقريب (نسخة أبي مسهر الغساني ويحيي الوحاظي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

595_ الكامل في تقريب (نسخة الحسن بن رشيق) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 100 حديث وأثر

596_ الكامل في تقريب كتاب (ذم اللواط وتحريمه لأبي بكر الآجري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 50 حديث وأثر

597_ الكامل في تقريب كتاب (الدعاء لأبي عبد الله المحاملي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

598_ الكامل في تقريب كتاب (الصلاة علي النبي لابن أبي عاصم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

599_ الكامل في تقريب كتاب (الأربعين علي مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث وأثر

600_ الكامل في تقريب كتاب (مكارم الأخلاق للطبراني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 240 حديث وأثر

601_ الكامل في تقريب (جزء يحيي بن محمد الذهلي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 110 حديث وأثر

602_ الكامل في تقريب (جزء الحسن بن عرفة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

603_ الكامل في تقريب (جزء بكر بن بكار) و(جزء المؤمل بن إهاب) و(منتقي أبي الحسن العبدوي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 115 حديث وأثر

604_ الكامل في تقريب (جزء الحسن بن فيل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 160 حديث

605_ الكامل في تقريب كتاب (الزهد لابن أبي عاصم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 280 حديث وأثر

606_ الكامل في تقريب كتاب (الأشربة لأحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان معني النبيذ وبيان شدة بلادة وخبث من زعم جواز شرب القليل مما يُسكِر كثِيرُه / 240 حديث وأثر

607_ الكامل في تقريب كتاب (تثبيت الإمامة والرد علي الرافضة لأبي نعيم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 200 حديث وأثر

608_ الكامل في تقريب (جزء سعدان بن نصر) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 160 حديث وأثر

609_ الكامل في تقريب (جزء الألف دينار لأبي بكر القطيعي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 320 حديث

610_ الكامل في تقريب كتاب (أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 370 حديث وأثر

611_ الكامل في بيان إنكار ابن مسعود وعائشة لآيات متواترة من القرآن وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء إن كانت علي الهوي وينكرون الخلاف الثابت إن لم يكن علي المزاج / 70 أثر

سلسلة الكامل / كتاب رقم 612 /

الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي)

بحذف الأسانيد و تصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثاني /

مجموع الجزء الأول والثاني (2800) حديث

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني